

٢١٩

ش. ق

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، تأليف عياض بن  
موسى - ٥٤٤ هـ . كتبت قبل سنة ٨١١ هـ  
تقديرا .

٢٢٨ ق ١٧ س ٢٥ × ١٧ سم  
نسخة حسنة ، رؤوس الفقر بالحمرة ، خطها نسخ  
حسن ، طبع

٢٧٣

الأعلام ٥ : ٢٨٢ كشف الظنون ٢ : ٥٢٠

١ - السيرة النبوية أ - القاضي عياض ، عياض بن

موسى - ٥٤٤ هـ ب - تاريخ النسخ



مكتبة	ش	تسم المخطوطات
اسم الكتاب	التفاهة تعرف حقائق	الرقم ٢٧٢
اسم المؤلف	عياض بن موسى	القياس ٢٥ x ١٢
تاريخ	٨١١	٢٢٨
عدد الأوراق	(سيرة نبوية)	٢١٩
ملاحظات		

من كتب العبد  
نهرمان الكا

# كتاب التفاهة

تعريف حقائق المصنف

تأليف الفقيه القاضي الإمام الحافظ

أبو الفضل عياض بن موسى بن

عياض الحنظلي رضي الله

عنه وأرضاه ونفعه

وبعاه بمحمد وآله

آمين

آمين

هذا كتاب في التفاهة  
والغرائب في اللغة  
والأخبار في التاريخ  
والأخبار في التاريخ  
والأخبار في التاريخ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَأَعَزَّ دِينَهُ الْإِسْلَامَ وَبَارَكَ فِيهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ مُسْتَعِينٌ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
 قَالَ الْقَبِيهَ الْقَاضِي الْأَدَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مَرْكَبٍ عِيَاضُ بْنُ الْحَسَنِ  
 أَجْمَدُ اللَّهِ الْمُنْفَرِدُ بِاسْمِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُحْتَضِنُ بِالْمَلِكِ الْأَعَزِّ الْأَجْمَعِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مِثْلُهُ وَلَا ذُوهُ  
 مَرْيُ الطَّاهِرُ الْأَحْيَاءُ وَهِيَ الْبَاطِنُ تَقْدِيسًا لَا عَدَاءَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ وَرَحْمَةٌ وَعِلْمًا وَاسْمُهُ  
 أَوْلِيَاءُ نِعْمًا وَعَمَّا وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ عِزُّوهُ عِزُّوهُمُ عِزُّوهُمُ عِزُّوهُمُ عِزُّوهُمُ  
 عَمَلًا وَطَاعَةً وَأَرْفَهُمْ عِلْمًا وَفَهَّمُوا أَقْوَامَهُمْ بَقِيَّةً وَعِزًّا وَاشْتَدَّ بِهِمْ رَأْفَةً وَرَحْمَةً زَكَاهُ زَكَاةً  
 وَحُسْنًا وَجَانَّةً عِزًّا وَوَضَاءً وَأَنَاهُ حِكْمَةً وَحُكْمًا وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عَمِيًّا وَقُلُوبًا لَفَافَةً إِذَا نَاصَبَتْ  
 فَأَمِنْ بِهِ وَغَيْرُهُ وَنُصِرَ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي مَعْنَى السَّعَادَةِ قِسْمًا وَكَذَبَ بِهِ وَرَدَّ  
 عَنْ آيَاتِهِ مَنْ كَتَبَ اللَّهُ الشَّقَاةَ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 صَلَواتُهُ تَمُوتُ وَشَيْءٌ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا أَمَّا بَعْدُ اشْرَفَ اللَّهُ فَلَئِي قَلْبِكَ بِأَنُورِ الْإِلَهِ  
 وَلَطَفَ لِي وَلَكَ بِالطَّفِّ بِهِ لَأَوْلِيَاءِهِ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ شَرَّفَهُمْ بِنُورِ قُدْسِهِ وَأَوْحَشَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ  
 بِأَنَّهُ وَحِشَهُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهَدَةِ عَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَأَبَارَ قُدْرَتِهِ بِأَمْلَاقِهِمْ خَيْرٌ وَوَلَهُ  
 عَقُولُهُمْ فِي عَظَمَتِهِ خَيْرٌ فَجَعَلُوا لَهُمْ بِهِ وَأَوَّلُ مَا يَرَوْنَ فِي الدَّارِ مِنْ غَيْرِهِ مُشَاهِدَةً  
 كَمَا لَهُ وَلَا يَتَعَمَّنُونَ وَيُنَالُونَ قُدْرَتَهُ وَعَجَائِبَ عَظَمَتِهِ بِتَرَدُّدٍ وَبِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَهُوَ  
 عَلَيْهِ تَعَزُّزٌ وَتَعَزُّزٌ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ ذَرَهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ فَانْكَرَتْ عَلَى  
 السُّؤَالِ مَجْمُوعُ تَعَزُّزِ الْقَرِيفِ بِشَرِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَرَى لَهُ مِنْ تَعَزُّزٍ  
 وَأَجْمَلُ مَنْ يُؤْتِي وَأَجْبَلُ عَظِيمُ ذَلِكَ الْقُدْرَةُ وَتَقْصُرُ فِي حَقِّهِ الْكَلَامُ خَفِيَ وَالْحَمْدُ

كَمَا لَأَسْلَفْنَا وَامْتَنَانِي فِي ذَلِكَ مِنْ مَقَالٍ وَأَيُّهُ بِتَشْرِيلِ صُورٍ وَأَمَّا لِي فَأَعْلَمُ أَدْرَكَكَ اللَّهُ أَنْكَ  
 لِي فِي ذَلِكَ أَتَمُّ أَمْرًا وَأَرْهَقَتِي فَمَا نَدَيْتِي إِلَيْهِ عُسْرًا وَأَرْقَيْتِي بِكَ كَفَيْتِي مِنْ ذَلِكَ مُرْتَابًا عَمَّا  
 مَلَأَ عَنِّي زَعْبًا فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ يَسْتَدْعِي تَقْرِيرَ أَصُولٍ وَتَحْرِيرَ أَصُولٍ وَالْكَسْفَ عَنْ غَوَايِضٍ  
 وَتَقْرِيرَ مَنْ عَمِلَ بِحَقَائِقِ مَا يَحِبُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُضَافُ إِلَيْهِ أَوْ يَمْتَنِعُ أَوْ يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَعْرِفَةُ  
 النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَالرَّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ وَالْحُجَّةِ وَالْخَلَّةِ وَخَصَائِصِ مِنَ الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا وَهَافَاهَا مِمَّا  
 يَخْتَارُ فِيهَا الْقَطَا وَتَقْصُرُهَا الْخَطَا وَمَجَاهِلُ تَضَلُّ فِيهَا الْأَهْلَامُ أَنْ لَمْ يُبْتَدِ بِهَذَا الْعِلْمُ وَتَطْرُقُ سِدْرُ  
 وَمِنْ أَجْلِ تَعَزُّزِهَا الْأَقْدَامُ أَنْ لَمْ يُعْتَمَدَ عَلَى تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ وَنَايِدُ كُنْتِي لَأَرْجُوهُ لِي وَلَكَ فِي هَذَا  
 السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ مِنْ نَوَالٍ وَثَوَابٍ بِتَعْرِيفِ قَدْرِكَ الْجَسِيمِ وَطَلْعَةِ الْعُظِيمِ وَيَا مَنْ خَصَّيْتَهُ بِالنَّبِيِّ  
 بِمَجْمُوعِ خَلْقٍ وَمَا يُدَانُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي هُوَ أَرْفَعُ الْحَقُّونَ لَيْسَتِغْنِي الْقَاتِنُ  
 أَعْلَى الْكُتُبِ وَيَزِيدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَيَّامِنَا وَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ أُولُوا الْكُتُبَ لَيْسَتِغْنِي النَّاسُ  
 وَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَمَّا جَرَتْ بِنَا بِهِ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ لَفَقِيَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرَاتِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا  
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو النَّمَرِيُّ مَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ الْمُوسَى مَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كَرِيمٍ سَلِمَانَ بْنِ الْأَسْعَدِ  
 مَا وَشَى بِنْتِ سَعِيدٍ مَا جَادَا عَلِيَّ بْنَ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَيْلَ عَنْ عِلْمِ فَكَمَتِ الْجَهَنَّمَ اللَّهُ يَلْجَأُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ نَبَا دَرَتْ إِلَى كِتَابِ مُسْتَقَرٍّ  
 عَنْ وَجْهِ الْعَرَضِ مُوَدَّ يَأْمُرُ ذَلِكَ الْحَقُّ الْمَقْرَضُ اخْلَسْتَهُ عَلَى اسْتِجَالِ مَا الْمَرْفُودُ مِنْ شَيْءٍ  
 الدُّنْيَا وَالْبَالِ بِأَطْوَقَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ مَقَالِيدِ الْخُجَّةِ الَّتِي أُتِي بِهَا فَكَادَتْ تَشْغُلُ عَنْ كُلِّ فَرْصٍ  
 وَقِيلَ لَمْ تَرَهُ بَعْدَ حَسَنِ الْقِيَوْمِ إِلَى اسْفَلِ شَيْءٍ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِ خَيْرًا لَجَعَلَ شُغْلَهُ وَفَرَّغَهُ كُلَّ

من

بجاء

المدرج في  
المراد في

أم  
ساعة



فما وجدنا أو ندركه فليس ثم سوى قصرة النعيم أو عذاب الجحيم وكان عليه خوفاً واستقاماً  
محبته وعمل صالح يستزيه وعلم مانع يفيد أو يستفيد من جبر الله صدق قلوبنا وغفر عظيم  
ذنوبنا وجعل جميع استحقاقنا العبادنا ووفردنا وأعينا فيما نحننا ونفردنا إلى الله تعالى ونحسبنا  
بمنه ورحمته ولما نويت نقرية ودرجت تبوية ومهدت تفصيله وأتحت حصه وخميلة  
ترجمته بالسفابة عرف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وحضرت الكلام فيه في انقسام أربعة  
**القسم الأول** في تعظيم العلي الاعلى لقد رزق هذا النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وتوجه  
الكلام فيه في أربعة ابواب **الباب الأول** في شأنه تعالى عليه وإظهاره عظيم قدره لديه وفيه  
عشرة فصول **الباب الثاني** في تكيله تعالى له الحاسن خلقاً وخلقاً وقمرانه جميع القضايا على  
الدينية والدنيوية فيه فسقا وفيه سبعة وعشرون فصلاً **الباب الثالث** فيما ورزق من  
صحيح الاجاز وشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما حصده في الدارين من كرام  
وفيه اثنا عشر فصلاً **الباب الرابع** فيما اطهره الله تعالى عليه من آيات والمجرات  
وسرته به من الخفايا والكرامات وفيه ثلاثون فصلاً **القسم الثاني** فيما يجب على الانام  
من حقوقه عليه السلام ويترتب لقول فيه على أربعة ابواب **الباب الأول** في فرض الايمان  
به وجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول **الباب الثاني** في لزوم محبته ومناجحة  
وفيه ستة فصول **الباب الثالث** في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول  
**الباب الرابع** في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول  
**القسم الثالث** فيما يستحق من حقه وما يجوز عليه وما يمتنع وما يصح ان يضاف اليه الامور

البشرية وفيه القسم اربعة الله مؤسراً الكتاب ولباب ثم من الابواب وما قبله له  
كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورد فيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده  
والمجيز من غرض هذا التأليف وعنده التقضي لوعده والتفصيل عن عهده بشرق صدر  
العدو اللعين وبشرق قلب المؤمن باليقين وتلا النوار جوارح طوره ونقد العاقل النبي  
حق قدره ويحذر الكلام في باين **الباب الأول** في حصن الامور الدينية وينسب به القول في  
العصمة وفيه ستة عشر فصلاً **الباب الثاني** في احواله الدنيوية وما يجوز طوره عليه من  
الاغراض البشرية وفيه تسعة فصول **القسم الرابع** في تصرف جوده الاحكام على من ينقصه  
او شبهه عليه السلام وينقسم الكلام في باين **الباب الأول** في بيان ماهو في حقه سب ونقص  
من تعرض او يرض وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في حكم شأنه وموديه ومنقصه  
وعقوبته وذكر استتانه والصلوة عليه ووراثته وفيه عشرة فصول وختمناه بيات ثلاث  
جعلناه تكملة لهذه المسئلة ووصله للباين الذين قبله في حكم سب الله تعالى ورسوله وملكه  
وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واحتصر الكلام فيه في خمسة فصول وبتمامها ينجز  
الكتاب ويتم الانقسام والابواب ويلوح في غرة الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراجع دونه خيرة  
ترشح كل ليس وتوضح كل تخمين وصدس وتبني صدور قوم مؤمنين وتصدق باحق وتعرض عن  
الجاهلين وبالله تعالى لا اله الا هو اعقبه وبه استعين **القسم الاول** في  
تعظيم العلي الاعلى لقد رزق المصطفى صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً قال القاضي ابو الفضل  
رضي الله عنه لا خفاء على من مارس شيئاً من العلم او حسن يادي له من فهم بتعظيم الله تعالى قدره

ارضاق ثم  
على استلزام

فيه

ش

ب  
ينبغي



نبينا صلى الله عليه وسلم وتخصيصه آياه بفضائل ومناقب لا تضبط لزمام وتؤيده من عظيم  
 قدره بما تكلل به اللسنة والاقلام **فمنها** ما صرح به الله تعالى في كتابه وبه على خليل نضابه  
 وأشي به عليه من أخلاقه وإدابه وحض العباد على التزامه وتقليد إيجابه فكان حل جلاله هو الذي  
 تفصل وأولي ثم جهر وزكي ثم مدح بذلك وأشي ثم آتاب عليه الجزا الأوفى فله الفضل  
 بدا وعمودا وأيمدا وأولي وأخري **ومنها** ما أبرزه للعيان من خلقه على أم وجوه الكمال والجلال  
 وتخصيصه بالحسن الجميل والأخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة وتأييده  
 بالمعجزات الطاهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة التي شاهدتها من عاصره وراها  
 من أدركه وعلمها علم يقين من جابده حتى انتهى علم حقيقة ذلك النبا وفاضت أنواره علينا  
 صلى الله عليه وسلم كثيران **حدثنا** القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الحافظ قراءة نبي عليه  
 حدك أبو الحسين بن المبارك بن عبد الجبار وأبو الفضل أحمد بن خيرون قال لا أبا أبو علي البغدادي  
 قال أبو علي السنجي قال محمد بن محبوب قال أبو عيسى بن شريك الحافظ قال كما استحق من تصور  
 ما عبد الزواق أما بمعمر عن قتادة عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم أتني بالبراق ليلة  
 أسري به فلما مشر جأ فاستصعب عليه فقال له جبرئيل ابجد تفعل هذا فما ركبك أحد  
 أكرم على الله منه قال فارتض عرقا **الباب الأول** في ثناء الله تعالى عليه  
 وأطراف عظم قدره لديه أن في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصلة بحمد ذكر المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم وعدد محاسنه وعظيم أمره وتوحيده قدره اعتمدنا منها على ما ظهر معنا  
 وبأن فخواه وجهنا ذلك في عشرة فصول **الفصل الأول** فيما جاء من ذلك في المدح والثناء

البارقة

وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية قال المشرك قدي وقز بعضهم  
 من أنفسكم بفتح الفاء وقرأ الجمهور بالضم **قال** الفقيه القاضي رضي الله عنه أعلم الله تعالى المؤمنين  
 أو العرب أو أهل مكة أو جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا الخطاب أنه  
 بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفونه ويحققون مكانه ويعلمون صدقه وأمانته فلا يهتمونه  
 بالكذب وترك الشيعة لهم لكونه منهم وأنه لم يكن في العرب قبيلة إلا ولها على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولادة أو قرابة وكونه من أشرفهم وأرفعهم وأفضلهم على قراءة الفتح وهذه  
 من نهاية المدح ثم وصفه بعد باوصاف حميدة وأشي عليه بحامد كثيرة من حرضه على  
 هدايتهم ورشدتهم وإسلامهم وشدة ما بعثهم ويصبر بهم في دينهم وأحرامهم وعزته عليه  
 وزافته وزحمته بمؤمنهم قال بعضهم أعطاه اسمين من أسماء رؤوف رحيم ومثله في الآية  
 الأخرى قوله لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم وفي الآية الأخرى  
 هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم الآية وقوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم وأنه أجل  
 من حمد وأفضل من حمد وأكثر الناس حمدا وهو أحمد المحمودين وأحمد الحامدين وأكثرهم  
 حمدا ومعه لو الحمد في القيمة ليتم به كمال الحمد والشهادة ويقوم المقام المحمود الذي حمده فيه  
 الأولون والآخرين ويفتح عليه من الحمد فيه كما قال عالم يعط غيره فحقيق أن نشتي محمد  
 بدوان كون أجل الحامدين وأفضل المحمودين ولما كان اسمه بالغاي مدح لم يجمع بعد أكثر  
 من ذكر الرسالة **وزوي** عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى من أنفسكم قال نسبنا  
 وصهرنا وحسبنا ليس أباي من لدن آدم سفاح كلنا نكاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم

وهو يدل على حسن وعبد الله تعالى في قوله تعالى من أنفسكم قال المشرك قدي وقز بعضهم

ونتم



خمسائة اثم ما وجدت فيهن سباجا واشيا مما كان الجاهلية **وعن** ابن عباس قال قال تعالى  
وتقبلك في الساجدين قال من نبي حتى اخرجتك نبيا وقال جعفر بن محمد علم الله  
خلق عن طاعته يعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم لا يبالون الصغور من خدمته فاقام بينه وبينهم  
خلقوا من جنسهم في الصورة البسه من نعته الزافة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا  
صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله  
وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابو بكر بن طاهر زين الله محمد صلى الله  
عليه وسلم بنية الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه  
شي من رحمة فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب لا تترك  
ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه  
السلم حياتي خير لكم وموتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله  
لها سلفا وفرطاه وقال السمرقندي رحمة للعالمين يعني الجن والانس وسائر الخلق والمو  
رحمة بالهداية ورحمة للمنافقين بالامان من القتل ورحمة للكافرين بتأخير العذاب قال ابن عباس  
هو رحمة للمؤمنين والكافرين اذ عوفولما اصاب غيرهم من الامة المكية **وروي** ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت اخشى العاقبة فان  
الله تعالى علي بقوله ذي قوت عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين **وروي** عن جعفر الصادق  
عليه السلام في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمن اي بك انا وقعت سلامتهم من اجل كرامته  
محمد عليه السلام وقال الله تعالى نور السموات والارض مثل نور الاية قال كعب وان خير

المراد

وسئل

صلى الله عليه وسلم

المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نور اي مثل نور محمد وقال سهل بن  
عبد الله المعنى الله هادي اهل السموات والارض ثم قال مثل نور محمد اذ كان مستودعا في  
الاصلاب كشكاة صفها كذا وازاد بالمصباح قلبه والرحمة صدق اي كانه كوكب دري لما  
فيه من الايمان والحكمة وقد من شجرة مباركة اي من نور ابراهيم عليه السلام وضربا مثل الشجرة  
المباركة وقوله يكاد ريتها يصي اي تكاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه كذا الله  
وقد قيل في هذه الآية غير هذا والله اعلم وقد سماه الله في القرآن في غير هذا الموضع نورا وسراجا  
منيرا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال تارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا واعيا  
يا الله يادبه وسراجا منيرا ومن هذا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الى اخر السورة شرح  
وسع والمراد بالصدرة هنا القلب قال ابن عباس شرحه بالاسلام وقال سهل بن الرضاه وقال  
علاء بن حكيم او قيل معناه الم ينظر قلبك حتى لا يؤذيك الوسواس ووضع اعنك وزرك  
الذي انقض ظنك قيل ما سلف من ذنبك يعني قبل النبوة وقيل اراد ثقل ايام الجاهلية وقيل اراد  
ما انقل ظنك من الرسالة حتى بلغها حكمه الماورد في السلي وقيل عصناك ولولا ذلك لانقلك الذنوب  
ظنك حكمه السمرقندي ورفعنا لك ذكرك قال يحيى بن آدم بالنبوة وقيل اذ اذكرت ذكرت  
قيل في قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل في الاذان **قال** الفقيه القاضي ابو الفضل هذا  
تقرير من الله جل اسمه لنبوته محمد صلى الله عليه وسلم على عظيم بعه لده وشريف منزلة عنده وكرامته  
عليه بيان شرح قلبه للايمان والهداية وسعة لوعي العلم وحمل الحكمة ورفع عنه ثقل امور الجاهلية  
عليه وبغضه لبيته وما كانت عليه بظهور دينه على الدين كله وخطبة عنه عمدة اعباء الرسالة



بِذِكْرِ مَوْلَاكَ

الحمار

سید

يَعِصُّهَا وَقَوْلَ أَبِي سَلِيمٍ أَصَحُّ لَمْ يَرَوْهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَعِصْهَا فَقَدْ غَوِيَ وَلَمْ  
يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلَى عِصْمِهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ وَأَصْحَابُ الْمَعَايِ فِي قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ رَاجِعَةً عَلَى اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَمْ لَا فَاجَانِبْ بَعْضُهُمْ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ  
لِحُجَّةِ التَّشْرِيكِ وَخَصُّوا الضَّمِيرَ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدْ ذُكِرَ الْآيَةُ أَنَّ اللَّهَ يُصَلِّي وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ وَقَدْ  
**رَوَى عَنْ عُمَرَ** أَنَّهُ قَالَ مَنْ فَضَّلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ جَعَلَ طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ  
فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى قُلْ أَنْ كُنتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
أِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَالْوَأْنُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُزِيدُنَا تَحَدُّهُ جَنَانًا كَمَا اخْتَلَفَتِ النَّصَارَى عِيسَى فَاتَرَلَهُ اللَّهُ  
وَعَزَّ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ زَعَمَاهُمْ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى  
قَوْلِهِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنُ  
الْبَصْرِيُّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِيَارُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ حَكَاهُ  
عَنْهُمَا الْمَاورِدِيُّ وَحَكِي مَعْنَاهُ مَحْوُهُ وَقَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَكِي أَبُو اللَّيْثِ السَّمُرْقَانِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ وَنَضَحَ وَحَكِي الْمَاورِدِيُّ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَحَكِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي  
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ الْإِسْلَامُ وَمِثْلُ شَهَادَةِ  
التَّوْحِيدِ وَقَالَ سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدَّوْا بَعْضَهُ اللَّهُ لَا يَخْصُوهَا قَالَ بَعْضُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْآيَتَيْنِ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى

ملائكة  
أخشان العطف والرحمة والهدى  
ومرورهم فقالوا  
بفعل قلمهم  
أخشان

لبرو الحسن



ان الذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذي صدق به وقري صدق به  
بالخفيف وقال غيرهم الذي صدق به المؤمنون وقيل ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي عليه السلام  
وقيل غير هذا من الاقوال وعن مجاهد في قوله تعالى لا بد من الله تطمين لقلوب قال محمد صلى  
الله عليه وسلم واصحابه **الفصل الثاني** في وصفه له تعالى بالشهادة وما يتعلق بها من الثناء  
والمدح والكرامة قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية جمع الله  
في هذه الآية ضروريا من ربنا لاثرة وجملة اوصاف من لم يدع فجعله شاهدا على امته لنفسه  
بالاغصم الرسالة وهي من خصائصه عليه السلام ومبشرا للاهل طاعته ونذيرا للاهل معصيته  
وداعيا الى توحده وعبادته وسراجا مبشرا لمهدي به للحق **اخبرنا** الشيخ ابو محمد بن عثمان  
قال ما ابو القاسم جهم بن محمد ما ابو الحسن القاسمي ما ابو زيد المروزي ما ابو عبد الله محمد بن يوسف  
ما البخاري ما محمد بن سنان ما فليح قال ما يلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو  
العاصي فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل والله انه لموصوف  
التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحررا للامم  
انت عبدي ورسولي شريك المتوكل ليس بقطر ولا غليظ ولا مخاض في الاسواق ولا يدفع بالسيئة  
السيئة ولكن تعفو او تغفر ولن يغضبه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله  
ويفتح به عبونا عجميا وقلوبا غلفا واذنا صما وذكر مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاخبار و  
بعض طرق عن ابن اسحق والاصح في الاسواق والامم من الفخش والاقوال للحق اشده لكل جميل  
جمله واهب له كل خلق كريم ثم اجعل السكنى لباسه والبرشمان والتقوى ضميره والحكمة

عنه

التي

مستبين

معقوله

معقوله والصدق والوفاء طبعته والعفو والمعروف خلقه والعدل شريعته والحق شريعته  
والهدى ايمانه والاسلام ملته واجد اسمه اهديه بعد الصلالة واعلم به بعد الجمالة وادفع به  
بعد الجمالة واشتبه به بعد النكوة واشتره بعد القلة واعني به العيلة واجمع به بعد الفرة  
والف به بين قلوب مخلقة واهوا بمشقة وامم منفرة واجعل امته خيرة امم اخرجت للنار  
وفي حديث **اخبرنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة عدي احمد  
الحار مولد بمكة ومهاجر بالمدينة او قال طيبة امته اجمادون لله على كل حال وقال تعالى  
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الايتن وقد قال تعالى فمأخذه من الله انت لهم الآية وقال  
السمري قدي ذكره الله منته ان جعل رسوله رجيا للمؤمنين زوالين الجانبد لو كان قطا  
خشنا في القول لفرقوا من حوله لكن جعله سحاسم لا طلقا بتر الطيفاء كذا قاله الضحاك وقال  
تعالى وكذلك جعلناكم اممة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال  
ابو الحسن القاسمي ايان الله تعالى فضل نبينا وفضل امته بهذه الآية وفي قوله في الآية الاخرى  
وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وكذلك قوله فكيف اذا جئنا من  
كل امة بشهيد وجئناك على مولا وشهيدا وقوله وسطا اي عدلا احيانا ومعني هذه الآية وكما يدنا  
فلذلك خصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم اممة خيالا اعدوا للشهد والانياء على اممهم ويشهد لكم  
الرسول والصدق وقيل ان الله جل جلاله اذا سأل الانبياء هل لغتم فيقولون نعم فيقول اممهم ملجانا من  
بشير ولا نذير فتشهد اممهم محمد الانبياء ويزكيتهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معني الآية انكم حجة على كل  
من خالفكم والرسول حجة عليكم كما هو السمري قدي وقال تعالى وبشرا الذين آمنوا ان لهم قدما صدق عند

أعدي به

العيلة الفقر

ح  
لن



زيتهم قال قتادة والحسن وزيد بن اسلم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم شفع لهم وعن الحسن  
ايضا في مصيبتهم بنيتهم وقال سهل الشافعي هي شافعة رجمة او دعما في محمد عليه السلام وعن ابي  
سعيد الخدري رضي الله عنه هي شفاعة يبتهم محمد عليه السلام يوشع صدق عند ربهم وقال محمد  
ابن علي الترمذي هو امام الصادقين والصدوقين الشيع المطلاع والسائل المحاب محمد عليه السلام كاه عنه  
السلي **الفصل الثالث** فيما ورد في خطابه اياه مؤزدا الملائكة والمبرق من ذلك قوله تعالى  
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ابو محمد في قول هذا افتتاح كلام بمنزلة اهلك الله واعزك وقال  
عون بن عبد الله اخبره بالعوف قبل ان يخبره بالذنب حكى الترمذي عن بعضهم ان معناه عفاك  
الله يا سليم القلب لم اذنت لهم قال ولو بدا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لم اذنت لهم لحيف عليه ان  
يشق قلبه من هيبته هذا الكلام لكن الله تعالى اخبره بالعوف حتى سكن قلبه ثم قال لم اذنت لهم بالتخلف  
حتى يقين الصادق ما عذر من الكاذب وفي هذا من عظيم منزلته عند الله ما لا يحصى على ذي  
ومن اكرامه اياه وبره به ما يقطع دون معرفة غايته نياط القلب قال بطون دهب ناس الى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم معاتب هذه الآية وحاشاه من ذلك بل كان مخترا فلما اذن لهم اعلم الله انه  
لو لم ياذن لهم لقتلوا ولتفارقهم وانه لا يخرج عليه في الاذن لهم **قال** الفقيه القاضى حبيب بن علي السلم  
المجاهد نفسه الذي ابيض برفام الشريعة خلقه ان تاذب باذاب القرآن في قوله وفعله ومعاظاته  
ومجاوراته فهو غيرة المعارف الحقيقية وروضة الاداب الدينية والدينية وليامل هذه الملائكة  
في السؤال من رب الارباب المنعم على الال المستغني عن الجمع ويشير ما فيها من الفوائد وكيف ابتدا  
بالاكرام قل العتب وانش بالعوف قبل ذكر الذنب ان كان تم ذنب وقال تعالى ولو لا ان تبشركم لقد

بمختصة  
بمختصة  
بمختصة

كذلك تركن اليهم شيئا قليلا قال بعض المتكلمين عاتب الله بعد الزلات وعاتب نبيا صلى الله عليه  
وسلم قبل وقوعه ليكون بذلك اشدا لثباتها وبخافه لشرائط المحبة وهذا غاية العناية ثم انظر  
كيف بدأ بشيائيه وسلامته قبل ذكر ما عاتبه عليه وخيف ان يركن اليه في اشاعته بترائه وفي  
طبي تخوفه بآمينه ومثله قوله تعالى قد يعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك  
الآية قال علي قال ابو جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب باجبت به  
فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك الآية **وزوي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لا كذبه قومه  
حزن فجاه جبريل فقال ما يحزنك فقال كذبني قومي فقال يعلمون انك صادق فانزل الله  
الآية منزعا لطيف الماخذ من تسليته تعالى له عليه السلام والطايف في القول بان قرر عند الله  
صادق عندهم وانهم غير مكنين له معترفون بصدقه قولوا واعتقادا وقد كانوا يستؤمنونه قبل  
النسوة الامين فدفع هذا التقرير ارا تراض نفسه بسمه الكذب ثم جعل الذم لهم بتسليمهم حاد  
طالين فقال تعالى ولكن الطالين بايات الله يحدون فيحاشاه من الوهم وطوقهم بالمعاهدة  
تكنيبا لآيات حقيقة الظلم اذ المحمدا لما يكون ممن علم الشيء ثم انكره لقوله ومحمد واهلها واسيقتها  
انفسهم طما وعلوا ثم عزاه وانسه بما ذكره عن قبله ووعدوا النصر بقوله ولقد كذبت رسل  
قبلك الآية فمن قرأ يكذبونك بالتخفيف فمعناه لا يجدونك كاذبا وقال الفراء والكشاف لا  
يقولون انك كاذب قيل لا يحجون على كذبك ولا يشؤنه ومن قرأ بالشديد فمعناه لا يشؤ  
الى الكذب قيل لا يعتقدون كذبك ومما ذكر من خصائصه وبيانه تعالى به ان الله خاطبه  
جميع الانبياء باسمائهم فقال يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا عيسى يا ياجي ولم يخاطبه هو

الانبياء  
وكرامتهم  
انهم  
فوق غيره الانبياء  
الوضع الجيد  
كاذبا  
نك  
يا مؤمنين



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

وقال تعالى لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قيل لا أقسم به إذا لم تكن فيه بعد خروجه منه  
حكاه نبي قيل لا زيادة أي أقسم به وانت به يا محمد جلال أو حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين  
والمراد بالبلد عندنا والمكة وقال أبو اسطي أي يحلف للشهدا البلد الذي شرفته بمكانك  
فيه حيا وبركك ميتا يعني المدينة والاول اصح لان السورة مكية وما بعد نصحه قوله  
حل بهذا البلد ونحوه قول عطاء بن رباح في تفسيره قوله وهذا البلد الامين قال انما الله بمقامه فيها وكونه  
بها فان كونه اما حيث كان ثم قال ووالد وما ولد من قال راد ادم فهو عام ومن قال هو  
اسراهم وما ولد في اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم فتضمن السورة القسم به في موضعين  
تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال ابن عباس هذه الحروف اقسم الله بها وعنه  
وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد الله التستري لا ف هو الله تعالى واللام جنس  
والهم محمدي صلى الله عليه وسلم حكمي هذا القول التمر قدي ولم ينسبه الى سهل وجعل لعنه الله انزل  
عنه هذا القرآن الذي لا ريب فيه وعلى هذا الوجه الاول يحمل القسم ان هذا الكتاب حق لا  
ريب فيه ثم قسم من قرآن اسمه باسمه نحو ما تقدم وقال ابن عطاء بن رباح في قوله تعالى ف والقرآن المجيد  
اقسم بقوله جيب صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يؤثر ذلك فيه لعل حاله  
وقبل هو اسم القرآن وقبل هو اسم الله فيل هو حبل محيط بالارض ولغير هذا وقال جعفر  
ابن محمد الطبري في تفسيره والجم اذ هو اي انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال النجم قلب محمد هو  
الشرح من الاخبار وقال انقطع عن غير الله وقال عطاء بن رباح في قوله تعالى والفجر واليا في شير النجم  
من لا ريب في الايمان **الفصل الخامس** في من الله تعالى حبه له الحق مكاته عنه قال

أَنَّ  
فَضِيلَتَهُ

اول نظم

لا يبلغ سماعا



جَلَّ اسْمُهُ وَالْعِصْمَةُ وَاللَّيْلُ إِذَا جِيءَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ اخْتَلَفَ فِي بَرَكَةِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقِيلَ كَأَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ لَعَنَ تَرْكَ هَذِهِ السُّورَةِ فِي لَيْلَةِ الْكَلَامِ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ كَلَّمَ الْمَلَكُ  
 عِنْدَ قُرْعَةِ الْوَحْيِ فَتُرِكَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ كِرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 لَهُ وَتَوَهَّجَ بِهِ وَقَطَّعَ بِهَا سِتَّةَ وَجُوهِ **الْأَوَّلُ** الْقِسْمُ لَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ مِنْ حَالِهِ يَقُولُهُ وَالْعِصْمَةُ وَاللَّيْلُ  
 إِذَا جِيءَ إِلَى وَرَبِّ الْعِصْمَةِ وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ رَحْمَاتِ الْمَلِكِ **الثَّانِي** بَيَانُ كِبَارَتِهِ عِنْدَهُ وَخُصُوصُهُ  
 لِدِينِهِ يَقُولُهُ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى أَيَّ مَا تَرَكَكَ وَمَا بَعْضَكَ تَسِيلُ وَمَا أَهْلَكَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 أَضْحَكَ **الثَّالِثُ** قَوْلُهُ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ مَا لَكَ فِي تَرْكِهَا عِنْدَ اللَّهِ  
 أَعْظَمُ مَا أُعْطَاكَ مِنْ كِرَامَةِ الدُّنْيَا وَقَالَ نَهْلُ أَيَّ مَا أَذْخَرْتَ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْحَمْدُ  
 خَيْرٌ لَكَ مَا أُعْطِيَكَ فِي الدُّنْيَا **الرَّابِعُ** قَوْلُهُ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى هَذِهِ آيَةُ حَامِدٍ  
 لَوْحِ الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ السَّعَادَةِ وَشَتَاءِ الْإِنْعَامِ فِي الدَّارَيْنِ وَالزِّيَادَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ يَرْضَاهُ  
 بِالْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ يُعْطِيهِ الْخَوْصُ وَالشَّفَاعَةُ **وَرَوَى** عَنْ بَعْضِ آلِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ أَرْجَى مِنْهَا وَلَا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ  
 أَمَّا النَّارُ **الْخَامِسُ** مَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نَجْوَى وَفَرَقَ مِنَ الْآيَةِ قَبْلَهُ فِي بَقِيَّةِ السُّورَةِ مِنْ هَذِهِ  
 إِلَى مَا مَدَّ لَهُ وَهُدَايَةِ النَّاسِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَاسِمِ وَالْمَعَالِ لَمْ يَغْنَاهُ مَا أَنَا لَهُ أَوْ يَحْطِ  
 فِي قَلْبِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْعِصْمَةِ وَتَبَيَّنَ حُجُبُ الْعِصْمَةِ وَأَوَاهُ النَّبِيُّ تَبَيَّنَ لِمَا شَالَ لَكَ فَأَوَاهُ النَّبِيُّ  
 تَسِيلُ الْمَعْنَى أَلَمْ تَحْدِثْ بِكَ ضَالًّا أَوْ غَنَى لَكَ غَالِيًّا وَأَوَاهُ النَّبِيُّ تَبَيَّنَ لِمَا شَالَ لَكَ فَأَوَاهُ النَّبِيُّ  
 وَأَنَّهُ عَلَى الْعُلُومِ مِنَ التَّعْيِينِ لَمْ يَهْمَلْهُ فِي حَالِ صُغَرِهِ وَعِجْلَتِهِ وَتَمَّ وَتَسِيلُ مَعْنَى تَبَيَّنَ لِمَا شَالَ لَكَ فَأَوَاهُ النَّبِيُّ

أخبره

أي

وتسألوا له والله مال

تجربته في كبره وكبره في كبره

قوله

قَوْلُهُ فَكَيْفَ يُعْطَى خُطْبَاهُ **السادس** آمَنَ لَهُ بِأَهْلِيهَا وَنَعْنَدَ عَلَيْهِ وَشَكَرَ مَا شَرَفَهُ بِهِ بِشَرِّهِ وَأَشْأَدَّ  
 ذِكْرَهُ يَقُولُهُ وَأَمَّا بَعْدُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَإِنْ مِنْ شُكْرِ النِّعَةِ التَّحْدِثُ بِهَا وَهَذَا خَاصٌّ لِهَذَا عَامِ لَاتِهِ  
 وَقَالَ تَعَالَى وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي  
 قَوْلِهِ وَالنَّجْمُ بِأَوَّلِ مَعْرُوفَةٍ مِنْهَا النَّجْمُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَمِنْهَا الْقُرْآنُ **وَعَنِ** جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ وَتَدْقِيقُ قَوْلُهُ وَالنَّجْمُ وَالطَّارِقُ وَمَا أَذْهَبَ مَا لَهَا  
 النَّجْمُ الْمُنَاقِبُ أَنَّ النَّجْمَ هَذَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُ السُّلُطَنِ تَضَمَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ  
 فَضْلِهِ وَشَرَفِهِ الْعِدَّةُ مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعِدَّةُ وَاقْتِسَامُ حُلَّالِهِ عَلَى هِدَايَةِ الْمُصْطَفَى وَتَرْبِيَةِ عَنْ  
 وَصْدَتِهِ فِيمَا لَمْ يَأْتِ وَحْيِي يُوحِي أَوْضَلَهُ إِلَيْهِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى حَبْرِيْلُ وَهُوَ الشَّهْدُ الْقَوِيُّ ثُمَّ  
 أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ فَضْلِهِ بِقِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَأَتَمَّهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَضَمَّنَتْ بِصَرِّهِمَا زَايَ  
 وَأَنَّهُ زَايَ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى مِثْلِ هَذَا تَعَالَى فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ فَلَا كَا  
 مَا كَاشَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْرُوتِ وَشَاهِدُهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا يَحِيطُ بِهِ الْعِبَارَاتُ  
 وَكَاسْتَقْبَلَ حُلَّ شَيْعَانِ أَذْيَادِ الْعُقُولِ زَمْرَعُهُ تَعَالَى بِالْإِيمَا وَالْكِنَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ فَقَالَ  
 فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْكَلَامِ تَسْمِيَةً أَهْلَ التَّقْدِيرِ وَالْبَلَاغَةِ بِالْوَحْيِ وَالشَّارَةِ  
 وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَمَّا بَلْعُ الْوَحْيِ ابْوَابُ الْإِيحَارِ وَقَالَ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ أَخْبَرَتْ الْأَفْهَامُ  
 عَنْ تَفْصِيلِ مَا أَوْحَىٰ وَمَا هِيَ إِلَّا حِلَامٌ عَنْ تَعْيِينِ تِلْكَ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ **قَالَ** الْفَقِيهُ الْغَاضِي وَاسْتَلْزَمَتْ  
 هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى أَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى تَسْرِكِيَّةٌ جُمْلَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَقِيمَتُهَا عَنْ الْآفَاتِ فِي هَذَا الْمَسْرُوكِ  
 فَزَكَّى قَوَادِمَهُ وَلَسَانَهُ وَجَوَارِحَهُ وَقَلْبَهُ يَقُولُهُ تَعَالَى مَا كَذَبَ أَفْوَادُ مَا زَايَ وَلَسَانُهُ يَقُولُهُ وَمَا

رَبِّ سَمِعْتُهُ

فضيله

في تعيين







غَضًا أَوْ غَيْظًا أَوْ جَزَعًا وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ أَيْضًا لَعَلَّكَ بِإِخْرَاجِ نَفْسِكَ الْإِيكُونُ أَوْ مَوْنَتِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ  
نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَفِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ مَا تَأْمُرُ  
وَاعْرِضْ عَنِ الْمُسْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ بِصَبْرِكَ مَا يَقُولُونَ مَا يَقُولُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ قَالَ مَكِّي سَلَاةُ تَعَالَى مَا ذَكَرْتُ وَهُوَ عَلَيْهِ مَا  
يَلْقَى مِنَ الْمُسْرِكِينَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ تَأْدَى عَلَى ذَلِكَ يَحِلُّ بِهِ مَا حَلَّ مِنْ قَبْلِهِ وَمِثْلُ هَذِهِ الشَّلَاةِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَأَنْ كَذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ  
رُسُلٍ إِلَّا أَفَالَا لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَيِّنَاتُ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَقَالَةُ الْإِنْبِيَاءِ  
قَبْلَهُ وَمُجْتَمِعُهُمْ وَمِثْلَهُ بِذَلِكَ عَنْ مَحَبَّتِهِ بِمِثْلِهِ مِنْ كَفَارِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ لَيْسَ أَوْلَى مِنْ لِقَائِكَ ثُمَّ طَبِ  
نَفْسُهُ وَأَبَانَ عَذْرَهُ بِقَوْلِهِ فَوَلَّاهُمْ أَيْ عَرَضَهُمْ فَمَا أَتَى بِهَلُومٍ أَيْ فِي إِدَائِهِ مَا بَلَغَتْ وَأَبْلَاغَ مَا  
جَحَلَتْ وَمِثْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا أَيْ أَصْبِرْ عَلَى إِذَانِهِمْ فَإِنَّكَ بِحَيْثُ نَزَلَ  
وَيَحْفَظُكَ سَلَاةُ اللَّهِ هَذَا فِي آيٍ كَثِيرَةٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى **الْفصل الثاني** فَمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ بِهِ فِي  
كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ عَظِيمِ قَدَرِهِ وَشَرَحَ مَنْزِلَتَهُ عَلَى الْإِنْبِيَاءِ وَخَطْوَةَ رَتْبَتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا خَلَا  
مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَأَتِيَنَّكُمْ مِنْ قِبَابٍ وَحِكْمُهُ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ لِقَائِي اسْتَحْضَرَ  
تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِ لَمْ يُوْتِهِ غَيْرُهُ أَبَانُهُ بِهِ وَهُوَ مَا ذَكَرْتُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ الْمُفَضِّلُ  
وَإِذَا خَلَا مِيثَاقَ الْبُحْرَى فَلَمْ يَعْثُ نَبِيًّا إِلَّا ذَكَرَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْتَهُ وَآخَذَ عَلَيْهِ مِثَاقَهُ  
إِنْ ذَكَرَهُ لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَقِيلَ إِنَّ بَيْتَهُ لِقَوْمِهِ وَيَأْخُذُ مِثَاقَهُمْ أَنْ يَتَنَوَّلُوا بَعْدَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ جَاءَ  
رُسُلًا لَأَهْلَ الْكِتَابِ الْمَعَاصِرِينَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَعْثُ

مر  
قد  
تسليم  
بجس  
ميتا

اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ مَنْ نَعَى الْإِخْلَافَ عَلَيْهِ الْعَهْدُ فِي مُحَمَّدٍ لَمْ يَعْثُ وَهُوَ حَيٌّ لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلِيُصَرِّحَ لَهُ  
وَيَأْخُذَ الْعَهْدَ بِذَلِكَ عَلَى قَوْمِهِ وَخَوَّهَ عَنِ السُّرْيِ وَقَادَةَ فِي آيٍ نَحْنُ فَضَّلَهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهًا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا خَلَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نُوْحٍ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدًا وَكَيْلًا **وَرَوَى** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ  
قَالَ فِي كَلَامِ مَكِّي فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِكَ  
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَعْطِيَكَ آخِرَ الْإِنْبِيَاءِ وَذَكَرَكَ فِي أَوَّلِهِمْ فَقَالَ وَإِذَا خَلَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِثَاقَهُمْ وَمِنْكَ  
وَمِنْ نُوْحٍ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِكَ عِنْدَهُ أَنْ أَهْلَ النَّارِ يُؤَدُّونَ  
أَنْ يَكُونُوا اطَّاعُوكَ وَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقٍ يَأْخُذُونَ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ  
قَالَ قِتَادَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ أَوَّلَ الْإِنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَالْآخِرِينَ فِي الْمَعْتِ فَلِذَلِكَ  
وَقَعَ ذِكْرُهُ مُقَدِّمًا هُنَا قَبْلَ نُوحٍ وَغَيْرِهِ قَالَ السُّنَنِيُّ قَدِيدِي فِي هَذَا تَفْصِيلُ بَيِّنَاتٍ عَلَى الْمَحْبُوسَةِ  
بِالذِّكْرِ قَبْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمُ الْمَعْنَى اخْذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ طَرَادِمٍ كَالَّذِي قَالَ تَعَالَى  
تِلْكَ الْأَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِنْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ  
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ نَعَى إِلَى الْأَجْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأَخْلَتْ لَهُ الْعَنَائِمَ وَطَهَّرَتْ عَلَى يَدَيْهِ  
الْمُعْجَزَاتِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ أُعْطِيَ فَضْلَهُ أَوْ كَرَامَتَهُ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِثْلَهَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ اللَّهَ خَاطَبَ الْإِنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ وَخَاطَبَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ فَقَالَ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَيَا أَيُّهَا الرَّسُولُ **وَرَوَى** السُّنَنِيُّ قَدِيدِي عَنْ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لَا يَرِيكُمْ أَنَّ  
الْهَاجِرَةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَنَّ مِنْ شَيْعَةٍ مُحَمَّدٍ لَا يَرِيكُمْ أَيْ عَلَى دِينِهِ وَمِنْهَا جَدُّ

جيد

وكل  
بعد موت

في كتابه



واجازة الفناء وحكامه عنه كي وقيل المراد نوح عليه السلام **الفصل الثامن** في اعلام الله تعالى  
 خلقه صلواته عليه وولايته له ورفع العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم  
 فيهم اي ما كنت بكه فلاحج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وبقي فيها من المؤمنين نزل وما  
 كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وهذا مثل قوله لو تزلوا الآية ولو لارجال مؤمنون الآية فلما  
 هاجر المؤمنون نزلت وما لهم الا بعد بهم الله وهذا من بين ما يظهر مكانته صلى الله عليه وسلم  
 ودرجته العذاب عن اهل مكة بسبب كونه فيهم ثم كون اصحابه بعد بين اهلهم فلما حلت مكة منهم  
 عنهم بتسليط المؤمنين عليهم وعلبتهم ايامهم وحكم فيهم سيوفهم واوزهم ارضهم وديارهم واموالهم  
 وفي الآية ايضا ناول آخر **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي بقراي عليه السلام الفضل بن خزيون وابو  
 الحسين الصفوري ك ابو علي بن روح الحنظلي قال ابو علي السجستاني محمد بن احمد بن محبوب المازني  
 ابو عيسى الخافق قال سفيان بن وكيع ك ابن عزم عن اسمعيل بن ابراهيم عن عباد بن يوسف عن  
 اي بردة عن اي مرث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى على انبياء  
 لا تنبي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت  
 فيكم الاستغفار وخوشته قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال عليه السلام انا امان  
 لا ضحاي قيل من البدع وقيل من الاختلاف والحق قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو  
 الامان الاعظم ما عاش وما دامت شنته باقية فهو باق فاذا اميتت شنته فاستقر البلاد والسر  
 وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه  
 وسلم خاشعين

واختاره  
 وقوله  
 انهم  
 القدر  
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

رحمة وقيل يصلون يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلاة عليه بين  
 الصلاة والبركة وسند كرجكم الصلاة عليه **وذكر** بعض المتكلمين في تفسير خروج بعض الكافر  
 من كافي كفاية الله تعالى النبي عليه السلام قال الله تعالى النبي كان عبده والهاتين  
 له قال وقيل بك صراط مستقيما واليانا يبد له قال هو الذي ابدك بنصره وقد حكى ابو بكر  
 بن موزن ان بعض العلماء تناول قوله عليه السلام وجعلت قوسي عني في الصلاة على هذا النبي صلى  
 الله وملائكته عليه وامره الاله بذكر الي يوم القيمة والعين عصمت له قال والله يصحك  
 الناس والصلاة عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى  
 وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه الآية مولاه اي وليه وصالح المؤمنين قيل الانبياء  
 وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وقيل على عليه السلام وقيل المؤمنون علمانه  
**الفصل التاسع** فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا  
 مبينا اي قوله يد الله فوق ايديهم تضمنت الايات من فضله والشا عليه وكرمه من الله  
 تعالى ونعمته الذي كما يقصر الوصف عن الاتهاب اليه فاستدحل جلاله باعلامه ما نضاه له من القضا  
 البين لهمون وعظمت على عدوه وعلو كلمته وشرعيته وانه مغفور له غير مواخذ ما كان  
 وما يكون قال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع اي انك مغفور لك وقال كبري جعل المنه  
 سببا للمغفرة وكل من غفله لا اله غير منته بعد منته ونصلا بعد فصل ثم قال ويتم نعمته  
 عليك قيل محضوع من تكبرك وقيل نعمتك والطايف قيل يرفع ذكرك في الدنيا ونصرك  
 ويعفرك في الآخرة تمام نعمته عليه محضوع منكبري عدوه له ونجح البلاد عليه واجمها له ورفع

عبد الصلاة الام

الله  
 علمك

في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
 في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين



ذكره وهديته الصراط المستقيم المبلغ الجنة والسعادة ونصير النصير العزيز ومشيته على امته  
 المؤمنين السكينة والطائفة التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم بالهم بعد وفورهم العظم والعفو  
 عنهم والستر لذنوبهم وهلاك عذوق في الدنيا والآخرة ولعنهم وبعدهم من رحمة وسوء  
 منقلبهم ثم قال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية فعددي حاشته وخصايصه صلى الله  
 عليه وسلم من شهادته على امته لنفسه ببليغته الرسالة لهم وقيل شاهد لهم بالتوحيد ومبشرا  
 لآلئهم بالثواب وقيل بالمغفرة ومنذر راعده بالعذاب وقيل محذرا من الصلوات ليومئذ  
 بالله ثم به من سبقت له من الله الحسني ويعززون اي مجلونه وقيل بصرونه وقيل بالغو  
 في تقية ويوقرون وقيل بعضهم يعززون بزاين من العز والاكتر والاطهر ان هذا في حق محمد  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال ويسبحوه قال فهذا راجع الى الله تعالى قال ابن عطاء جمع للبي  
 صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم مختلفة من النعم المبين وهو من اعلام الاجابة والمغفرة  
 وهي من اعلام المحبة وتام النعمة وهي من اعلام الاختصاص والهداية وهي من اعلام الولاية فالمغفرة  
 تبتدئ من العيوب وتام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة والهداية وهي الدعوة الى المشاهدة وقال  
 جعفر بن محمد من تمام نعمته عليه ان جعل حبيبه واقتسم حياته ونسخ شرع غيره وعرج به  
 الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج حتى ما زاع البصر وما طغى بعته الى الاجر والاسود  
 واصل له ولائته الغيام وجعله شفيعا مستغاثا وسيدا لآدم وقرن ذكره بذكره ورضاه  
 برضاه وجعله احد كني التوحيد ثم قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يعني ببيعة  
 الرضوان اي انما يبايعون الله ببيعتهم اياك يد الله فوق ايديهم يريدون عبد البعثة قتل

اي عظمته  
 وقراءه

قوة الله

قوة الله وقيل ثوابه وقيل فضله وقيل عظمته وهذا استعارة وتخييل في الكلام وما كيد لعقد  
 بغيرهم اياه وعظم شأن المبايع صلى الله عليه وسلم وقد يكون من هذا قوله تعالى فلم تقتلوهم  
 ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان كان الاول بابا للحجاز وهذا في  
 باب حقيقة لان القاتل والرامي في الحقيقة هو الله تعالى وهو خالق فعله ورميه وقدرته  
 عليه ومشيته ولانه ليس في قدرة البشر توصيل تلك الرمية حيث وصلت حتى لم يتق منهم  
 من تلك العينية وكذلك قتل الملائكة لهم حقيقة وقد قيل في هذه الآية الاخرى انها على الحجاز  
 العربي ومقابلة اللفظ ومناسبتة اي ما قتلتموهم وما رميتهم انت اذ رميت وجوههم بالحقايق  
 والتماب ولكن الله رمى قلوبهم بالجرع اي ان منفعة الرمي كانت من فعل الله فهو القاتل  
 والرامي بالمعنى واتى بالاسم **الفصل العاشر** فيما اطهر الله في كتابه العزيز من كرايته  
 عليه ومكاته عنده وما خصه به من ذلك سوى ما انتظم فيما ذكرناه قبل من ذلك ما نصه  
 تعالى من قصة الانبياء في سورة بقران والجم وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلة وقربه  
 ومشاهدته وما شاهده من العجايب ومن ذلك عصية من الناس بقوله والله يعصمك من الناس  
 وقوله واذا مكر بك الذين كفروا الآية وقوله الا انصرفوه فقد نصره الله وما دفع الله به عنه  
 في هذه القصة من اذاهم بعد تحريمهم لهلكه وخلوصهم بحيا من من والخل على انصارهم عند  
 خروجه عليهم وقد يولم عن طلبه في الغار وما ظهر في ذلك من الايات ونزول السكينة عليه  
 وقصة شراقة بن مالك حب ما ذكر اهل الحديث والسيرة قصة الغار وحديث الهجرة  
 ومنه قوله تعالى انا اعطيتك الكون ففضل لربك واخبر ان شائك هو الايترو الكون

من

الى

وهي اقصا الله

والله اعلم

قوله حسب ما  
 ينسخ السيرة وكذا  
 منسوب الى هو قفا  
 عا ذكروا في الحديث  
 يجوز ان يكون على حسب  
 اعلم الله اعطاء ما  
 وله معاذنا







الحقول السليمة وان اختلفوا في موجب حسناتها وتقصيرها **فصل** قال لقيه القاضي اذا  
 كانت خصال الكمال والجلال كذا ذكرناه ووجدنا الواحد يتأثر بواحدة منها او اثنتين ان  
 انفتحت له في كل عصر اما من سبب او حال او وقت او علم او فهم او شجاعة او شجاعة حتى يعلم قدر  
 وضرب باسمه الامثال ويتقرر له بالوصف بذلك في القلوب اثر وعظمة وهو عند حضور  
 خيال وزيم بوال فما طنك بعظم قدر من اجتهت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يأخذ عذرا  
 يعجز عنه مقال ولا ينال كسب ولا حيلة الاختصاص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرا  
 والحلة والحجة والاضطفا والاشرا والروية والقرب والدنو والوجي والشفاعة والوسيلة  
 والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام الجود والبراق والمعراج والبعث الى الاخرة والاشهد  
 والصلوة بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة ولد ادم ولو اء احد والبيان والقدرة  
 والمكانة عند ذي العرش والطاعة لله والامانة والهداية ودرجة للعالمين واعطاء الرضي  
 والنول والكثرة وسامع القول تمام النعمة والعفو عما تقدم وناخر وشرح الصدر وروح  
 الورد وروح الذكر وعن النص وروح السكينة والنايد بالملايكة وايتا الكتاب والحكمة  
 والسبع المائي والقرآن العظيم وتركيب الامم والدعاء الى الله وصلاة الله والملايكة والحكم  
 بين الناس ما اراه الله ووضع الاضر والاعلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليمه  
 المحاديات والحجج واجاب الموي واسماع العقم ونوع الامم من صابحه وتكثير القليل واستفا  
 القبر وروى الشجر وقبل الغيان والنصر بالرغب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتبيح  
 الحصى وابرا الام والجنة من الناس الى ما لا يحصى من فضل ولا يحيط بعلم الامانيه ذلك

لعل  
 يستفاد  
 حجة  
 وفهم

ومفضله به لا اله غيره الى ما اعتد له في الدار الآخرة من مناول الكرامة ودرجات القدر  
 ومزات السعادة والجسني والزيادة التي تفقدونها العقول ويجار دون ادائها الوهم  
**فصل** ان قلت اكرمك الله لا خفا على القطع بالجملة انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس  
 قدرا واعظمهم محلا واكرمهم محاسن وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل الكمال مذهبنا جليلنا  
 الى ان افق عليها من اوصافه صلى الله عليه وسلم تفصيلا فاعلم نور الله قلبك وضاعف  
 في هذا النبي حتى وحبك انك اذا نظرت الى خصال الكمال التي هي غير ممكنة وفي خيلة الخلق  
 وحدته عليه السلام جازل جميعها محيطا بشتات محاسنها دون خلاف من ثقله لا خاف ذلك  
 بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع اما الصورة وجمالها وتانسب عضايف في حسناتها قد جات  
 الاخبار والعيضة المشهورة الكثيرة بذلك من حديث علي وابن مالك واي صريفة و  
 ابن عازب وعائشة ام المؤمنين وابن ابي عمير واي حجة وجابر بن سمرة وام بعدة وابر  
 عباس ونعيم بن معوية ولي الخليل والعدنان خالد وخريم بن مالك وجليم بن خرام  
 وغيرهم رضي الله عنهم من انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ادهج اجل اشكال اهد  
 الاشفاز اللمع ابرق ابيض مدور الوجه واسع الجبين كس اللحية ملاصدة شوا البطر  
 والصدر عظيم المنكبين ضخيم العظام عبل العضدين والذراعين والانسافل رجب الكفين  
 والقدمين سابل الاطراف انور المتجردة دقيق المسترزة زبر القدر ليس بالطويل الباس ولا  
 بالقصير المسترزة ومع ذلك لم يكن بمشية احد ينسب الي الطول الاطاله صلى الله عليه وسلم  
 رجل الشعر اذا افترضا كما افترعن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم روى

أما  
 في  
 قولي  
 الكرم  
 على الصلاة والسلام  
 معروف بغير العلم مرفوع  
 العوض الملهة والسر  
 الرا الملهة  
 المشددة  
 والهاد الملهة  
 رتبة  
 وفي قوله معنى  
 اسم  
 بدلا من  
 الخلق  
 ولا ادري







شرب مالك بن سنان دمه يوم احد ومعه اياه وتسوية صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله  
 لن يهينه النار ومثله شرب عبد الله بن الزبير دم حجاته فقال له عليه السلام ويل لك من  
 الناس وقيل لهم ينك ولم يكره عليه وقد روي بحسن عن عنه عليه السلام في امرأة شربته  
 فقال لها لن ينك ويجمع بطنا ابدا ولم يامر احد منهم بغسل فم ولا نهاه عن عودته وحدثه عن  
 المرأة التي شربت بوله الصحيح الزهر الدار قطني مسلما والبخاري اخرجه في الصحيح واسم هذه المرأة  
 بركة واختلقت في نسبها فقتل هي ام ايمن وكانت تحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من عيذان بوضع تحت سترين يقول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم  
 افتقده فلم يجد فيه شيئا فانسأ بركته عنده فقالت فمت وانا اعطشانه فسترته وانا لا اعلم رزق  
 جديتها ان خرج وعيرون وكان صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات قد ولد محتونا مقطوع  
 الشرة **وروي** عن امه آمنه انها قالت ولدتني تطيفا ما به فذكر وعن عائشة رضي الله عنها  
 ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **وعنه** علي عليه السلام اوصاني النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا يغسله احد غري فانه لا يري احد عوري الا طست عيناه وفي حديث عكرمة عن ابن  
 عباس انه صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له عيط فقام فصلى ولم يتوضا قال عكرمة لانه صلى الله  
 عليه وسلم كان محتوطا **فصل** واما في نور عقله ودكاية وقوة جوارحه وقضاة لسانه واعماله  
 بركاته وحسن شمائله فلا منية انه كان اعقل الناس اذ كانهم ومن تأمل تدبيره في امته واطمن  
 احكام طواغيتهم وسياسة العامة والخاصة مع عجيب شمائله وبديع تدبيره فضلا عما افاضه من  
 العلم وقدرته من الشرع دون تعلم شئ ولا ممارسة تقلد شئ ولا مطالعة الكتب منه لم يخترني

هيدان

روحان

وثقوب

روحان عقله وثقوب فمهمه الاول دمه وهذا ما لا يحتاج الي تقريره لتحقيقه وقد قال وقت  
 منه قرات في احد سبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخ الناس  
 عقلا وانصلمهم ابا ودي ذوايا اخرى فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من  
 ذلك الدنيا الى انقضائها من العقل في جميع عقله صلى الله عليه وسلم الاجبة رمل من زمان  
 الدنيا وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلوة يري من خلقه كايدي  
 بين يديه وفيه فسرقوه وتقلبك في الساجدين وفي الموطا عنه عليه السلام اني لاراكم من  
 وزا طري وفيه عن ابن شاذان في الصحيحين وعن عائشة رضي الله عنها مثله قالته زياد  
 راده الله اياها في حجة وفي بعض الروايات اني لا تطرس وراها انظر الي من بين يدي في  
 اخرى اني لا بصير قماي كما انصير من بين يدي وحكي عن من خلفه عن عائشة رضي الله عنها قاله  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يري في الطلبة كايدي في الضوا والاخبار كثيرة صحيحة في رؤيته الملائكة  
 والسياطين وزرع الجاشي له حتى صلى عليه ويث المقدس حين وصفه لعريس والكعبة حين  
 بني مسجد وقد حكي عنه انه كان يري في الثريا اصد عشر رجلا وهن كايام حوله على روية  
 العين وهو قول اخذ من حبل وغيره وذهب بعضهم الى زده ما الى العلم والطواهير تحالفه ولا  
 احواله في ذلك وهي من خواص الانبياء وخصالهم كما **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن احمد البغدادي  
 عن كتابه ابو الحسن المقرئ القزويني قال حدثنا ام القاسم بنت ايمن عن ابيها الشريفي ابو  
 الحسن علي بن محمد الحنفي عن محمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن سليمان عن محمد بن محمد بن مزيار  
 عن امام الحسن بن قنادة عن يحيى بن زباب عن ايمن عن ابي عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

صلواته عليه

هادي



قال يا علي الله لم يوحى عليه السلام كان نبيا فله على الصفا في النبوة الطمأنينة عمن فراح ولا يبعد  
 علي هذا ان يخص نبيا صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه من هذا الباب بعد الاشهاد والخطوة بما راى من  
 آيات نبوة الكسرى وقد جات الاجاز بانته منزع ركانه اشتد اهل وقته وكان دعاؤه الى الاسلام  
 وصارع اباركانه في الجاهلية وكان شديدا وعادة ثلاث مرات كل ذلك بصرعه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رايت احدا استرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ  
 كانا الارض تطوى له انا للحمدا لنفسنا وهو غير مكث في صفته ان يحكمه كان بشما واذا  
 الفتى الفتى معا واداشى شئ تعلعا كانا خط من صيب **فصل** واما فصاحة اللسان  
 وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالجل الانضاح الموضع الذي لا يحتمل  
 مع ثلاثة طبع وربعة مترع وايجاز منقطع وفصاحة لفظ وجزالة قول وصحة بيان ولب  
 كلف في جوامع الحكم وخص بديع الحكم وعلم السنة العرب كان مخاطب كل امة بما لها  
 وعماورها بلغتها وبارها في مترع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موضع  
 شرح كلامه وتفسير قوله من تامل حديثه ومترع علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قرآن  
 والاصار واهل الحجاز ككلامه مع ذي المشاعر الهنداني وطهفة الهندي وقطن من جازة  
 العلي والاشعث بن قيس ووايل بن حجر الكندي وغيرهم من اقبال حضرة موت وملوك اليمن  
 وانظر الى كتابه الى هذا ان لم يراعها ورواها وعجزها ناكول علفا وترعون عفاها  
 لنا من فهمهم وصراهم كما تلو بالبيان والامانة وهم من الصدقة المثلث والاب والفصيل  
 والاعراض الداجن والكش الجوري وعليهم فيها الصالح والقائح وقول الهدى الحكيم

هذا ما في ابوابه وادبها  
 في اللغة العربية  
 في النحو والبيان  
 في البلاغة والبيان  
 في الفقه والبيان

وهو  
 وحيد

الفرع ما عاين  
 الارض والوصف  
 ما اظهر فيها  
 والعرض والبيان  
 في الفقه والبيان  
 في الفقه والبيان

وهذا ما في ابوابه وادبها  
 في اللغة العربية  
 في النحو والبيان  
 في البلاغة والبيان  
 في الفقه والبيان  
 في الفقه والبيان

المسألة الأولى في بيان ما في  
 في اللغة العربية

المسألة الثانية في بيان ما في  
 في اللغة العربية

المسألة الثالثة في بيان ما في  
 في اللغة العربية

لم يخصصها وقد فها وبعث راعها في الدين واجر له الهدى وبارك الله في المال والولد  
 من اقام الصلوة كان من ابي الركون كان محسنا ومن شمل ذلك الله الا الله كان خالصا  
 لكم يا بني عند ذابغ الشرك ووضايح الملك لا تلططط الركون ولا ينجدي الحيوة والنشأ  
 عن الصلوات وكتبه هم في الوظيفة العرفية ولكم ان الارض في العرش قد والعمان والركون  
 والكلو الضيفين ابيع من حكم ولا يعضد طبعكم ولا يحسن ذكركم مالم تقصروا الزمان وتاكلوا  
 الزمان من اترطه الوفا يا لعبد الزمان ومن اي فعله الربوه **فصل** في وايل بن حجر  
 في الاقبال الجاهلة والارواح المشايخ وفيه في الشبهة شاة لا مقونة الايات والاضال  
 وانطوا النجوة في السيوب الحسن ومن زبا من مكروفا صفة مائة واستقصوه عما واز  
 زبا من تب فضرجوه بالاضاميم ولا توصيم في الدين ولا غة في ترايض الله وكل شكر حرام  
 ووايل بن حجر يترقل على الاقبال ان هذا من كتابه في الصدقة المشهورة لما كان كلام  
 هو ابي هذا الحد وبلاغته على هذا النمط فاكتر استعالمهم هذه الالفاظ استعملها معهم ليشين  
 الناس ما نزل اليهم وليجرب الناس فيعلمون وكقوله في حديث عطية السعدي فان اليد  
 العليا هي النطية واليد السفلى هي المنطة فقال فكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا  
 وقوله في حديث الجوزي حين سأل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك اي شئ  
 عما شئت وهي اعني عامر **واما** كلامه المعناد وفصاحته المعروفة وجوامع كلفه وحكمه  
 لما توفى فقد انشأ من فيها الدواوين وجمع في الفاها وصاحبها الكتب ومنها ما لا  
 يولي فصاحة ولا يراى بلاغة كقوله عليه السلام المسلمين تكافوا وما هم وشي فيهم ادنا

المسألة الأولى في بيان ما في  
 في اللغة العربية  
 المسألة الثانية في بيان ما في  
 في اللغة العربية  
 المسألة الثالثة في بيان ما في  
 في اللغة العربية  
 المسألة الرابعة في بيان ما في  
 في اللغة العربية

علمون



وهم يد علي من خواهم وقوله الناس كاستان المشط والمربع من اجب واخبر في صحبة من  
يرى لك مثل ما ترى له والناس عباد وما يهلك امره يعرف قدز والمستار مؤمن  
وهو بالخيار ما يتكلم وزعم الله عبدا قال خير نعم او شكت فسلم وقوله اسلم وسلم واسلم  
يوتك الله اجر ك مرتين وان احبكم الي واقر بكم مني محليا يوم القيمة اجابكم اخلاقا  
الموطن اكدافا الدين الفون ويولفون وقوله لعله كان تكلم بالالعنية وبخل بالعنية  
وقوله ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا ونبيه عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة الا  
ومنع وهات وعقوق الامهات وواد البنات وقوله اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة  
تحمها وخالق الناس خيرا وخير الامور اوسطها وقوله اجب حبك هو ما علمني ان يكون  
بعضك يومئذ وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله في بعض دعائه اللهم اني اسألك رحمة تدر  
بأفلي وتجمع ما امرى وتعلم ما سئعت وتصلح ما عابى وترفع ما شادى وترزق ما عابى وترزق ما عابى  
التي وتغني ما من كل شئ اللهم اسألك الفوز في القطار وستر الشدا وبعث السعد والفر  
على الاعدا الى ما روت الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه وادعيته ومحاماته  
وعموده مما احاطت به انزل من ذلك مرتبة لا يقاس بغيره وجاه فيها سابقا لا يفد قدله وقد  
جمعت من كرامة التي لم يسبق اليها ولا فداها ان يفرغ في قاله عليها كقوله حيي الوطيس ومات خفي  
الله ولا يلدع المؤمن من حجر مرتين والسعيد من وعظ بغيره في خواها ما يذك الناطر العجب  
في ضمها وتذهب به الفكر في احكامها وقد قال له اصحابه ما زانا الذي هو اضع منك فقال  
وما يعني فاما انزل القرآن لسان عربي مبين وقال من احزني يذاني من قريش

بحال

محمدا

وغيره

ابن

مرفقه

على غيره

في من بعد فجمع له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة عارضة البادية وجزالها وضاعة الغياظ  
الخاصة وزون كل ما الى التاييد الاله الذي مدده اوجي الذي المحيط بعلمه بشري قالت  
ام معبد في وصفها له جلوا المنطق فصل لا تزروا لهذا كان مظهر خزانة نطق وكان جدير  
الصوت حسن النعمة صلى الله عليه وسلم **فصل** قال رضي الله عنه واما شرف نسبه وكرم بلده  
ومشايبه فالاحتاج الى اقامة دليل عليه وايان شكل واخي منه فانه نجته بي هاشم وفضل  
قريش وضميمة واشرف وفضل العرب واعزهم نفرا من قبل ابيه وامه ومن اكرم اهل مكة من اكرم  
بلاد الله على الله وعلى عباده **جدتنا** قاضي القضاة حسين بن محمد الصديقي سا القاضي ابو الوليد  
سلمان بن خلف ابو ذر عبد بن احمد ابو محمد السرخسي وابو اسحق وابو الهيثم قالوا ما محمد بن  
يوسف قال ما محمد بن يعقيل ما قتيبة بن سعيد ما يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن محمد المقبري  
عن اي هزير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني  
ادم وانا خير ائمتهم كنت من القرن الذي كنت منه **وعن** العباس قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق فجعلي من خيرهم من خير قريش ثم تحب القبايل فجعلي من خير قبيلة ثم  
تحب السوس فجعلي من خير سوسهم فانا خيرهم فاشاءوا خيرهم **وعن** واثله بن الاسقع قال  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اصطفى من ولد اسمعيل  
اصطفى من بني كنانة فريشا واصطفى من قريش عياشا واصطفى من بني هاشم قال  
الزبدي وهذا حديث صحيح **وعن** في حديث عن ابن عمر زواها الطبري رضي الله عنه وسلم  
قال قال الله اخا زلفه فاخا زلفهم بني ادم ثم اخا زلفهم العرب ثم اخا زلفهم فاختار منهم قريشا

في حديثه

التي هي



فأختار من خيار قريشاً فأختار منهم بني هاشم

ثم اختار قريشاً فأختار من بني هاشم ثم اختار من بني هاشم فلم أر خياراً من خيار الأسر أحب إليّ من بني هاشم  
 إجماعهم ومن بغض العرب فيغضونهم **وعن** ابن عباس أن قريشاً كانت نوراً بين بني عبد  
 قبل أن خلق آدم بالوحي عام يسوع ذلك النور وتبعه الملائكة بسبحه فلما خلق الله آدم التي ذلك  
 النور في صلبه فقال صلى الله عليه وسلم فاهبطي الله إلى الأرض في صلب آدم وجعلني من صلب  
 نوح وقذفني في صلب إبراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الأضداد الكريمة والأرجام الطاهرة  
 حتى أخرجني من بوي لم يلتقي علي سجاج قطك وبشيد بصحة هذا الخبر شعر العباس في ملح  
 النبي صلى الله عليه وسلم المشهور **فصل** وأما ما تدعووا ضرورة الحيوة إليه فما فعلناه فعل  
 الفضل ثم ضرب ضرب الفضل في قلبه وضرب في كثرته وضرب في تحلف الأحوال فيه فاشأنا  
 التمدح والكمال بقلته إتقانا وعلى كل حال عادة وشريعة كالغذاء والنوم فلم نزل العرب  
 والحكماء تمدح بقلته وتذم بكثرة ما لأن كثرة الأكل والشرب دليل على التهم والشبهة  
 والمحرم في غلبة الشهوة سبب لفساد الدنيا والآخرة جالب للأدواء والكسد وخزانة النفس  
 وأملار الدماغ وقيلته دليل على القناعة وملك النفس وقمع الشهوة سبب للصحة و  
 الحافظة ووجه الدهن كان كثرة النوم دليل على الفسولة والضعف وعدم الذكاء والبطالة  
 سبب للكسل وعادة العجز وتضييع العمر في غير نفع وقسادة القلب وعفلة والشبهة  
 سبب لعدم صفة ويوجد مشاهد ونقل متواتر من كلام الأمم المتقدمة والحكماء السالفة  
 وأشعار العرب وأخبارها وصحاح الحديث وأثار شتى خلف ما لا يحتاج إلى الاستشهاد  
 على إحصاءه أو إحصاءه على إسماء العلم به وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ من بين القليل

إلى  
من

بالأقل حداً ما لا يدفع من شربته وموالذي أمر به وحسن عليه لاسيما بأربابها الآخر  
**حدثنا** أبو علي الصديقي الحافظ بقراءة عليه ما أبو الفضل الأصمعي ما أبو نعم الحافظ ما  
 ابن أحمد ما أبو بكر بن سهل ما عبد الله بن صالح قال ما يعقوب بن صالح أن يحيى بن جابر قد عثر  
 المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مالا أر آدم وبعث  
 شراً من طبعه حبس ابن آدم لثبات يقين صلبه وإن كان لا محالة فقلت له طاعة وقلت لشرايه  
 وقلت لنفسه وإن كثرة النوم من كثرة الأكل والشرب قال شفيق المؤري بقله الطعام يملك  
 شهو الليل وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فتزدادوا كثيراً وقد روي عنه  
 صلى الله عليه وسلم أنه كان أحب الطعام إليه ما كان على ضيق في كثرة الأيدي وعن عائشة ركر  
 الله فيها لم يحل خوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعاً قط وأنه كان في أهله لا ينال طعاماً ولا  
 يشاء أن يطعموا ما كل وما أجمعوه قيل فما سقوه شربك ولا تعترض على هذا الحديث حديث  
 بريرة وقوله الم أن البريمة فيها لحم إذ لعل شيب شواله طمعه صلى الله عليه وسلم اعتقادهم أنه  
 لا يحل له فازداد بيان شيبه إذ زاهم لم يقدموه إليه مع علمهم أنهم لا يستأثرون به عليه قصور  
 عليهم طمعه وبين لهم ما جملوه من أمره بقوله هو لها صدقة ولنا هدية وفي حكمة لقين ما  
 بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخربت الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة وقال الجحون  
 لا يصلح العلم لمن أكل حتى يشبع وفي صحيح الحديث قوله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا أكل  
 عكياً ولا أتناهوا التكن للاكل والتعود في الجلوس له كالتربع وشبهه من كثر الجلوس  
 التي يعبد فيها الجالس على ما تحته والجالس على من الهية يتدعى الأكل ويستكثر منه وفي

أكلت

فقتل



صلى الله عليه وسلم انما كان جلوسه للاكل جلوس المستوفى منقحاً ويقول انما انا عبد اكل كما اكل  
العبد وليس معنى الحديث في الاكل الميل على شئ عند المحققين وكذلك نومه صلى الله عليه  
وسلم كان قليلاً لا يثبت بذلك الاثار الصحيحة ومع ذلك فقد قال عليه السلام ان عني ثمان  
ولا نام قطي وكان نومه على جانبه الايمن سطراراً على قلة النوم لانه على الجانب الايسر اهل  
القلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة حينئذ يميل الى الجانب الايسر فيستدعي ذلك  
الاستئصال فيه والطول واذا نام النائم على الايمن تعلق القلب وقلق فاسترع الافادة ولم يغير  
الاستغراق **فصل** والضرب الثاني ما ينفق المتزوج بكثرة والفحش يوفون كالنكاح والجماع  
اما النكاح فتشقق فيه شرعا وعادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل المتأخرين  
عادة مغرورة والتماذج به سنة ماضية واما في الشرع فستة مائة وقد قال ابن عباس  
رضي الله عنهما افضل هذه الامة اكثرها ناس مشير اليه صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام  
تأكلوا فاني مباحيكم الامم وهي عن النبيل مع ما فيه من فحش الشهوة وغش البصر الذين يته  
عليها بقوله صلى الله عليه وسلم من كان ذا طول فليستزوج فانه اغش البصر واحسن البصر حتى  
لم ير العلم ما يندرج في الزهد قال سهل بن عبد الله قد حبتن الي سيد المرسلين فكيف ترها  
فيهن ويخون ابن عيينة وقد كان زهاد الصحابة كثير من الزوجات والسنن كثير  
النكاح حكي في ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم غير شئ وقد ذكره غير واحد ان  
يلقى الله عز وجل فان قلت كيف يكون النكاح وكثرة من الفضائل وهذا محيى بن كبرياد  
اشي الله عليه انما كان حضورا فكيف يشي الله عليه بالحج عتاده فضيله وكذلك عيسى بن

الشيخ

العلم

التي

عز وجل

وقد

النكاح

النسا ولو كان كما قدرته لكان فاعلم ان ثناء الله على محيى بانه حضورا ليس كما قال بعضهم انه كان  
هيويا او لا ذكر له بل قد اكره هذا جذاق المفسرين ونقاد العلماء وقالوا هذه تقصه وعيب  
ولا يليق هذا بالانبياء وانما معناه انه معصوم من الذنوب في ايامها كما انه حضر نفسه وقيل  
ما عاقبته من الشهوات وقيل ليس له شهوة في النسا فقد بان لك بهذا ان عدم القدرة على  
النكاح تقصير وانما الفضل في كونها موجبة ثم تمعنا بما جاءه كحشي واما بكفاية من الله كحشي  
فضيلة نادرة لكونها مشغلة في كثير من الاوقات جاهدة الى الدنيا هي من اقدريها وملكها  
وقام بالواجب فيها ولم تشغله عن ربه درجة عليا وهي درجة نبينا عليه السلام الذي لم تشغله  
كثرت عن عبادة ربه بل زاده ذلك عبادة لخصمين وقيام بحقوقه واكتساب الحسن وهو  
ايها من صرح انها ليست من خطوط دنياه هو وان كانت من خطوط دنياه غير فقال حبيب  
من دنياكم قلت فدل ان حبه لما ذكر من النسا والطيب الذين من دنياه غير واستعماله ذلك  
ليس لغيره بل اخرته لما ذكرناه من الفوائد التي ذكرناها في التزويج واللقاء الملائكة في الطيب  
ولانه ايضا ما يخص علي الجاع ويعين عليه ويحرك اصابه وكان حبه لاهل البيت المصلين لاهل  
غيره وقع شهوة وكان حبه الحقيقي لخصم بل في مشاهدة خبروت مولاه ومناجاته  
ولذلك ميز بين الحسين وفصل بين احوالين فقال فجعلت مرة عيني في الصلوة فقد شادني  
محبي وعيني في كفاية فتشنت فزاد فضيلة القيام به وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اقدري  
على التقوى في هذا واعطى الكثير منه ولهذا ايجله من عدد الحسن عدا حيزا ما لم يحل لغيره وقد  
**روينا** عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدر على نسا في الساعة من الليل والنهار ومن

علمنا

شاعة

ايه

أمر



احدى عشرة قال انشروا كتابي حتى لا يعطى قوة ثلثين رجلا اخرجه النساى وروى  
 عن ابي ذر عن طائوس اعطى عليه السلام قوة اربعين رجلا في اجماعه ومثله عن صفوان  
 ابن سليم وقالت علي مولاه طاف النبي صلى الله عليه وسلم على نساء السبع وتطهر من كل واحدة  
 وروى نحوه في الصحيحين قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا اطهر واطيب وقد قال سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة على مائة  
 امرأة او تسعين وانه يفعل ذلك قال ابن عباس كان في طهر ثلثين مائة رجل وكان له  
 ثلثمائة امرأة وثلثمائة شربة وحكي القاس وغيره سبع مائة امرأة وثلثمائة شربة وقد كان يداود  
 على زهد واكله من عمل يد تسع وتسعون امرأة وتمت بزوجه اوريا مائة وقد نبه على ذلك في  
 الكتاب العزيز بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة وفي حديث انيس عنه عليه السلام  
 في الناس من يفتك بربع النخاء والشجاعة وكثرة اجماع وقوة البطش صلى الله عليه وسلم قال واما الكا  
 جارية من يفتك بربع النخاء والشجاعة وكثرة اجماع وقوة البطش صلى الله عليه وسلم قال واما الكا  
 وجهي في الدنيا والآخرة لكن آفائه كثيرة فهو مضر لبعض الناس لبعض الآخرة فلذلك دلت  
 من دمه وبلغ صدقه وورده في الشرع مدح الجول ودم العلو في الارض وكان صلى الله  
 عليه وسلم قد رزق من الجنة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة عند جاهلية وبعد ما  
 وهم كيد بونه ويودون اصحابه ويقصدون اذاه في نفسه خفية حتى اذا واجههم اعطوا  
 امره وقضوا حاجته واجاره في ذلك معروفة شيئا يعضها وقد كان يهتد ويفتر  
 لرؤيته من امرين كما روي عن قتيله انها لما رآته ارعدت من القرب فقال استكنة عليك  
 السكينة وفي حديث يبي معبود ان رجلا قام من دية فارعد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخذت في ضبطها ورايتها  
 الامانة عظاما عظيمة ورايتها  
 في الناس من يفتك بربع النخاء  
 وجهي في الدنيا والآخرة  
 من دمه وبلغ صدقه وورده في الشرع  
 عليه وسلم قد رزق من الجنة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة

فموت عليك فاني لست بملك احدث واما عظيم قدره بالسوق وشريف منزلته بالرسالة واثارة  
 رتبته بالاصطفاء والكرامة في الدنيا فامر هو مبلغ النهاية ثم هو في الآخرة سيد ولد آدم ولا  
 يخرو على معني هذا الفصل تطمنا هذا القسم بأشهره **فصل** ولما ضرب المالك فهو ما خلف  
 الحيات في التمدح به والفاخر بسببه والنقصيل لاجله ككثر المال صاحبه على الجملة  
 معظم عند العامة لا اعتقادها او صلة به الى حاجاته وتكفي اغراضه بسببه والافليس  
 فضيلة في نفسه فني كان لان هذه القوة وصاحبه متفقا له في مائة ومهمات من اغراء  
 وامته وتضريفه في مواضع مستغنيا به العالي والسا الحسن والمثيرة في القلوب كان فضيلة  
 في صاحبه عند اهل الدنيا وادامه في وجه البر والتقوى في سبيل الخير وقصد ذلك  
 الله والدار الآخرة كان فضيلة عند الكل كل حال وبني كان صاحبه متساكاه غير موحية  
 وجوهه جريصا على حجة عادت كثرته كالعدم وكان نقية في صاحبه ولم يقف به على  
 جدو السلام بل اوقعه في هوة رديلة الخلل ومدة الندالة فاذا التمدح بالمال وفضيلة  
 عند فضيلة ليست لنفسه واما هو الموصل به الى غيره وتضريفه في تصرفاته فجامعة اذا لم  
 يضعه مواضعه ولا وجهه غير ملي بالحقيقة ولا غني بالمعنى والامتدح عند احد من العقلاء  
 بل هو قبيح ابد غير اصل المعرض من اغراضه اذ ملئ به من المال الموصل اليها لم يسلط عليه  
 فاشبهه خازن مال غيره ولا مال له فكانه ليس بيده شي في المتفق على مل تحمله فوايد  
 المال وان لم يبق له من المال شي فانظر شجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخلق في المال  
 تجله قد اوى خزائن الارض ومفاتيح البلاد واجلت له الغياض ولم يحل النبي قبله وفتح عليه في

روي

عاد كثره



حياته بلاد الحجاز واليمن وجميع جزيرة العرب وما داني ذلك من الشام والعراق وجلبت  
 اليه من اخاشها وجزيرتها وصدقاتها ما لا يحصى لك الابغضه وهادته جماعة من ملوك الافا  
 فما استأثر بشي منه ولا اسك منه درهما بل صرفه في نصارته واغنى به غيره وقوي به  
 المسلمين وقال ما يسري ان لي جذاذها بيت عيني منه دينار الا دينار ارضه لدي  
 واتته دنانير من قسما وبقى منها خمسة فدفعها لبعض شايه فلم ياخذ نوم حتى قام ومثما وقال  
 الان استخرجت ومات ودرعه مزهونة في نقعة عياله واقصر من نقعته وملبسه وسكنه  
 على ما تدعو ضرورته اليه وزهد فيما سواه فكان لبس ما وجد فيلبس في الغالب الشمة والكا  
 الحسن والبرد الغليظ ويقسم على من خضر اقية الدياج الموصية بالذهب ويرفع لمن لم يخضر  
 اذ المباحة في الملابس والثرين باليست من خصال الشرف والجلالة بل هي من ثبات النساء  
 والمجود منها لقارة الثوب والتوسط في جنبه وكونه لبس مثله غير مستطاف لمروق جنبه  
 بما لا يؤدى الى الشهرة في الطرفين فقد دم الشرع ذلك وعناية الخضر فيه في العادة عند  
 انما يعود الى الخبز كثره الموجود ودفور الحال وكذلك التباهي بجودة المسكن وسعة المير  
 وتكثير الآلة وخدمه ومركوباته ومن تلك الارض وجبي اليه ما فيها فترك ذلك زهدا  
 وترها فهو جابر لفصيله المالية ومالك للخزينة الحصلة ان كانت فصيله زائدة عليها  
 في الخبز ومعرف في المذبح باضرا به عنها وزهد في فانيها وبذلها في طاعتها **فصل** قال  
 الفقيه القاضي واما الخصال المكتوبة من الاطلاق الحيدة والاداب الشرعية التي اتفق جميع  
 العقلاء على تفصيل صاحبها ويعظم المصنف بالخلق الواحد منها فصلا عما فوقه واثني الشيخ على

للملوك

لدي

شما

اخر الجزء الثالث من كتاب

الحكمة

جميعها وامر بها ووعد السعادة الدائمة للمخلق بها ووصف بعضها بانه من اجزا النبوة وهي  
 المشاة بحسن الخلق وهو الاعتدال في قولي النفس واصافها والتوسط فيما دون الليل الى  
 مخير طرافها جميعها فقد كانت خلق بيتا صلي الله عليه وسلم على الانتهاء كما لها والاعتدال  
 الى عايتها حتى اثنى الله تعالى عليه بذلك فقال وانك لعلي خلق عظيم قالت عايشة رضي الله عنها  
 كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه وقال عليه السلام بعثت لائم مكارم الاخلاق  
 قال بشر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا **وعن** علي بن  
 اي طالب عليه السلام مثله وكان فيما ذكره المحققون بحول اعليها في اصل خلقه واول فطرته  
 لم يحصل له باكتساب ولا برياضة الاجودة الالهية وخصوصية ربانية وهكذا السائر  
 الانبياء عليهم السلام ومن طالع سيرتهم منذ صباهم الى سبعمهم حتى ذلك كما عرف من حال عيسى  
 وموسى وحجي وسليمان وغيرهم عليهم السلام بل عززت فيهم هذه الاخلاق في ارجلة واودعوا  
 العلم والحكمة في الفطرة قال الله تعالى وانا انبأه الحكم ميثاقا قال المفسرون اعطى يحيى العلم  
 بكتاب الله في حال صباه وقال معمر كان ابن عيسى اوثلاث فقال له الصبيان لم لا نلعب فقال  
 ما للعب خلقت وتسل في قوله تعالى صدقا بحكمة من الله صدق يحيى بعيسى وهو ابن ثلاث سنين  
 فشهد له انه كلمة الله وزوجه وتسل صدقه وهو في بطن امه فكانت ام يحيى تقول لمريم  
 اني اجدها في بطني فنجدها في بطنك تحية له وقد بعث الله تعالى على كلام عيسى لانه عند  
 ولادتها اباه بقوله لها لا تخزي علي من فرائض تحتها وعلى قول من قال ان المنادي عيسى ونصر  
 على كلامه في مده فقال اي عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا وقال تعالى ففهمناها سليمان وكلاما

بحود الانبياء



ائتنا حكما وعلما وقد ذكر في حكم ثلثان وهو صبي لعب في قصة المدحومة وفي قصة الصبي ما ائنا  
 به ابو داود وحكي الطبري ان عمره كان حين اوى الملك شي عشر عاما وكذلك قصة  
 موسى مع فرعون واخيه لمجته وهو طفل وقال المنزوني في قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم  
 رشدا من قبل اي هديناه صغيرا قاله مجاهد وغيره وقال ابن عطاء اصطفاة قبل ان يخلق  
 وقال بعضهم لما ولد ابراهيم بعث الله اليه ملكا يامن عن الله ان يعرفه بقلبه ويذكره بلسانه  
 فقال قد فعلت ولم يقل افعل فذلك رشده وقيل ان القا ابراهيم في النار ومجنته كانت وهو  
 ابن ست عشرة سنة وان ابتلا اخي النج كان وهو ابن سبع سنين وان استدال ابراهيم الكوكب  
 والقمر والشمس كان وهو ابن خمسة عشر شهرا وقيل اوحى الله الي يوسف وهو صبي عند  
 قاهم اخوته بالقاهرة في الحب يقول الله تعالى واوحينا اليه لتبينهم يا ترى هل الاله الى غير ذلك  
 مما ذكر من اخبارهم وقد حكي اهل السير ان امته بنت وهب اخبرت ان نبينا محمد  
 الله عليه وسلم ولد باسطا يدي الى الارض رافعا راسه الى السماء وقال في حديثه صل  
 الله عليه ولم لا نساءت بغضت الى الاوثان وبغضت الى الشجر ولم اهم بشي مما كانت كماله  
 تفعله الامر من عصي الله منها ثم لم اعد ثم تمكن الامر ثم وترادف فحاش الله عليهم وشكر  
 على قول هذا الوار المعارف في قلوبهم حتى يعلموا الغاية ويلعبوا باصطفا الله تعالى لهم بالنبوة في تحصيل  
 هذه الخصال الشريفة الهامة دون ممارسته ولا رياسة قال الله تعالى ولا تبلغ اشد ائتنا حكما  
 وعلما وقد تجد غيرهم يطبع على بعض هذه الاخلاق دون جميعها ويولد عليا فيسهل عليه اكتساب  
 تامها عن ابيه من الله تعالى كما شاهد من خلقه بعض الصبيان على حسن السمات او الشهامة او احد

من اخبارهم

قوله في شدة  
 الامر لهم عطف  
 على قول قبل هذا  
 بنحو عشر  
 سطرا وهكذا  
 سائر الانبياء  
 عليهم السلام

اللسان او الشهامة وكما تجد بعضهم على ضد ما قبل الكتاب كمال افعها وبالمناضة والمجاهدة  
 يستحب بعدد ومما يعتد بحجتها وباختلاف هذين الحالتين تفاوت الناس فيها وكل مستر  
 لا خلق له ولهذا ما قد اختلف السلف فيها بل هذه الاخلاق احسن جيلة او مكشبة فحكي  
 الطبري عن بعض السلف ان الخلق احسن جيلة وغيره في العبد وحكاة عن عبد الله بن  
 مسعود والحسن فيه قال هو الصواب ما اضلناه وقد **روي** سعد عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال كل الحلال يطبع عليها المؤمن الا الحيانة والكذب وقال عمر الخطاب رضي الله عنه  
 في حديثه واجرة والجبن غزير يصعها الله حيث يشاء وهذه الاخلاق المحمودة والخصال  
 الشريفة كثيرة ولكنها اندكر اصولها ونشبر الى جميعها وتحقق وصفه صلى الله عليه وسلم بها  
 ان شاء الله تعالى **فصل** في ما اصل من دعائها وعصمها بغيرها ونقطة دايرة العقل الذي  
 منه يبعث العلم والمعرفة ويتفرع عن هذا ثقبو الرأي جوذة الفطنة والاصابة  
 الظن والظن للعواقب ومضاج النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والتدبير واقتناء  
 الفضائل وتجنب الرذائل وقد استرنا الى مكانة سلم عليه السلام وبلوغه منه ومن العلم الغاية  
 التي لم يبلغها بشر سواه واجلاله محله من ذلك وما تفرع منه يتحقق عند من تتبع مجاري  
 احواله واظهر ادبيته وطالع جوامع كلامه وحسن شأيله وبيداع سيره وحكم حديثه وعلمه  
 بما في التورية والابحار والكتب المترلة وحكم احكاما وسير الامم الحالية واماها وضرب المثال  
 وشيئات الانام وتقرير الشرايع وقصائل الاداب لفيفة والشيء المحيطة الى ثوب  
 العلوم الذي اخذها ككلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واساراة حجة كالعبارة والطب

الخلق  
 قال الخفا جى ما  
 موصولا سمي  
 او في اولى ايدة  
 ولهذا سقطت من  
 بعض النسخ

الحجته

الغصية

العبارة بينت المعنى  
 القيل والمقال وكسر حاء ط قال  
 البرهان الحلي وذو الازهر  
 والحوه والانه يقبضه  
 والشيء كسر الحاء



والجواب والفرار من السب وغير ذلك مما سببته في محرابه ان شاء الله تعالى دون تعليم ولا  
دراسة ولا مطالعة كتب من تقدم ولا الجلوس لعلما بهم بل في اي لم يعرف بشي من ذلك حتى  
شرح الله صدره واما امره وعلمه واقراءه يعلم ذلك بالمطالعة والاحتشاد حاله ضرور  
وبالزهدان القاطع على سوية نظرا فلا يطول سرد الاقاصيص واجاد القضايا اذ مجموعها ما لا  
يأخذ حصر ولا يحيط به حفظ جامع ويحسب عقليه كانت معارفه صلى الله عليه وسلم الى تبار ما  
علمه الله واطلعه عليه من علم ما يكون وما كان وعجائب قدرته وعظيم ملكوته قال الله تعالى  
وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما جارت العقول في تقدير فضله عليه وخيرت  
دون وصف يحيط بذلك او ينهي اليه **فصل** واما الحلم والاحتمال والعفو مع القدر والصبر  
على ما يكون وبين هذه الالقاب فرق فان الحلم توقر وشيات عند الاشباب المحركات والاحتمال صبر  
النفس عن الامور الموديات ومثلها الصبر ومعانها استقاربه واما العفو فهو ترك المواخذة وهذا  
كله مما اذ به نبيته صلى الله عليه وسلم فقال خدا العفو وامر بالعرف **روى** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم لما تركت عليه هذه الآية سال جنبل عن تأويلها فقال له حتى انال اعلم انهم ذهبتم  
اناه فقال يا محمد ان الله يامر ان تقبل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك  
وقال واصبر على ما اصابك الآية وقال كما صبر اولو العزم من الرسل وقال وليعفو  
وليصفح الآية وقال ولن صبر وعفوان ذلك من عزم الامور ولا خفا بما يؤثر من حله واجا  
وان كل حليم قد عرفت منه رلة وخطت عنه هفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يريد مع كبر  
للاذكي الا صبرا على انوار الجاهل الاجل **حدثنا** القاضي ابو عبد الله محمد بن علي القلي عن

يُعلم

اللع ساما

جالة

عجبا

فاناه

قال القاضي ابو عبد الله محمد بن علي القلي عن  
عامة من يفتي في هذه المسئلة على ما  
فيها من غلطية وغلطية وغلطية  
والله اعلم بالصواب

قالوا لما محمد بن عتاب ابو بكر بن واقد لقاضي وغيره قال ابو عبد الله ما يحيي ابن  
يحيى كما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في امرين قط الا اختار اليسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما اتهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تهمك حرمه الله تعالى فينتقم الله بها **روى** ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما استر رباعيته وشح وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لودعوا  
عليهم فقال النبي لم ابعث لعلنا ولكي نعثر داعيا اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون **روى** عن  
عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه يا ايها النبي يا رسول الله لقد دعي نوح علي قومه فقال  
رب لا تدركني الارض من الكافرين ديارا ولود دعوت عليا مشاهدا لهلكا من عند اخواني لقد  
وطي ظهرك وادي وجهك وكسرت رباعيتك فايت ان تقول لا خير لك فقلت اللهم اغفر لقومي  
فانهم لا يعلمون **قال** القاضي ابو الفضل انظر الى ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات  
الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم يقصر صلى الله عليه وسلم على  
السكوت عنهم حتى عفا عنهم ثم استغنى عنهم ورحمهم وشفع لهم فقال اغفروا لهم ثم اظهر ريب الشفقة  
والرحمة بقوله لقومي ثم اعتد عنهم مجملهم فقال فانهم لا يعلمون ولما قال له ذلك الرجل اعذر  
فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يزد في جوابه ان يتبين له ما جعله ووعظ نفسه وذكرها  
بما قال له فقال ويحك فمن بعدك اذ لم اعذر لقد جئت وحسرت ان لم اعذر ونبي مراد  
من اصحابه قتله ولما تصدى له غورث بن الحارث ليقتله به ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
منبذ تحت شجرة ووجهه قايلا والناس قائلون في غزاة فلم يته رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

الصواب

ورجعه

رضي الله عنه

ودعاه



وَهُوَ قَائِمٌ وَالسَّيْفُ مِلَّتَانِي يَدَيْهِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ فَخَذَهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ يَمْلِكُ بِي فَقَالَ كُنْ خَيْرًا خَيْرًا فَتَرَكَهُ وَعَفَا عَنْهُ فَمَا إِلَى قَوْمِهِ  
 فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ وَمِنْ عَظِيمِ خَيْرٍ فِي الْعَفْوِ عَفْوُهُ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي تَمْتَنُّ فِي  
 الشَّاةِ بَعْدَ عَزَائِفِهَا عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الرِّوَايَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يُوَاجِدْ لِيَدِّ بْنِ الْأَعْمِمْ أَذَى سَجَرَةٍ وَقَدْ أَعْلَمَ  
 بِهِ وَأَوْجَى إِلَيْهِ بَشَرًا مِنْهُ وَلَاحِظٌ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ مُعَاقِبَتِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يُوَاجِدْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 وَاشْبَاهَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَظِيمٌ مَا تَقِلُّ عَنْهُمْ فِي عَمَلِهِ فَوَلَّاهُ لَقَابًا قَالَ لَنْ يَسْتَأْذِنَ بَعْضُهُمْ لِأَخِيهِ  
 أَنْ يُحْدِثَ قِتْلَ إِخْوَانِهِ **وَعَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ  
 غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَجَزَّاهُ أَغْرَازِي بَرْدًا جَدِيدًا شَدِيدًا حَتَّى ارْتَدَتْ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ فِي صَفْحَةِ عَاتِقِهِ ثُمَّ  
 قَالَ أَخِي أَخِي عَلَى عَيْزِي بِدِينٍ مِنْ مَالِ اللَّهِ عِنْدَكَ فَانْكَرَ لِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَيْدِي  
 فَكَتَبْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَمَّا مَالُ اللَّهِ وَأَنَا عِنْدُهُ ثُمَّ قَالَ وَتَقَادِمْتُكَ يَا أَغْرَازِي مَا بَعَثَ  
 بِي قَالَ لَا قَالَ لَمْ قَالَ لَأَنْكَرَ فِي النَّسَبِ النَّسَبَ فَجَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ  
 أَنْ يُحْلَلَ عَلَى عَيْزِي وَعَلَى الْأَخْرِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُتَضَرِّبًا مِنْ قَطْمٍ لَهَا قَطْمًا لَمْ تَكُنْ حَرَمَةً مِنْ حَجَارِمِ اللَّهِ وَمَا ضَرْبُ بِيَدٍ شَيْئًا قَطًّا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَرْبُ حَادٍ مَا وَلَا امْرَأَةٍ وَجِيءَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ فَقِيلَ هَذَا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تُرَاعَ لَنْ تُرَاعَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ **وَجَاءَهُ** زَيْدُ بْنُ  
 شَحْبَةَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ بِقَاضَاهُ دَيْنًا عَلَيْهِ فَجَدَّدَ ثَوْبَهُ عَنْ نِكَبِهِ وَاجْتَمَعَ شَابَهُ وَأَغْلَظَ لَمْ  
 لَوْ قَالَ لَكُمْ بَأْسٌ بِي بَدَلًا لِمَطْلَبِ مَا عَمِلْتُ مَطْلًا فَاتَمَّ مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَدَّ ذَلِكَ فِي الْقَوْلِ الَّذِي

معا جرده  
 تخليع  
 خزه

في قوله ما طلب ما علمت مطلقا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَهُوَ كُنَا إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ إِحْجِ  
 يَا عُمَرُ تَأْمُرُنِي بِحَسَنِ الْقَضَاءِ وَتَأْمُرُهُ بِحَسَنِ الْقَضَائِي ثُمَّ قَالَ لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَأَمْرُ عُمَرَ  
 بِقَضِيَّةٍ مَالَهُ وَيُرِيدُهُ عَشْرِينَ صَاعًا لَأَزْوَغَهُ فَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيَّ  
 مِنْ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتَهَا بِي مُحَمَّدٍ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا هَلْ يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلُهُ وَلَا يُرِيدُهُ  
 شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا جَاهِلًا فَخَبَّرَهُ بِهَذَا فَوَجَدَهُ كَمَا وَصَفَ وَلِحَدِيثٍ **عَنْ** حِلْمِهِ وَصَبْرِهِ وَعَفْوِهِ  
 عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ وَحَسْبُكَ مَا ذَكَرْنَاهُ مَا بَيَّ الصَّحِيحُ وَالْمُصَنَّفَاتُ الثَّابِتَةُ إِلَى مَا يَلِغُ  
 مُتَوَاتِرُ أَسْلَاحِ الْيَقِينِ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مَقَاشَاتِ قُرَيْشٍ وَأَذَى الْجَاهِلِيَّةِ وَمُضَابَرَةِ الشَّدَائِدِ الصَّعْبَةِ  
 مَعَهُمْ إِلَى أَنْ أَظْفَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَحَكَمَ فِيهِمْ وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فِي اسْتِيفَالِ ثَنَائِهِمْ وَأَبَادَةِ خَيْرِهِمْ فَمَرَادُ  
 عَلَى أَنْ عَفَا وَصَفَحَ وَقَالَ مَا تَقُولُونَ أَيُّ فَاعِلٍ كُمْ قَالُوا خَيْرًا أَخِي كَرِيمٌ وَأَبْنُ أَخِي كَرِيمٌ فَقَالَ قَوْلُكُمْ  
 قَالَ أَخِي يُوسُفُ لَا تُتَرَبِّعُوا عَلَيْكُمْ إِلَّا يَهُودُ لَفَانْتُمْ الطَّلَاقُ **وَقَالَ** أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَبْطُ  
 ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ السَّعِيمِ صَلَاةَ الصُّبْحِ لِيَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ فِي  
 كَفِّ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ **وَقَالَ** لَأَيُّ سَفِينٍ وَقَدْ يَسْتَقِ إِلَيْهِ بَعْدَانُ جَلْبِ لِبْنِ الْأَخْرَابِ وَقَتْلُ عَمَّتِهِ  
 وَأَخِيَابِهِ وَمَثَلُهُمْ فَعَفَا عَنْهُ وَلَاطَفَهُ فِي الْقَوْلِ وَحَكَ يَا يَاسِينَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ  
 لَا إِلَهَ دَعَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَمَّا مَا جَعَلَكَ وَأَوْصَلَكَ وَأَكْرَمَكَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا وَأَشْرَعَهُمْ رَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَصَلِّ** وَأَمَّا الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالنَّجَاحُ  
 وَالنَّهَاجَةُ فَمَعَارِبُهَا مَقَارِبُهُ وَقَدْ ذَرَفَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا بَقَرَةً فَجَعَلُوا الْكَرَمَ الْإِثْقَالَ بِطَبِيبِ  
 النَّفْسِ فَمَا يَعْمُ خَطَرُهُ وَنَجْوَاهُ وَتَمَوُّنُ الصَّاحِرِيَّةِ وَهُوَ ضِدُّ النَّدَالَةِ وَالنَّهَاجَةُ الْجَاهِلِيَّةُ عَمَّا

عليه السلام

عليه

فأنفذوا فاعفوا عنكم  
 عليه

امرؤ



يتحقق المرء عند غيره بطيب نفس وهو صدق الشكاسة والشكاسة له الاثاق وتحت الكتاب  
 ما لا يجد وهو الجود وهو صدق القية وكان صلى الله عليه وسلم لا يوازي في من الاطلاق الكرم  
 ولا ياري بهذا وصفه كل عرفه **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي الصديق القاسمي ابو الوليد  
 الباجي ابو ذر الهروي ما ابو الهيثم الكشي و ابو محمد السرخسي و ابو يحيى البلخي قالوا ما ابو عبد  
 القريزي ما البخاري ما محمد بن كثير ما سبن عن ابن النكدي قال سمعت جابر بن عبد الله رضي  
 عنه يقول ما قيل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لا وعنه انش و سهل بن سعد مثله  
**وقال** ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالحيرة واجود ما كان ما كان شهر رمضان  
 وكان ذا الفقه جبريل اجري الحيز من الرح المرتلة **وعنه** انش رضي الله عنه ان رجلا سأل  
 فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلد فقال اسلموا فان محمد يعطي عطاسا لا يحصى فاقه واعطى  
 غير واحد مائة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة وهذه كانت خلقه صلى الله عليه  
 وسلم قبل ان يعث وقد قال له ورثة انك ليعجل الكل وتكتب المعهودم وزد علي هوازن سببا  
 وكانوا ستة الاف واعطى العباس من الذهب ما لم يحق حمله وحمل اليه تسعون الف درهم  
 فوضعت علي خصره ثم قام اليها يقسمها فما رد شيئا لا حتى فرغ منها وجاءه رجل فقال له  
 عندي شيء ولكن استع علي فاذا احبنا شي قضينا فقال له عمر رضي الله عنه ما كلفك الله ماله  
 تغد عليه فكن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال له رجل من الانصار يا رسول الله انفقوا  
 تخف من علي لعرش اقل لا تقسم صلى الله عليه وسلم وعرفوا بشرني وجهه وقال هذا الله  
 ذكره الترمذي **وذكر** عن معمر بن عمار قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يقاس من رطب

الحق

رحم

شاه

الغلام

خاله م  
بن نوفل م

الربيع م  
الربيع م

يزيد طفا ولجوز غيب يريد فافاعطاني على كفه ذهباً **قال** انش رضي الله عنه كان النبي  
 الله عليه وسلم لا يدر شيئا **وعنه** اي هزيرة رضي الله عنه اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
 سألته فاستلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف وسين فجا الرجل تقاضاه فاعطاه  
 وسما وقال نصفه قضا ونصفه نابل واخير بجوده وكرمه صلى الله عليه وسلم كثير **فصل**  
 واما الشجاعة والجد فالشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل والجد ثقة النفس  
 عند استرسالها الى الموت حيث يجد لها دونه خوف وكان النبي صلى الله عليه وسلم بها المكان  
 الذي لا يحيل قد حضر المواقف الصعبة وفرا الكماة والابطال عنه غير مرة وهوناب لا يبرح ومقل  
 لا يدبر ولا يخرج ولا شجاع الا وقد اخصيت له مرة وحفظت عنه جولة سواه **حدثنا**  
 ابو علي الحيايني فيما كتب الي قال ما القاضي سراج ما ابو محمد الاصيل ما ابو زيد الفقيه ما محمد  
 يوسف ما محمد بن اسمعيل ما ابن سنان ما عندنا ما شعبة عن ابي اسحق سمع البراء سألته رجل  
 افردتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقهر  
 ثم قال لقد رايت علي عليه السلام وابو سفيان خلفا للجاهل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي  
 لا كذب وزاد غيره انا عبد المطيب قيل فما زى يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره تزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن نعليه ذكره مسلم عن العباس قال لما اتى المسلمون والكفار و  
 المسلمون مدبرين فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض نعلته نحو الكفار وانا اخذ الجاهل  
 اكفها ارادة ان لا يسرع وابو سفيان اخذ بركابه ثم ناحي المسلمين الحديث **وقيل** كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله لم يغم غضبه شي **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما

حليان

رحم

شاه

الغلام

خاله م  
بن نوفل م

الربيع م  
الربيع م

الربيع م  
الربيع م

الربيع م  
الربيع م

الربيع م  
الربيع م

الربيع م  
الربيع م

الربيع م  
الربيع م











الامام ابو بكر بن فورك **حدثنا** الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد الحنفي بقراي عليه السلام امام الحنابلة  
ابو علي الطبري عن عبد الغافر الفارسي عن ابي جعفر الجاهلي عن ابيهم بن شين قال سئل عن الحاج  
ابو طاهر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال غرار رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وود كرجيا  
قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان مائة مائة من النعم ثم مائة قال ابن شهاب  
ما سجد بن المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني ما اعطاني والله لا انقض الحزن الي فارا  
يعطيني حتى انه لا يحب الحزن الي **وروي** ان ابي ابياه نسان منه شيئا فاعطاه ثم قال احب  
اليك قال الاعرابي لا ولا احبك فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان يقولوا فام  
منه وارسل اليه وزاده شيئا قال احب اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشير خيرا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت فاني انفس اصحابي من ذلك شي قال احب  
بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى ذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان العدا والعشي جا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذا قال  
نعم فجزاك الله من اهل وعشير خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا مثل رجل له  
ناقة فشردت عليه فاجتمعها الناس فلم يزدوها الا بقول افنادهم صاحبها خلوا بيني وبين  
فاثي ارفق ناتيكم واعلم فتوجه لها بين يديها فاحملها من قام الارض فرد ما حتى جاب  
واستأخت وشدها راعها واستوي عليها واتي لوترككم حيث قال الرجل ما قال فقام  
دخل النار **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يلقي احدكم عن احد من اصحابي شيئا فان  
احب الخرج اليكم وانما سلم العبد روض شقيقه على امته عليه السلام تخفيفه وتبجيله عليهم

يطلب

وكرهته اشيا خافه ان تفرض عليهم كقوله عليه السلام لو ان اسق على امي امرتهم بالسواك مع  
كل وضوء وخير صلاة الليل ونهيمهم عن الوصال وكرهته دخول الكعبة لئلا يغتسل منه ورز  
لزيه ان يجعل سببه واعنه لهم رجة ثم وانه كان سمع بك الصبي يحوز به صلته من شفقة صلى الله  
عليه وسلم انه دعا ربه وعامده فقال يا رجل سببه او احبته فاجعل لك ذكوة له ورجة خلوة  
وطهورا وقرية تقربه اليك يوم القيمة ولما كذب قوم اناه جبريل فقال له ان الله قد سمع قول  
قومك لك ومارة واعليك وقد امر ملك الجبال لناسه بهاشيت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه  
وقال له مري بهاشيت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيش قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو  
ان يخرج الله من اصحابهم من عبد الله ووجه لا يشرك به شيئا **وروي** ابن المنذر ان جبريل  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر السما والارض والجبال ان تطيعك فقالوا وخرعن امي  
العداب لعل الله ان يتوب عليهم قالت عاتكة رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من امرين الا ان ايسرهما قال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحولنا بالموعدة فحاشا  
السامة علينا وعن عاتكة انها ركت بعير ابيها معوبة فجعلت تردده فقال جابر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليك بالرفق **فصل** ولما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفا وحسن العبد  
الرحم **حدثنا** القاضي ابو عاصم محمد بن اسمعيل بقراي عليه السلام ابو بكر محمد بن محمد بن ابو  
البحال ابو محمد بن الجاس ابن الاعرابي ما ابو داود محمد بن يحيى محمد بن شين قال ابراهيم  
ابن طهمان عن عبد الله بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن الجاسيا ايعني قاله  
صلى الله عليه وسلم يبيع قبل ان يبعث وبعثت له ببيعة فوعده ان ياتي به الى كانه فاستبثتم ذلك

ج

رضي الله عنهما  
ابو بكر محمد بن محمد بن ابو  
البحال

ان الجاسيا  
من توحته ويبيع  
وهو في مكة  
هذه بالموعدة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
عند الوفا  
لا سلام له ولا روار



بَعْدَ ثَلَاثَ فَجِئْتُ فَادَاهُ فِي مَكَانٍ فَقَالَ يَا فَيْ لَقَدْ شَفَقْتُ عَلَى أَنَا هَاهُنَا مُدَلَّاتٌ أَنْظُرَكَ **وَعَنْ**  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَهْدِيَةً قَالَ أَهْجُورُهَا إِلَى بَيْتٍ فَلَا يَدْخُلُهَا  
فَأَتَاهَا كَأَنَّ صَدِيقَةً لِحَدِيحَةٍ أَتَاهَا كَأَنَّ حَتَّ حَدِيحَةٍ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا عَزَزْتُ  
عَلَى امْرَأَةٍ مَا عَزَزْتُ عَلَى حَدِيحَةٍ لَأَكُنَّ أَسْمَعُهُ بِذِكْرِهَا وَإِنْ كَانَ لِيَدِجُ الشَّاةِ فِيهِدِيهَا إِلَى حِلَالِهَا  
وَأَسْتَأْذِنْتُ عَلَيْهِ أَهْلُهَا فَارْتَأَى إِلَيْهَا وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَهَشَّ لَهَا وَاجْتَنَبَ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَا أُخَرُّ  
قَالَ لَهَا كَأَنَّ تَابِتًا أَيَّامَ حَدِيحَةٍ وَإِنْ جُنَّ الْعَدَمُ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ كَانَ يَصِلُ ذَوِي رَجَمِهِ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ تُؤْتِيَهُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَيْتُ فُلَانًا لِيُسَوِّدَ لِي وَلِيًّا  
غَيْرَ أَنْ لَمْ رَجَمًا سَابِلًا لَهَا وَقَدْ صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَامَةٍ ابْنَةِ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ بِهَا عَلَى  
عَائِشَةَ فَادَا سَجْدَ وَصَعَهَا وَادَا فَمَجَلَّهَا **وَعَنْ** أَيُّ قَنَادَةٍ وَقَدْ وَقَدَ لِلْجَاهِلِيَّةِ قِيَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَمَهُمْ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ خُشَّ كَيْفِكَ فَقَالَ أَنَّهُمْ كَانُوا الْأَصْحَابَ الْمَكْرُزِينَ وَإِيَّا جِئْتُ  
أَنْ كَانَتْهُمْ وَلَمْ أَجِئْتُ بِأَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ الشَّيْءَ بِيَا هَوَازَنَ وَتَعَرَّفَتْ لَهُ بِسَطِّهَا زِدَادَ  
وَقَالَ لَهَا إِنْ أَحْبَبْتَ امْتِ عِنْدِي كَرَمَةً مَحْتَجَةً أَوْ مَعْتَكِ وَرَجِعِي إِلَى قَوْمِكَ فَاخْتَارَتْ قَوْمَهَا وَقَالَ  
أَبُو الطُّفَيْلِ زَايْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ إِذَا أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ فَكُنْتُ حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ فَيَسُطُّ  
لَهَا زِدَادَهُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ قَالُوا أُمُّهُ الَّتِي رَضَعَتْهُ **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ الْكَلاَبِ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ فَقَعَلَ عَلَيْهِ  
ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَوَضَعَ لَهَا ثَوْبَ ثَوْبٍ مِنْ جَانِبِهِ الْآخِرِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ أَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْلَسَتْهُ مِنْ يَمِينِهِ وَكَانَ بَعْثًا لِيُؤَيِّدَ مَوْلَاهُ أَبِي لِحَبِّ رَضَعَتِهِ

أما هذه المرأة  
فهي أخت النبي  
أما هذه المرأة  
فهي أخت النبي  
أما هذه المرأة  
فهي أخت النبي

فمنعوا  
الطفل  
أبى

وَكُنُوتٌ فَلَمَّا نَأَتْ شَالَ مَنْ تَقِي مِنْ قُرْبَانِهَا فَقِيلَ لَا أَحَدٌ فِي حَدِيثِ حَدِيحَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَشَّرَ فَوَاللَّهِ لَا يَحْزَنُكَ اللَّهُ أَبَدًا أَنْتَ لَتَصِلَ الرَّحْمَ وَتَحِلَّ الْكُلُّ وَتَكُنَّ الْمَعْدُومَ  
وَتَقْرَى الصِّفِّ وَتُعِينَ عَلَى تَوَاسُخِ **فَصَلِّ** وَأَمَّا تَوَاسُخُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلَوِ  
مَنْصِبِهِ وَرَفْعِهِ رَتْبِهِ فَكَانَ أَشَدَّ لِنَاسٍ تَوَاسُخًا وَأَقْلَمَ كِبَرًا لَوْ جُنَّ أَنْهُ خَيْرٌ مِنْ كَوْنِهَا  
مَلِكًا أَوْ تِلْكَ عَيْدًا فَقَالَ لَهُ أَشْرَفُ فِلٍ عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ لَطَمَكَ بِمَا تَوَاسَخْتَ لَهُ أَنْتَ سَيِّدُ  
وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَاغِعٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَادِ الْقُفَيْ  
يَعْقُوبِيُّ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ قَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ يَا فَيْطَسُ أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ  
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَوْنِ يَا ابْنَ أَيْ دَانَةَ يَا أَبَا دَاوُدَ يَا ابْنَ الْوَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ عَنِ  
مُسْعِرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي عَالِيٍّ عَنْ أَبِي مَامَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّيًا عَلَى عَصَا فَقَمْنَا لَهُ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعْرَاجُ يُعْطَمُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَهْلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَكَانَ بَرَكًا بِحَارٍ وَبَرَكًا  
خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ الْمَسَاكِينُ وَيَحَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَجِئْتُ عَمْرُوَ الْعَبْدَ وَجَلَسَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مَخْلُطًا بِهَمِّهِمْ  
حِينَئِذٍ مَا اسْتَبَيَّ بِهِ الْجُلُوسُ حُلْسٌ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ الْأَنْطُرِيُّ كَمَا أَطْرَقَ  
الْبَصَائِرُ بِنِ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ **وَعَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْكَمَارَ فَجِئْتُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فَرِيضَةٌ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ يَحْمِلُ  
بَيْنَ لَيْفٍ عَلَيْهِ إِيكَافٌ قَالَ وَكَانَ يُدْعَى بِالْأَخْبَرِ الشَّجَرِ وَالْأَهَالَةِ الشَّيْخَةِ فَجِئْتُ قَالَ وَجَّحَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ رَشَّ وَعَلَيْهِ طَبِيعَةٌ مَنَاشَاوِي أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَاجِمًا مَخْرُومًا  
لَهُ وَفِي حَدِيثٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

وكانت هذه المرأة  
أخت النبي  
وكانت هذه المرأة  
أخت النبي  
وكانت هذه المرأة  
أخت النبي

وكانت هذه المرأة  
أخت النبي  
وكانت هذه المرأة  
أخت النبي  
وكانت هذه المرأة  
أخت النبي  
وكانت هذه المرأة  
أخت النبي



الارض فيه ولا شجرة هذا وقد نجت عليه الارض واهدي في حجة ذلك ما به بدت ولا نجت  
عليه مكة ودعها يحوش المسلمين طاعا على رجليه حتى كاد يسقط فادته تواضعه تعالى  
ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم قوله لا تفضلوني على نون مني ولا تفضلوا بين الانبياء  
ولا تحيروني على موني ونحن احق بالشك من ابراهيم ولو لبثت مالبث يوسف في السجن لاجت  
الداعي وقال النبي قال يا خيرا البرية ذلك ابراهيم وسياي الكلام على هذه الاحاديث انشا  
الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها واوحسن واي يتعبد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد  
على بعض كان شبيته في منته اهل بيته يغلب ثوبه ويغلب شاة ويرفع ثوبه ويخفض ثوبه  
ويخدم نفسه ويقيم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضجه ويأكل مع الخادم ويعجن معهما ويحمل  
بضاعته من السوق **وعن** انس رضي الله عنه ان كانت الامة من اهل المدينة لناخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسطق به حيث شئت حتى تقضي حاجتها ودخل عنده رجل  
فأصابه من هيئته رعدة فقال له هوون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة من قريش  
ماكل القديد **وعن** اي صريفة رضي الله عنه قال دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فاستري سراويل وقال للوزان زن وارجح وذكر القصة قال فوثب الي يد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقبلها فحذب يد وقال هذا يفعل الا عاظم بلوكها ولست بملك انما انا رجل  
سكم ثم اخذ السراويل فذهبت لاجله فقال ضايب الشئ احق بشيء ان يحمله **فصل** واما  
عنه صلى الله عليه وسلم واما به وعفته وصدق لهجه فكان صلى الله عليه وسلم امن  
الناس واغفل الناس واعف الناس واصدقهم لجة منذ كان اعترف له بذلك محاذرة

راحله

بعض هذا

هذا حديث رواه الطبراني في المعجم الكبير  
مسند ضعيف والشمس اربعة واربعين  
هذا حديث رواه الطبراني في المعجم الكبير

هذا حديث رواه الطبراني في المعجم الكبير  
مسند ضعيف والشمس اربعة واربعين  
هذا حديث رواه الطبراني في المعجم الكبير

وعنده وكان نسي قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان نسي الامين باجمع الله فيه من الاخلا  
الصالحه وقال تعالى طاع ثم امن اكثر المؤمنين انه محمد صلى الله عليه وسلم ولا اختلفت قريش  
ونجارت عندنا الكعبة فمن يضع الحجر هكذا اول داخل عليهم فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم داخل  
وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد رصينا به **وعن** الربيع بن خثيم كان يحاكم الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم اي الامين في  
السموات امين في الارض **حدثنا** ابو علي الصديقي يحافظ بقراي عليه كما ابو الفضل بن خيرة  
كما ابو يعلى بن روح الحرق قال كما ابو علي السجستاني كما محمد بن محبوب المروزي كما ابو عيسى الحافظ  
قال كما ابو كريب كما معوية بن هشام عن ثفين عن اي اسحق عن ابيه عن كعب عن علي رضي  
عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب ما حيت به فانزل الله  
تعالى فانهم لا يكذبونك الآية وزوي غيره لا نكذبك وما انت بكاذب وتسل ان اخفن من شريك  
لبي ابا جهل يوم بدر فقال يا ابا الحكم ليس هنا غيري وغيرك يسع كلاما فخرني عن محمد صادق  
ام كاذب فقال ابو جهل والله انه لصادق وما كذب محمد قط وشال بهر قل عنه ابا ثعيب فقال  
هل كنتم تسمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال لا قال النضر بن ابي عرش لقرين قد كان محمد فيكم  
علاما جدينا ارضا فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتهم في صدع الشيب  
وجاءهم باجاء لم به قلم شاجر لا والله ما هو بساخر وفي الحديث عنه ما لم يشك به يد  
امرأة قط لا يملك زناها وفي حديث علي رضي الله عنه في وصفه عليه السلام اصدق الناس  
لجة وقال في الصحيح ويحك من بعد ان لم اقبل حبت وخسرت ان لم اقبل قال عائشة

والله

فيما  
محدث  
خبر في



رضي الله عنهما ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرين الا اخار ايستهما ما لم يكن انما فان  
 كان انما كان بعد الناس عنه قال ابو العباس المبرقعة قسم كسري ايامه فقال بصلح يوم النحر للوم  
 ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب والله ويوم السنين للجواج قال ابن خالوية ما كان اعزهم  
 بشيئة دنياهم يعلمون طاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخيرة غافلون لكن بيننا محمد صلى الله  
 عليه وسلم جزارها ان ثلاثة اجزا الله تعالى وجزا الاهله وجزا النفس ثم جزا جزءه بينه  
 وبين الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول بلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها  
 ابلاغ حاجة من لا يستطيع امنه الله يوم الفرع الاكبر **وعن الحسن** كان رسول الله صلى الله عليه  
 لا يأخذ جارا بقر في احد ولا يصدق احد على احد وذكر ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه  
 عنه عليه السلام ما هممت بشي مما كان اهل الجاهلية يعلمون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بي  
 ويمنع ما اريد من ذلك ثم ما هممت بشي حتى اكرمني الله برسالته قلت ليلة لغلام كان يرعى  
 معي لغابضت لي غنمي حتى ادخل مكة فاستمر بها كما يستمر الشباب فخرجت لذلك حتى جئت اول دار  
 من مكة سمعت عذرا بالدخول والمراهق والمراهق من بعضهم فجلست انظر فصرخ علي اذ كنت  
 مما انقضى الامل الشمس فخرجت ولم افض شيئا من عذراي من اخرى مثل ذلك ثم اني لم اقم بيوعة  
 ذلك **فصل** واما وقار صلى الله عليه وسلم وصيته وتودته ومروته وحسن هديه  
**عننا** ابو الجياني الحافظ اجازة وعازلة بكتابة قال ابو العباس البجلي اما ابو داود  
 اما ابو عبد الله الوراق اللؤلؤي اما ابو داود عبد الرحمن بن سلام حاج بن محمد بن  
 ابن ابي الزناد عن عمر بن عبد العزيز بن ميمون سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم

ابلاغها  
 القوي الكف وهو  
 بفتح القاف

انما كانت

عن وهب

الاصل في هذا الحديث

ذكره

او قرأتا في مجلسه ولا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **وروي** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس اجلس يديه وكذلك كان اكثر جلوسه  
 صلى الله عليه وسلم محببا **وعن** جابر بن عمر انه تربع ورجل يجلس القرضا وهو في حديث  
 قيلة وكان صلى الله عليه وسلم كثير الشكوت لا يتكلم في غير حاجة يعرض عن من تكلم بغير  
 حيل وكان يحكمه بشيئا وكلامه فضلا لا فضول ولا تقصير وكان يضحك اضحاجا عند التسم  
 توفرا له واقترابه مجلسه مجلس حلم وحيا وخير وامانة لا ترتفع فيه الاصوات ولا توتن  
 فيه الحزم اذا تكلم اطلق جلساوه كما تكلم علي رؤسهم الطير وفي صفته بخطواته وشي  
 هونا كما تكلم من صبيته وفي الحديث الاخر اذا مشى مشى محبعا يعرف في مشيته انه غير  
 غرض ولا وكل اي غير خجرا ولا كسلان وقال عبد الله بن مسعود ان احسن الهدي هدي محمد  
 صلى الله عليه وسلم **وعن** جابر بن عبد الله كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيب اول  
 ترتيب قال ابن ابي هالة كان شكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع على الحليم والحدرد  
 والقديرو والتفكره قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر  
 حديثا الوعدة العادة احصاه وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب والرائحة الحسنة وشيئا  
 كثيرا ويحضر عليه ما وتقول جيب الي من دنياك النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلوة  
 ومن مروية صلى الله عليه وسلم نهيه عن التثقيب في الطعام والشراب والامر بالاكل مما يلي  
 والامر بالشواك واقا البواجم والواجب استعمال خصال الفطرة **فصل** واما هله في  
 الدنيا فقد تقدم من الاخبار انما هذه الشيعة ما يكن في جنبك من قتل الله منها واعراضه عن



وهذا وقد ثبتت اليه خبرها وترادفت عليه فتوحها ان توفي صلى الله عليه وسلم وقد رزعه  
منه يومه عند يهودي في بقة عياله وهو يدعي عوا ويقول اللهم اجعل رزق لي محمد قويا **حديث**  
سفيان بن العاصي والحسين بن محمد الجافق والقاضي ابو عبد الله التميمي قالوا ما اخبرنا عنك ابو  
العباس الرازي قال ما اخبرنا عنك اخو جدي قال ما اخبرنا عنك اخو جدي قال ما اخبرنا عنك اخو جدي  
شيئا ما معوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة رضي الله عنها قالت ما سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام يتاعا من خبر برحتي مضي لسبيله في رواية اخرى  
خبر شجر يومين متوالين ولو غابا لاطعاه الله تعالى ما لا يحيط به في رواية اخرى ما سمع  
الرسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر برحتي لقي الله وقالت عايشة رضي الله عنها ما نزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ديارا ولا دارها ولا شاة ولا بعيرا وفي حديث عمر بن الخطاب ما ترك الا  
سلامة وتعلنه وارضاه اصدقه قالت عايشة ولقد مات وما بي بيتي شيئا ياكله ذكرك  
شطر شعيرة رزق لي وقال لي اي غرض علي ان تجعل لي بجاهك ذهابا فقلت لا يا ابا جعفر  
واسمع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فالتصرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فاجدك  
واشي عليك وفي حديث اخر ان جبريل نزل عليه فقال له ان الله يقربك للسلام ويقول  
لك ان تجعل هذه اجمال ذهب وتكون معك حيث ما كنت فاطرق شعاعة ثم قال يا جبريل  
ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له قد جمعها من لا عقل له فقال له جبريل بئسك الله  
يا محمد بالقول الثابت وقال عايشة رضي الله عنها قالت ان كنا آل محمد لنمكت شهر لما استوفى  
نازال هو الا التمر والما **وعنه** عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع

اخو

الشيخ بالمرور

رضي الله عنه

الخون بكبارا ويضع مدقعه بين يديه على الطعام يفتا والمكبرون من الصحابة الاكل  
عليه كذا تخفف روضهم والسكبر وضع اخر من الكرام مع شد الرامية صغيرة دونه  
جدا وتجد اناه صغيرا وكذا فيها القليل ويحمله في ما يستقر ويضع في حوال الطعام على

والاهل بيته من خبر السجيرة وعن عايشة واي امانة وان عباس بن خوة قال ان عباس كان  
صلى الله عليه وسلم هو واهله الليالي المتابعة طويلا ولا يجدون عشا **عن** انس رضي الله عنه  
ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خول ولا في سكرجة ولا خبز له مرققا ولا زاي شاة مرققة  
سبطا قطوع عايشة رضي الله عنها انها كان فراسه الذي نام عليه ادماء حشوة ليف وعن حفصة  
كان فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي منجائية ثنتين فينام عليه فتيناه له ليلة  
باربع فلما اصبح قال ما فر شمو في الليلة فذكرنا ذلك له فقال زدوني بحاله فان وطاة معني  
الليلة صلاي وكان نام احيانا على سرير من مولى بشر يطحن في ثوب من خيشه وعن عايشة قالت  
لم يزل خوف بي الله شبيعا قطوع لم يزل شكوي الي احد قطوع صلى الله عليه وسلم وكان لفاقه اجت  
اليه من الغني وان كان ليطلها ياتوي طول ليلة من الجوع فلا يمتعه صيام يومه ولو شاة  
شاة ربه جمع كوز الارض وتمازها ورعد عيشها ولقد كنت ابي له رجة تمازي به واسخ يد  
عليه من الجوع واقول نفسي لك الفدا لو تلتعت من الدنيا يقول يا عايشة مالي  
وللنيا اخواني من اولى العزم من الرسل صبروا علي ما مواسد من هذا مضوا علي حالهم فقد مواسد  
رهم فاكرو ما بهم واجزل ثوابهم فاجدي اشقي ان ترفعت في معيشتي ان يقصروني عداؤهم وما  
من شي هو اجبت الي من الخوف اخواني واخلاي قالت فما اقام بعد الا شراحتي توفي صلى الله  
عليه وسلم **فصل** واما خوفه ربه وطاعته له وسنة عبادته فعلى قدر علمه بربه ولذلك  
قال فيما يحسدناه ابو محمد بن عتاب قراءة مني عليه قال ما ابوديد المرزوري ما ابوعبد  
الغزيري قال ما محمد بن النعمان يحيى بن كبر عن النبي عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن

الابدية

ثنتين

فرستم في الليلة

نام

ما كان الله عليه  
ابو القاسم الطبري قال ابو الحسن الغلابي



ان اباه  
 ليحكم  
 اري مالان  
 الاو ملك  
 بالساعي  
 الكلام ودد  
 صلي رسول  
 له اشكف  
 عن اي سلمه  
 ديمة وانكم  
 لا يضر ولفظ  
 انتم امس

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

المطبوع في المطبع الخيرية في القاهرة



مثل السيف قال فانا شبه ولد ابراهيم وقال في حديث اخذ في صفة موسى كاحسن نبات  
تري من ادم الرجال وفي حديث اي هريه رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ما بعث  
الله تعالى من بعد لوط نبيا الا في ذرية من قومه ويروي رقة اي كثرة ومنعه وحكي  
الترمذي عن قتادة ورواه الدارقطني من حديث قتادة عن انس رضي الله عنه ما بعث الله  
نبيا الا احسن الوجوه وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا وفي حديث هرقل وسالته  
نسبه فذكرت انه فيكم ذ ونسب وكذلك الرسل تبعث في اشباب قومها وقال تعالى طوب  
انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم  
حيا وقال ان الله يشترك يحيى الى قوله من الصالحين وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا و  
ابراهيم قال عمران علي العالين وقال نوح انه كان عبدا شكورا وقال ان الله يشترك كل  
اسمه المسيح الى الصالحين وقال اي عبد الله اناي الكتاب الى ما دمت حيا وقال يا ايها الذين  
لا تكونوا كالذين اخذوا موسى الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم كان موسى رجلا حيا يستمر امامي  
من حبه شي استجيبا الحديث وقال تعالى عنه فوهب لي ذري حسنا الاية وقال في وصف جماعة  
اي لكم رسول امين وقال ان خير من استاجرت القوي الامين وقال فاصبر كما صبر اولو  
العزم من الرسل وقال ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا صدقنا الي قوله فهداهم اقتده فوجههم  
بأوصاف حمه من الصلاح والهدى والاحسان والحكم والبر وقال في شراة بعلام عليهم وحليم  
وقال ولقد من قبلهم قوم فرعون وجاهم رسول كريم الى امين وقال تجدي ان شاء الله من  
الصابرين وقال استعجل انه كان صادا للوعدا لاثنين وفي موسى انه كان مخلصا ونبيا

بدا وهو زعر  
ومتعته وسكن

نعم العبد انه اواب وقال واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الادي والابصار الي  
الاخار وفي ادائه اواب ثم قال وشددنا ملكه وايناه الحكمة وفصل الخطاب وقال  
عن يوسف اجعلي علي خرابن الارض اي حيط علم وفي موسى تجدي ان شاء الله من  
وقال ما ارد ان خالفكم الي ما انما كنتم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وقال ولوطا  
ايناه حكما وعلما وقال انهم كانوا يشارعون في الخيرات الاية قال نفيس هو الخبز الدائم في  
اي حكيمة ذكر فيها من خصالهم ومجاسن اخلاقهم الدالة على كمالهم وحبهم من ذلك في الاية  
كثير قوله اما الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن  
يحيى بن يحيى وفي حديث انس رضي الله عنه وكذلك الايات امام اعينهم ولا تلام قلوبهم  
**وذكر** ان سليمان كان مع ما اعطى من الملك لا يرفع بصره الى السماء خشعا وتواضع الله تعالى  
وكان يطعم الناس لذيذا لا يطعمه وياكل خبز الشعير واوحى اليه يا اس لعابدين وابرجحة  
الزاهدين وكانت الحور تغترضه وهو على الريح في جوده فيامر الريح فتقف فينظر في  
حاجتها ويضيئ نورا ليوسف من ذلك مخجج وانت علي خرابن الارض قال خاف ان اسع فاستي  
الجائع **وذكر** ابو هريرة رضي الله عنه عليه السلام خفف علي اود القرآن فكان يامر بدها  
فتسرح فيقرأ القرآن قبل ان تسرح ولا ياكل الا من عملك قال الله تعالى والناله الجديد  
ان عمل شياغات وقد روي لسرد وكان ثمال زنه ان يزرقة عملا يده فيغنيه عن بيت المال  
وقال عليه السلام اجب الصلة الي الله صلاة داود واجب الصيام الي الله صيام داود وكان  
يام نصف الليل ويقوم ثلثة ديام يمشي فيه ويصوم يوما ويفطر يوما وكان يلبس الصوف

ان شاء الله صا او قال  
عن عبد الله بن مسعود

عنه

يغنيه







هذه هي حاله عن جلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافا فانا ازجوا ان  
لي مناشيا انقول قد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحما محمدا لا اوجمه تلاو القم  
ليلة البدن اطول من المربوع واقصر من المشدب عظيم الهامة رجل الشعران انقروا عبقه  
فرق والافلا يحاور شجره اذ فيه اذا هو وفرق ازهر اللون واسع الجبين ازج الجلب  
سوانع من غير فرق بينهما عرف هذه الغضب قتي العزيز له نور يعلون ويحسبه من  
يتامله اسم كثر اللحية اذ عرسل الحدين صليع الفم اشنب مبلغ الانسان دقيق المستر به كان  
عنفه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق يادنا متاسكا سوا البطن والصدرة مسيح  
بعيد ما بين المكين صم الكرا دين نور المتجر دموهول ما بين اللثة والسن يشعرون  
كالمطهر ري لثدين والبطن ما تنوي ذلك اشعر الذراعين والمكبين واعمال الصدر  
طول الزند من راحة شش الكفين والقدين شبال الاطراف وقال شال الاطراف  
بسط الصب خضبان الاخمين مسيح القدمين نبولا لما اذا زال زال قلعا وخطوا كفا  
وقتي هو نادى ريع المشية اذ امشي كانا يخط من صيب اذا الفت الفت جميعا خافض الطرف  
نظره الي الارض اطول من نظر الي السماء جل نظره الملاحظة بيق اصحابه ويداس  
بالسلام قلت وفت لي طقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا للاخوال  
دام الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طول السكوت يفتح الكلام ويحتمه باسئلة  
ويكلم بمواع الكام فظلا الفضول فيه ولا تقصر ذمتا للسان ولا بالمهين لعظم العما  
وان دقت لا يدوم محاشيا لا يدوم ذوا قوا لا يدوم والغضبه الدنيا ولا ما كان لها فدا

ساجي

لمكن

توفى

تعرض للحق لم يعرف احد ولم يغم لغضبه شي حتى يتصر له ولا يغضب لنفسه ولا يتصرف لها  
اذا اشار انما زكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث الفصل ما ضرب باهامه اليمن باطن  
راجه اليسرى واذا غضب اغرض واشاح واذا فرغ غرض طرفه جل صمكه التسم وتتر  
عن مثل حب الغمام قال الحسن فكنتما الحسن زمانا ثم جدته فوجدته قد سبقني اليه فساله  
عما سالت ووجدته قد سأل اباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومحب  
وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسن سالت ابي عليا عليه السلام عن دخول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما دون ذلك في ذلك كان اذا اوي الى منزله جرت نفسه  
لله اجرا جزا الله تعالى وجزا نفسه وجزا لاهله ثم جزا جزه بينه وبين الناس فيزد ذلك  
على العلة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من تميزه في جزا الامه اثار اهل الفضل باده فسمه  
على قدر فضلهم في الدين فسمهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الكوارج فيشاعلهم وسلام  
فيما اقبلهم والامه مسئلة عنهم واجازتهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلع المشاهل منكم العايب والمغفرة  
جلعة من لا يستطيع البلاغي طبعه فانه من الملع سلطانا جلعة من لا يستطيع البلاغي اياه بيت الله  
تدبر يوم القيمة لا يدكر عندك الا ذاك والقبيل من احد غيره يدخلون زوايا ولا يشعرون الا عر  
وراق ويخرجون اذلة قلت واخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخرجون لسانه الاما يعينهم ويولفهم ولا يفرقهم او قال يفرقهم من كرم  
كل يوم ولوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشئ ولا خلف  
يقعد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويحسن السيح ويؤمنه بعدد

من على

دخوله

وقسمه

من

يقولون

ويصوره



مستعار من متناظرين في الشعر في الازمنة والحق

الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا اذ يلوكل حال عند عتاد لا يقصر عن الحق والحاو  
 الى غيره الذين يلوونه من الناس خيارهم وافضلهم عندهم بصفة واعظمهم عند منسرة  
 اجنهم مواشاة وموازاة في فثالة عن محلة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 مجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يؤمن الا ما كن ويني عن ايمانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث  
 يشي به المجلس ويا مريدك يعطى كل جلساية نصيبه لا يحب جلسائه ان احدا اكرم عليه  
 من جلسائه او فاديه في حاجة ضارته عليها حتى يكون هو المصرف عنه من شاله حاجة لم تزد  
 الا بها او يستور من القول قد وضع الناس منه بسطة وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عذر في  
 شوا مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة لا ترفع فيه الاموات ولا تؤمن فيه المحرم ولا تشا  
 فلانة وهذه الكلمة من غير الزوايين تقاطع بالثقوي متواضعين بوقرون الكبر ورجود  
 الصغير ويريدون ذا الحاجة ويرجون الغريب في فثالة عن سيرة صلى الله عليه وسلم  
 جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دأب الشؤنهل الحلق ليس الحجاب ليس بظلم  
 غليظ ولا صخاب ولا نجاش ولا عياب ولا مداح تغافل عما لا يشي ولا يؤمن منه ولا يحب فيه  
 ترك نفسه من ثلث المزا والاكاز وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يدم احدا ولا  
 بعينه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يزوجوا ثوابه اذ انكم اطرق جلسائه كما ناعلي رؤسهم  
 الطر اذا اسكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصوا له حتى يحدتهم  
 اولهم يصحك بما يصحكون منه ويحب ما يسمعون منه ويصبر للغريب على الجفون في المطقة  
 حتى ان كان احب اليهم ليجلوسهم ويقول اذ اراهم صاحب حاجة يطلبها فازدده ولا يطلب لها

شبهه  
مقادير  
الرياء  
يبتغى  
المنطق

من مكاني ولا قطع على احد من شي حتى يخون فيقطعه باثما او قيام ضا اتي حديث من  
 ابن وكيع وزاد الآخر قال قلت كيف كان سكونه صلى الله عليه وسلم قال كان سكون رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على اربع على الجمل واحد والقد بر والقدر فاما قد بر في شوية النظر  
 والاستماع من الناس واما تفكره فيما يلقى ويحيى وجع له العلم في الصبر فكان لا يقصه شي ولا  
 يستغفر وجع له الجذر في اربع اخذها بحسن ليقدي به وتركه الفصح ليشي عنه واجتهاد الرأي  
 بما اصلح الله والقيام بما اجمع لهم امر الدنيا والاخرة انتهى الوصف بحمد الله تعالى **فصل في**  
 تفسير غريب هذا الحديث ومشكك قوله المشدب اي الباس الطول في حياقة وهو مثل قوله في الحديث  
 الآخر ليس الطول المعطاه والشعر الزجل الذي كان مشط فكتسه فليله ليس بطول ولا جفد  
 والعقيقة شعر الرأس اذا انفرقت من ذات نفسها فرقتا والاركة المعقومة ويروي عقيقة  
 وازهر اللون يسرقيل ازهر حسن فيه رهنة الحيرة الدنيا اي دنيتها وهذا كما قال في الحديث  
 الآخر ليس بالايض الامني والا لادم فالله في الناصع الياض والادم الاسمر اللون وشله  
 في الحديث الآخر ايض مشرب اي فيه حمة واجاب الابح المقوس الطويل الوافر الشعر  
 الاقي النابل الانا المرتفع وسطه والاسم الطويل قصة الالف والقرن اتصال شعر الحيا  
 وضده البليح ووقع في حديث ام معبد وصفه بالقرن قال في النهاية والبليح مع الادح  
 الشعر سواد الحدة وفي الحديث الآخر انك العين واليخر العين وهو الذي يياض في  
 الضلع الواسع الشب روتين الانسان وما وها قيل رقتا وخبر زرقا كما يوجد في  
 انسان الشباب والبلح فرق من التنايان دقن المشنة هي خط الشعر الذي من الصدر

الحلم

اسم بغير مفعلة  
وجهم



والشقة ه بادن ذ ولج متاسك اي معتدل الخلق عسك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث  
 لم يكن لهم ولا ملكة اي ليس مسترخي الذم والمكلم القصر الذن ه سوا البطن والصد  
 اي مستويهما م شبح الصدر ان تحت هذه النقطة فتكون من الاقبال وهو احد معاني اشاح اي  
 ان كان باجى الصدر لم يكن في صدره قعر وهو طائن فيه وبه يتضح قوله قبل سوا البطن  
 والصدر اي ليس متفاعلا الصدر والمفاصل البطن ولعل للنقطة شبح باليس وفتح الهم في  
 عزيز كوقع في الرواية الاخرى كما ه ابن ذرير هو الكراديس ر وش العظام وهو مثل قوله في  
 الحديث الاخر جليل المشاش الكدم والمشاش ر وش المناكب والكدم مجمع الكفين وشش الكبر  
 والقدر من لحيهما الزندان عظم الذراعين وسابل الاطراف اي طويل الاصابع وذكر ان البار  
 انه زوي سابل الاطراف او قال بالتون شارب الاطراف وقال هما يعني تبدل الامم من النور  
 ان تحت الرواية كما واما على الرواية الاخرى وشاير الاطراف فاشارة الى خامة جوارحه كما  
 وقعت بفضل في الحديث رجا لراحة اي واسعا وقيل كني به عن سعة العطا والجود  
 فضان الاخمين اي تجا في اخمص القدم وهو الموضع الذي لا تاله الارض من وسط القدم  
 وشيح القدمين اي املسهما وهذا قال بنوا عهما الما وفي حديث اي مزية رضي الله عنه خلا  
 هذا قال فيه اذا وطى قدمه وطى بكها ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله شيح القدمين به  
 قال النبي المسيح بن مريم اي لم يكن له اخمص وقيل شيح لا يحم عليها وهذا ايضا محال  
 شش الكفين وشيح القدمين اي املسهما والقلع رفعا الرجل بقوة وانكسر الجبل بالشر  
 المشي وقصره والهون الرقن والوقار والذرع الواسع الخطو اي ان شيه لان يرفع ويرجل

مشي بعض الميم  
والشراخ

لحيهما

عليش

المشي

سيرة ويخطوه خلا فمسية المحال ويقصد شمه وكل ذلك يرفق وتثبت دون عجلة كما  
 قال كاتا خط من صيب وقوله يفتح الكلام ويختمه باشد اقم اي ليقه فيه والعرب تتأدج بهذا  
 وتدم بصغر الفم ه اشاح مال وانقبض وجب الغمام البرد وقوله في رد ذلك بالخاصة على العامة  
 اي جعل من خبر نفسه ما يوصل الخاصة اليه فيوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم  
 يد لها في جزاها العامة ه ويدخلون رواد اي يحتاجين اليه وطالين لاعداءه ولا ينصر  
 الامن دواق قيل عن علم يعلمونه ويشبه ان يكون على طائفة اي في الغالب والاكثر والعتاد  
 العدة والشئ الجاضر المعة الموارنة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ لصلاته موقعا  
 معلوما وقد ورد نبيه صلى الله عليه وسلم عن هذا مضرا في غير هذا الحديث ه صابره  
 اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه ه لا يوثق فيه احزم اي لا يذكر بشيء ولا تثنى فلنائه  
 اي لا يتحدث بما اي لم يكن فيه فائدة او ان كانت من احد شئت ويرفدون يعينون في الشا  
 الكثير الصياح وقوله ولا يقبل الشا الا من كان في قيل من مقصدي تايه ومدحه وقيل الامن  
 سلم وقيل الامن كان في علي شيفت من النبي صلى الله عليه وسلم له ويشفق اي يستخفه وفي  
 حديث اخر في رقيقة فهو ش العقب اي قليل حجمها واهرب الاشفا را اي طويل شعرها ه

**الباب الثالث فيما ورد من صحيح البخاري والاحاز وشهورها عظيم**

قد روي عنه ربه ومنزلته وما خصه به في الارض من كرامته صلى الله عليه وسلم  
 لعل انما اكرم البشر وسيد ولد ادم وافضل الناس منزلة عند الله واعلام درجة  
 واقربهم من ربه اعلم ان الاجاديات الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا على ما على صحيحها

فون

لمعلاه

والضباب







يُزِيلُ الدُّجَا عَمُّ م

سبحانه و تعالی

درود بر ان الله

[illegible]



مملوكا واخذني وشق بطني قال في عتره هذا الحديث من خيري الي مرقا بطني ثم استخرجته  
قلي فسقاه فاستخرجته علقه سودا فطرحا ما ثم غسل بطني وقلي بذلك الشح حتى انقباه  
قال في حديث آخر ثم تناول احد هما شيئا فاذا اخام في يده من نور تجار الناطردونه فحتم به  
قلي فامثلا ايماننا وحكمة ثم اعاده مكانه وامر الاخرين علي مفترق صدري فالنام وفي رواية  
ان جبريل قال قلب وكيع اي شديد فيه عيان بصران واذا ناس سمعان ثم قال احد هما  
لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزني فزحمتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزني هم فزحمتهم  
ثم قال زنه بالف من امته فوزني هم فوزنتهم ثم قال دعه عنك فلو ورنته باثنته لوزنا  
قال في الحديث الآخر ثم ضوي الي صدرهم وقبلوا زاني ومائين عيني ثم قالوا يا حبيب لم  
نزع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لغزت عيالك وفي عقبه هذا الحديث من قولهم ما  
اكرمك علي الله ان الله معك وملائكته قال في حديث اي ذر فما هو الا ان زلياعني وكان اري  
الامر معاينه **وحكي** ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم قال عند بعثته  
اللهم بحق محمد اعظم خطيبي وبروي تقبل توبتي فقال الله تعالى من اين عرفت محمد اذ رايت  
كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وسروني محمد عبدي ورسولي فعلمت  
انه اكرم خلقك عليك ثواب الله عليه وغفر له وهذا من قوله تعالى فلقني آدم  
زنيه كلمات ثواب عليه وفي رواية اخرى قال آدم لما خلقتني زبعت زاني الي عرشك فاذا  
فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك من جعلت  
مع اسمك فادرجي الله وعزتي وجلالي انه لا خير للبتين من ذريتك ولولا ما خلقتك قال

تسيعان

فكاه

الاخرى

سنة مهيمة وجم

وكان آدم يكتي باي محمد وقيل باي البشر **وزوي** عن شرح بن يوسف انه قال ان الله ملايكة  
شيا حين عبادتهم زيار كل د ارفها اجدوا محمد اكراما منهم محمد صلى الله عليه وسلم **وزوي**  
ابن قانع الفاضي عن اي بحر اقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسري بي الي السماء اذا  
علي العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده تعلي وفي النفس عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله تعالى وكان تحته كسرها قال لوح من ذهب مكتوب فيه عجايب من يقين القدر  
كيف يصيب عجايب من يقين النار كيف يصيب عجايب من يري الدنيا وتقبلها باهلها كيف يطيب اليها  
انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما علي باب الجنة مكتوب انا  
الله لا اله الا انا محمد رسول الله لا اعذب من قالها وذكر انه وجد علي الحجرة القديمة مكتوب  
محمد نبي صلح وسيد امين وذكر السطاري انه شاهد في بعض بلاد خراسان مولود ولد  
وعلي احد جانبيه مكتوب لا اله الا الله وعلي الآخر محمد رسول الله وذكر الاخباريون ان  
بيلااد الهند وزدا حجر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله **وزوي** عن جعفر  
ابن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيمة نادي باليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه  
عليه السلام **وزوي** ابن القس في سماعه وان وهب في جامعته عن مالك قال سمعت اهل  
مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا ما ورزقوا ورزق جيرانهم وعنه عليه السلام ما  
صراحدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة **وعن** عبد الله بن مسعود ان الله تعالى نظر  
الي قلوب اعداء فلما رزقها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالة  
**وحكي** القاس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا

عينا  
قانع  
ابره تعالى

جنبيه

الم



سما

واخي وولد له  
عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام

ان تجوزوا ارجاء من بعد ابد الآبى قام خطيبا فقال يا معشر اهل الامان ان الله فضلى عليكم  
تفضيلا وتفضل نبيي علي بن ابي طالب تفضيلا الحديث **فصل في مناقب كرامته والاشراؤه**  
من المناجاة والروية وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى وما راي من آيات ربه الكبر  
ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم قصة الاشراؤه وما انطوت عليه من درجات الرفعة فماتته  
عليه الكتاب العزيز وشرحه صحاح الاخبار قال الله تعالى سبحانه الذي اشركي بعبدك ليل  
من المسجد الحرام الآية وقال والنجم اذا هوى الي قوله لقد راي من آيات ربه الكبري فلا خلا  
بين المسلمين في صحة الاشراؤه عليه السلام اذ هو نص القرآن وجاءت تفصيله وشرح عجا  
وخواص محمد بن عبد الله عليه السلام فيه احاديث كثيرة شتى رايانا ان تقدم اكملها ونشير الى زيادة  
غيره يجب ذكرها **حديثا** القاضي الشهيد ابو علي والفقيه ابو محمد يحيى شمعاني عليهما والفاخر ابو  
عبد الله القمي وغير واحد من شيوخنا قالوا ابو العباس العدرى ما ابو العباس الرازي ما ابو  
احمد الخواري ما ابن سينا ما سلم بن الحجاج ما شيان بن فروخ ما حماد بن سلمة ما ثابت النائي  
ان من مال الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبت بالزنا وهو دابة  
ايض طويل فوق الحارودون البغل يصح جافرة عند شهري طرفة قال فركبته حتى انبت بالجيت المقدس  
فربطته بالخلقة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فحاي  
جبريل بنا من غير وانا من بين فاحترت اللبن فقال جبريل احترت الفطون ثم عرج بنا  
الى السماء فاستفتح جبريل قتل من انت قال جبريل قتل من معك قال محمد قتل من دعوت اليه قال  
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا بآدم صلى الله عليه وسلم فرجبي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء

الثانية فاستفتح جبريل فقيل له من انت قال جبريل قتل من معك قال محمد قتل من دعوت اليه قال  
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الحاله عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم فرجباي  
ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا واذا انا يوسف صلى الله عليه  
وسلم واذا بموعد اعطى شطر الحسن فرجبي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى الرابعة وذكر  
شله فاذا بآدم ربي فرجبي ودعالي بخير قال الله تعالى وزرعناه مكانا عظيما ثم عرج بنا  
الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهارون فرجبي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء  
السادسة فذكر مثله فاذا انا موسى فرجبي ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة  
فذكر مثله فاذا انا براهيم عليه السلام الى البيت المعمور فاذا اهو يدخله كل يوم سبعون الف  
ملك فلا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا اوراقها كاذان ليفة واذا ثمرها  
كاللؤلؤ قال فلما عشيها من امر الله ما عشي تعيرت فما احسن خلق الله يستطيع ان يعجزها من  
فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة ففراست لي موسى فقال يا قاهر  
ربك علي امك قلت خمسين صلوة قال ارجع الي ربك فسله التخفيف فان امك لا يطيقون  
ذلك فاني قد بلغت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الي ربك فقلت يا رب خفف عني  
فخفف عني ففراست لي موسى فقلت خفف عني ففراست لي موسى فقلت خفف عني ففراست لي موسى  
فارجع الي ربك فسله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد  
ان من خمسين صلوات في كل يوم وليلة لكل صلاة عشرين خنونا صلاة ومن هم بحسنة فلم  
يعلم ان كتب له حسنة فان علمها كتب له عشرين لو لم يعلم بحسنة فلم يعلم ان كتب شي فان علمها كتب

ودعوا

السماء



سَنَهُ وَاحِدَةً قَالَ فَتَرَاتُ حَتَّى أَتَمَّ إِلَيَّ مُوَيْ فَاخْبَرْتَهُ فَقَالَ رَجِعْ إِلَى ذَلِكَ فَتَلَهُ الْخَفِيفَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ قَالَ لِمَا ضَيَّعَ  
 ثَابِتٌ رَجَعَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مَا شَأْنُكَ أَجَدُّ عَنْهُ بِاصُوبٍ مِنْ هَذَا وَقَدْ خَلَطَ غَيْرُهُ  
 عَنْ أَنَسٍ تَحْلِيظًا كَثِيرًا لِأَسْتَمَارِ رِوَايَةِ شَرِيكَ بَنِي إِسْرَافِيلَ قَدْ ذَكَرَ فِي ذَلِكَ مَجِيءُ الْمَلِكِ لَهُ وَسُوءُ  
 وَعُسْلُهُ بِأَرْزَمٍ وَهَذَا التَّهَانُ وَهُوَ يَتِي قَبْلَ الْوَجْهِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ  
 يَوْمِي إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْإِسْرَاءِ وَالْأَخْلَافِ أَتَاهَا كَاتِبُ الْوَجْهِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ وَاجِدًا تَهَانًا قَبْلَ الْحَوَّةِ  
 بَشَنَةً وَقِيلَ قَبْلَ هَذَا وَقَدْ رَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ تَمَّادٍ بِنِ سَلَمَةَ ابْنِ أَبِي جَبْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ عِنْدَ ظَهْرِهِ وَشَقَّ قَلْبَهُ تِلْكَ الْقِصَّةُ مَفْرَدَةً مِنْ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ  
 كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ خُودَ فِي الْقِصَصِ وَفِي إِنْ الْإِسْرَاءِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْيَسَدُ الْمُسْتَهْيِ كَانَ قِصَّةً  
 وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَّجَ مِنْ هُنَاكَ فَارَاحَ كُلَّ أَشْكَالٍ وَأَوَّهَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ رَوَى  
 يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 فُزِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَرَلَّ جَبْرِيْلُ فَقَرَّجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِأَرْزَمٍ ثُمَّ جَابَ طَبْتَ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى حَاكَةٍ  
 وَأَيَّامًا فَاتَرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَدِي فَعَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ **وَرَوَى**  
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَنَاحِيَةٌ زِيَادَةٌ وَتَقْصُرُ  
 وَظَافٍ فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ قُرْآنَ وَاجِدٍ وَقَدْ وَفَّعَتْ فِي  
 حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ زِيَادَاتٌ تَذَكُرُ مِنْهَا كَمَا تَعْنِي فِي عَرَضَاتِهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ وَفِيهِ قَوْلُهُ كُلُّ  
 نَبِيٍّ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى الصَّاحِ وَالْإِخَاءِ الْأَدَمُ وَابْرَهِيمُ فَقَالَ الْإِسْرَافِيلُ الصَّاحِ وَفِيهِ مِنْ طَرِيقِ

سر هنا انبرى فقال له  
 يا صهر السماع است

كانت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِي حَتَّى ظَهَرَتْ بُشْتُوكِي أَسْمَعُ فِيهِ صَوْتَ الْأَوَّلَامِ **وَعَنْ** ابْنِ شِهَابٍ ثُمَّ انْطَلَقَ  
 حَتَّى أَتَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَسِيهَا الْوَانُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَ ثُمَّ ادْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَرَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 مِنْ طَرِيقِ الرَّيْعِ بْنِ أَنَسٍ فَقِيلَ لِي هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ خَلِي عَلَى  
 سَبِيلِكَ وَهِيَ السِدْرَةُ الْمُنْتَهَى تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ مَاشٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ  
 طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا  
 سَبْعِينَ عَامًا وَأَنْ وَرَقَةً مِنْهَا مِطْلَةٌ لِلخَلْقِ فَعَسِيهَا نَوْرٌ وَعَسِيهَا الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى أَدْخَسِي السِدْرَةَ مَا يَفْعَسِي فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَلْ فَقَالَ أَنْكَ اتَّخَذْتَ ابْنَهُمْ  
 حَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مَلَكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى كَلِمًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مَلَكًا عَظِيمًا وَأَلْتَمَسْتَ لَهُ  
 الْحَدِيدَ وَتَحَرَّتَ لَهُ الْجِبَالَ وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مَلَكًا عَظِيمًا وَتَحَرَّتَ لَهُ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ  
 وَالْإِنْسَاقَ وَأَعْطَيْتَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكَ وَعَلَّتْ عَيْسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ  
 يَرَى الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعْدَنَهُ وَأَمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ فَقَالَ  
 لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ حَيًّا فَهُوَ كُتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مَجْرَجِبِ الرَّحْمَنِ وَارْسَلْتُكَ  
 إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أَمْرَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَجَعَلْتُ أَمْرَكَ لَا يَخُورُ  
 لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَسْهَدُوا أَلَمْ يَعْزِدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَعْثًا  
 وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَاقِبِ وَلَمْ أُعْطِهَا قَبْلَكَ وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَرَمَتِكَ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَمْ أُعْطِهَا قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاحِشًا وَخَاتِمًا فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ يَعْنِي  
 مُوسَى كَيْ فَوَدَى مَا يُبْكِيكَ قَالَ رَبِّ هَذَا بَعْثُهُ يُعْزِدِي بِدُخُلِ مَنْ أَمَّهُ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ

رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 الْحَدِيثُ مَالِكِ بْنِ  
 صَعْبَةَ مَقْدَمُ  
 عَنْ مَحَلَّةٍ







يحي على الصلوة يحي على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام اهل السما فهم آدم و  
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن زاوية اكل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السما  
والارض قال القاضي فاني هذا الحديث من ذكر الحجاب فهو حق المخلوق لا ياتي حتى الحاق  
فهم المحجوبون والباري جل اسمه منزه عما يحجب اذ الحجب ما يحيط بمقدار محسوس ولكن حجب  
عن ابصار خلقه وبصائرهم واذراكاتهم بما شاوليف شال قوله جل وعز كلا انهم عن ربهم  
يومئذ محجوبون فقوله في هذا الحديث الحجاب واذ خرج ملك من الحجاب حجب فيقال له حجاب  
حجب من وراءه من ملائكته عن الاطلاع على ما دونه من سلطانة وعظمته وعجائب ملكوته  
وحجبه وانه ويدل عليه من الحديث قول جبريل عليه السلام عن الملك الذي خرج من وراءه ان  
هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل شاعني هذه فدل ان هذا الحجاب لم يخص بالذات ويدل  
عليه قول كعب بن يقطين رتبة المستفي قال اليها ينسبي علم الملائكة وعند ما يجدون ان  
ما جاوزها علمهم واما قوله النبي صلى الله عليه وسلم في حجب المصاف اي على عرش الرحمن  
او امر ائمة عظيم اياته او مبادي حجاب في معارفه بما هو اعلم به كما قال تعالى وانزل  
القرآن اى اقلها قوله فقبل من وراء الحجاب صدق انا اكبر فطامع انه سمع في هذا الموضع  
كلام الله تعالى ولكن من وراء حجاب كما قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء  
حجاب اى وهو لا يراه حجب بصره عن رؤيته وان صح هذا القول بان محمد صلى الله عليه وسلم  
راى محجول انه في غير هذا الموضع هذا او قبله رفيع الحجاب عن بصره حتى رآه والله اعلم  
**فصل** في اختلاف السلف والعلماء في ان اسرا وبروجه او بوجهه على ثلاث

في  
رسمي ٣  
على

في اسراع على ان تبه طر  
بسطه في رسم عام  
ولا يراه في رسم عام

فقد لعلت

فقد صفت طائفة الى انه اسري لزوج وانه رؤيا مقام مع انقافهم ان رؤيا الانبياء حق  
ووجي والى هذا ذهب معوية وحكي عن الحسن والمشهور عنه خلافة واليه اشار محمد بن  
ابن حنبل في حديثهم قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا قبضة للناس وما جعلوا عز  
عائشة رضي الله عنها ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول بينا انا نائم وقول  
انفس وهو نائم في المسجد الحرام وذكر القصة ثم قال اخبرها فاستيقظت واذا انا بالمسجد الحرام  
وذهب معي السلف والمسلمين الى انه اسري لجد وفي القصة وهذا قول الحق وهو  
قول ابن عباس وجابر وانس وجذيفة وعمر وايضه واما ابن مسعود واي حبة  
البدري وابن سعد والضحك وسعيد بن جبير وقادة وابن المسيب وابن شهاب وابن  
زيد والحسن وابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج وهو دليل قول عائشة رضي  
الله عنها وهو قول الطبري وابن خنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول اكثر المناخير  
من القمها والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت طائفة كان الاسرا بالحسد نقطة  
الى بيت المقدس والى الشام بالروح واحجوا بقوله تعالى سبحان الذي اسري بعبدك ليلا  
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل المسجد الاقصى غاية الاسرا التي وقع العجب فيه  
بعظيم القدرة والتمجج بتشريف النبي صلى الله عليه وسلم واظهار الكرامة له بالاسرا  
التي قالها ولا ولو كان الاسرا بحسبه التي اريد عن المسجد الاقصى لذكره فيكون المعنى  
الذي ثم اختلفت هذه الفرقان بل صلى بيت المقدس ام لا ففي حديث انس وغيره  
تقدم من صلواته فيه وانكر ذلك جذيفة بن اليان وقال والله ما رايته الا عن ظهر البراء

اسرا

هنا



حتى زجعا قال **الفاضي** فالحق من هذا والصحيح ان شاء الله تعالى انه استمر بالجسد الى  
في القصة كلها وعليه تدل الآيات وصحح الاخبار والاعتبار ولا يعقل عن الطائفة والحققة  
الى التناول الا عند الاستحالة وليس الاستحالة بحسب وجال يقطبه استحاله اذ لو كان  
لقال بروج عبده ولم يقل عبده وقول الله تعالى ما ذاع البصر وما طعم ولو كان ما لا كان  
فيه آية ولا معجزة ولما استبعد الكفار والاذن فيه ولا ارد به ضعفا من اسلم واقتنوا به  
اذ مثل هذا من المسامات لا تنزل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن حبه  
يقطبه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلته بالانبياء في المقدمات رواية ابن ابي السراة في السراة  
على روي عن وذكر في حبل له بالبراق وخبر العراج واستفاج السراة يقال من عجل  
فيقول محمد ولقاءه الانبياء فيها وخبرهم بعه وترجمهم به وشأنه في فرض الصلاة ومنه  
مع موثقي ذلك وفي بعض من الاخبار فاخذ يعني حبل يدي بعرج بي الى السراة الى  
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوي سمع فيه ضريف الاقلام وانه وصل الى سدة النبي  
دخل الجنة وروي فيما ذكره قال ابن عباس هي رواية عن زاه النبي صلى الله عليه وسلم  
لا رويانام عن الحسن فيه بيا انا جالس في المخرجات حبل فمري بعقبه فقلت فقلت  
فلم اذ شيئا فعدت لمصمعي فذكر ذلك لانا فقال في الثالثة فاخذ بعضدي فخرني الى باب  
المسجد فاذا بيا فيه وذكر خبر البراق **عن** ام هانئ ما استري برسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاول من تلك الليلة صلى العشاء الآخرة ونام بيننا فلما كان قبل الفجر اقبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلىنا قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة

تأني

هذا الحديث

هذا الودي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت العشاء معكم كما ترون وهذا  
في الحديث **وعن** اي كزني رواية شداد بن اوس عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اية  
استري بملكك برسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك فاجابه ان حبل عملي الى  
المسجد الا انني **وعن** عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت  
لله استري بي امقدم المسجد ثم دخلت الصحن فاذا بالامام معه اية ثلث وذكر  
الحديث وهذه الصريحة طائفة غير مستحيلة فيحمل على طائفة **وعن** اي در عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج شقبي وانا بمكة فنزل حبل فشرح صدرى ثم غسله بازم  
الى اخر القصة ثم اخذ بيدي فخرج بي **وعن** ابن ابي السراة في روم فشرح صدرى  
**عن** اي مزين رضي الله عنه لقد رايتني في الحجر فمزين تسالني عن سراي فسالني عن  
اشياء لم افكر بها كرايا ما كنت سله قط فرفعه الله لي الطرابة وحق من جابروا  
روي عن ابن ابي السراة رضي الله عنه في حديث الاسراة عليه السلام ان قال ثم جئت  
الى ربي وما جئت عن جانبها **فصل** في ابطال حج من قال انهم اجبوا بقوله انما  
ما جعلنا الدنيا التي ازالناك فسماها روي قلت قوله سبحانه الذي استري بزرده لانه  
لا يقال ان النوم استري قوله فتنة للناس فريد انما روي عن ابن ابي السراة ان  
ليس الحلة فتنة ولا يكون بها احد لان كل احد يري مثل ذلك في منامه من الكون في  
ساعة واحدة في اقطارها في حال الغفلة قد اختلفوا في هذه الآية قد مضى  
الى انما نزلت في قلوبهم وما وقع في قلوب الناس مرة للوقيل غير هذا واما

الصدق في روم

الشمس

فرض



قوله انه لما في الحديث مناما وقوله في حديث آخر بين المنام واليقظان وقوله ايضا  
نام وقوله ثم استيقظت ولا حجة فيه اذ يحتمل ان اول وصول الملك اليه كان وهو نام واول  
حمله والاستراية وهو نام وليس في الحديث انه كان ناما في القصة كلها الا ما يدل عليه قوله  
ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام واول قوله استيقظت بمعنى اجثت واستيقظت من نوم  
آخر بعد وصوله بيته ويدل عليه ان مشراه لم يكن طول ليلة واما كان في بعضه وقد يكون  
قوله استيقظت وانا في المسجد الحرام لما كان غمره من غايه ما طالع من ملكوت السموات والارض  
وخامر الجنة من مشاهد الملا الاغلا وما زاي من آيات ربه الكبرى فلم يستقم ويرجع الى  
حال البشريه الا وهو بالمسجد الحرام ووجه ثالث ان كون نومه واستيقاظه حجة  
على يقضي لقطعه ولكنه استوى بحسبه وقلبه حاضر ورؤيا الانبياء حتى غام اعينهم ولا نام  
قلوبهم وقد مال بعض اصحاب الاشارات الى نحو من هذا قال تميم عبيد ليلا يشغله شيء  
المخوضات عن الله ولا يقع هذا ان يكون في وقت جلالة الانبياء واوله كانت له في هذا  
الاستراجالات ووجه رابع وهو ان يعتبر بالنوم هاهنا عن هيئة النائم من الاضطرار  
وتقويه قوله في رواية عبد بن حميد ثنا انا نام ورأيت قال مضجع وقد قال في الخبر مضجع  
وقوله في الرواية الاخرى بين المنام واليقظان فيكون نسي هيئة بالنوم لما كانت هيئة اليقظة  
وذهب بعضهم الى ان هذه الزيادات من النوم وذكر شق البطن وقد توارث الواقعيون  
الحديث انا هي من رواية شريك عن انس بن مالك من روايته ان شق البطن في الاحاديث  
الصحيحة اذ لان ما مضى عليه التلم وقبل النبوة ولانه قال في الحديث قبل ان يبعث والاشارة

باجماع

عن امام

باجماع كان بعد البعث هذا كله يؤمن ما وقع في رواية انس مع ان انما قد بين غير طريق  
انه انا رواه عن غيره وانه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة عن ملك من مصعبه  
وفي كتاب مسلم اعله عن مالك بن مصعبه على الشك وقال مرة كان ابو ذر يحدث واما قول  
عائشة رضي الله عنها ما فقد جسد عائشة لم يحدث به عن شهادة لانها لم تكن حينئذ  
زوجة ولا في سن من يضبط ولعلها لم تكن ولدت بعد علي الخلاف في الاستراية كان فان  
الاستراكان في اول الاسلام على قول الزهري ومن وافقه بعد المبعث يعلم ونصف كانت  
عائشة رضي الله عنها في الهجرة بنت نحو ثمانية اعوام وقد قيل كان الاستراية قبل الهجرة  
وقيل قبل الهجرة بعام والاشارة انه لم يكن قبل الهجرة والحجة لذلك تطول ليت من غرضنا  
فاذا لم تشاهد ذلك عائشة دل على انها لم تحدث بذلك عن غيرها فلم ترجح خبرها على خبر  
غيرها وغيرها يقول خلا في ما وقع بعاصم في حديث ام هاني وغيرها وايضا فليس حديث  
عائشة بالثابت والاحاديث الاخبار ثبتت لسنا نعي حديث ام هاني وما ذكرت فيه ايضا  
فقد روي في حديث عائشة ما قد نول لم يدل بها النبي صلى الله عليه وسلم الا في المدينة  
وكل هذا يؤمنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انه بحسبه لانها ما ان تكون رواية رواه غير  
ولو كانت عند هانما لم تذكره فان قيل فقد قال تعالى ما كتب الفؤاد ما راي فقد جعل  
ما راه للقلب وهذا يدل على انه روي انوم وروي المشاهدة عين وحس قلنا يقابل به قوله تعالى  
ما راع البصر وما طعم فقد صاف الامر الى البصر وقد قال اهل التفسير في قوله ما كتب الفؤاد  
ما راي اي لم يؤمن القلب العين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر قلبه ما راه عينه

حديث

حديث

روى

ملح



**فصل** وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه جل وعز فاختلف السلف فيها فذكره عائشة  
 حدثنا أبو الحسن شراح بن عبد الملك الجافق بقراءة علي بن أبي طالب عن عبد الله بن  
 عمار الفقيه قال سألت القاضي يوسف بن يعقوب عن الفضل بن علي بن ثابت بن قاسم بن ثابت عن  
 أبيه ووجه قال لا جدنا عبد الله بن علي بن محمود بن آدم بن أبي خالد عن عامر عن  
 أنه قال لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين هل رأي محمد ربه فقالت لقد فقت شعري فقلت  
 ثلاث من حديثك حسن فقد كذب من حديثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه  
 الأبصار وهو يدرك الأبصار الآية وذكرنا الحديث وقال جماعة بقول عائشة وهو المشهور  
 عن ابن مسعود ومثله عن أبي هريرة أنه إنما رأى جبريل واختلف عنه وقال ابن كزامة وأما  
 رؤيته في الدنيا جماعة من الحديثين والمفسرين والمكلمين وعن ابن عباس أنه رأى بعينه وروى عطاء  
 عنه أنه رأى بقلبه وعن أبي العالية عنه أنه رأى بقلبه مرتين وذكر ابن أبي شيبة أن ابن عمر أرسل  
 إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه أنه رأى ربه بعينه وروى ذلك  
 عنه من طرق وقال إن الله اخبر موسى بالكلام وأبهرهم بالخلعة ومحمد بالروية وحجة قوله قال  
 ما كن بالأنوار ما رأي قنارونه على ما يرى ولقد رآه نزله أخرى قال الماوردي في كتابه  
 في كلامه ورويته من موسى ومحمد رآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين **وحكي** أبو الفتح الرازي  
 وأبو الليث السمرقندي الحكيم عن كعب **وروي** عبد الله بن الحارث قال اجتمع عبد الله بن عباس  
 وكعب فقال ابن عباس ما نحن بنوهنا ثم نقول أن محمدا رأى ربه مرتين فذكر كعب في حديثه  
 الجاهل وقال إن الله ثم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى رآه محمد بقلبه **وروي**

الفضل بن علي  
 وأما ذكرنا صفة  
 الأشعث بن قيس  
 عبطه الشراح الغفار

عن أبي ذر في تفسير الآية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه **وحكي** السمرقندي عن محمد بن  
 كعب القرظي وروى عن ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل هل رأيت ربك فقال رأيت ربنا  
 ولم أره بعيني **وروي** مالك بن حزام عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ربي وذكر  
 كلمة فقال يا محمد فيم تحميم الملا الأعلى الحديث **وحكي** عبد الرزاق أن ابن عباس كان يحلف بالله لقد  
 رأى محمد ربه وحكا أبو عمر الطحاكي عن عكرمة **وحكي** بعض المكلمين هذا المذهب عن ابن  
 مسعود **وحكي** ابن أبي شيبة أن مروان بن معاوية قال رأى محمد ربه فقال نعم **وحكي** القاسم  
 عن أحمد بن حنبل أنه قال أنا أقول يحدث ابن عباس بعينه رآه ربه حتى انقطع نفسه يعني  
 أحمد وقال أبو عمر قال أحمد بن حنبل رآه بقلبه وجلس عن القول برويته في الدنيا بالأبصار وقال  
 سعيد بن جبير لا أقول رآه ولا لم يره وقد اختلف في ما رآه من الآيات عن ابن عباس وعكرمة والحسن  
 وابن مسعود **وحكي** عن ابن عباس وعكرمة رآه بقلبه وعن الحسن وابن مسعود رأى جبريل  
**وحكي** عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال رآه وعن ابن عباس قوله تعالى لم يشرح  
 لك صدرك قال شرح صدرك للروية وشرح صدرك لموسى للكلام وقال أبو الحسن علي بن أحمد  
 الأشعري وجماعة من أصحابه أنه رأى الله بصره وعينه رآه وقال كل آية أوهايت من  
 الأنبياء عليهم السلام فقد أوتي منها ما ينسأه صلى الله عليه وسلم وخص من بينهم بتفضيل الروية وهو  
 بعض مشايخي هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جاز أن يكون **قال** القاضي أبو  
 الفضل رحمه الله وأما الحق القبي لا يترافيه أن رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقول  
 ما يحلها والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى لها ومجال أن يحمل في ما يجوز على الله

الفضل بن علي  
 وأما ذكرنا صفة  
 الأشعث بن قيس  
 عبطه الشراح الغفار

حكي ما



وما لا يجوز عليه بل لم ينسأل الا جاز غير مستحيل ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلم  
الا من علمه الله تعالى قال له الله تعالى ان ترى اي لن تطيق ولن تحتمل روي ثم ضرب له مثلا  
بما هو اقوى من نية موسى فثبت وهو الجبل وهذا كله ليس فيه ما يحيل رؤيته في النبال  
فيه جوارها على الجملة وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود  
فروية جاز غير مستحيلة ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله لا تدركه الابصار لاختلاف التأويل  
في الآية واذ ليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحالة وقد استدل بعضهم بهذه الآية نفسها على  
جواز الرؤية وعدم استحالتها على الجملة وقد قيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل لا تدركه  
الابصار لا يخط به وهو قول ابن عباس وقيل لا تدركه وانما تدركه المصطفون وكل هذه الدلائل  
لا تقتضي منع الرؤية ولا استحالتها وكذلك لا حجة لهم بقوله لن ترى الآية وقوله ثبت اليك  
لما قدمناه ولا انها ليست على العموم وان من قال بمعناه لن ترى في الدنيا انها هو ناويل وايضا  
فليس فيه نص الامتناع وانما جات في حق موسى وحيث تنطرق لتاويلات وتشتبه الاحتمالات  
فليس للقطع اليقيني وقوله ثبت اليك اي من شئ الى ما لم تقدر له في وقد قال ابو بكر الحديث  
قوله لن ترى اي ليس ليشير ان يطبق ان ينظر الى في الدنيا فانه من ينظر الى مات وقد ذات  
لبعض السلف والناظرين ما يحناه ان رؤيته تعالى في الدنيا متعينة لضعف تركيب اهل  
الدنيا وقواهم وكونها متعينة غرض اللغات والنفائهم يكن لهم قوة على الرؤية فاذا  
كان في الآخرة وزكوا تركيبا اخر ورزقوا ثمانية باقية وانما انوار ابصارهم وقلوبهم  
قواها على الرؤية وقد زلت نحو هذا لما لك من انير قال لم يرنى الدنيا لانه باق ولا يترك

منه

الباقى القابى واذا كان في الآخرة ورزقوا ابصارا باقية روي الباقى الباقى وهذا كلام حسن  
يلج وليس فيه دليل على الاستحالة الا من حيث ضعف لقدة فاذا قوي الله من شارب  
عباده واقدره على حل اعباء الرؤية لم يمنع في حقه وقد تقدم ما ذكر في قوة بصر موسى  
ومحمد عليهما السلام ونحو ذلك اذ راكها بقوة الاية نجاها لادراك ما اذ ركاها ورؤية ما  
راياه والله اعلم وقد ذكر القاضي ابو بكر في اتنا اجوبته عن الذين يمنعوا ان موسى عليه السلام  
راي الله فذلك خروفا وان اجل زاي ربه فصار ذلك كابد زان خلقه الله له واستنبط  
ذلك والله اعلم من قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه ثم قال تعالى فلما تجلى ربه  
للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وكف الجبل موطنه له حتى رآه على هذا القول وقال  
جعفر بن محمد عليه السلام غلبه بالجبل حتى تحلى له ولو لا ذلك لانت صعقا لافاقه وقوله هذا  
يدل على ان موسى رآه وقد وقع لبعض المفسرين في الجبل انه رآه ورؤية الجبل له استدلال  
قال بروية محمد بن يونس انه اذ جعله دك لا على الجوار ولا رؤية في الجوار اذ ليس في الآيات نص في المنع  
واما وجوبه لبيته والقول انه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص اذ القول فيه على ان  
العم والسامع فيهما ما نوروا الاحتمال كما يمكن ولا اثر قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
وحدث ابن عباس خبر عن عقاده لم يبينه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجب العمل باعتقاد  
مضمونه ومثله حديث اي في تفسير الآية وحدث معاذ بن جبل للناول وهو مضرب  
الاسناد والمسن وحدث اي في الآخر مختلف محتمل شكل فروي نوراني رآه وحكي بعض  
شيوخنا انه روي نوراني رآه وفي حديثه الآخر سألته فقال رآيت نورا وانما راي نورا

منه



منه من رؤية الله تعالى فو قد أخبرناه لم ير الله تعالى وليس يكن الاحتجاج بواحد منها  
على صحة الرؤية فان كان الصحيح زان نوراً فو قد أخبرناه لم ير الله تعالى وانما زان نوراً معه حجب  
عن رؤية الله والى هذا يرجع قوله نوراً زاناً انى كيف اراه مع حجاب النور المغشى للبصر وهذا  
مثل ما في الحديث الآخر حجاب النور وفي الحديث الآخر لم اراه بعيني ولكن رايته بقلبي مرتين وثلاثاً  
ثم دني قد دني والله فادري على خلق الادراك الذي في القلب وكيف شالا غير فان ورد قد  
نفس تخرج الباب اعتقد ووجب الحيز الى اذ لا يتجلى فيه ولا مانع قطعي برده والله الموفق  
**فصل** واما ما ورد في هذه القصة من متاجرة الله تعالى وكلامه معه بقوله فادري اني  
ما ادري الى ما نضته الاجاديت فاكثر المفسرين على ان الموحى الله الى جبريل وجبريل الى  
محمد الاشد وذا منهم فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال ادري اليه بلا واسطة ويحوي عن  
عن الواسطي والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمد اكرم ربه في الانسار وحكي عن الاسعري  
وحكي عن ابن مسعود وابن عباس وانكره آخرون واذك القاش عن ابن عباس في قصة  
الانسار عنه عليه السلام في قوله دني قد دني قال فارقت جبريل فانقطعت الاضواء عني فسمعت  
كلام ربي وهو يقول ليهدد روعك يا محمد اذن اذن وفي حديث الفرس في الانسار اخبرني  
اجحوني هذا بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسلاً  
فيوحي باذنه ما شاء فقالوا هي ثلثة اقسام من وراء حجاب الله ككليم موسى وبارئ الملائكة  
كحال جميع الانبياء واكثر احوال نبينا صلى الله عليه وسلم الثالث قوله وخياولم يبق من تقسيم الكلام  
الا المشاهدة مع المشاهدة وقد قيل الوحي هنا هو ما يليق به في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وورد

في البصر

اعلوا في العلم كسر  
المصدر كسر

واستطاعه وقد ذكر ابو بكر البراز عن علي في حديث الانسار ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله  
عليه وسلم لكلام الله من الآية فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقبل من وراء الحجاب صدق  
عندي انا اكبر انا اكبر وقال في شارب كلمات الاذان مثل ذلك وحيي الكلام في شكل من الخبز  
في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه وفي اول فصل من الباب منه وكلام الله لمحمد عليه السلام ومن  
احقته من انبياءه جابر غير متنع عقلاً ولا وردي في السمع فاطع معناه فان صح ذلك خبر جمل اعتمد  
عليه وكلامه تعالى لموسى عليه السلام كان حتى يقطع به نص ذلك في الكتاب العزيز واكد بالمصدق  
دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السما السابعة بسبب كلامه ورفع محلاً فوق هذا  
كله حتى يبلغ مستوي يسمع فيه صريف الاقلام فكيف يتجلى في حق هذا او بعد سماع الكلام فيسميان  
من حص من شأنا ما هو في بعضهم فوق بعض درجات **فصل** واما ما ورد في حديث الانسار  
تطامن الآية من الدنو والقرب من قوله دني قد دني فكان قاب قوسين او ادنى فاكثر المفسرين  
ان الدنو والندى منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام او كخص واحد هما من الاخرين الذين لا شيء  
قال الرازي وقال ابن عباس هو محمد دني قد دني من ربه وقيل معني دني قرب وتدي رادي  
القرب وقيل هو معني واكثر قرب وحكي في ما ورد في عن ابن عباس هو الدنو دني من محمد  
قد دني اليه امره وحكي القاش عن الحسن قال دني من عنده محمد صلى الله عليه وسلم فندى  
قرب منه فآراه ما شاء ان يريه من قدرته وعظمته وقال ابن عباس هو موخر مقدم تدني  
الرفق لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدي من ربه قال فارقت جبريل  
فانقطعت عني الاضواء وسمعت كلام ربي **وعن** انس بن مالك عن جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم

تجدد

الاجزاء السابعة والثلثون  
لمع سماعا

نما



وَدَنِي بِجَارِ رَبِّ الْعِزَّةِ قَدِّي حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ وَأَوْدِي فَأَوْدِي إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَأَوْدِي إِلَيْهِ  
عَشْرِينَ مِثْلَةً وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَسْرَاءِ **عَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ  
قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ زَيْدٌ مِنْهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالذُّبُورُ  
اللَّهُ تَعَالَى أَحَدَهُ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحُدُودِ وَقَالَ إِذَا انْقَطَعَتِ الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الدُّنْيَا الْأَثَرِ كَيْفُ  
مُحَمَّدٍ جَبْرِي عَنْ دُفْعٍ وَدِي مُحَمَّدًا بِمَا أَوْعَى قَلْبُهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ قَدِّي يَسْكُنُ قَلْبُهُ إِلَى مَا أَدَاهُ  
وَزَالَ عَنْ قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْأَرْتَابُ قَالَ **الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ** رَحِمَهُ اللَّهُ اعْلَمْ أَنَّ مَا وَفَّقَ مِنْ ضَائِقِ  
الدُّنْيَا وَالْقُرْبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ بِدُنُومٍ وَلَا قَرَبٍ مَدِّي بَلْ كَذَاكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ الْقَادِ  
لَيْسَ بِدُنُومٍ وَأَمَّا دُنُومُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَبِّهِ وَقَرْبُهُ مِنْهُ إِيَّانَهُ عَظِيمٌ مُتَرَلِّقٌ وَشَرِيفٌ  
رَبِّهِ وَاشْرَاقَ نَوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَمَشَاهِدَةُ اسْتِرَاقِ عِيْدِهِ وَقَدْ زَيْدٌ وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَبْرَةٌ وَنَابِرٌ  
وَبَسْطُ أَكْرَامٍ وَتَيَاوُلٌ فِيهِ مَا تَأَوَّلَ يَقُولُهُ يَزِيدُ رَبَّنَا إِلَى شِمَا الدُّنْيَا عَلَى أَجْدِ الْوَجْهِ تَرْوُلُ أَفْضَالِ  
وَأَعْمَالٍ وَكَأَمَلٍ وَقَوْلٍ وَاحْتِسَانٍ قَالَ لَوْ اسْتَطَعْتُ مِنْ تَوْهَمٍ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ دِي جَعَلَ ثُمَّ مَنَافَةٍ  
كُلُّ مَا دِي نَفْسٍ مِنْ أَحَقِّ تَدِي بَعْدَ يَعْنِي عَنْ ذَلِكَ حَقِيقَتِهِ أَذْ لَادُنُو الْحَقِّ وَلَا بَعْدَهُ وَقَوْلُهُ  
قَابُ قَوْسَيْنِ وَأَوْدِي فَمَنْ جَعَلَ الضَّمِيرَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا إِلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا كَانَ عِبَانَةً عَنْ نَابَةِ  
الْقُرْبِ وَلُطْفِ الْمَجْلَى وَأَنْصَاحِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِسْتِرَافِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَارَةٌ  
عَنْ أَجَابَةِ الرَّغْبَةِ وَقَضَاءِ الْمَطَالِبِ وَأَظْهَارِ الْخَفِيِّ وَأَنَافَةِ الْمُرَلَّةِ وَالْمُرْتَبَةِ مِنَ اللَّهِ لَهُ وَتَيَاوُلٌ فِيهِ  
مَا تَأَوَّلَ يَقُولُهُ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَمَنْ تَأَنَّى عَنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ قَوْلُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَأَيُّهَا الْإِحْسَانُ وَتَعْمَلُ الْمَأْمُولُ **فَصِلْ** ذَكَرَ تَفْصِيلُهُ فِي الْبَابِ الْكَلَامَ جَدِّ شَا

ان

الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ يَا أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحَسَنِ قَالَا أَبُو عَلِيٍّ أَمَا السَّجِّي قَالَ ابْنُ مَجُوبٍ كَالْتِهَادِي كَالْخَبَرِ  
ابْنُ يَزِيدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بَعُثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا أَوْفَدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُنْصُرُوا  
لَوْ أَنِّي بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَيَّ زَيْدٌ وَلَا خَيْرَ **عَنْ** زَوَايِدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ لَقَدْ  
هَذَا الْحَدِيثُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بَعُثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا أَوْفَدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُنْصُرُوا وَأَنَا  
شَفِيعُهُمْ إِذَا جُيِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُنْصُرُوا وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَيَّ زَيْدٌ وَلَا خَيْرَ  
وَيُطَوَّفُ عَلَى الْفَخَّادِمِ كَانَتْهُمْ لَوْ لَوْ كُنُوا **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ  
ثُمَّ أَقَامَ عَلَى الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي **عَنْ** لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَسَيِّدِي لَوْ أَنِّي خَلَوْتُ وَلَا بَيَّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ  
سِوَاهُ الْأَيُّمِ لَوَايَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا خَيْرَ **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَائِعٍ وَأَوَّلُ شَفِيعٍ **عَنْ** ابْنِ عُمَرَ  
أَنَا حَامِلُ لَوْ أَنِّي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَائِعٍ وَأَوَّلُ شَفِيعٍ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ حَرِّكَ حُلُوقِ  
الْجَنَّةِ فَيَقْعُ لِي فَأَذْخُلُهَا مَعَ فَخْرٍ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا خَيْرَ **عَنْ** أَنَسٍ  
أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَعَا **عَنْ** أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ  
النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَدْرُونَ مَا ذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ **عَنْ**  
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَلِمَ الْعَلَمُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي حَيْثُ مَا تَرْتَضُونَ  
أَلْكَونَ أَرْهَمَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمَّا أَرْهَمُ يَقُولُ دَعُونِي وَذَرُونِي فَأَجْعَلَنِي

س

أَبُو الْفَضْلِ  
يَزِيدُ

وَمَامُ

عَنْ







المختص واختار هذا القول غير واحد وقال بعضهم اصل الخلعة الاستصفا وتسمى ابراهيم خليل الله  
لانه يوالي الله ويعادي فيه وخلعة الله له نصه وجعله اماما لمن بعده وتسل الخليل اصل  
الفقر المحتاج المنقطع ما خوذ من الخلعة وهي الحاجة فتسمى ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه  
وانقطع اليه بهمه ولم يجعله قبل غيره اذ جاء جبريل وهو في المخبئ ليرمي النار فقال لك يا  
قال اما اليك فلا وقال ابو بكر بن فوزك الخلعة صفا المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار  
وقال بعضهم اصل الخلعة المحبة ومعناها الاستعان والاطمان والترفع والشفيع وقد مر ذلك  
بقوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واجباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاجابهم  
ان لا يؤاخذ بذنوبه قال هذا والخلعة هي اقوى من النبوة لان النبوة قد يكون فيها العداوة كما  
قال تعالى ان من اعداءكم اولادكم وعدواكم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلعة فاذا تسميته ابراهيم  
ومحمد عليهما السلام بالخلعة اما باقتطاعهما الى الله تعالى ووثق جوارحهما عليه والانتفاع عن  
دونه والاضراب عن اوسايطه والاسباب ولزيادة الاختصاص به تعالى لهما وحفي الطافه  
عندهما وما خال لهما من اسرار الالهيه ومكون غيوبه ومعرفة اول استصفايه لهما  
واستصفا قلوبهما عن من سواه حتى لم يخال لهما حاجب لغيره ولهذا قال بعضهم الخليل من لا يسمع قلبه  
لسواه وهو عندهم بمعنى قوله عليه السلام ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة  
الاسلام واختلف العلماء وازاب القلوب ايها ارفع درجة الخلعة او المحبة فجعلها بعضهم  
فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم بالخلعة ومحمد بالمحبة وبعضهم قال  
درجة الخلعة ارفع واجتبه بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لم يتخذني وقد

هنا

اطلق المحبة عليه السلام لفاطمة وابنها واسامة وغيرهم واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلعة  
لان درجة الحبيب يتصا الى الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل ابراهيم واصل المحبة الميل  
الي ما يوافق المحبة ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوفى وهي درجة الخلق  
فاما الخالق جل جلاله فمنزه عن الاعراض فمحبة ابيه تكمينه من شعاعته وعصمته وتوفيقه  
وتسوية اسباب القرب وافاضة رحمته عليه وتصورها ككشف الحجب عن قلبه حتى لا يراه بقلبه وتظهر  
اليه بصيرة فيكون كما قال في الحديث فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به  
واسامة الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى التجرد لله والانتفاع الى الله والاعراض  
عن غير الله وصفا القلب لله واخلاص الحركات لله كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه  
القدان برضا الله يرضي وبسخطه تسخطه ومن هذا عبر بعضهم عن الخلعة بقوله  
قد تخللت سلك الروح مني وبدا سبي الخليل قليلا فاذا ما نطقت كنت حديثي فاذا ما سكنت كنت الغليلا  
فاذا من مزية الخلعة وخصوصية المحبة حاصلة لتبصا الى الله عليه وسلم كما دلت عليه الاثار الصحيحة  
المنشئة الملقاة بالقبول من الاله وكفي بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاتية من حكي اهل  
التفسير ان هذه الآية لما تزلت قال الكفار انما يريد محمد ان يتخذ حينا كما اتخذت النصارى عيسى  
فاتل الله عظماءهم ورعا على مخالفتهم هذه الآية قل اطيعوا الله والرسول فزاده شرفا بامرهم  
بطاعته وقرنها بطاعته ثم توعدهم على التولي عنه بقوله فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقد  
نقل الامام ابو بكر بن فوزك عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلعة بطول  
جملة اشارته الى تفصيل مقام المحبة على الخلعة ونحن نذكر طريقا يهدي الى ما بعده فمن ذلك قولهم

الاعراض

تسخطه



تعالى  
الخليل يصلح لواسطة من قوله وكذلك نرى برهم ملكوت السموات والأرض والحيث يصل  
اليه به من قوله فكان قاب قوسين أو أدنى **فصل** الخليل الذي يكون مغفرتة في جدار الطمع من  
قوله والذي أطعم أن يحضر في خطبي **و** الحبيب الذي مغفرتة في جدار اليقين من قوله ليغفر لك الله  
ما تقدم من ذنبك الآية والخليل قال ولا تخزني والحبيب قيل له يوم لا تخزي الله النبي فأتدرك  
بالشأن قبل السؤال والخليل قال في الجنة حبي الله والحبيب قيل له يا أيها النبي حبك الله والخليل  
قال وأجعل في لسان صدق والحبيب قيل له ورغبنا لك ذكرك وأعطي بلا سؤال والخليل قال أخبرني  
وسئلت أن بعد الأصنام والحبيب قيل له أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وفيما ذكرناه  
نبيه على مقصد أصحاب هذا المقال من تفصيل المقامات والأحوال وكل يعمل على شاكلته  
فربكم أعلم من هو أهدي سبيلا **فصل** في تفصيله بالشفاعة والمقام المحمود قال تعالى  
عني أن يعفك ربك مقام محمود **حدثنا** الشيخ أبو علي العشائي الجبائي فهاكيت به إلى خطبه  
بأخراج بن عبد الله الفاضلي أبو محمد الأصيلي أبو زيد وأبو أحمد قال لا محمد بن يوسف  
محمد بن اسمعيل قال لا اسمعيل بن بابن أبو الأحمض عن آدم بن علي قال سمعت بن عمر يقول قال  
يصبرون يوم القيمة حتى يحل أمة يتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه سئل عما روي  
الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله عني أن يعفك ربك مقام محمود فقال هي الشفاعة **وروي**  
كعب بن مالك عنه عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة فأكون أنا وأنتي على كل يكون ربي  
جلة حضراتهم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود **وعن** ابن عمر ورواه

تعالى  
تعالى

الشفاعة قال فيمشي حتى يأخذ حلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعد **وعن**  
ابن مسعود عنه عليه السلام أنه قيامه عن يمين العرش مقام لا يقومه غير يغبطه فيه  
الأولون والآخرون ونحوه عن كعب والحسن وفي رواية هو المقام الذي اشفع لأمي فيه  
**وعن** ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقام المحمود قبل ومما هو قال  
ذلك يوم ينزل الله تبارك وتعالى الحديث **وعن** أبي موسى عنه عليه السلام خبرت من أن  
نصف أمي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكبر وأزورها المؤمنين لا ولكنها  
للمؤمنين الخاطئين **وعن** أبي هريرة قلت لرسول الله ما ذا أورد عليك في الشفاعة قال شفاعتي  
لمن شهدان لا اله الا الله فخلص من يصدق لسانه فله **وعن** أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أرئت ما تلقى أمي من عذري وشفك دما بعض وشق لهم من الله ما سبق للأمر  
فلهم فسألت الله أن يؤتيني شفاعة يوم القيمة فيهم ففعل وقال جديفة تجمع الله الناس في  
صعيد واحد حيث يسعون الداعي فيقدم البصر جفاة عزاة كما خلقوا سكونا لا تكلم نفس الا  
بأذن فينادي محمد فيقول ليك وسعديك والخير في يدك والشر ليس اليك والمهدي مهدي  
وعبدك من يدك ولك واليك لا ملجأ ولا منجاة لك الا اليك تباركت وتعالى سبحانه  
رب البيت قال فذلك المقام المحمود الذي ذكره الله ن وقال ابن عباس إذا دخل أهل النار  
النار وأهل الجنة الجنة فتنقى آخر زمرة من الجنة وآخر زمرة من النار فيقول زمرة أهل النار  
لزمرة أهل الجنة ما نفعكم إيمانكم فيدعون زمرة ويصفون فيسمعهم أهل الجنة فيسألون آدم  
وعن بعد في الشفاعة لهم فكل بعد حتى يأتوا محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم فذلك

المؤمنين







وَسَلَّ يَعْطُهُ رَاشِعٌ شَفَعٌ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَمَّا فِي قَلْبِهِ شَقَالُ حَبِيَّةٍ  
مِنْ بَرٍّ أَوْ شَعِيرٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ فَأَنْطَلَقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْمَجْلَدِ  
وَذَكَرْتُ الْأَوَّلَ وَقَالَ فِيهِ شَقَالُ حَبِيَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ قَالَ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ وَذَكَرْتُ مَلَأْتُكُمْ  
وَقَالَ فِيهِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ إِدْنِي إِدْنِي مِنْ شَقَالِ حَبِيَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَأَفْعَلُ وَذَكَرْتُ الْمَرْءَ الرَّابِعَ  
فَيَقُولُ يَا رَبِّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ لِمَنْ شَفَعٌ وَاشْفَعُ شَفَعٌ وَأَسْأَلُ يَعْطُهُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَيْدِي لِي مِنْ  
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لِمَنْ شَقَالُ إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكَرِّي يَا وَيْهِ عِزِّي يَا وَيْهِ  
مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ زَوَايَا مُنَادٍ قَالَ فَلَا إِدْنِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ  
فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقَدَانُ أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ  
ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ شُعْبَةَ وَجَدِيَّةٌ شَلَّةٌ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذَنُ لَهُ وَيَأْتِي الْأَمَانَةَ وَالرَّحْمَ  
فَيَقُولُ مَا جِئْتِي الصِّرَاطُ وَذَكَرْتُ زَوَايَا إِيْمَانٍ مَالِكٍ عَنْ جَدِيَّةٍ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُشْفَعُ فَيُصْرَفُ  
الصِّرَاطُ فَيَمُرُّونَ أَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ كَانَتْ كَالرَّحْمِ وَالطَّرِيقُ شَدِيدُ الرِّجَالِ فَيَنْتَكُمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْبَصِيرَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَجْزِيَ النَّاسُ وَذَكَرَ آخِرُهُمْ حَوَازَ الْحَدِيثِ وَفِي زَوَايَا إِيْمَانٍ  
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَخِيرُ يَوْمَئِذٍ **عَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْضَعُ لِلْإِيْمَانِ مَا يَرْجُو كَلَسُونَ عَلَيْهِ  
وَيَقِي مَبْرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ قَائِمًا مِنْ يَدِي رِيٍّ مُتَصَبِّيًا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدَانِ  
بِأَسْأَلُ فَأَقُولُ عَجَلُ حَسَابِهِمْ فَيُدْعِي بِهِمْ فَيَحْشَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَرَى الشَّفَعَ حَتَّى أُعْطِيَ صَكَكَ بِرِجَالٍ وَدَامَ رَمْلُهُمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ خَازِلَ الْمَاءُ  
لَيَقُولَنَّ مُحَمَّدٌ مَا تَرَكْتُ لِعُصْبَتِكَ فِي أَمْتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ وَفِي طَرِيقِ زِيَادٍ الْبَصِيرِ عَنْ أَبِي

مركان زعيم

بازيم

الذئول

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَلِقُ الْأَرْضَ عَنْ حُجَّتِهِ وَالْآخِرُ وَأَنَا سَيِّدُ  
النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْآخِرُ وَمَعِيَ لَوْ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَلِقُ لَهُ الْجَنَّةَ وَالْآخِرُ فَأَتِي  
فَأَخَذَ بِحُلَّةِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ مَنْ هَذَا فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَنْفَلِقُ لِي فَيَسْتَقْبِلُنِي بِجَارِ تَعَالَى فَأَجْرُ شَاوِرٍ وَذَكَرَ  
بِحُجَّتِهِ وَأَقْدَمَ وَمِنْ زَوَايَا إِيْمَانٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَأَشْفَعَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
لَاكْثَرِ تَمَانِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرٍ وَشَجَرٍ فَقَدْ أَجْعَلْتُ مِنْ خِلَافِ لُفَاطِلِهِ الْأَثَارَ أَنْ شَفَاعَتَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَمَقَامُهُ الْمَجْرُودِ مِنْ أَوَّلِ الشَّفَاعَاتِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِلْحَشْرِ وَتَضِيقُ بِهِمُ  
الْمَخَاجِرُ وَيَبْلُغُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ وَالشَّمْسُ وَالْوُقُوفُ مَبَاحُهُ وَذَلِكَ بِتِلْكَ الْحِجَابِ فَيُشْفَعُ حَسْبُكَ  
لَا زَايَةَ النَّاسِ مِنَ الْمَوْقِفِ ثُمَّ يَوْضَعُ الصِّرَاطُ وَبِحَابِ النَّاسِ فَجَاءَنِي الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَجَدِيَّةٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَقْبَلُ فَيُشْفَعُ فِي تَجَلُّلٍ مِنَ الْحِجَابِ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَأَنَّهُمْ فِي  
الْحَدِيثِ ثُمَّ يَشْفَعُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ حَسْبُ مَا تَقْضِيهِ الْأَجَادِيثُ **الصَّحِيحَةُ**  
ثُمَّ مِمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ هَذَا السَّوَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثِ الْمُنَشَّرِ الْعَمِيحِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ  
يَدْعُو بِهَا وَأَحْبَبَاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةٌ لَأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ هَلْ لَكُمْ مَعْنَاهُ دَعْوَةٌ أَعْلَمُوا أَنَّهُمَا  
تَسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْأَنْفُ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ مِنْ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَا لَا يُعَدُّ  
جَاهُ عِنْدَ الْعَالَمِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخُوفِ وَضَمِنَتْ لَهُمْ أَجَابَةُ دَعْوَةٍ فِيمَا شَاقَّ مِنْ عَوْنِ بَعْضِ النَّبِيِّينَ  
مِنْ الْأَجَابَةِ وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ لِكُلِّ نَبِيٍّ  
دَعْوَةٌ دُعَايَاهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِبَ لَهَا وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَدْخِلَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي زَوَايَا  
إِيْمَانٍ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَجَلُّلُ كُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَخَوْفِي فِي زَوَايَا إِيْمَانٍ زَعْنَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عن أبي هُرَيْرَةَ

أَوْخَرُ



وعن ابن شاذان روى ابن زياد عن اي هزيرة فكون هذه الدعوة المذكورة مختصة بالامة  
مضمونة الاجابة والافضل اخبرني الله عليه وسلم انه قال لامة اشيا من امور الدين الدنيا  
اعطي بعضها ومنع بعضها فادخر لهم هذه الدعوة يوم الفاقة الى يوم القيمة وخاتمة الحين وعظيم  
السؤل والرغبة جزاه الله احسن ما جزا بيتا عن الله صلى الله عليه وسلم **فصل**  
في تفصيله في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكثرة والعظيمة كالفاضي ابو عبد الله محمد  
ابن عيسى التميمي والفقير ابو الوليد هشام بن احمد بقراي عليها قال لا ابو علي الغساني في التبرك  
عبد المومن ابو بكر النمازكا ابو داود محمد بن مسلمة ابن وهب عن ابن ابي شيبة وجوه وعبد  
ابن اي يوثب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المودن يقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صل على  
مئة صلى الله عليه عشر اثم صلوا الله تعالى في الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد  
عباد الله وارحوا ان اكون انا هو فمن قال الله تعالى في الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفيه  
اخر عن اي هزيرة الوسيلة اعلى درجة في الجنة **وعن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا اشير في الجنة اذ عرض لي هزيرة فابا للو لو قلت لجبريل ما هذا قال هذا الكثر الذي  
اعطاه الله قال ثم ضرب بيده الى طينة فاستخرج مسكا وعن عائشة وعبد الله بن عمرو  
قال ومجره على الدوا واليا قوت وماتوا اطي من العسل وايض من البلج وفي رواية عنه فاذا  
هو مجري ولم يشق شقا عليه حوض ترد عليه امي وذكر حديث الجحش وخوخة عن ابن  
عباس وعن ابن عباس ايضا قال الكثر الخير الذي اعطاه الله اياه وقال سعيد بن جبير

السؤال

بلغت وادى روى ساعا في  
على العلامة الى كمال من  
بمنه بقرارة السجدة والتمس

النسب

كافناه

والله الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه **وعن** حذيفة فيما ذكر عنه عليه السلام عن ربه  
واعطاني الكثر من في الجنة قبل ان يوحى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى ولستوف يعطيك  
ذلك فترضى قال لا تقصر من لو تراهم من المسك وفيهم ما يصلح وفي رواية اخرى  
وفيه ما ينبغي له من الارواح والخدم **فصل** فان قلت اذا تقرر من دليل القدر صحيح  
الاثر واحتجاج الامة كونه اكرم البشر وافضل الانبياء فاعني الاجادث الواردة عن التفضل  
كقوله فيما **اختاره** الاسدي قال كاسر قندي كالفارسي كالجودي كاسن شفيان قال  
مسلم كاسن شي كاسن محمد بن جعفر كاسن شعبة عن قتادة سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عميتكم  
صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس رضي الله عنه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يوسف  
مسي وفي غير هذا الطريق عن اي هزيرة قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد  
الحديث وفي حديث اي هزيرة رضي الله عنه في اليهودي الذي قال والذي اصطفى موسى على البشر  
فلطمه رجل من الانصار وقال يقول ذلك ورسول الله بين اظرفا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال لا تغلوا بين الانبياء وفي رواية لا تحيروني علي موسى فذكر الحديث وفيه لا اقول ان  
احدا افضل من يوسف بن متى **وعن** اي هزيرة ومن قال انا خير من يوسف بن متى فقد كذب  
**وعن** ابن مسعود لا يقولن احدكم انا خير من يوسف بن متى وفي حديثه لا ادرى لاه رجل قال  
يا خير البرية فقال ذلك ابراهيم ان للعلماء في هذه الاجادث تاويلات اهلها ان نبيه  
عن التفضل كان قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فني عن التفضل ادعيتاح الى توقفه وان  
من قبله لا اعلم فقد كذب وكذلك قوله لا اقول ان احدا افضل منه لا يقتضي تفصيله بهواتا

بمنه

خبر الله تعالى  
مرسولا

فانظر



از دهن مغایب

اظهر

الربيع بضم في بيوتها  
والعقيد في الموضع  
الذي يولد في الربيع وبعد  
القيح الذي يولد في الصيف

فصل

وزيادة  
 الخبير  
 انما بالاراي  
 النجدة الصالح  
 وزاد  
 الخبير  
 انما بالاراي  
 النجدة الصالح  
 وزاد  
 الخبير  
 انما بالاراي  
 النجدة الصالح

بسم

228.



ان  
قال انتظالي في قدمي  
عندهم

ج



المنيّر والمندرز والنذير والمبشر والبشير والشاهد والحق المبين وخاتم النبيين والروح  
 وطهر وسر الصدوق الرحيم والأمين وقدم صديق ورحمة للعالمين ونعمة الله والعزة الوثني والضرط المستقيم  
 الثابت والكريم والنبى الابى وداعى الله في اوصاف كثيرة وسمات جليلة وجري منها في كتب الله  
 المقدمة وكتب انبياء واجاديت رسول واطلاق الامة جملة شافية كشيته بالمصطفى والمجيب  
 القسم والحبب ورسول رب العالمين والسفيح المشفع والمبني والصلح والطاهر والمهمين والصادق  
 والصدوق والهادي وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله  
 وظل الرحمن وصاحب الجحوض الموزود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة  
 والدخلة الرفيعة وصاحب الناج والمعراج واللواء القصب وزاكي البراق والناقة والحج  
 وصاحب الحجة والسفطان والعلامة والبرهان وصاحب الجراوة والعلين ومن اسمائه في الكتب  
 المتوكل والمختار ومقيم السنة والقدس وروح الحق وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال تعلى  
 البارقليط الذي يفرق بين الحق والباطل **وسمائه** في الكتب لسالفه ماد ماد معناه  
 طيب وخطا والحاتم والحاتم حكا كعب الاحبار قال تعلى فلحاتم الذي ختم الانبياء والحاتم  
 احسن الانبا خلفا وطنا وبني الشرايية مشيخ والمجتمنا واسمه ايضا في التورية **احمد** وري  
 ذلك عن ابن سيرين ومعنى صاحب القصب في السيف وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال  
 معه قصب من حديد يقايل به وامته كذلك وقد حمل على انه القصب المشوق الذي كان يملكه  
 عليه السلام وهو الآن عند خلفائه واما الهزان التي وصف بها في اللغة العصا واما  
 والله اعلم العصا المذكورة في حديث الجحوض وذو الناس عنه بعضا لاهل البيت واما الناج

ما ذكره في غير هذا الكتاب من اسمائه  
 ما ذكره في غير هذا الكتاب من اسمائه  
 ما ذكره في غير هذا الكتاب من اسمائه  
 ما ذكره في غير هذا الكتاب من اسمائه

هذا القدر من اسمائه  
 لا هذا القدر من اسمائه  
 لا هذا القدر من اسمائه

فلما رآه العامة ولم يكن حينئذ الا للعرب والعجم تجان العرب واصفاته والقابله صلى الله  
 عليه وسلم في الكتب كثيرة وفما ذكرنا منها منقح ان شاء الله تعالى وكانت كنيته المشهورة اما  
 القسم **وروي عن ابن ابي عمير** انه لما ولد له ابراهيم جاءه جنبل فقال له السلام عليك يا ابا ابراهيم  
**فصل** في تشريف الله تعالى له باسماءه من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى قال  
 القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ما اخرجني هذا الفصل بفصول الباب الاول لاخره في تلك  
 مصونها وامر اجد به عجب لكن لم يشرح الله الصدد للمداية الى استباطه والانا  
 الفكر لا استخراج جوهره والقاطه الا عند الجحوض في الفصل الذي قبله فانا ان نضيف اليه  
 ونجمع به شمله فاعلم ان الله تعالى خص كثير من انبياءه بكرامات خلقها عليهم من اسمائه كشيته  
 واسمعه علم وحليم وابراهيم حليم ونوحا بشكرك وعيسى ومحيي ميت وموسى كريم وقوى يوسف  
 بحبيب علم وانوب بصائر واسمعه بصادق الوعد كما ينطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع  
 ذكرهم وفصل محمد نبيا عليه السلام بان جلاه منها جملة في كتاب العزيز وعلى السنة انبياء بعدة  
 كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم نجد من جمع منها فوق اثنين ولا  
 من يفرع منها لثلاثة فقليلين وجرى زانما في هذا الفصل جوتلن اسماء ولعل الله تعالى الهام  
 الى ما علم وحققه بتم النعمة بابانه ما لم يظهر لنا الا ان يقع غلقه فمن اسمائه تعالى الحميد  
 ومعناه الجود لانه جود نفسه وجود عباده ويكون ايضا بمعنى الجاد لنفسه ولاعمال  
 الطاعات وسى النبي صلى الله عليه وسلم محمدا واحمد فمجد بمعنى محمود وكان وقع اسمه في زبور  
 داود واحمد بمعنى اكبر من حمد واصل من حمد وقد اشار الى جوده احسان بقوله  
 الم تر ان الله ارسل احدا بمرهانه والله اعلا وامجد

وبما ذكره  
 جاهد



نَبِيٌّ أَنَا عَبْدٌ مَسْكُوتٌ  
مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَرْضِ  
بَعْدِي خَلْفَتِي وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
وَهَذَا يَحْيَى وَهَذَا  
الصَّبِيحُ

وَسَمَّاهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَهُ فَنَدَا الْعَرْشَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَهَذَا بِمَعْنَى مُقَارَبِ وَتَمَاهُ فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ تَقَالِ الْمَوْزُونُ زَوْفٌ رَحِيمٌ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودِ الْمُتَحَقِّقِ أَمْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ أَيْ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَالْإِهْيَةِ  
بَانَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَبُكَوْنِ بِمَعْنَى الْبَيِّنِ لِعِبَادِهِ أَمْرُهُمْ وَمَعَادُهُمْ وَسَمَّاهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ تَقَالِ  
حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَرَسُولُ مُبِينٍ وَقَالَ أَيْ أَنَا الَّذِي نَزَّلْتُ الْمُبِينَ وَقَالَ قَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
وَقَالَ فَقَدْ كُنْتُ بَوَّابًا لِلْحَقِّ لَأَجَاهُمْ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَمَعْنَاهُ هُنَا ضِدُّ الْبَاطِلِ وَالْمُتَحَقِّقُ ضِدُّ  
وَأَمْرُهُ وَهُوَ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُبِينُ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُبِينُ عَنْ اللَّهِ مَا بَعَثَهُ بِهِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ  
لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى النُّورِ وَمَعْنَاهُ ذُو النُّورِ أَيْ خَالِقُهُ أَوْ مُنَوِّرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
بِالْأَنْوَارِ وَمُنَوِّرُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْهُدَايَةِ وَسَمَاهُ نُورًا تَقَالِ قَدْ جَاءَكَ مِنْ اللَّهِ نُورٌ وَكَتَابٌ مُبِينٌ قِيلَ  
مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ فِيهِ سِرٌّ جَانِبُهُ اسْمِي بِذَلِكَ لَوْ ضُوحُ أَمْرِهِ وَبَيَانُ بَيِّنَتِهِ وَسُورَةُ قُلُوبِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِجَانِبِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الشَّهِيدِ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عِبَادِهِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَسَمَاهُ شَهِيدًا وَشَهِيدًا تَقَالِ أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَقَالَ وَكَوْنِ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا  
وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْكَرِيمِ وَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْحَيُّ وَقِيلَ الْمُفْضِلُ وَقِيلَ الْعَفْوَ قِيلَ  
الْعَلِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ بِأَسْمَاءِ تَعَالَى الْأَكْرَمِ وَسَمَاهُ تَعَالَى كَرِيمًا يَقُولُهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ  
كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ حَبْرٌ قِيلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا الْكَرِيمُ وَلِدَادُكُمْ وَمَعْنَى الْأَسْمِ صَحِيحَةٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعَظِيمِ وَمَعْنَاهُ الْجَدُّ الشَّانُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّكَ لَعَلَّيْكَ عَظِيمٌ وَوَقَعَ فِي أَوَّلِ سُفْرِ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَظِيمٌ هُوَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْجَبَّارِ وَمَعْنَاهُ الْمَصْلُحُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ قِيلَ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانُ وَقِيلَ الْمُبْتَكِرُ وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ بِجَبَّارٍ تَقَالِ تَقْلَدُ  
أَيُّهَا الْجَبَّارُ شَيْفَكَ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَّ أَعْيُنَ مَقْرُونَةٍ بِهَيْبَةٍ بِمِثْلِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَصْلَحٌ لِأَصْلَاحِ الْأُمَّةِ بِالْهُدَايَةِ وَالْعِلْمِ أَوْ لِقَهْرٍ أَعْدَاءَهُ أَوْ لَعَلَّوْهُ مُتَرَلِّهِ عَلَى الشَّرِّ  
وَعَظِيمٌ خَطَرُهُ وَتَقَى عَنْهُ تَعَالَى الْقُرْآنُ حَبْرُهُ النُّكْبَةُ الَّتِي لَا تَلْقَى بِهِ فَقَالَ وَمَا لَيْتَ عَلِيمُ جَبَّارٍ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْجَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْمَطْلَعُ بِكُنْهُ الشَّيْءِ الْعَالِمُ بِالْحَقِيقَةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمُخْبِرُ وَقَالَ تَعَالَى الرَّحْمَنُ  
فَأَسَانُ بِهِ خَبِيرًا قَالَ الْفَاضِلُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِالْمَامُورِ بِالسُّؤَالِ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولِ الْجَبْرِ  
هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غَيْرُهُ لِسَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولِ اللَّهُ تَعَالَى فَالْبَيِّنُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرٌ بِالْوَحْيِ الْمَذْكُورِ قِيلَ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى غَايَةِ الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ كُنُودِ عِلْمِهِ وَعَظِيمٌ مَعْرِفَتُهُ مُحِبٌّ لَأَمْرِهِ بِمَا أَدْنَى لَهُ فِي أَعْلَانِهِمْ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْفَاتِحِ وَمَعْنَاهُ  
الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةُ الْمَغْلُوقِ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْتَحُ قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ  
لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَكَوْنِ أَيْضًا بِمَعْنَى النَّاصِرِ كَقَوْلِهِ أَنْ تَشْتَعِلَ وَقَدْ جَاءَكَ الْفَتْحُ أَيْ أَنْ تَشْتَبِهُ وَقَدْ  
جَاءَ الْفَتْحُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدِي الْفَتْحِ وَالْبَصْرُ وَسَمَّاهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَاتِحِ  
فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ الطَّوِيلِ مِنْ رَوَايَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي لَيْسَى عَنْ أَبِي لَعَالِيَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكَ فَاتِحًا وَخَاتَمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَسْبِيحِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَتَقْدِيرِ  
مَرَاتِبِهِ وَرَفَعِي ذِكْرِي وَجْعَلِي فَاتِحًا وَخَاتَمًا وَكَوْنِ الْفَاتِحِ هُنَا بِمَعْنَى الْحَاكِمِ أَوْ الْفَاتِحِ لِأَبْوَابِ الرَّحْمَةِ  
عَلَى أَمْرِهِ وَالْفَاتِحِ لِبَصَائِرِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْإِنصَارَ لِلْحَقِّ وَالْمُصَدِّقَ بِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ

وَهُمْ  
تَح  
الْمُبْتَدِي



أَوَّلُ الْمَبْدَأِ الْمَقْدَمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَقَائِمِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَرَ  
أَسْمَاءُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الشُّكْرُ وَمَعْنَاهُ الْمَيْتُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمَشْيُ عَلَى الْمَطْعِينِ وَوَصَفَ ذَلِكَ  
نَبِيِّهِ نُوْحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا أَيُّ مُعْتَرِفًا بِنِعْمِ رَبِّهِ عَالِمًا بِقَدَرِ ذَلِكَ مُتَنَبِّئًا  
عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ أَنْفَسِي فِي الزِّيَادَةِ مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنِّي شَكَرْتُكُمْ لَأَزِيدَكُمْ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعِلْمُ  
وَالْعِلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَوَصَفَ نَبِيَّهَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِزَيْدٍ مِنْهُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ  
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَقَالَ وَيَعْلَمُ الْكُنُوزَ وَالْحِكْمَةَ وَيَعْلَمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنْ أَسْمَاءِ  
تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ لِلشَّيْءِ قَبْلَ جُودِهَا وَالْبَاقِي فِي بَعْدِهَا وَبِحَقِّقَةِ أَنَّهُ لَيْسَ  
أَوَّلُ وَلَا آخِرُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَفَسَّرَ بِهَذَا قَوْلَ تَعَالَى  
وَإِذَا خَرَبْنَا مِنَ النَّاسِ مِثْقَلًا مِنْهُمْ وَمِنْكَ مِنْ نُوْحٍ فَقَدْ أَشَارَ إِلَى خَوْصِ هَذَا عَمْرٍاءَ الْخَطَابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ  
وَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ شَفِيعٍ وَهُوَ حَقٌّ النَّبِيِّينَ وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْقُوَّةُ وَالْقُوَّةُ الْمُنِيَّةُ وَمَعْنَاهُ الْفَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ  
فَقَالَ فِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَالْوَلِيُّ  
وَمَعْنَاهُمَا النَّاصِرُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي أُولِي بِالْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلَى مُوَلَّاهُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى  
الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ الصَّفُوحُ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا نَبِيَّهَ فِي الْقُرْآنِ وَالْمُتَوَرِّثِ وَأَمْرُهُ بِالْعَفْوِ  
فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَقَالَ فَاغْفِرْ لَهُمْ وَاصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ شَالَهُ عَنْ قَوْلِهِ

فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عشرة فقال  
أفلا أكون عبدا شكورا

فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عشرة فقال  
أفلا أكون عبدا شكورا

خُذِ الْعَفْوَ قَالَ انْصَبْ عَنْ ظِلْمِكَ وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَيْسَ يَفْظُ وَلَا غَلْظُ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ  
مِنْ عِبَادِهِ وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْإِغْفَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنِ ارْتَبَا  
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاصِلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمِيلِ وَقِيلَ مِنَ الْقَدِيمِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ يَهْدِي بِطَرِيقٍ هَادِي  
يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى لَهُ وَأَنْتَ لَهْتَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ وَدَاعِيَا  
إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ فَاللَّهُ مُحْيِي الْمَوْتِ الْأَوَّلُ قَالَ تَعَالَى إِنَّكَ لَهْتَدِي مِنْ أَحِبِّتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنِ ارْتَبَا  
لَشَأْوَ وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى  
وَاحِدٍ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمَصْدَقُ وَعِدَّةُ عِبَادِهِ وَالْمَصْدَقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمَصْدَقُ إِجَادَةُ  
الْمُؤْمِنِ وَرَسُولُهُ وَقِيلَ الْمَوْجِدُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ طَلَبِهِ وَالْمُؤْمِنُ فِي الْآخِرَةِ  
مِنْ عِبَادِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ مَعْنَى الْأَمِينِ مُصَغَّرُ مِنْهُ فَقَالَتْ الْهَمَزُ هَا وَقَدْ قِيلَ أَنْ قَوْلَهُ فِي الدُّعَا  
أَمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ مَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِينٌ وَمُهَيَّمٌ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ آمِينَ فَقَالَ طَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْأَمِينِ وَشَهْرِيهِ قَبْلَ النَّبِيِّ وَبَعْدَهَا وَنَمَاهُ الْعَاصِرُ شَعْرَةً مِهْمَنَانِي  
قَوْلُهُ  
ثُمَّ اغْتَدِي بِبَيْتِكَ الْمُهَيَّمِ مِنْ خَنْدَقٍ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ النُّطْقِ

قِيلَ الْمُرَادُ بِهَا الْمُهَيَّمِ قَالَهُ الْقَبِي وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ بِصِدْقِهِ وَقَالَ إِنَّا آمَنَهُ لِأَصْحَابِي فَبَدَّلَ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْقَدُّوسُ وَ  
الْمُسْتَعِزُّ عَنْ الْقَائِضِ الْمُطَهَّرُ مِنْ شَهَابٍ الْحَدِيثُ شَيْءٌ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ فِيهِ مِنَ الدُّلُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِعُ



المقدس وزوج القدس ووقع في كتب الانبياء من اسمائه عليه السلام المقدس اي المطهر من الذنوب  
 كما قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والذنب يطهره من الذنوب ويسره  
 باتباعه عنها كما قال ويزكهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون مقدسا بمعنى مطهرا من  
 الاخلاق الذميمة والاصناف الدنيئة ومن اسمائه تعالى العزيز ومعناه المتعالي الغالب والذي  
 لا نظير له او المعز لغيره وقال الله تعالى والله العزيز ورسوله اي الامتاع وجلالة القدوة  
 وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والذات فقال بشارتهم ربهم برحمته منه ورضوان وقال ان  
 يبشرك يحيى وبكلمة منه وقال لنذرنا بشا شديدا وقال ليكون للعالمين نذيرا وسماه تعالى  
 مبشرا ونذيرا وبشيرا اي مبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته ومن اسمائه تعالى ذي  
 ذكر بعض المفتبرين طه ونس وقد ذكر بعضهم ايضا انها من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وشر  
 وكرمهم **فصل** قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه وها انا اذكر نكتة اذ بين هاهنا الفصل  
 واختم هاهنا القسم واربع الاشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم خالصة من مصاد  
 التشبيه ونزجره عن شبه القوية وهو ان يعتقد ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته  
 وحسن اسمائه وعلى صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وانما حاشا ما اطلقه الشرع على  
 الخالق وعلى المخلوق من التشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم خلاف صفات المخلوق  
 فاما ان ذاته تعالى لا تشبه الذات كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك  
 عن الاعراض والاعراض وهو تعالى منزوع عن ذلك بل لم يزل صفاته واسمايه وكف في هذا قوله  
 تعالى ليس كمثله شيء والله ذو من قال من العلماء العارفين المحققين التوحيد اثبات ذات غير

مشبهه  
 مشبه للذوات ولا يعطلة من الصفات وزاد هذه النكتة الواسطي رحمه الله يانا وهي مقصودنا  
 فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الا ان جهة موافقة اللفظ  
 اللفظ وجبت للذات القديمة ان كون لها صفة جديدة كما استحال ان يكون للذات الحية صفة قديمة  
 وهذا كله مدعى اهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم وقد فسّر الامام ابو القاسم القشيري رحمه  
 الله قوله هذا الريد يانا فقال هذه الحكاية تشتمل على جوامع مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات  
 الحيات وهي بوجودها مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الحق وهو لغير جلب انش او دفع نقص  
 حصل ولا خواطر واعراض وجد ولا مباشرة ومعالجة طهر وفعل الحق لا يخرج عن هذه  
 الوجوه وقال آخرون من مشايخنا ما توهموه باوهامكم وادركتم بعقولكم فهو محدث شكم قال  
 الامام ابو المعالي الجوزي من اطمأن الى موجود استي اليه فكرة فهو مشبه ومن اطمأن الى التقى المحض فهو  
 معطل وان قطع بوجود اعترف بالعجز عن ذلك حقيقة فهو موجد وما احسن قول ذي النون  
 المصري حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى على الاشياء بلا علاج وضعه لها بلا مزاج وعلة  
 كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في ذهنك فانه خلافه وهذا كلام عجيب نفيس محقق  
 والفصل الآخر تفسير لقوله تعالى ليس كمثله شيء والثاني تفسير لقوله تعالى لا يسأل عما يعمل وهم  
 يسألون والثالث تفسير لقوله تعالى ما قولنا لشي اذا اردنا ان نقول له كن فيكون ثبتنا الله  
 واما ان على التوحيد والاثبات والتزيه وجبا طري الاضلال والغواية من التعليل والتشبيه بغير وجه  
**الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يد من المعجزات وشره من الخصام**  
 والكرامات قال الفقيه القاضي ابو الفضل رضي الله عنه حيث لنا مل ان نحقق ان كتابنا

آخر الحديث  
 هذا الحديث  
 عارضا على  
 المفسر  
 في هذا  
 الحديث



هذا لم يجمعه لنبوة نبيها ولا طاعتها فخراته فخرج الي نبيها من عليا وحجبت خورثها  
 حتي لا يتوصل المطاع اليها ونفذ شروط المعجزة والحدوي وحدها ونفذ قول من ابطال الشك  
 وردة بل الفناء لاهل ملته الملبين لدعوتهم النبوة ليكون ناكدا في مجتهم له ومناه لاعمالهم  
 ولينزادوا بالانعام ايمانهم وينتال ثبت في هذا الباب امهات معجزاته ومشاير اياته لتدل على عظم  
 قدره عند ربه وانما فيها بالحق والصحيح الاسناد واكثر مما بلغ القطع او كاد ووافنا اليها  
 بعض ما وقع في مشاهير كتب الامة واذا نامل المائل المصنف ما قد ساه من عمل اثره وحيدته  
 وبراعة علمه ورعاية عقله وصله وحمله كاله وجميع خصاله وشاهد حاله وصواب مقاله لم يفتقر  
 في صحة نبوته وصدق دعوتيه وقد كفي هذا غير واحد في اسلامه والايمان به فزوياعن التزك  
 وابن قانع وغيرهما ان عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئته لاطم  
 اليه فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب **حدثنا** القاضي المشيد ابو  
 زهرة الله قال قال ابو الحسن الصيرفي وابو الفضل بن خيرون عن اي بعل البغدادي عن اي علي السجعي عن  
 ابن محبوب عن الترمذي عن محمد بن يشار عن عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر وابن اي علي بن  
 سعيد عن عوف بن اي حيلة الاعرابي عن زرارة بن ابي ابي عن عبد الله بن سلام الحديث عن  
 اي زينة التميمي ان النبي صلى الله عليه وسلم ومع اي في فارسيه فلما رايته قلت هذا نبي الله **وروي**  
 مسلم وعنه ان هاردا الماوند عليه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اجد الله محمدا ونسعيه من  
 ربه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
 محمد عبده ورسوله قال له اعد علي كلامك هؤلاء فلقد بلغن فاموس من الجحومات يدك اياك في ذلك

منها  
 المصنف

ما ندم

به

قال البخاري  
 اختلفوا في نسب  
 ابي ربيعة هذا  
 لثيم او ثيم  
 وقيل انه لم يولد

قالوا في رواية  
 قالوا في رواية  
 قالوا في رواية  
 قالوا في رواية

جامع بن شاد كان رجل ما يقال له طارق فاجبر انه زاي النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فقال  
 هل بعكم شي تدعونه فلما هذا البعير قال كم قلنا كذا وكذا وسقنا من تمر فاخذ بخطاه وسار الى  
 المدينة فقلنا بعنا من رجل لا ندري من هو ومعنا طعنه فقالت انا ضامنة لئن البعير ذلت و  
 رجل مثل الغنم ليلته البدر لا يخفى منكم فاصبحنا فجاء رجل غير فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يامركم ان تاكلوا من هذا التمر وتكملوا الواحيتي فتشرفوا ففعلنا وفي جسر الجندني ماله  
 عان لما بلغه ان رسول الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام قال الجندني والله لقد دلي علي هذا  
 النبي الا اني انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا يسي عن شي الا كان اول تارك له وانه يغلب  
 فلا يطر ويغلب فلا يصحروني بالبعد ونحو الوعدا منه دانه بي وقال يقطونه في قوله تعالى  
 كاد ريتا يضي ولو لم يمتسه ناز من مثل ضرب الله لنبيه عليه السلام يقول كاد منظره يدك  
 علي نبوته وان لم يقل انا كما قال ابن زواجة

عان يقيم العين والحق  
 بالبحر وتبع العين  
 منية قديرة بالشام

ينزل قرانا

بانه خير نفس الفد لمن اخلاقه مشهدة  
 لو لم تكن فيه آيات مبينة كان منظره يديك بالحبر  
 وقد ان ما خذني ذكر النبوة والوحي والرسالة وبعد في معجزات القرآن وما فيه من بوار  
 ودلالة **فصل** اعلم ان الله جل اسمه قادر علي خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم بذاته  
 واسمايه وصفاته وجميع تكليفاته ابتداء وواسطة او شاكيا حكى عن سنته في بعض الانبياء  
 وذكر بعض اهل التفسير في قوله تعالى وما كان لنبينا ان يكله الله الا وحيا او جازيا ان قيل  
 اللهم جميع ذلك فواسطة تلغهم كلامه وتكون تلك الوساطة اما من غير البشر كما لا يملك  
 مع الانبياء مع الامم ولا مانع لهذا من دليل العقل واذا جاز هذا لم يتحل وجات الرسل كادل

خاتمة السبع  
 فيكون ذلك

قالوا في رواية



على ضد من حجراتهم وجب تصديقهم في جميع ما أتوا به لان المعجز مع النبي صلى الله عليه وسلم قام مقام قول الله صدق عبدي فاطيعه واسعه وشاهد على صدقهم فيما يقولون وهذا كان والنظير فيه خارج عن الغرض من ايراد تبعية وجد متوفى في مصنفات امتنا رحمهم الله والنسبة في لغة العرب من هم ما خوذ من المنا وهو اخبر ولا يجر على لنا ويل تسبلا والمعنى ان الله اطلع على عبده واعلم انه نبيه فيكون نبي متابعيل بمعنى يقول او يكون محبر لما يغنيه به ونبيا بما اطلع الله عليه فعيل بمعنى فاعل ويكون عند من لم يسمع من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان لرسالة شريفة ومكانة شريفة عند مولاة منبهة فالوصفان في حقه مؤلفان واما الرسول فهو المرسل ولم يات فعول بمعنى مفعول في اللغة الانادرا وارثاله امر الله بالابلاغ الى من ارسله اليه واشتقاقه من التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارشالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه لم يتركز التبليغ والرسالة ائتماعه واختلف العلماء هل النبي والرسول بمعنى ام معينين فقولهم ما شوا واضله من الابناء وهو الاعلام واستدلوا بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فقد ثبت لهم معنى الارشال قال ولا يكون النبي الارشولا ولا الرسول الا نبيا وقيل هما مقربا من وجه اذ قد اجتمع في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص النبوة او الرفعة به ذلك وجوزده رتبها وانترقاني زيادة الرسالة للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام كما قلنا وحجتهم من الامة نفسها التفرق بين الالتمين ولو كانا شيئا واحدا لما جئنا كثر اذهاب الكلام البليغ قالوا والمعنى وما ارسلنا من نبي اليه اذ نبي ليس مرسل الى احد وقد ذهب بعضهم الى ان الرسول من جاشع مبتدا ولم يات به نبي غير رسول وان امرنا بالابلاغ والانداز والنبى عليه السلام

هذا

ابلاغ

والجواب

كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا واول الرسل آدم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث اي دبر عنه ان الانبياء امة الف واربعة وعشرون الف في ذكر ان الرسل منهم ثمانية وثلاثة عشر اولهم آدم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة وليست عند المحققين ذانا للنبى ولا وصف ذات خلافا للكرامية في طولهم وهول ليس عليه تعويل واما الوحي فاضله الاسراع فلما كان النبي يلقى ما ياتيه من ربه يجعل نبي وحيًا وتمت انواع الالهامات وحيًا تشبه بالوحي الى التبر ونبي الخط وحيًا الشريعة حركة يد كاتبه ووحى الحجاب والخطو شريعة اشار بها ومنه قوله تعالى فوحي اليهم ان يحجوا لربكم وعشيا اي او ما وزموا وقيل كتب ومنه قوله فوحي الوحي اي الشريعة ونزل اصل الوحي السرا والاحفا ومنه نبي الالهام وحيًا ومنه قوله تعالى وان الشياطين ليوحيون الى اوليائهم اي يوسوسون في صدورهم ومنه قوله تعالى وواحيانا الى ام موسى اي القى في قلبها وقد قيل ذلك في قوله تعالى فما كان لشيء ان يكلمه الله الا وحيًا اي ما يقبض في قلبه دون واسطة **فصل** اعلم ان تسميتنا ما جات به الانبياء محجة هو ان الحلق عجزوا عن الايمان مثلها وهي على ضربين ضرب من نوع قدلة البشر فجروا عنه تعجزهم عنه فعل الله دل على صدق نبوته كصبرهم عن نبي الموت وتعجزهم عن الايمان مثل القران على راي بعضهم وخوفه وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم يقدروا على الايمان مثلها كاجاب الموتى وقلنا لعصا حية واخراج ناقة من مخرة وكلام شجرة ونسج الما من الاصابع واشتقا القصة مما لا يمكن ان يعلمه احدا الا الله وكون ذلك على يد النبي من فعل الله وتجيده من كذبه انما هي مثل تعجزهم واعلم ان المعجزات التي ظهرت على يد نبينا هلي الله عليه وسلم ودلائل

عليها

الشريعة



نبوته وبراهين صدقه من هذين النوعين معا وهو اكثر الدلائل معجزة واهمهم آية واطهرهم برهان  
 كما ستبينه وهي كثرة ما لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف  
 ولا القين ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تجدد بشوكة منه فجزعها قال العلم وانفس السور  
 انا اعطيتك الكون وكل آية او آيات منه بعدد هاهنا وقد رها معجزة ثم فيها انفسها معجزات على ما  
 شفعه فيما اطوي عليه من المعجزات ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين قسم منها علم  
 قطعا ونقل النبأ سواتر القرآن فلا مزية ولا خلاف بحج النبي صلى الله عليه وسلم به وظهوره من  
 قبله واتساده له بحجته وان اكره هذا معاند جاحد فهو كان كان وجود محمد صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا وانما جاحدا اعتراض الجاحدين بالحجة به فهو في نفسه وجميع ما تضمنه من غير معلوم  
 ضرورة ووجه اعجاب معلوم ضرورة ونظرا كما ستبينه هذه وقال بعض ائمتنا وجرى هذا الجري  
 على الجملة انه قد جرى على يد عليه السلام آيات وخوارق عادات ان لم تبلغ واحدا منها بعين القطع  
 فيبلغه جميعها فلا مزية في جريان معانيها وانما خلاف المعاند في كونها من قبل الله وقد قدما  
 كونها من قبل الله وان ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم وقوع مثل هذا ايضا من نبينا صفة الله  
 معانيها كما يعلم ضرورة جود جاتم وشجاعة عترة وحلم اجف لاتفاق الاخبار الواردة عن كل  
 واحد منهم على كرم هذا وشجاعة هذا وحلم هذا وان كان كل خبر بنفسه لا يوجب العلم والقطع بحج  
 والقسم الثاني ما يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع مشتهر مشتهر وقواه  
 العدد وشاع الخبره عند المحدثين والرواة ونقله السيرة والاخبار كسبع المائتين الاصل  
 وكثير الطعام ونوع منه اخفى به الواحد والاثان وزواه العدد البشير ولم يشتهر اشتهار

معيناه  
 لا يخفى ولا يخالف نبينا ولا  
 كرامة اجرت على يد علي

غير لكنه اذا جمع الى مثله اتقيا المعنى واجتماعا على الاثان المعجز كما قدمناه قال لفاضي ابو  
 الفضل رضي الله وانا اقول صدعا بالحق ان كثيرا من هذه الآيات الماثورة عنه عليه السلام  
 معلومة بالقطع اما انشقاق القمر فالقرآن نص بوقوعه واخبر عن وجوده ولا يعدل عن  
 طاهر الدليل وجابر نفع احتمال صحيح الاجاز من طرق كثيرة فلا يؤمن عن مناظرة اخرى  
 من اجل عزي الدين ولا يلتفت الى تخافة مبتدع يلقي الشك على قلوب ضعفا المؤمنين بل رغم  
 هذا انه ويند بالعدا سخفه وكذلك قصة نبع الماء وكثير الطعام وزواها الثقات والعدو  
 الكثير عن الحزم الغفير عن العدد الكثير من الصحابة ومنها ما رواه الكافة عن الكافة فضلا  
 عن حدث بها من حملة الصحابة واخبارهم ان ذلك كان في موطن اجتماع الكثير منهم في يوم  
 الحدي وفي غزوة بواط وغزوة الجديبة وغزوة بؤك وامثالها من محافل المسلمين  
 العاكر ولم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة للدواي فيها كماه ولا انكار عما ذكر عنهم انهم راوه  
 كازاه فشكوت الساكت منهم كطق الناطق اذه المتشككون عن السكوت على الباطل والمداهنة  
 في كذب وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم فلو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معزوف  
 لديهم لا كرو كما اكر بعضهم على بعض شيئا رواها من المشركين والسير وخرقوا لقران وخطا  
 بعضهم بعضا ووهبه في ذلك ما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجزاته لا يشك  
 وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها وقيمت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول  
 الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وغول ذكرها كما شاهدني كثير من الاخبار الكاذبة  
 والاراحيف الباطلة واعلم نبينا صلى الله عليه وسلم من الروايات من طريق الاجاد لا ترد

الطائفة

لما  
 باطل

الاثنان

اد



مع مژور الرمان لا ظهورا ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو وخبره على توجيهه واضيف  
 اضلها واجتهاد المجد على طفا نورها الاتق وقولا للطاعن عليها الاحسنه وعليلان وكذا  
 احبانه عن الضوب وانما يكون وكان معلوم من آياته على الجملة بالضرورة وهذا حق لا  
 غلط عليه وقد قال **بسم الله القاضى والاستاد** بطاكر وغيرهما رحمهم الله وما عدي  
 اوجب قول القائل ان هذه القصص المشهورة من باب احسن الواجد لا قلة مطالعة الاجاز  
 وزوايته وسغله بغير ذلك من المعارف والافتن اعني بطرق القتل وطالع الحديث والسير  
 لم يرتب في صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذي ذكرناه ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر  
 عند واحد ولا يحصل عند آخر فان اكثر الناس يعلمون بان خبر كون بغداد موجودة وانما  
 عظيمة ودار الامانة والخلافة واجاد من الناس لا يعلمون انهما فضلا عن وصفها وهكذا  
 يعلم الفقهاء من اصحاب مالك بالضرورة وتواتر النقل عنه ان مذهب ايجاب قراءة القرآن  
 في الصلوة للمفرد والامام واجزا للنية في اول ليلة من رمضان عما سواه وان الشافعي يرى  
 تجريد النية لكل ليلة والاقتصار في المسح على بعض الاراس وان مذهبهما القضاة في القتل  
 بالمحذور وغيره واجاب للنية في الوضوء واستراط الويل في النكاح وان ابا حنيفة رضي الله  
 عنهما في هذه المسائل وغيرهم من لم يشغل بذهابهم ولا روي قوالهم لا يعلم هذا من  
 مذهبهم فضلا عن سواه وعند ذكرنا اجاد هذه المعجزات تزيد الكلام فيها يانا ان شاء الله تعالى  
**فصل في اعجاز القرآن** اعلم وقفا الله واياك ان كتاب الله العزيز منطوق على وجوه  
 من الاعجاز كثيرة ويحصى لها من جهة ضبط النواع ما وجوه اولها احسن اللفظ واليام

مستواخرا ولا يرد على العاقل  
 ما هو من كلام الله تعالى  
 ان كتب من هذه المعجزات

كله

كله وفصاحته ووجوه اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب وذلك انهم كانوا ارباب  
 هذا الشأن وشرائط الكلام قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الامم واوتوا  
 من ذواته الشأن ما لم يوت انسان ومن فصل الخطاب ما يتعدا للباب جعل الله ذلك  
 لهم طبعاً وخلقهم غزيرة وقوة ياتون منه على البداهة بالعجب ويدلون به الى كل شئ  
 فيخطون به في المفامات وشديداً خطب ويرجزون بين الطعن والضرب ويهجون  
 ويتدحجون ويتوسلون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك بالشعر الجلال  
 ويطوقون من اوصافهم اجل من تنطق اللسان فيمدحون الالباب ويدلون الصعاب وينهجون  
 الاجن ويهجون الدمن ويحجرون الجبان ويسطون يد الجعد لبنان ويصيدون الناقص كاملاً  
 ويتركون النية حاملاً من منهم البدوي ذو اللقط الخزل والقول الفضل والكلام الفهم والطبع  
 الجوهري والمتنوع القوي ومنهم الحضري ذو البلاغة البازعة والالفاظ الناصعة والكلمات  
 الجامعة والطبع السهل والصر في القول القليل الكثرة الكثيرة الزرق الرقيق الجاشنة وكلا البان  
 فاما في البلاغة المحجة بالاعتناء والدامغة والقدح الفالج والمصنع الباهج لا يسكون ان الكلام  
 طوع مزادهم والبلاغة ملك قياهم قد حووا فوها واستطوا عيونها ودخلوا من كل باب من ابوابها  
 وعلا صرحا لبلوغ اسبابها فقالوا في الخطر والمهين وتغنوا في لغت والتمين وتغاولوا في القل  
 فالكثر وتساجلوا في النظم والنثر فما راعهم الا رسول كريم بحجاب عسيز لا ياتيه الباطن من بين  
 ولا من ظلمة تنزل من حكيم حميد احكت آياته وفصلت كلماته وبهرت بلاغته العمول فظهرت  
 فصاحته على كل مقول وتطاد اعجازه وتطامرت حقيقته ومجازه وتبارت في

انني عتق اللولو

اقا من هذا الجعد الى  
 اليد او البنان كان  
 للدم بمعنى النجيل  
 الينم وان اطلق  
 كان بمعنى الخواد  
 الكرم



الْحَسَنَ مَطْلَعَهُ وَمَقَاطِعَهُ وَحَوَتْ كُلَّ لِسَانٍ جَوَامِعَهُ وَبَدَائِعَهُ وَاعْتَدَلَ بِحِجَانِ حُسْنِ نَظْمِهِ  
 وَانْطَبَقَ عَلَى كَثَرَةِ فَوَائِدِهِ مَخَارِقُ لَفْظِهِ وَهُمْ افْتَحَ مَا كَانُوا فِي هَذَا الْبَابِ مَجَالًا وَاسْتَمَرَّتْ فِي الْحِطَابَةِ  
 رَجَالًا وَكَثُرَتْ فِي السَّجْعِ وَالشَّعْرِ نَجْمًا لَا فَاوَسَعَ فِي الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا بَلَّغْتَهُمُ الَّتِي يَتَجَادَرُونَ  
 وَمَنَارَ عِيَالِهِمُ الَّتِي عَنْهَا يَتَنَاضِلُونَ صَارَ خَابَهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمَقَرَّ عَالَمُهُمْ بِضَعَاوِ عَشْرِينَ عَامًا عَلَى  
 رُؤُوسِ الْمَلَأَةِ أَجْعَلِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْهُ قُلْ فَاتُوا بَسُوتَهُ مِثْلَهُ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ أَلَمْ يَأْتِ قَوْلُهُ وَلَنْ تَعْمَلُوا  
 وَقُلْ لَنْ أَجْتَعِدَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ الْآيَةُ وَقُلْ فَاتُوا بِعَشْرَةِ سُورٍ مِثْلَهُ  
 مَقَرَّيَاتٍ هَـ وَذَلِكَ أَنْ الْمَقَرَّيَّ سَهْلٌ وَرُوضُ الْبَاطِلِ وَالْمُخْتَلَقُ عَلَى الْإِخْيَارِ أَقْرَبُ وَاللُّغَةُ  
 إِذَا بَعِيَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ أَصْعَبَ هَـ وَلِهَذَا قِيلَ فَلَنْ يَكْتُبَ كَمَا يُقَالُ لَهُ وَقُلْ لَنْ يَكْتُبَ كَمَا يُرِيدُ  
 وَالْأَوَّلُ عَلَى الشَّيْءِ فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَاوٍ وَعَبْدُكَ فَلَمْ يَزَلْ يُقَرِّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ الْقَرِيعِ  
 وَبَوَّخَهُمْ غَايَةَ التَّوْبِيخِ وَبَسَفَهُ أَطْلَامَهُمْ وَمِيطَلَ أَعْمَالَهُمْ وَبَسَّتْ تَطَامُهُمْ وَبَدِمَ اهْتِمَامُهُمْ وَأَبَاهُمْ  
 وَبَسَّيْخَ أَرْضَهُمْ وَدَبَّارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَهُمْ يَكُلُّ هَذَا نَاكِسُونَ عَنْ مَعَارِضِهِ مَجْمُونَ عَنْ مَالِهِ  
 مُحَادِّثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّعْيِ بِالتَّكْذِيبِ وَالْإِعْتِرَابِ بِالْإِسْرَافِ وَقَوْلُهُمْ أَنْ هَذَا الْأَشْجَرُ يَبُورُ  
 وَنَحْرُ مُسْتَمَرٍّ وَافِكٌ اقْرَأْهُ وَأَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَالْمُبَاهَاةَ وَالرَّضَى بِالذُّنُوبِ كَقَوْلِهِمْ قُلُوا نَعْلَمُ  
 وَفِي كُنْهٍ مَا نَدْعُوهُ وَإِلَيْهِ رُفِينَا وَرُفِينَا وَقُرْ وَمَنْ بَيْنَنَا وَسَبَّحَكَ حَجَابٌ وَلَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ  
 وَالْعَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَالْإِدْعَاءُ عَامٌّ الْعَجْرُ يَقُولُهُمْ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا وَقَدْ هَمَّ اللَّهُ وَلَنْ تَعْمَلُوا  
 فَمَا فَعَلُوا وَلَا تَذَرُوا فَمَنْ يُعَاطِي ذَلِكَ مِنْ خِفَاتِهِمْ كَسِيلُهُ كَشَفَ اللَّهُ عَمَّوَارَهُ لَجِيعَهُمْ وَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ

افصح  
 انكسالا

ويخطبه  
 اعلمهم  
 الاغراء

فاعلوا

مَا الْفَوَهِ مِنْ فَصِيحٍ كَلَامُهُمْ وَالْأَفْلَمُ خَفَّ عَلَى أَهْلِ الْمَقَرِّ مَنَامُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَطْلَعِ فَصَاحَتِهِمْ وَلَا جَنَسِ  
 بَلَاغَتِهِمْ لَوْ رَاقَتْهُ مَدْرِينٌ وَاتَّوَمَدَ عَيْنِينَ مِنْ بَيْنِ مُهْتَدٍ وَبَيْنِ مَقْشُورٍ هَـ وَلِهَذَا سَمِعَ الْمُعْتَرِ  
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْآيَةُ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَخْلُقْ  
 وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَافَةٌ وَإِنْ اسْفَلَهُ لِمُعْرِفٍ وَإِنْ أَعْلَاهُ لِمُنْزَعٍ مَا يَقُولُ بِمَا بَشَّرْتَهُ وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ  
 أَنْ عَمْرِيًّا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَسَجَدَ وَقَالَ سَجَدْتُ لِفَصَاحَتِهِ وَسَمِعَ آخَرَ رَجُلًا  
 يَقْرَأُ فَلَمَّا اسْتَبَسَّوْا مِنْهُ خَلَصُوا وَاجْتَمَعُوا فَقَالَ اسْتَبْدَانِ مَخْلُوقًا لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ هَـ وَكَرِهَ  
 أَنْ يَمُرَّ بِالْحِطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَوْ مَانَا بِمَا فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَقَامُ عَلَى رَأْسِهِ يَنْشُدُ  
 شَهَادَةَ الْحَقِّ فَاسْتَجَبَتْ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ مِنْ حَسَنِ كَلَامِ الْغَرَبِ وَغَيْرِ مَا وَانْتَمَعَ  
 رَجُلًا مِنْ أَشْرَفِ الْمُسْلِمِينَ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كَلَامِكُمْ فَتَأْتِلُهُمَا فَإِذَا قَدْ جُمِعَ فِيهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِبْدِي  
 ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ إِخْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ ذَا الَّذِي يَخْلُقُ  
 الْآيَةَ هَـ وَكَرِهَ الْأَصْحَبُ أَنَّهُ سَمِعَ جَارِيَةً تَقَالُ لَهَا قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ مَا أَفْصَحَكَ فَقَالَتْ أَوْ يَعُدُّ  
 بِهَا فَصَاحَةً يُعَدُّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِمَامٍ مُوسَى أَنْ رَضِيَهِ الْآيَةُ فَجَمَعَ فِي آيَةٍ  
 وَاحِدَةٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَنَهْيَيْنِ وَخَيْرَيْنِ وَبِشَارَتَيْنِ فَمِنْ أَنْوَاعٍ مِنْ عَجَائِزِ مَنْقَرَدٍ بِدَلَالَةِ غَيْرِ  
 مُضَافٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى الْحَقِّقِ وَالصَّحِيحِ مِنَ الْقَوْلِينَ هَـ وَكَوْنِ الْقُرْآنِ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ أَيْ بِهَ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَكَوْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّحِدًا بِهَ ضَرُورَةٌ وَعَجْرُ الْعَرَبِ مَعْلُومٌ  
 عَنْ الْإِتِّبَانِ مِثْلِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَكَوْنُهُ فِي فَصَاحَتِهِ حَارِقًا لِلْعَادَةِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ  
 لِلْعَامِلِينَ فِي فَصَاحَتِهِ وَوَجُوبُ الْبَلَاغَةِ وَسَبِيلُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا عِلْمٌ ذَلِكَ بِعَجْرِ التَّكْرِيرِ

الوليد بن

فاوليد بن الفايرون  
 كلام

معلوم



من اهلها عن معارضته واعتراف المقرين بما عجزت بلاغته وانت اذا اناملت قوله تعالى  
 ولكم في القصص حياة وقوله ولو تري اذ فرعون افاقوت واخذوا من مكان قريب وقوله  
 تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه لي خيما وقوله وقيل يا ارض  
 ابعي مالك ويا سما افعي وقوله تعالى فكلوا مما اخذنا بيمين الالة واسبابها من الاله بل اكثر انظر  
 حقت ما بينه من انجاز العظماء وكثرة معانيها ودياة عبارتها وحسن تاليف خبرها  
 وتلايم كلماتها وان تحت كل لفظة منها جملة كثيرة وفصولا جمة وعلومنا واخر مليت الدواوين  
 بعض ما استفيد منها وكثرت المقالات في المستبطنات منها ثم هو في شدة القصص الطوال  
 واخبار القرون السوالف التي تضعف في عادة الفصحى عندها الكلام وتذهب ما البيان آية  
 لتامله من ربط الكلام ببعضه بعض والقيام سرده وتناصف وجوهه كقصة يوسف على طولها  
 ثم اذا ترددت قصصه اختلفت العبارات عما على كثره تردد ما حاشي كاد كل واحدة تنبي  
 البيان صاحبها وتناصف في الحسن وجه مقابلتها ولا تفوز للنقوش من تردد ما والاعادة  
 لتمامها **فصل الوجه الثاني من اعجازها** في صورة نظمه العجيب والالتواء  
 الغريب المخالف لانساليب كلام العرب ومنابع نظمها الذي جاع عليه ووقف على  
 آية وانتهت فواصل كلامه اليه ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له ولا استطاع احد مالملة شي  
 منه بل جارت فيه عقولهم وتدللت دونه اعلانهم ولم يمدوا الى مثله في حسن كلامهم من شعر  
 او نظم او جمع او رجز او غيره ولما سمع كلامه صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة وقرا عليه  
 القرآن رن فجاه ابو جهل منكرا عليه قال والله ما منكم احد اعلم بالاشعار مني والله ما بين

وتلاومهم

تردد ما  
لمع سماعا

الذي يقول شاعر هناك وفي خبره الآخر حين جمع قريشا عند حضور المؤمنين وقال ان وفود  
 العرب تزد فاجعوا فيه زبا لا يكذب بعضكم بعضا قالوا نقول كاهن قال والله ما هو كاهن  
 ما هو بزمزمية ولا يتجعه قالوا مجنون قال ما هو مجنون ولا يخفه ولا وسوسه قالوا  
 نقول شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهجو وقريضه وهزجه  
 ومبسوطه ومقبوضه ما هو بشاعر قالوا نقول شاعر قال ما هو بشاعر ولا نقتله ولا نغفده  
 قالوا فما نقول قال ما انتم بقائلين من هذا شي الا وانا اعرف انه باطل وان اقر بالقول انه  
 شاعر وان يحسن يفرق بين المرؤ وابنه واخيه والمرؤ وزوجه والمرؤ وعشيرته فقروا وحسبوا  
 على السبل يخذون الناس فانزل الله في الوليد ذري ومن خلقت وحيدا الايات وقال  
 عتبة بن ربيعة حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم اني لم اترك شي الا وقد علمته وقترانه وقلته  
 والله لقد سمعت قولوا والله ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة وقال  
 النضر بن الحارث نحوه وفي حديث اسلام اي ذرو وصف خاه انتا فقال والله ما سمعت  
 بشعر من احب اليك لقد ناقضتني عشر شاعرا في الجاهلية انا احدهم والله انطلق الى مكة فجا  
 الى اي ذري خبر النبي قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن شاعر لقد سمعت قول الكهنة  
 ما هو بقولهم ولقد وضعه على قرا الشعر فلم يليم وما يليم على لسان احد بعدد انه شعر وانه  
 لصادق وانهم كاذبون والاعجاز في هذا صفة كثيرة والاعجاز كل واحد من النوعين الاعجاز  
 والبلاغة بداهة والاستطواء الغريب بداهة كل واحد منهما نوع اعجاز على التحقيق لم يقدّر العرب  
 على الايمان بواحد منهما اذ كل واحد خارج عن قدرها بيان لضاحتها وكلامها والى هذا ذهب

قالوا

وهزجه

فانه ربح

لقد اذنبوا وارتكبوا عذرا

الشعر

منه



غير واحد من اية التحقيق وذهب بعض المقتدي بهم الى ان العجاز في مجموع البلاغة  
والاسلوب واستدل على ذلك بقول تجمه الاتماع وتقرينه القلوب والصحيح ما قدمناه  
والعلم بهذا كله ضروري وقطعا ومن نفس علوم البلاغة وازدهف خاطره ولسانه ادب هذه  
الصناعة لم يخف عليه ما قلناه وقد اختلف اية السلف في وجه عجزهم عنه فاكثروا  
يقول انه تاجع في قوة جزالة ونصاعة الفاظه وحسن نظمه واجازة وديع ناليفه وانه  
لا يصح ان يكون في مقدور البشر وانه من باب خوارق المستعجلة عن اقدار الخلق كاجاء الموتى  
وقلب العصا ونسج الحصا وذهب الشيخ ابو الحسن الى انه مما يمكن ان يدخل مثله تحت  
مقدور البشر ويقدرهم الله عليه ولكنه لم يكن هذا ولا يكون فسمعهم الله هذا وعجزهم  
عنه وقال به جماعة من اصحابه وعلى الطريقين فعجز العرب عنه ثابت واقامة الحجة عليهم  
ما يصح ان يكون في مقدور البشر وتجد بهم ان ياتوا بمثله قاطع وهو البليغ في العجز واخر  
بالقرين والاحتجاج بحجج بشر مثلهم بشي ليس من قدرة البشر لاراد وهو ابرز اية واقع  
دلالة وعلى كل حال فما اتوا في ذلك بمقال بل صبروا على الجلاء والقطع والقتل وتجرعوا  
كانات الصغار والذل وكانوا من شيوخ الانف واباية الضيم بحيث لا يوترون ذلك  
اختيارا ولا يرضونه الا اضطرارا والافا المعارضة لو كانت من قدرتهم والشغل بها هو  
عليهم واسرع بالبحر وقطع العذر واثام الخصم لديهم وهم من لهم قدر على الكلام وقدرة  
في المعرفة به بجميع الانام وما منهم الا من حمد مجده واستبق ما عنده في حفاظه ووطاه  
نونه فما جلا في ذلك خيبة من نيات شفاهم ولا اتوا بنقطة من معين مياهم مع طول الامد

وان

من لهم

وكثرة العدد وتطاهر الود وما ولد بل يلبسوا فلبسوا ومنعوا فانقطعوا فهدان نوعان  
من عجزه **فصل الوجه الثالث** من العجاز ما انطوي عليه من الاخبار بالمعيات  
وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي اجبر كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شا  
الله امنين وقوله وهم من بعد عليهم سيعلمون وقوله ليظهرن على الذين كله وقوله وعد الله  
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الآية وقوله اذ اجاب نصر الله والفتح الى اخر ما وكار  
جمع هذا كما قال فكلت الروم فارسل في نضع سنين ودخل الناس في الاسلام افواجا فامات  
عليه السلام وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف المؤمنين في الارض ويمكن  
لهم في اديهم وملكم اياها من اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال عليه السلام رويت الى  
الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلع ملك امتي ما روي لي منها وقوله انا نحن نزلنا الذكر  
وانا له لحافظون فكان كذلك لا يكاد يعد من سعي في تغييره وتبدل بحكمه من المجد والمقطلة  
لا سيما القرامطة فاجمعوا كيدهم وجولهم وقومهم اليوم يتفا على حسن مائة عام فما قدروا على اطفاء  
شي من نوره ولا تغيير كلمة من كلامه ولا تشيكل المسلمين في حرف من حروفه واجد الله ومنه  
قوله تعالى شهزم الجمع ويولون الذر وقوله قالوا لهم بعد بهم الله بايديكم الآية وقوله هو الذي  
ارسل رسوله بالهدى الآية وقوله لن يضروكم الا اذى وان يقال لكم الآية فكان كل ذلك  
وما فيه من كشف اسرار المنافقين واليهود ومغالهم وكذبهم في علمهم وتقريرهم بذلك  
قوله تعالى ويقولون في انفسهم لو لا عهدنا الله بانه يقول وقوله يخون في انفسهم ما لا يدرك  
لك الآية ومن الذين هادوا ساء ما يحكون للكذب الآية وقوله من آذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه

منهم من لا يبالى  
بمعه المفسر  
منهم من لا يبالى  
بمعه المفسر



وطعنا

الى قوله في الدين وقد قال مبدئاً ما قدر الله وما اعتقده المؤمنون يوم يبرزوا ذنوبهم الى الله  
اجري الطائفتين انهما لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ومنه قوله تعالى يا كافرين  
المستهزئين ولما نزلت بشرا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك استحابة بان الله كفاه ايامهم وكان  
المستهزئون تغفرا بركة ينفزون الناس عنه ويودونه فهلكوا وقوله والله يعصمك من الناس  
فكان كذا على كثرة من رام ضربه وقصد قتله والاجاز معروفه في حجة **فصل الوجه**  
**الرابع** ما انبأ به اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم  
منه القصة الواحدة الا الفذ من اجاز اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده النبي  
صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نفسه فيعترف العالم منهم بذلك بصحة وان مثله لم يزل  
يتعلم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم ابي لا يقدروا ولا يكفوا ولا استعملوا راسه ولا شافوه ولم يلقوه  
عنه ولا اهل حاله احد منهم وقد كان اهل الكتاب كثيرين عاينوا لونه صلى الله عليه وسلم عن ذاك قبل  
عليه من القرآن ما يتلوا عليهم منه ذكر القصة الانبياء مع قومهم وخبر موسى والحضر ونوف  
واخوته واصحاب الكهف وذوي القربين ولقمان وابنه واسباه ذلك من الانباء وبدا الخلق وما ياتي  
التورية والاحيل والذبور وصحف ابراهيم وموسى مما صدق به فيه العلماء بما ولم يقدروا على كذب  
ما ذكر من اهل ادعوا لذلك فمن موقوف آمن ما سبق له من خير ومن شقي معاد جاند مع  
لم يحك عن واحد من الصاري واليهود على شدة عداوتهم له وحرصهم على تكذيبه وطول اجاز  
عليهم بما ياتيهم وتقرعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة شواهدهم له عليه السلام وتعينهم اياه  
صلى اجاز انبياءهم واستدرا علومهم واستودعات سيرهم واعلامهم لم يكونوا شرايعهم ونصائحهم

ذلك

اط  
وصدق  
منافس

عن  
المرسل

كثرت مثل شواهدهم عن الروح وذوي القربين واصحاب الكهف وعيسى وحكم الرجم وما حرم اسرائيل  
على نفسه وما حرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم ويغيبهم وقوله ذلك  
شاهد في التورية وشهد في الاحيل وغير ذلك من اوزهم التي نزل بها القرآن فاجابهم وعرفهم بما  
اوحى اليه من ذلك انه انكر ذلك او كذبه بل اكثرهم صرح بحجة نبوته وصدق مقالته واعتبر  
بعنادهم وحسد اياه كاهل بخران وابن موريا وابني اخط وعرفهم ومن يات في ذلك  
بعض الباطنة وادعي فيما عندهم من ذلك لا يحكه مخالفة دعي الى اقامة حجته وكشف غوته  
فقبل فانوا بال تورية فأنلوا هان كتم صادقين الى قوله الطالمون فقرع ووجع ودعا الى  
احضارهم غير متمنع من معترف بما حجه وسواج تلي على فضيحة من كناية يده ولم يوثق ان  
احضارهم اظهر خلاف قوله في كنبه ولا اري صححا واستغما من صحبه قال الله تعالى يا اهل الكتاب  
قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير **فصل**  
الوجه الرابع من اعجاز بيته الانواع فيها واللمزية ومن الوجوه البيية في اعجاز هذه  
الوجوه آي وردت تحجز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فافعلوا ولا فذوا على ذلك  
كقوله لليهود قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الآية قال ابو اسحق الزجاج  
في هذه الآية اعظم حجة واطهر دالة على صحة الرسالة لانه قال لهم فتمتوا الموت واعلم انهم لم يمتوا  
ابدا فلم يمتوا واحدا منهم **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يقولها رجل منهم  
الاقتضى بريقه حتى يموت مكانه فصرهم الله عن نفسه وعجزهم ليظهر صدق قوله وصحة ما  
اوحى اليه اذ لم يمت احدا منهم وكانوا على كذبه احرص لو قد ذروا ولكن الله يفعل ما يريد

في قوله في الدين وقد قال مبدئاً ما قدر الله وما اعتقده المؤمنون يوم يبرزوا ذنوبهم الى الله  
اجري الطائفتين انهما لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ومنه قوله تعالى يا كافرين  
المستهزئين ولما نزلت بشرا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك استحابة بان الله كفاه ايامهم وكان  
المستهزئون تغفرا بركة ينفزون الناس عنه ويودونه فهلكوا وقوله والله يعصمك من الناس  
فكان كذا على كثرة من رام ضربه وقصد قتله والاجاز معروفه في حجة فصل الوجه الرابع  
ما انبأ به اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم  
منه القصة الواحدة الا الفذ من اجاز اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده النبي  
صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نفسه فيعترف العالم منهم بذلك بصحة وان مثله لم يزل  
يتعلم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم ابي لا يقدروا ولا يكفوا ولا استعملوا راسه ولا شافوه ولم يلقوه  
عنه ولا اهل حاله احد منهم وقد كان اهل الكتاب كثيرين عاينوا لونه صلى الله عليه وسلم عن ذاك قبل  
عليه من القرآن ما يتلوا عليهم منه ذكر القصة الانبياء مع قومهم وخبر موسى والحضر ونوف  
واخوته واصحاب الكهف وذوي القربين ولقمان وابنه واسباه ذلك من الانباء وبدا الخلق وما ياتي  
التورية والاحيل والذبور وصحف ابراهيم وموسى مما صدق به فيه العلماء بما ولم يقدروا على كذب  
ما ذكر من اهل ادعوا لذلك فمن موقوف آمن ما سبق له من خير ومن شقي معاد جاند مع  
لم يحك عن واحد من الصاري واليهود على شدة عداوتهم له وحرصهم على تكذيبه وطول اجاز  
عليهم بما ياتيهم وتقرعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة شواهدهم له عليه السلام وتعينهم اياه  
صلى اجاز انبياءهم واستدرا علومهم واستودعات سيرهم واعلامهم لم يكونوا شرايعهم ونصائحهم

بلغ في يوم الاحد ١٢ ص ١٢  
على الامام ابو الحسن عليه السلام  
كثرة ما حجه على الناس  
واوداه اولئك وعجزهم  
والكافة امام باب الفناء



فظهرت بذلك معجزته وبانت حجة فالب الوحد الاصيل من اعجابهم انه لا يوجد منهم عليه جماعة ولا واحد من يوم امر الله بذلك نبيه يقدم ولا يجيب اليه وهذا موجود مشاهد من اراد ان يخونه منهم وكذلك آية الباهلة من هذا المعنى حيث وفد عليه اساقفة خزان واكوا الاسلام فانزل الله تعالى آية الباهلة بقوله فمن جاءك فيه الآية فاستمعوا منها ورضوا بآداب الجزية وذلك ان العاقبة عظمهم قال لهم قد علمتم انه نبي وانه ما الا عن قوما نبي قط فاني لا كبيرهم ولا صغيرهم ومثله قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الي قوله فان لم تعملوا ولن تعملوا فاجزمهم انهم لا يعملون اي فكان كما اخبر وهذه الآية اذ خلينا باب الاخبار عن الغيب ولكن فيما من التعجيز ما في التي قبلها **فصل** ومنها الروعة التي يلحق قلوب سامعية واسماعهم عند سماعه والهيبة التي تغترهم عند تلاوته لقوة حاله وانا انه خطر وهي على الكذب به اعظم حتى كانوا يشتقلون سماعه ويريدون نورا كما قال تعالى ويؤدون انقطاعا لكرامتهم له ولهذا قال عليه السلام ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم واما المؤمن فلا يزال روعته به وهيبة اياه مع تلاوته ثوابا جديدا وتلك هي شاشته ليل قلبه اليه تصديقه به كما قال تعالى تشعرونه جلود الذين يحولون بهم ثم يلين جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لانبث على الال هذا شئ يخص به انه يعترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم تفاسيره كما **روى** عن نصري انه سئل بقاري فوقف بي فقيل له لم يكت فقال للشيخ والتطم وهذه الروعة قد اعترت جماعة قبل الاسلام وبعد منهم من اسلم لها الاول وهلة وآمن به ومنهم من كفره **بحكي** في الصحيح عن

فراخه العارضة ولبس

ها

هذه

تلك

وقالوا انهم لا يسمعون الا ما يسمعون

حيث من لم يعلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ام طغوا من غيري ام هم الخالقون الي قوله المسيطرون كاد قلبي ان يطير وفي رواية وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي **وعن** عتبة بن ربيعة انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما جا به من خلاف قومه قداما عليه ثم فصلت الي قوله صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاستد عتبة على في النبي صلى الله عليه وسلم وناشدته الرحم ان يكف وفي رواية فجعل النبي يقرأ وعنه مخرج ثلق يد به خلف ظهره معتمدا عليه لحيته التي الي الشجرة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وقام عتبة لا يدري بما تراجعوه ورجع الي اهل بيته ولم يخرج الي قومه حتى اتوه فاعند لهم قال والله لقد كلمني كلاما والله ما سمعت ادناي مثله قط فاذرت ما اقول له **وقد** عن غير واحد ممن رام معارضة انه اعترته روعة وهيبة كفت باعين ذلك **فحكي** ان ابن المقفع طلب ذلك ورأاه وشعر فيه فترجعتي بقرا وقبل يا ارض المني مالك فرجع ومحيي ما عمل وقال امه ان هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر وكان ان يصح اهل وقته وكان يحيى بن حكم الغزال يبيع الاندلس في زمينه فحكي انه رام شيئا من هذا فطير في سورة الاطلس ليجدوا على ضالها ويشرح برعمه على متواليها قال فاعترتني خيبة ورقة جللتني على التوبة والانابة **فصل** ومن وجوه اعجازه المعجزة كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع كمال الله تعالى يحفظ فقال انما نحن نزلنا الذكر وانما له الحافظون وقال لا ياتيه الباطل من من ديه ولا من خلقه تنزل من حكم حديد وشاير معجزات الانبياء انقضت بانقضاء اوقافها فلم ينل لاحترها والقرآن العزيز فلا غرابة في كلام الحليم

لا سلام

قال القاصح الخفاي  
وفي المتن للبرهان  
الحل  
صنعة ابن مالك  
بهم الميم وفتح القاف  
والنار المشددة قبل  
العين ولم ينقص  
فوكس القاف  
فصنعة فوالسبع  
بالكسر والفتح  
الفتح وهذا غريب  
منه هذا الحافظ  
بالفتح واللام  
اقول ان الله  
وقال الله تعالى  
اللسان يقولون  
الحوار بالسر  
الحوار بالسر  
وقال الله تعالى  
وقال الله تعالى  
وقال الله تعالى



فظهرت بذلك معجزة ونبأت حجة فالسبب الموجب الاصل من اعجابهم انه لا يوجد منهم عليه جماعة ولا واحد من يوم امر الله بذلك نبية يقيم ولا يجب اليه وهذا موجود مشاهد من اراد ان يخنه منهم وكذلك آية المباهلة من هذا المعنى حيث وفد عليه اساقفة بخران واتوا الاسلام فانزل الله تعالى آية المباهلة بقوله فمن جاءك بآية فاستمعوا لها منها ورضوا بآداب الجزية وذلك ان العاقبة عظيمهم قال لهم قد علمتم انه نبي وانه ما الا عن قوما نبي قط فاني لا كبيرهم ولا صغيرهم ومثله قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الي قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاحذرهم انهم لا يبعثون اي فكان كما اخبر وهذه الآية اذ دخل في باب الاخبار عن النبي ولكن فيما من التعجيز ما في التي قبلها **فصل** ومنها الروعة التي يلحق قلوب سامعية وسماعهم عند سماعه والهيبة التي تغترهم عند تلاوته لقوة حاله وانافة خطر وهي على المكذبين به اعظم حتى كانوا يشغلون سماعه ويريدون نفورا كما قال تعالى ويؤذون انقطاعا كراهم له ولهذا قال عليه السلام ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم واما المؤمن فلا يزال روعته به وهيبة آياه مع تلاوته ثوابا مجدا با وتلك هي مشاشة ليل قلبه اليه وتصديقه به كما قال تعالى تشعرونه جلود الذين يحولون ربه ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لارتد عليه على ان هذا شيء يخص به انه يعترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم تقاسيمه كما **روى** عن نصرائي انه ستر بقارتي فوقي كي يقلل له ثم كيت فقال للشجا والتطم وهذه الروعة قد اعترت جماعة قبل الاسلام وبعد منهم من اسلم لها اول وهلة وآمن به ومنهم من كفره **فحكي** في الصحيح عن

اخبار العارضة من

بما

هذه

منه

جبر بن طعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ام طقوا من غير شيء ام هم الخالقون الي قوله المسيطرون كاد قلبي ان يطير وفي رواية وذلك اول ما وقع الايمان في قلبي **وعنه** بن ربيعة انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما جا به من خلاف فومه فلما عليه حم فقلت الي قوله صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فاستد عتبه علي في النبي صلى الله عليه وسلم وناشدته الرحم ان يكف في رواية فجعل النبي يقرأ عتبه مضع ملق يد به خلف ظهره معتمدا عليه حتي انتهى الي الشجرة فشهد النبي صلى الله عليه وسلم وقام عتبه لا يدري بما يراجه ورجع الي اهله ولم يخرج الي قومه حتي اتوه فاعمد لهم قال والله لقد كلمني كلام والله ما سمعت ادناي مثله قط فاذريت ما اقول له **وقد** عن غير واحد ممن رام معارضة انه اعترته روعة وهيبة كف بها عن ذلك **فحكي** ان ابن المقفع طلب ذلك وزامه وشرع فيه فمر بصبي يقرأ وقيل يا ارض ابلعي مالي فرجع ومحي ما عمل وقال سمعت ان هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر وكان يصيح اهل وقته وكان يحيي من حكم الغزال لبيع الاندلس في زمينه فحكي انه رام شيئا من هذا فظهر في شوق الاطلاس ليحذو على مشاهدا وينسج برعمه على ثوبها قال فاعترتني خشية ورقة فجلست على التوبة والانابة **فصل** ومن وجوه اعجازه المعجزة كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع كمال الله تعالى بحفظه فقال انما نحن نزلنا الذكر واتنا له الحافظون وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكم جبر بن وسابير معجرات الانبياء انقضت بانقضها فلم ينل الاخرة والقرآن العزيز

وذا من معجزة وقيل انها مخفية

للاسلام

قال الفاضل رحمه الله في الحنفية  
والمفسر للبرهان  
الحلبي  
فقطه ابن ماكولا  
بضم الميم وفتح القاف  
والنا المشددة قبل  
العين ولم يعرض  
لحركاتها وهي  
فقطه والفتح  
بالكسر والفتح  
الفتح وهذا اعرب  
من هذا الحافظ  
بالفتح واللام  
او قال الفاضل  
اللسان في قوله  
العوارب بكسر  
يعمل القاء ويسمى  
وقال الفاضل  
فقطه والفتح  
بالكسر والفتح  
الفتح وهذا اعرب  
من هذا الحافظ  
بالفتح واللام  
او قال الفاضل  
اللسان في قوله  
العوارب بكسر  
يعمل القاء ويسمى



الباهرة آياته الطاهرة معجراته على ما كان عليه اليوم مدة خمس مائة عام وخمسة عشر سنة الاولى  
 نزوله والى وقتها اجتمعت قاهرة ومعارضة متسعة والاعصار كلها طاحنة باهل البيان وحيلة  
 علم اللسان وآية البلاغة وفرسان الكلام وجهادة البراعة والمجد منهم كثير والمعادي للشرع  
 عند فاسم من اي شيء يوترني عارضة ولا الف كلمتين منافضة ولا قدر فيه على طعن صحيح  
 ولا دفع المتكلف في ذهني ذلك الا بزيد شجج الما نور عن كل من رام ذلك القاوي  
 العجز والكوم على عقبيه **فصل** وقد عده جماعة من الامة ومن تليدي لامة في اعجازه وجزا  
 كثيرة منها ان قاريه لا يملؤه وشامعة لا تحيط بها الاكابر على تلاوته تزيد حلاوة وترديد يوجب  
 له محبة لا يزال غضا طريا وغنى من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغا مع التزديد  
 وتعادي اذا عيده وقابا يستلذه في الخلوات ويوشن تلاوته في الازمات وشواها  
 المكت لا يوجد فيها ذلك حتى احدث اصحابها الهاجونا وطرقا يستجلبون تلك اللحن تنسظم  
 على قرائها ولهذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بانه لا يخلق على كثرة الرد  
 ولا يقضي عجزه ولا يفتي عجايبه هو الفضل ليس الهزل ولا تتبع منه العلماء ولا ترفع به الالهوا  
 ولا تلبس به الالسة هو الذي لا تنته الحزن حتى تمنعه فقالوا انا سمعنا قرانا عجايبا يهدي  
 الى الرشاد ومنها جمعة علوم ومعارف لم نعهد العرب عامة ولا يحد قبل نبوته خاصة  
 يعرفها ولا القيام بها ولا يحيط بها احد من علماء الامة ولا يشتمل عليها كتاب من كتبهم مجمع فيه  
 من بيان علم الشرايع والنبية على طرق الحج العقلية والرد على فزق الامة براهين قوية  
 وادلة بيينة تهلك الالفاظ موجرة المقاصد رام المخذلقون بعد ان يصوروا دلة مثله اقم

مطعون

انما هو عند  
 خلاصة الحق وادعي  
 المخذلقون باطلا المصهل  
 خلاصة الحق وادعي

بقدر واعلمها كقوله اولين الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم قل  
 يحييها الذي اتيها اول مرة ولو كان فيها الهة الا الله لفسدناها الى ما جواه من علوم  
 السيرة وانا الامة والمواعظ والحكم واخبار الدار الآخرة ومحاسن الآداب والنبية قال الله  
 عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء ولقد صبرنا بالناس  
 في هذا القرآن من كل مثل وقال عليه السلام ان الله انزل هذا القرآن امرا وناهيما وراجزا  
 وشنة خالية وملاصرا وباقية نباوكم وخبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم  
 لا يخلق طول الرد ولا تنقضي عجايبه هو الحق ليس الهزل من قال به صدق ومن حكم به عدل  
 ومن خاصم به فح ومن قسم به اقتط ومن عمل به اجز ومن تمسك به يهدي الى صراط  
 مستقيم ومن طلب الهدى من غيره اضله الله ومن حكم بغيره فضله الله هو الذكر الحكيم والنور  
 المبين والصراط المستقيم وجعل الله المبين والشفاعة النافع عصمة لمن تمسك به ورجاء  
 لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيشتت ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد وخوة  
 عن ابن سبيد وقال فيه ولا يخلف ولا يتشان فيه نبالا اولين والآخرين وفي الحديث  
 قال الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم اتي منزل عليك نورا جبرئيل يفتح بها اعينا عمليا  
 واذا ناطقوا قلوبا فلفها فيها ناسع العلم وفهم الحكمة وزرع القلوب **وعن** كعب عليكم  
 بالقرآن فانه ثم العقول ونور الحكمة وقال تعالى ان هذا القرآن ينقص على بني اسرائيل اكثر  
 الذي هم فيه يختلفون وقال هذيان للناس وهدي الامة مجمع فيه مع وجارة الفاظه  
 وجوامع كله اصغاف ما في الكتب قبله التي الفاظها على الضعف منه مرات ومنها جمعة فيه

بخوة من اشد الباطل



بين الدليل والمدلول وذلك انه اجتمع نظم القرآن وحسن زجفه وإجازه وبلاغته وإثباته  
 هذه البلاغة أمره ونهيه ووعد وعيده فالتالي له يفهم موضع الحجّة والكليف معان كلام  
 وأجود سورة منفردة ومنها ان جعله في حيز المنظوم الذي لم يعهد ولم يكن في حيز  
 المشور لان المنظوم اسهل على النفوس واوعى للقلوب وانما في الاذان واخلي على الاقدام فالتالي  
 اليه اسهل والاهو اليه اسرع ومنها تنبيهه تعالى على حفظه لمقلبه وتقرينه على حفظه  
 قال الله تعالى ولقد نهيانا القرآن للذكر وسائر الامم لا يحفظكم بها الواحد منهم فكيف اجم على  
 مروز السنين عليهم والقرآن مبسّر حفظه في اقرب مده ومنها تشاكه بعض اجزائه  
 بعضا وحسن اطلاق نواعها والتمام انشائها وحسن التخلص من قصته الى اخرى والخروج من  
 باب الى غيره على اختلاف معانيه وانقسام السورة الواحدة على امزج وهي وخبر واستخار ووعيد  
 ووعد وإثبات قوة وتوحيد وتقرين وترغيب وترهيب الى غير ذلك من قوايه دور  
 خلل تتخلل فصوله والكلام الفصيح اذا اعتوره مثل هذا ضعفت قوته ولان جزالة وقيل روعة  
 وتعلقت الفاظه فتأمل اول من وجامع فيما من اخبار الكفار وشقاقهم وتقرينهم بالهلاك  
 القرون من قبلهم وما ذكر من كذبهم لمجد وتجبهم مما اتى به والخبر عن اجتماع ملائكة على الكفر  
 وما ظهر من الجحد في كلامهم وتجبهم وتوهمهم ووعدهم بخير الدنيا والآخرة وتكذيب  
 الامم واهلاك الله لهم ووعدهم بالصلوات عليهم وتبشير النبي صلى الله عليه وسلم على اذانهم  
 وتسليته كل ما تقدم ذكره ثم اخذ في ذكر داود وقصص الانبياء كل هذا في اوجز كلام واجيز  
 نظام وهذا كله وكثير مما ذكرناه انه ذكر في اعجاز القرآن الى وجوه كثيرة ذكرها الاله لم يذكرها

حسب  
المراد

للغلمان

قلتم

في  
المراد  
في  
المراد

المراد

اكثر ما داخل في باب بلاغته فلا يجب ان يعددنا منقدا في اعجازه الا في باب تفضيل فنون  
 البلاغة وكذلك كثير مما قد ذكرناه عنهم يعدد في خواصه وفضائله الاعجاز وحقيقته الاعجاز  
 الوجوه الاربعة التي ذكرنا فليعد عليها وما بعد هاتين خواص القرآن وعجائبه التي لا تنقضي  
 وبالله التوفيق **فصل في اشتقاق القمر وحسن الشمس** قال الله تعالى اقربت  
 الساعة واشتق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اخبر تعالى بوقوع  
 الاشتقاق بلفظ الماضي واعراض الكثر عن اياته واجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه  
**اخبرنا** الحسين بن محمد الجاقظ من كتابه في الفاضلي سراج بن عبد الله بن الاصيلي  
 بن المزدري بن القزويني بن الجاري بن مسدد قال يحيى بن شعيب وسنين عن الاعشى  
 عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اشتق القمر على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فرقت فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اشتدوا في رواية مجاهد ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق الاعشى من  
 وزواه ايضا عن ابن مسعود الاسود وقال يحيى زات الجبل من فرقتي القمر وزواه عنه  
 شروقه انه كان مكة وزاد فقال كفار قريش شجركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا  
 ان كان شجر القمر فانه لا يبلغ من شجرة ان شجر الارض كلها فلو امن بانيكم من بلد اخر هل  
 راوا هذا فالتوا فاجابوهم انهم راوا مثل ذلك وحكي السمرقندي عن الضحاك بن يحيى  
 وقال فقال ابو جهمل هذا شجر فابعدوا الى اهل الافان حتى ينظروا واذا ذلك ام لا فاخبر  
 اهل الافان انهم راوه مشتقا فقالوا يعني الكفار هذا شجر مستمر وزواه ايضا علقمة هو لا يلقه

وهو المستعان

المراد



[illegible]

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَجَرَّحَ الْحَمَّادِيُّ فِي مُشْكِلِ الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
 طَرِيقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوحِي إِلَيْهِ وَرَأْسَهُ فِي حِجْرٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فَلَمْ يَصِلْ  
 الْعَصْرُ حَتَّى عَزَبَتْ الشُّشُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَلَيْتَ يَا عَلِيٌّ قَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَطَاعُكَ وَطَاعَةُ رَسُولِكَ فَارُدِّ دَعْوَاهُ الشُّشُ فَالْتَأَمَّا  
 ذُرَاهُهَا عَزَبَتْ ثُمَّ زَالَتْهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا عَزَبَتْ وَوَقَفَتْ عَلَى الْحِجَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْعَهْدِ فِي خَيْرٍ  
 قَالَ وَمِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ **وَحِكْيُ** الْحَمَّادِيُّ أَنَّ أَحَدَ صَالِحِ  
 كَانِ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَبَّحَهُ الْعِلْمُ التَّخَلُّفُ عَنْ حَقِّ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ عِلَالَتِ النَّبَوَّةِ **وَرَوَى**  
 أَبُو نُوَيْسٍ بْنُ كَيْسٍ فِي زِيَادَةِ الْمُعَارِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ لَا أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجْرُ قَوْمِهِ بِالرَّفْقَةِ وَالْعِلَالَةِ الَّتِي فِي الْعَصْرِ قَالُوا سُبْحِي قَالَ لَوْ لَمْ أَرَاهَا  
 فَلَمْ أَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفْتُ قَرَيْشٌ يَنْظُرُونَ وَقَدْ رَأَى النَّهَارَ وَلَمْ يَحْيَ فَوَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ لَهُ فِي النَّهَارِ شَاعَةً وَجِئَتْ عَلَيْهِ الشُّشُ **فَمُضِيَ فِي بَيْعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ**  
 وَكَثِيرٌ يَزْكِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ جَدَّاهُ رَوَى حَدِيثُ  
**بَيْنَ أَصَابِعِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَجَابَةِ مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ جَابِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ  
**وَأَبُو يَحْيَى** أَبُو يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْفَاضِي عَنِي بْنُ شُهْلٍ أَبُو الْقَاسِمِ جَاءَتْهُمُ  
 بِنْتُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عُمَرَ بْنِ النَّخَّارِ أَبُو عَيْشَةَ عَنِي كَمَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ عَجْبَةَ أَنَّ اللَّهَ بِنِ أَيِّ طَلْحَةَ عَنْ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّاهُ مَلَأَ الْعَصْرَ  
 فَانْقَضَ النَّاسُ الْوُصُولُ فَلَمْ يَحْدُثْ فَأَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْصُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

التمثيل الخليل



ينبع مثلث الباء

الله عليه وسلم في ذلك الايام واما الناس ان يتوضوا منه قال فرأيت المايينع من اصابه  
توضوا الناس حتى توضوا من عند اخرهم وزواه ايضا عن انيس قتادة وقال بانه فيه ما يعمر  
اصابعه اذ لا يكاد يعمر قال سمعتم قال ذهبا ثمانية وفي رواية عنه وهم بالزور عند السور  
وزواه ايضا جدد وثابت والحسن عن انيس وفي رواية جدد وثابت قال كم كان قال ثمان رجلا  
وحجوه عن ثابت عنه ايضا وهم بخوس سبعين رجلا واما ابن سعد في الصحيح عنه من رواية علقمة  
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اطلبوا من معي فضل ماء فاني ما نصبه في ايامهم وضع كفه فيه فجعل المايينع من بين اصابع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عن عتيق بن النعمان  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا  
ما الا في ركوة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل المايينع من بين  
اصابعه كالشال يعون وفيه قلت كم كنتم قالوا كنا مائة الف كانا كاتحت عشرة فاية  
وروي مثله عن انيس عن جابر وفيه انه كان بالحديثة وفي رواية الوليد بن عباد بن الصامت  
عنه في حديث مسلم الطويل ذكر غزاة نواط قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر  
يا ابا الوضوء ذكر الحديث بطوله وانه لم يجد الاقطرة في غير لاشجب فاني يا النبي صلى الله عليه وسلم  
فتمرها ونكلم بني الاذرى ما هو وقال يا جعفر الزك فاني يا موضعها بين يدي وكران  
النبي صلى الله عليه وسلم بتطيد في الجفنة وقرق اصابعه وصت جابر عليه فقال بسم الله  
قال فرأيت المايينع من بين اصابعهم فارت الجفنة واستدارت حتى املاات واما الناس الاثنا

قال لؤي

عزقة

فاشعوا

فاشعوا حتى رؤوا قلت هل بقي حذله حاجة فرفع رسول الله يده من الجفنة وهي مملوءة  
الشعبي ابي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره باد اوقعا وقل ما يعاين رسول الله ما  
غيرها فكم كان في زكوة ووضع اصبعه في وسطها وغسها في الماء وجعل الناس يحيون وتوضون  
ثم يقومون قال الترمذي وفي الباب عن عمران بن حصين **مسألة** مثل هذه المواطيل الجفنة  
والجوع الكثرة لا تطرق اللهمة الى الحديث بل لانهم كانوا اسرع شيء الى كذبه لاجل تلك القوة  
من ذلك لانهم كانوا من لا يثبت على باطل فهو لا قد رؤوا هذا واشاعوه ونسبوا حضور الجهم  
الغيب له ولم يذكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه فصار كصديق  
جميعهم **فصل** وما يشبه هذا من معجزاته تعجيرا لما يبركه وانعائه بمسته ودعواته  
فما روي مالك في المواطيل عن معاذ بن جبل في قصة عروة بن مولى وانهم رؤوا العين وهي بض  
شيئ من مثل الشراك فعر فوا من العين ما يدبرهم حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيه وجهه ويديه واعاد وفيها فخرت بانه كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن  
النجي فاحرق من الما له حشر كحشر الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة  
ان ترى ما هاهنا قد نزل جنانا وفي حديث البراء بن الاكوع وحديثه انه في قصة  
الحديثة وهم اربع عشرة مائة ويروها الاثر في حنين شاة فمزجها فلم تترك فزها قطرة  
فبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جها قال البراء واني بدو منها نصبت فزعا وقال شاة  
فاني ادعوا وانما يصق فيها فاحشت فارووا انفسهم وزكاهم وفي غير هذه الروايات  
في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديث فاحترق منها من كناية فوضع في فقه فليست

هؤلاء

الحجاء

في حديث

قوله عيسى بن شاة  
قال المزي في المروني  
عند اهل الحديث  
اشاعة والاشاعة  
الغلبة الصغيرة  
قال الحسيني



فيه ما فرى الناس حتى ضربوا بعطش **وعنه** اي قناده وذكر ان الناس شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض اسفار فدعا بالمصاة فجعلها في ضيقه ثم التزم فيها فالتهم اعلم نعت بها ام لاقترب الناس حتى ذروا واكل انا معهم فحبل لي بها كما اخذها مني وكانوا اثنين وسبعين رجلا وزوي شله عمران بن حصين وذكر الطبري حديث **اي** قناده على غير ما ذكر اهل الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم مديا لاهل موته عند ما بلغه قتل الامراء وذكر حديثا طويلا فيه معجزات وآيات للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه اعلامهم انهم يفقدون الماء في غدوة كحديث المصاة قال والقوم زهاء ثمان مائة وفي كتاب مسلم انه قال لاي قناده اخذ على مضائك فانه سيكون لها نيا وذو كرحوه ومن ذلك حديث عمران بن حصين حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عطش في بعض اسفارهم فوجه رجلين من اصحابه واعلمها انهما يجدان امرأة مكان كذي وكذي معايعر عليه مراد ان الحديث فوجداهما وانا بها النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في انا ومن مراد بها وقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المرادتين ثم فتح عن اليها وامر الناس فلو استقيمتهم حتى لم يدعوا شيئا الا ملوه قال عمرار ونحو ذلك انهما لم يزدادا الا املام امر جمع للمرأة من الارواد حتى ملائوها وقال الهيثمي فاننا لا نأخذ من ما يك شيئا ولكن الله سبحانه الحديث بطوله **وعنه** سلمة بن الاكوع قال نبى الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجار رجل ياد او فيها نطفة فافترعها في قرح فوجها فكانت عقيقة بعققة اربع عشر مائة وفي حديث **عمر** في جيش العسرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل لتجي بغيره فيعصر فرثه فيشربه فرغب ابو بكر الى النبي

عنه

حتى الله عليه وسلم في الدعاء فرفع يديه فلم يرجع حتى قالت السماء فاستسكنت فلو املأهم من اية ولم تجاوز العسكر **وعنه** عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ذريته يذري الحجار عطشت وليس عندي ما فترى النبي صلى الله عليه وسلم وضرب يده في الارض فخرج الماء فقال اشرب والحديث في هذا الباب كثير ومنه الاجابة بما الاستفا وما جابته **فصل** ومن معجزاته تكثير الطعام ببركته وده عليه صلى الله عليه وسلم **حديثا** القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله العنزي في الرازي في الجودي في ابن شيبين في مسلم الحجج قال في مسلمة بن شبيب في الحسن بن عيينة في معقل بن ابي النضر عن جابر رضي الله عنه ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم بسط طعمه فاطعمه شطره وسق شعير ما زال ياكل منه وامرانه وضيعة حتى كاله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم ومن ذلك حديث اي طحة المشهور واطعامه صلى الله عليه وسلم ثمانين رجلا من اقارب شعير جابها انس تحت يده اي ابطه فامر ما فطنت وقال فيها ما شاء الله ان يقول وحديث جابر في طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الف رجل من صاع من شعير وعنه قال جابر فاقسم بالله اكلوا حتى تركوه واخرجوا وان برمتا لخطبهم في ان عسنا بالخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصق في العجين والزينة وبارك رواه عن جابر بن عبد الله بن مسعود **وعنه** ثابت بن سلمة عن رجل من الانصار وامرانه ولم يسميها قال وفي مثل الكف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسطها في الاناء ويقول ما شاء الله ان يقول وكل من في البيت والحجرة والدار وكان ذلك قد املا من قدم معه عليه السلام لذلك

يرجعها

بلغ سماعا



وبقي بعد ما شبعوا مثل ما كان في الاناء **وحدث** اي ايوب انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ولا يكره صلى الله عليه وسلم من الطعام زهنا ما يكرهها فقال له النبي ادع ثلاثين من  
 اشرف الانصار فدعاهم فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع اثنين فكان ذلك ثم قال ادع  
 فاكلوا حتى تركوا وما خرج منهم احد حتى انهم وباع قال ابو ايوب فاكل من طعامي ما به وما نزل  
 رجلاه **وعن** سمر بن جندب اي النبي صلى الله عليه وسلم بقصة فيها لحم فتعاطواها  
 غدا حتى الليل يقوم قوم ويقعد اخرون **ومن ذلك حديث** عبد الرحمن بن ابي بكر  
 رضي الله عنه فباع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين رواية وذكرني الحديث انه عجن صاع من  
 طعام وصنع ثاة فشوي شواد بطها قال دايم الله ما من ثلاثين رواية الا وقد جرت له  
 خبز من شواد بطها ثم جعل منها قصعين فاكلنا اجمعون وفضل في القصعين فحمله على  
 البعير **ومن ذلك حديث** عبد الرحمن بن ابي عزة الانصاري عن ابيه ومثله  
 عن ثمة بن الاكوع وابي هريرة وعمر بن الخطاب فذكروا محبة اصاب الناس مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في بعض مغاربه فدعا بقبعة الازواد فجاء الرجل بالحشة من الطعام وفروا  
 ذلك واعلام الذي اتي بالصاع من التمر فجعله على نطع قال ثمة فخرته كبرضة العنز  
 ثم دعا الناس وبعينهم فابقي في الجيش دعاء الاملاء وبقي منه **وعن** اي هريرة رضي  
 الله عنه امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا له اهل الصفة فتبعهم حتى جمعهم فورا  
 بين يدي صحفة فاكلنا ما شئنا وفرغنا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اشرا الاصاب  
**وعن** علي بن طالب عليه السلام جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا اربع

العزيز

منها

منهم قوم ياكلون الجذعة ويشربون الفرق يصنع لهم مدام طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما  
 هو ثم دعا بعش ثلثين بواحي زوا وبقي كانه لم يشرب منه **وقال** ابن ابي شيبة رضي الله عنه  
 وسلم حين اتي بزيب امره ان يدعوا له فوماساهم وكل من اقبل حتى املا اليه والحزة  
 وقدم اليهم توزاقيه قد رمد من تمر جعل حشا فوضعه قدامة وغسل ثلاث اصابعه  
 وجعل القوم يتعدون ويخرجون وبقي الموز نحو امانا كان وكان القوم احدا او قال ابن  
 شيعين وفي رواية اخري في هذه القصة او شيها ان القوم كانوا زوا ثمانية وانهم اكلوا حتى  
 شبعوا وقال ارفع فلا ادري حين وضعت كانت اكثر او حين رفعت **وفي حديث**  
 جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان فاطمة طخت قدرا للعداء ووجعت عليها  
 النبي صلى الله عليه وسلم لينفخا معا فامرهما فخرت منها جميع نسايه حجة ثم له عليه السلام وعلي  
 ثم هاتم رفعت القدرا وانها لتفيض قالت فاكلنا منها ما شا الله **وامر** عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه ان يرودا زوايا ركب من احسن فقال رسول الله ما هي الا ايسوع قال ذهب ذهب  
 فزوم منه وكان قد لا يقبل الرابض من المروني بحاله من رواية دكين الا حتى **وفي رواية**  
 جزي ومثله من رواية النعمان بن مقرن الجبلي عنه الا انه قال اربعه ركب من زينة **وفي**  
**الحديث** جابر بن ابي عبد الله بعد موته وقد كان يدل لغيره ما اياه اهل بيته فلم يقلوا  
 ولم يكن يترها شنين كفاك دينهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان امره جدها وجعلها  
 ياد زوايها فشيها ودعا فافوا في منه جابر عن ابيه وفضل مثل ما كانوا يحدثون كل  
 سنة في رواية مثل ما اعطاهم قال وكان الغرما يهود ينجوا من ذلك **وقال** ابو هريرة رضي

عن

ايه

حين

فصل مثل الضاد  
والنقطة اقص



الله عنه اصاب الناس محضه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء فقلت نعم شيء  
 التمر في المزود قال فأتيت به فادخل به صلى الله عليه وسلم فاخرج قصه فبسطها ودعا بالبركة  
 ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا وقال خذ ما  
 جئت به وادخل بك واقتض منه ولا تكتبه فقبضت على اكثر مما جئت به فاكلت منه واطعمت حياة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الى ان قتل عثمان فاستبني فذهب وفي رواية قد  
 حلت من ذلك التمر كذا وكذا من روى بسيل الله وذكر شاة في الحكاية في غزوة تبوك وان  
 التمر كان يضع عشرة تمر ٥ ومنه ايضا حديث اي مزية رضي الله عنه حين اصاب  
 الجوع فاستسبعه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد لنا في قدح قد اهدي اليه وامره ان يدعو  
 اهل الصفه قال فقلت ما هذا اللبن فيهم كنت احب ان اصيب منه شرية اتقوي بها فدعوتهم وذكر  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعل اعطى الرجل فيشرب حتى يري ثم ياد الاخر  
 حتى روي جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح وقال بقيت انا وانت افعد  
 فاشرب فشربت ثم قال شرب وما زال يقولها واشرب حتى قلت لا والله يبعثك بالحق ما  
 احده سلكا فاخذ القدح وعمل الله وسبي وشرب القصة ٥ وفي حديث خالد  
 عبد الغري انه اجزى النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالدا كثيرا ليدخ الشاة فلان  
 عياله عطا عطا وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه الشاة وجعل فضلها في ذل حاله  
 ودعاه بالبركة فشر ذلك لعياله فاكلوا وافضلوا ذكر حبة الدجاي ٥ ومن حديث  
 الاجري في انكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاقتضا

من اربعة امداد او خمسة ويخرج جزورا اوليتها قال فالتفت بذلك فطعن في راسها ثم ادخل  
 الناس رقة رقة ياكلون منها حتى فرغوا وبقيت منها فضلة فترك فيها وامر يحملها الى اروا  
 وقال كلن واطعم من غشيتك ٥ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 فصحت امي ام سليم حبسا فجعلت في ثوب قد هبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ضعه وادع علي فلا يوافلانا ومن لعنت فدعوتهم ولم ادع احد لعنته الا دعوتهم وذكر انهم كانوا  
 رما ثمانية حتى ملوا الصفه والحج فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلقوا عشرة عشرة  
 ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام ودعا فيه وقال ماشا الله ان يقول فاكلوا حتى  
 شبعوا كلهم فقال لي ارفع فما ادرى حين وضعت كان اكثر او حين رفعت ٥ واكثر احاديث  
 هذه المصنوع لثلاثة في الصحيح وقد اجمع على معنى حديث هذا الفصل بضعة عشرة من الصحابة  
 رواه عنهم اصحابهم من التابعين ثم لا يعد بعدهم واكثرها في بعض مشهوره ولا يمكن التثبت  
 عنها الا بالحق ولا يسكت الجاضر لها على ما انكره **فصل** في كلام الشجر وشهادتها له  
 بالنبوة واجابته دعوته **حديث** احمد بن محمد بن علي بن الشيخ الصالح فيما اجازته عن ابي  
 الطائي عن ابي بكر بن الميمون عن ابي القاسم البغوي عن احمد بن عمران الاخشي عن ابي  
 جابر التيمي وكان صدوقا عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في سفر فدا منه اعتراني فقال يا اعتراني ان تريد قال ابي اهل قال هل  
 لك ابي خسر قال وما هو قال تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
 ورسوله قال من يشهدك على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي بمشاطي الوادي فاقبلت

دجائع مشهورة في ملح سماء  
 احاديثها احاديثها

فادعها بحمدك وقال في دعوتها



تخدي تش

تخذ الارض حتى قامت بين يديه فاستشهد هائلًا ثم شهدته انه كما قال ثم رجعت الى مكانها  
**وعن** يزيد بن ابي العزايي البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له قل تلك الشجرة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وظلها فقطعت  
عزروها ثم جات تخذ الارض فخر عزروها مغيرة حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال العزايي مرها فالت رجعا الي منبتها فرجعت فالت  
عزروها في ذلك فاستوت فقال العزايي ايدن لي اسجد لك قال لو امرت احدًا ان يسجد لاسجد  
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذا ن لي ان اقبل يدك وزجلك فاذا ن له في ذلك في الصحيح  
حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته  
فلم ير شيئًا يستتر به فاذا استترت بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي جدارها فاخذ بعصا من اعصابها فقال لقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير  
المخشوش الذي يصانع قايده وذكر انه فعل بالآخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمنصف بينهما  
قال لهما علي باذن الله فالنساوي رواية اخرى فقال يا جابر قل هذه الشجرة يقول لك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احبني لصاحبك حتى اجلس خلفك ففعلت فرجعت حتى لحقت  
بصاحبها فجلس خلفها فخرجت احضروا جلست اجدت نفسي فالتت فاذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مقبلًا والشجران قد انتزعا فقامت كل واحدة منهما على شاق فوقف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال لرايه هكذا يمينا وشمالا **وروي** اسامة بن زيد نحوه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغاربه هل يعني مكانا الحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصح

الحديث جابر بن عبد الله الطويل

اي عروا

يعني ص

ان الوادي ما فيه موضع بالناس فقال هل تري من نخيل او حجارة فقلت اري نخلات مقاربات  
قال انطلق وقل لهن ان رسول الله يامركن ان تامين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك هو الذي بعثه بالحق لقد رأت النخلات تقاربن حتى اجتمعن  
بمعادن حتى صيرن ركبا مظهرين فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفرقن فوالذي نفسي بيده  
لرايتن يفرقن حتى عدن لي مواضعهن **وقال** علي بن سيناك كنت مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في مسير وذكروا من هذين الحديثين وذكر فامر وديني فانصاوي رواية شائنة  
**وعن** عيلان بن سلمة الثقفي مثله في شجرتين **وعن** ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في غزاه جند  
**وعن** علي بن مرة وهو ابن سيناك ايضا وذكر اشيا راها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر ان طلحة او عمره جات فاطات به ثم رجعت الي منبتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انها اسادت ان تسلم علي وفي حديث عبد الله بن مسعود اذ نبت النبي صلى الله عليه وسلم  
بالجن ليلة استعملوا له شجرة **وعن** محمد بن عبد الله بن مسعود في هذا الحديث ان الحسن قالوا من شهد  
لك قال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجات تجر عزروها لها فقايع وذكر مثل هذا الحديث الاول  
او نحوه **قال** الفاضل ابو الفضل رحمه الله فهذا ابن عمر ويزيد وجابر وابن مسعود وعل  
ابن مرة واسامة بن زيد وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب وابن عباس وغيرهم قد اتفقوا على  
هذه القصة نفسها او معناه ورواها عنهم من التابعين اصعافهم فصارت في انتشارها  
من القوة حيث هي **وقد ذكر** ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم سار في غزاة الطائف ليلا  
وهو وسن فاعترضته سيدة فالتفت له فصين حتى حاز بينهما وبقيت علي شائنة الي

لهن

والحانم يعني من  
الاشاة صفار النخل



وقتنا وهي هناك معروفة معظمة **هـ** ومن ذلك حديث ابن جبريل عليه السلام قال النبي  
صلى الله عليه وسلم وزاه جرياً يحب ان اريك آية قال نعم فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى شجرة من ورا الوادي فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه قال مرها  
فلترجع فعادت الى مكانها **وعن** علي بن جهم لا ولم يذكر فيها جبريل قال اللهم ازي آية لا ابالي من  
كذبي بعد هذا عا شجرة وذكره صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الآله لم  
لا اله **هـ** وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم اري دكانة مثل هذه الآية في شجرة دعاهما فأت  
حتى وقفت بين يديه ثم قال لها ارجعي فرجعت **وعن** الحسن انه عليه السلام شك الى ربه من قوله  
واهم نخوفونه وسأله آية يعلم بها ان لا مخافة عليه فادعى الله اليه ان ات وادي كرافيه  
شجرة فادع غصنا منها يانك قال ففعل فجاءت الارض خطا حتى انصب بين يديه فحسبه ما  
شا الله ثم قال له ارجع كما جيت فرجع فقال يا رب قد علمت ان لا مخافة علي ونخوفه عن عمر  
وقال فيه اري آية لا ابالي من كذبي بعد هذا وذكر نحوه **وعن** ابن عباس انه صلى الله عليه  
وسلم قال لا عزاي ارايت ان دعوت هذا العذوق من هذه النخلة الشهادتي رسول الله قال  
نعم فدعاه فجعل ينقر حتى اناه فقال ارجع فعاد الى مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا حديث  
صحيح **فصل في قصة جبين الجذع** ويعضد هذه الاخبار حديث ابن الجوزي  
وهو في نفسه مشهور مشهور واخره من اخرج اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة  
منهم اي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس  
وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريد بن وائل والمطلب بن ابي وداعة كلهم حديث اخر

الذي ذكره في صحيح ابن الجوزي في كتابه الجوزي في الحديث  
الذي ذكره في صحيح ابن الجوزي في كتابه الجوزي في الحديث  
الذي ذكره في صحيح ابن الجوزي في كتابه الجوزي في الحديث

هذا الحديث **هـ** قال الترمذي وحديث ابن جبريل عليه السلام كان المسجد مقفوا  
على جذوع تل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى ضرع منها فلما وضع له المنبر  
سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية ابن جبريل عليه السلام في المسجد لحوارة **هـ** وفي  
رواية سهل وكثيرا الناس لما راوا به وفي رواية المطلب وابي جهم تصدع وانشق حتى جاء  
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
هذا بي لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم الترمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة  
خبرنا علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به بني الله صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر  
كنا حديث المطلب وسهل بن سعد واصلح عن ابن جبريل وفي بعض الروايات عن سهل فدفنت تحت  
منبره او جعل في السقف وفي حديث اي فكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليه فلما  
هدم المسجد اخذ اي فكان عند ان اكلته الارض وعاد ففاناه **وذكر** الاسفرايني  
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاءه فخرق الارض فالترمه ثم امره فعاد الى مكانه  
وفي حديث **هـ** بريد فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان بيت ارددك الى الجاهل الذي  
كنت فيه تنبت لك عروقك ويكل ظلك ويجدد لك خوض وثمره وان شئت اغرسك في  
الجنة فياكل اوليا الله من ثمرك ثم اصغى له النبي صلى الله عليه وسلم ليشبع ما يقول فقال له  
تعرشني في الجنة فياكل مني اوليا الله واكون في مكان لا ابي فيه فسمعه من ليه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار اذا البقا على دار القاف فكان الحسن اذا صعد هذا  
بني وقال يا عباد الله الخشب يحزن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لكانه فاقم احقر

ورفته







لوجه منم الآوقع لقناه ولا لقناه الآوقع لوجهه حتى ما بقي منها صم ومثله في حديث  
 ابن مسعود جعل يطعمها ويقول جأ الحق وما يدي الباطل وما يعيده ومن ذلك حديثه مع  
 الزاهد في ابتداء امره اذ خرج فاجتمع عمة وكان لراهب لا يخرج الى حديقته فخرجهم حتى  
 اخذ سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين بعثه الله رحمة للعالمين فقال  
 له اشياخ من قريش ما علمك قال انه لم يبق من شجرة ولا حجر الا حفر شاحدا له ولا يسجد الا لبي  
 وذكر القصة ثم قال واقل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم  
 سبقوه الى في الشجرة فلما جلس قال النبي صلى الله عليه وسلم **فصل في الايات**  
**في ضرب الحيوانات** حدثنا سراج بن عبد الملك ابو الحسن الحافظ بن ابان  
 الكافعي يونس بن ابوالفضل الصقلي قال كانت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال قالوا  
 العلاء احمد بن عمران قال كذا في فضل يونس بن عمر وما كذا عن عيشة رضي الله عنها  
 قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترتبت مكانه فلم ي  
 ولم يذهب واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاود هب **وروي عن عمر رضي الله**  
**عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع من اصحابه اذ جاء اعزابي قد صا د صا فقال**  
**من هذا قالوا انبي الله قال واللات والعزى لا انت بك او يومن بك بل اليت وطمة**  
**بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبي عليه السلام يا ظف حاجبه بلسان ميين**  
**تبعه القوم جميعا لبك وسعدك يار من واني القبة قال من تعبد قال النبي في الساعة**  
**وفي الارض سلطانة وفي البحر سبيل وفي الجنة رحمة وفي النار عقاب قال فرأنا قال رسول**

خرج

الصفحة من كتاب  
 المسئلة والشاف  
 وسر اللام المشددة  
 وسر الصاد فطاون  
 وسر البرهان

الني

رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي و  
 ذلك قصة كلام النبي المشهورة عن ابي سعيد الخدري بينا راع يروي عن ابيه عن النبي  
 لشاة منها فاخذها الراعي منه فافغى النبي وقال لا تتبعني الله جلت بيني وبينك قال  
 الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الانس فقال النبي لا اخبرك باعجب من ذلك رسول الله  
 الخرتين يحدث الناس بانياتا قد سبقوا في الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال صدق واخبرني فيه قصة وفي بعضه طول وروي حديث  
 النبي عن ابي هريرة وفي بعض الطرق عن ابي هريرة قال النبي انت اعجب واقفا على علمك وبركت  
 بيتا لم يبعث الله نبيا اعظم منه عنده قد لا قد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه  
 يطرون قالم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فقصر في جوده الله تعالى قال الراعي من لي  
 يعني قال النبي انا ارفعها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه عنه ومضى وذكر قصته واسلامه  
 ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد لي عملك فحدثها  
 بوفرها فوجدها كذلك ودع للنبي شاة منها **وعن اهبان بن اوس** وانه كان صاحب  
 القصة والحديث ما ومكلم النبي وعن سلمة بن عمرو بن الاكوع انه كان صاحب القصة ايضا  
 وسبب اسلامه بمثل حديث ابي سعيد **وقد روي** بن وهب مثل هذا انه جري لاي  
 شفين بن حرب وصفوا بن لبيبة مع ذيب وجداه اخذ طيبا فدخل الطيبا يحرم فانصرف  
 النبي فحاج من ذلك فقال له النبي اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة  
 وقد غوته الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى ليس ذكرت هذا بكه لتتركها طوبا وقد

للراعي

اكثر من كتاب المسئلة والشاف  
 من

سار  
 خا



روى شل هذا الخبر وانه جرى لاي جبل واجابه **عن** عباس بن مرداس لا يحب من كلام  
 ضار **صحة** وان شاده الشجر الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا طائر سقط فقال  
 يا عباس اتعجب من كلام ضار ولا تعجب من نفسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا  
 الى الاسلام وانت جالس وكان سبب اسلامه **وعن** جابر بن عبد الله عن رجل عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وامر به وهو على بعض حصون خيبر وكان في غيم يرعاه لهم فقال  
 يا رسول الله كيف بالغم قال احصب وجوهها فان الله سيودي عنك امانك ويردك  
 الى اهلها ففعل فشارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها **وعن** انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم جابط انصاري وابو بكر وعمر ورجل من الانصار وفي الجابط غم فحدث له فقال  
 ابو بكر عن احق بالسجود لك منها الحديث **وعن** اي هزريق دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 جابطا فجا بعير فحدث له وذكر مثله **وعن** مثله في الجبل عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله  
 ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل احد الجابط الا شد الجبل فلما دخل  
 عليه صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع شفرة في الارض وبرز من يديه فخطه وقال ما  
 بين السماء والارض شي لا يعلم اي رسول الله الاعاقي الجح والانس ومثله عن عبد  
 ابن اي وني وفي خبر اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن شاة فاجابهم  
 ارادوا دبحه **وفي** رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انه شكا كثر العمل وقلة  
 العلف **وفي** رواية انه شكا الى انكم اردتم دبحه بعد ان سئلتموه في شاة العمل من  
 فقالوا نعم وقد **روى** في قصة العضا وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم ويعنيها له شاة

ضمه صح

علم

وحدثنا الجاحل

وبأذنة العشب اليها في الرعي وتجنب لوحش عنها ونداهم لها انك لمجد وانها لم تاكل  
 ولم تشرب بعد موته حتى مات ذكره الاسفراي **وروى** ابن وهبان في حاتم مكة  
 اطلت النبي يوم فمهاون عالها بالبركة **وروى** عن انس بن زيد رزم والمغيرة بن شعبة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه فنبت ثجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 فشرته وامر خمسين فوقفوا بغم الغار **وفي** حديث آخر ان العنكبوت سجت  
 على ابيه فلما اي الطالبون له وارادوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الجمان سابه  
 والنبي عليه السلام يتبع كلامهم فايضروا **وعن** عبد الله بن قمر قارب الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بدنا حسا وست اوسع لبحر ما يوم عيد فازدلفن يمين يدها  
**وعن** ام سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراف فادته طيبة يا رسول الله قال ما حاجتك  
 قالت صادي هذا الاعراي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضعهما  
 وارجع قال وتعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاولعها فانبته الاعراي قال  
 يا رسول الله لك حاجة قال تطلق مني الطيبة فاطلقها فخرجت بعدداني الصخر او تقول  
 اشهدان لا اله الا الله وانك رسول الله **وروى** هذا الباب ما روى من شجرة الاسد لسفينة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ بن اليمن فلقى الاسد فعرفه انه مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتابه فهمهم وتخي عن الطريق وذكرني منصرفه مثل ذلك  
**وفي** رواية اخرى عنه ان سفينة تكسرت به فخرج الى حريق فاذا الاسد فقلت انا  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمزني مكبة حتى اقامني على الطريق واخذ عليه السلام

وقوله

ورواه

الاسد



باذن شاه لقوم من بني عبد القيس من اصبه ثم خلاها فصار لها بيتا وبقي ذلك الاشرف فيها  
 وفي ثلثها بعدن وما روي عن ابراهيم بن حماد بسنده من كلام الجار الذي اصابه بخير  
 وقال له انني سري من ثياب فتاة النبي صلى الله عليه وسلم يعفون او انه كان توجهه الى  
 دور اصابه فضر بهم الباب براسه ويستدعيهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تذا  
 في يبرز جزعا وجزا مات ه وجديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 اصحابها انه مات فيها وانها ملكه وفي الخبر الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه  
 وقد اصابهم عطش وتروا على غير ما وهم زها لئلا يهملوا فحلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاروي الجند ثم قال لرافع امكها وما ازالا فربطها فوجدتها قد اطلقت رواه ابن قانع وغيره  
 وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها وقال لفرسه  
 عليه السلام وقد قام الى الصلوة في بعض سفاه لا تشرح بارك الله فيك حتى تفرغ من صلاتنا  
 وجعله قبلته فاجرك عضوا حتى صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولحق هذا ما رواه الواقدي في  
 صلى الله عليه وسلم ما وجه رسله للملوك فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل واحد  
 منهم بكلمة بلان القوم الذي يمشيهم في الحرب هذا الباب كثير وقد جئنا به بالمشهور من ذلك ما في  
 في كتاب الامة **فصل في احيا الموتي وكلامهم وكلام الصبيان والراضع وشما**  
**له بالنوة** حدثنا ابو البديع هشام بن احمد الفقيه بقرا ابي عليه والقاضي ابو الوليد محمد بن  
 رشد والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى الطائي وغير واحد سماعا وادنا قالوا ابو الوليد  
 ما ابو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال ما احمد بن سعيد ما ابن الاعراب ما ابو داود ما

في 8 على كاشه طرقة  
 انفسه من الجاهل المار  
 ...

ابو عمر الحافظ

بقية عن خالد هو الحان عن محمد بن عمرو عن اي شلمة عن اي هزيرة رضي الله عنه ان  
 يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاه مصلية شتمها فاكل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم منها واكل القوم وقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرني انها مسومة فمات بشر بن البراء وقال  
 لليهودية ما جعلك علي ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت وان كنت ملكا  
 ارتجت الناس منك قال فامر بها فقتلت وقد روي هذا الحديث انس وفيه قالت اردت  
 فلك فقال ما كان الله ليسطك على ذلك فقالوا نقلها فقال لا ولكن لك عن اي هزيرة  
 من رواية غير ذهب قال فاعرض لها ان رواه ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرني به  
 هذه الذراع قال ولم يعاقبها وفي رواية الحسن ان جدها يكلني انها مسومة وفي رواية اي شلمة  
 ابن عبد الرحمن فقالت اي مسومة وكن لك ذكر اخبر ابن اسحق وقال فيه فجاوز عنها وفي  
 الحديث الاخر عن انس ما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث  
 اي هزيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات فيه ما زالت اكلة  
 خبث تعادني فالان وان قطعت ابشري ه وحكي ابن اسحق ان كان المسلمون ليرون  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكره الله تعالى به من البقرة وقال ابن  
 مخنف اجمع اهل الحرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد ذكرنا  
 احوال الروايات في ذلك عن اي هزيرة وانس وجابر وفي رواية ابن عباس دفعها الاولى  
 بشرب البراء فقتلها وكذلك خلف في قتله الذي تحق قال الواقدي وعفوه عنه  
 ثبت وروى انه قتله وروى في حديث البراء عن اي هزيرة فذكره الا انه قال في اخره

١  
 في ٨ على كاشه طرقة

خيرة

يعني محبة

الاشرف العرفي الذي في  
 النظر والقطع لا يتصور

انه



موصوفهم موصوفهم موصوفهم  
وقيل الرأى مكسورة مشددة

عبدالله بن عبدالمطلب

قِسْمَانِ الْقَدْرِ الْغَنِيِّ وَالْغَنِيِّ الْغَنِيِّ

أخراجه الماتى عن طبرستان

بلغ سماء



**أخبرنا** أبو الحسن علي بن شريك فيما جازنيه وفدائه علي بن عزة قال أبو اسحق الخصال قال  
 أبو محمد بن الحنفية ابن الورد عن البرقي عن ابن شاذان عن رباح الكاكي عن محمد بن اسحق  
 ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة وجماعة ذكرهم بقصة أبي بطون لها قال وقالوا وقال  
 سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ولي السهم لا يصل له  
 يقول ارم به وقد رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه حتى اندقت واصبه  
 يومئذ عين قتادة يعني ابن اليعمن حتى وقعت على وجهه فزدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكانت احسن عينيه وروي قصة قتادة عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن عياض بن عمر بن  
 قتادة ورواه ابو سعيد الخدري عن قتادة وروي علي بن ابي ابي حمزة عن قتادة فيهم  
 ذي قرد قال فاضرب علي ولا فاح **وروي** النسي عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال يا  
 رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بعري فقال له فانطلق فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال  
 اللهم اني انا لك والتوجه اليك يعني محمد بن ابي حمزة اني اتوجه بك الى ربك ان كشف  
 عن بعري اللهم شفعه في قال فرفع وقد كشف الله عن بعري **وروي** ان ابن ابي  
 الاسنة اصابه استسقاء فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده حثوه من الارض فقلعها  
 ثم اعطاها رسول الله فاخذها متجبا يري ان قد بعري به فاناه بها وهو على شفا فشفاه الله  
**وذكر** العقيلي عن حبيب بن اوس بن قديك ويقال قديك ان اياه اصاب عيناه وكان  
 لا يبصر بها شيئا ففتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرأى به يدخل الخطي  
 الابرقة وهو ابن ثمانين **وروي** كل يوم من احصين يوم احدي بن نجره فبصر رسول الله صلى الله

فاعدوا له  
 وقيل  
 بقصة احمد بن حنبل  
 بدوهم واباه يعني في

ينسكح

ايضا  
 فذكر

عليه وسلم فيه فبصر او تفعل علي بن عزة عبد الله بن ابي نجره فبصر وتفعل فبصر علي رضي الله  
 عنه يوم خيبر وكان زيدا فاصبح بازيا وتفعل علي بن عزة بن ابي نجره يوم خيبر  
 فبصر وفي رجل زيد بن عمار بن ابي السيف الى الكعب بن قيس بن الاشرف فبصر  
 وعلي بن شاذان في الحكم يوم الخندق اذا كنت فبصر وكانه وما تزل عن فرسه واشكي  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه فجعل يدعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسفه او عا  
 ثم صر به برجله فاشكي ذلك الوجد بعد وفتح ابو جهم يوم بدر في جود بن عمار فجا  
 بجان فبصر عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفا فبصر رواه ابن وهب ومن رواه  
 ايضا ان حبيب بن شاذان صيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرته على عاتقه  
 حتى مال شقه فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت عليه حتى فتحه والله امره ان  
 فتحه معهما حتى به لا لايتكم فاني ما فمضض فاه وغسل يديه ثم اعطاه اياه وامر به بشفه  
 فبصر به فبصر الغلام وعفيل عفا فبصر عقول الناس **وعن ابن عباس** جات امرأة بابن  
 له له جود فبصر صدره ففتح ثوبه فخرج من حوته مثل الحبر والاسود ففشي واكفاه القدر  
 فادعاه محمد بن حاتم وهو طفل فبصر عليه ودعاه له وتفل فيه فبصر الحينه وكانت في كفه  
 شرجيل الجعبي فبصره القصب على المسن وعنان الدابة فشكاها الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فمازك بها بكفه حتى زفها ولم يبق لها اثره وسأله جارية طعاما وهو ياكل فناولها  
 من ربه وكانت قليلة الحياء فقالت انا اريد من النبي صلى الله عليه وسلم فناولها ما في فيه ولم يكن  
 نيل شيئا فبصره فلما استقر في جوفها التي عليها من الحياء لم يكن امرأة بالمدينة استحيائها

الشفة التي والشفة التي والشفة التي  
 الشفة التي والشفة التي والشفة التي  
 الشفة التي والشفة التي والشفة التي



اللهم علمه الله بملكه في البلاد وقره العذاب

الظلمة



٢١  
عن

جاءوا قطفوا السعد من عبادة فزده فلاحا لا يشايرهم وكانت شعرات من شعرة في قلنسوة  
ابن الوليد فلم يشهد بها فقال لا الا رزق الصبره وفي الصحيح عن ابي بكرة انها اخرجت  
جبهه الى التوفات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فيجئ نعلها للمرضى فيستشفون بها  
**وحدثنا** القاضي ابو علي عن شيخه ابي القاسم بن المأمون قال كانت عندنا قصعة من قصاع  
النبي صلى الله عليه وسلم فكان جعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها واصل حمزة الغفاري  
القصيب من يد عثمان لكثرة على ركبته فصاح الناس به فاخذته منها الاكلة فقطعها ومات  
قبل الجول ونسب من فضل وضوئه في شرفها فارتفت بعده وسبق في شرفها كانت في  
دار ابن فلم يكن بالمدينة اغضب منها ومصر على ما فسأل عنه فقيل له انه يسان وما  
ملح فقال هو نعان وما وطب طباط واني دلو من ماء زمزم فمخ فيه الطيب من المسك  
واعطى الحسن والحسين لسانه فصاه وكانا يسكان عطرتهما وكان الامم مالك عكة تهدي  
فيها للنبي صلى الله عليه وسلم منها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تعصرها ثم دفعها اليها  
فاذا هي ملوثة منها فباتها بنوها فبالواها الاثم وايش عندهم شي فبعدها لها فجد منها سمنكا  
فكانت تقيم اذما حتى عصبها وكان شغلها احوال الصبيان المزاج فيحزهم ريقه الى الليل  
ومن ذلك بركة يده في المنة وعشرته لسان حتى كات مواليه على ثمانية ودينه يغرسها كلها بقلع  
ونظم وعلى اربعين اوقية من ذهب فقام عليه السلام وغرسها له يده الا واجرة غرسها غرس  
فاخذت كلها الا ملك الواحدة فقلعها النبي صلى الله عليه وسلم وردها فاخذت في كتاب  
البرار فاطم الخ من عامه الا واجدة فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها فاطمت

عن  
كاتبه مواله

٢٢  
الرجل ياكل مثله كل حينك فقال لا استطع فقال لا استطعت فلم يرفعها اليه وقال لعنه  
ابن عبد الله ثم سطر عليه كتابا من كتابك فاكله الاسد وقال لامرأة اكلتك الاسد فاكلها  
**وحدثنا** المشهور من رواية عبد الله بن معبود في دعائه على فرث حين وضعوا  
السلا على رقبته وهو شاد مع الفرت والدم ونماهم قال فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر ودعا  
على الحكم بن ابي العاصي وكان يخلج بوجهه ويغير عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه فقال  
كذلك كن فلم يزل يخلج الى مات ودعا على علم بن خثامة مات لسبع فلفظته الارض مرات  
فالقوه بين صدين ورضوا عليه بالحجارة والصدا جاب الوادي وحجده رجل مع فرث  
وهي التي شهد بها حرمه للنبي صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك  
له فيها فاجت شاميه برجلها اي رافعة وهذا الباب اكثر من ان يحاط به

ثم فوزي  
لفظته الارض

قوله العرس لعنه النبي  
صلى الله عليه وسلم

ساعا

**فصل في ذكر امانة وبن كانه واقبال الاعيان كذا في المنة انا**  
**احسن** فاجد بن محمد ابو ذر الهذلي اجاره وكا القاضي ابو علي ساعا والقاضي ابو عبد  
محمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا ابو الوليد القاضي ابو ذر ك ابو محمد وابو ابيح والوفيم  
قالوا القزبري البخاري يزيد بن ذريع سعيد عن قتادة عن ابي بن مالك ان  
اهل المدينة فرغوا من فرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسها لاي طلبة كان يلفظ او  
به قطاف وقال غيره بطا فارجع قال وجدنا فرسك محرا فكان بعد البخاري ونجس  
جابر وكان قد عيا نشط حتى كان ما يملك زمانه وصنع مثل ذلك بغير من جعل الاشجعي  
حقها بحقيقة معه وترك عليها فلم يملك راسها لسا طاويع من بطنا باشي عشر الفاورك

عن الاعلى جادح  
عن



نزلوا الحارة

ومر

وما يورثه في هذا اليوم



ذلك ما اطلع الله عليه من الغيوب وما يكون والاخبار في هذا الباب يحذر لا يدرك تغزوا  
نيز غمته وهذه المعجزة من جملة معجزاته المعلومة على القطع الواصل اليها خبرها على التواتر  
لكثرة رواها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب **حدثنا** الامام ابو بكر محمد بن الوليد  
الغفري اجازة وقرانه علي بن ابي طالب ابو بكر الششتري ابو عمر الهاشمي بن اللؤلؤي  
ابو داود عثمان بن ابي شيبة جزي عن الامام عن ابي وايل عن جديفة قال قام فينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأتى شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا  
حديثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاعرف  
فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ثم قال جديفة ما ادري  
انني اصحابي ام تاسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايدينه الى ان  
تقضي الدنيا يبلغ من بعده ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته وقال  
ابودر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحه في السما الا ذكرنا  
منه علما وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم فيما  
وعدهم من الظهور على اعدائه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور  
الامن حتى تطعن الزامة من الجنة الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة شغري وتفتح خير  
على نبي على عدوه وما يفتح الله على امته من الدنيا ويوتون من رزقها وقسمهم كود  
كثري وقصير وما يحدث بينهم من القتل والاختلاف والاهواء وشلون سيل من  
قلهم واتسراهم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها فرقة واحدة وانما تكون لهم

مام

ستغنا

الفتن

وانهم

انما يريدوا اجدهم في حلة ويزوج في اخري ويوضع بين يديه صحيفة وترفع اخري  
ويتشرون بيوتهم كما تشتر الكعبة ثم قال اخرا حديث واتم اليوم خير منكم يومئذ  
وانهم اذا سوا المحيطات وخدمتهم بات فارس والروم زد الله باسمهم بينهم وسلط شرهم  
على خيارهم وقبائلهم الشرك والخز والروم وذهب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس  
يعرفون نصرتي لا يصير بعد وذكرا ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر وذهب الاقل  
فالاقل من الناس وتقارب الزمان ونقض العلم وظهور الفتن والهرج وقال قيل للعرب  
من سر قد اقرب وانه زويت له الارض فارى مشارقها ومغاربها وسيلع ملك امته  
ما زوي له منها فكذا كان امتد في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند الى أقصى  
الى بحر طنجية حيث اعماق وزاه وذلك ما لم تملكه امته من الامم ولم تمتد في الجنوب ولا  
في الشمال مثل ذلك وقوله لا يزال اهل الغرب طاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب  
ابن المديني الى انهم العرب لانهم المحضون بالسقي بالغرب وهي الدوا الكبر وغيره ذهب  
الى انهم المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمعناه وفي حديث اخر  
توايه اي امامه لا يزال طاهفة من استي طاهرين على الحق قاهرين بعدوهم حتى ياتيهم امر الله  
وهم كذلك قيل يرسل الله وارس هم قال بيت المقدس واجبر ملك بني امية  
وولاية معاوية ووصاه واتخاذ بني امية مال الله دولا وخروج ولدا عباس بالرايات السود  
وملكهم اصناف مملوكوا وخروج المهدي وما يزال اهل بيته وتقبلهم وتشيدهم وقيل  
على عليه السلام والله اشقاهما الذي مضى بينه وبين ابي يحيى من راسه وانه قسم النار

بهم

وذهب



يَدْخُلُ أُولَآئِهِ الْجَنَّةَ وَأَعْدَاؤُهُ النَّارَ كَانَ فِيمَنْ عَادَاهُ الْخَوَارِجُ وَالنَّاصِبَةُ وَطَائِفَةٌ مِمَّنْ  
تُنسَبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الرُّوَافِضِ كَقَرْنٍ وَقَالَ يُقْبَلُ عَنْ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ وَإِنْ  
اللَّهُ عَنِّي أَنْ يَلْبِسَهُ قُبَيْصًا وَأَنَّهُمْ يُزِيدُونَ خُلْعَهُ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمُهُ عَلَى قَوْلِهِ فَيَسْكِينُكُمْ  
اللَّهُ وَإِنْ الْفِتْنُ لَا تَطْرُقُ مَا دَامَ عَمْرُجِيًّا وَبِحَارَةِ الزُّبَيْرِ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَاحَ كَلَامُ  
الْحَوْثِ عَلَى بَعْضِ زَوَاجِهِ وَأَنَّهُ يَقْتُلُ خَوْلَهَا طَلْقَ كَثِيرًا وَتَجَوَّأَ بَعْدَ مَا كَادَتْ تَفْتَحُ عَلَى عَائِشَةَ  
عَنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنْ عَمَّارًا قَتَلَهُ الْبَغِيَّةُ الْبَاغِيَّةُ فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ مَعِيهِ وَقَالَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَبِإِلِّكَ النَّاسُ مِنْكَ وَبِإِلِّكَ النَّاسُ وَقَالَ الْقُرْمَانُ وَقَدْ لَبِثَ  
أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَتَلَ نَفْسَهُ وَقَالَ بِجَمَاعَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَتَمَّتْ مِنْ حَنْدَبٍ وَجَدَ يَقْرَأُ  
الْبَيَانَ أَخْرَجَ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسَالُ عَنْ بَعْضٍ فَكَانَ ثَمَرَةً أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا هَرَمَ وَخَرَفَ  
فَاضْطَلَّ بِالنَّارِ فَاجْتَرَقَ فِيهَا وَقَالَ فِي حُطْلَةِ الْغَيْلِ سَلَوَ زَوْجَتَهُ فَاتَى ذَاتَ الْمَلَائِكَةِ فَقِيلَ  
فَسَأَلُوَهَا فَقَالَتْ أَنَّهُ خَرَجَ جُنُبًا وَأَعْمَلَهُ أَجَالُ عَنْ الْغَيْلِ قَالَ أَبُو شُعَيْبٍ وَجَدَ نَارًا سَهُ يَطْرُقُ  
مَا وَقَالَ الْخَلِيفَةُ فِي قُرَيْشٍ وَلَنْ يَزَالَ الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا أَفَامُوا الدِّينَ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ فِي تَقِيفِ  
كِتَابٍ وَمُسِيرٍ فَرَاوَهُمَا الْحَاجُّ وَالْمُخَارِجُ وَأَنْ سَلِمَةَ يَعْقُرُ اللَّهُ وَأَنْ فَاطِمَةُ أُولَ أَهْلِهِ  
لِحُوقَابِهِ وَأَنْدَرُ بِالزَّوْدَةِ وَأَنْ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَقَدَّرَ مَلَكًا فَكَانَتْ كَذَلِكَ  
بِهِ الْخَيْرُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ أَنْ هَذَا الْأَمْرُ يَدُائِبُ نَوَّةً وَرَحْمَةً ثُمَّ كُنْ رَحْمَةً  
وَالْخَلِيفَةُ ثُمَّ كُنْ مَلَكًا عَصُوصًا ثُمَّ كُنْ عَوًّا وَجَرًّا وَبَاؤُفَادًا فِي الْأَمْرِ وَأَخْبَرَ بِشَانَ  
أَوْيَسَ الْقُرَنِيِّ وَبِأَمْرٍ أَخْرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ قَوْمٍ وَاشْكُونُ فِي أَمْرِ ثَلَاثُونَ كَذَابًا فِيهِمْ

مثل

في

منا

حيزوه الامه

أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فِي حَدِيثٍ — أَخْبَرَنَا ثَوْنٌ رَجُلًا كَذَابًا أَخْرَجَهُ الدُّجَالُ الْكَذَابُ كَلَّمَ كَذِبًا  
عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ تَوَشَّكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ الْعَجْمُ يَأْكُلُونَ فِيكُمْ وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ وَلَا  
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُوقَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ رَجُلًا مِنْ خَطِّانٍ وَقَالَ حِزْمَةُ قُرَيْشٍ ثُمَّ  
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَشْهَدُونَ وَتَحْوُونَ  
وَلَا يُؤْمِنُونَ وَيُنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَقَالَ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ وَقَالَ  
بِذَاكَ أَمِّي عَلَى يَدِ أَعْمَلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَوَاهُ لَوْ شِئْتَ تَحْتَمِلُهُمْ لَكُمُ بُولُفَانٌ وَنُورٌ  
فَلَنْ وَأَخْبَرَ بِظُهُورِ الْقَدْرَةِ وَالرَّافِضَةِ وَسَتْ أَخْرَجَهُ الْأَمَةُ أَوْلَهَا وَقِيلَ  
الْأَمَةُ رَحْمَتِي كُنُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُمْ يَتَّقِدُ دُحَّتِي لَمْ يَتَّقِ لَهَا جَمَاعَةٌ  
وَأَنَّهُمْ سَيَلِقُونَ بَعْدَ أَشْرَقٍ وَأَخْبَرَ بِشَانَ الْخَوَارِجِ وَصِفَتِهِمْ وَالْمُخْدَجِ الَّذِي فِيهِمْ  
وَأَنْ يَمْلَهُمُ الْخَلِيقُ وَيُسْرِى زَعَا الْعَجْمِ زَوْشَ النَّاسِ وَالْعَرَاءَةُ الْخُفَاءَةُ تَبَارُونَ فِي الْبَيْتِ  
وَأَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ زَيْبًا وَأَنْ قُرَيْشًا وَالْأَحْزَابُ لَا يَغْزَوْنَهُ أَبَدًا وَأَنَّهُ يُوَغِزُوهُمْ وَأَخْبَرَ  
بِالْمَوْتَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ فَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا وَعَدَ مِنْ سَكْنَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ يَغْزَوْنَ فِي  
الْبَحْرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ وَأَنْ الدِّينَ لَوْ كَانَ مَوْطًا بِالشَّرِّ لَالَهُ رَجَالٌ مِنْ بَنِي قَارِسَ  
وَمَا جِئَتْ رَحْمَةُ فِي غَزَاتِهِ فَقَالَ هَاجَتْ لِمَوْتٍ مُنَافِقٍ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ  
وَقَالَ الْقَوْمُ مِنْ حُلَسَائِهِ ضَرَسَ أَحَدُكُمْ فِي النَّارِ أَكْثَمَ مِنْ أُحُدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ الْقَوْمُ  
بِعَنِي مَا نَوَّوْهُ بَيْتَ أَنَا وَرَجُلٌ فَقِيلَ مُرْتَدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَأَعْلَمَ مِنْ غُلٍّ خَرْنَا مِنْ خَرَزْمٍ  
فَوَجَدْتُ فِي رَحْلِهِ وَبِالَّذِي عَلَى الشَّمْلَةِ وَجِئْتُ هِيَ بَاقِيَةٌ حِينَ ضَلَّتْ وَكَيْفَ تَعْلَقُ الشَّجَرَةَ

بالدين

ونا قه



خطامها وبيان كتاب جابط بن ثعلبة الى اهل مكة وبغضه عن غير مع صفوان حين سارته  
 وشارطه على قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء غير النبي صلى الله عليه وسلم فاصدا لقتله  
 واطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر والستر اسلمه واخبر بالمال الذي تركه  
 معه العباس عند الفضل بعد ان كتبه فقال ما علمه غيري وغيرها قاله بعد ان اسلم قال  
 واعلم انه سيقول ابي بن خلف وفي عتبة بن ابي لهب انه ياكله كلب الله وعن صانع اهل مكة  
 فكان كمال وقال الحسن ان ابي هذا سيد ويصلح الله به بين فئتين عظيمين المسلمين  
 ولست بعد لك تخلف حتى يتتبع بك اقوام ويستصرك اخرون واخبر بقتل اهل مكة  
 يوم قتلوا منهم مشيرة شهر او اريد وبموت الجاشي يوم مات وهو بارضه واخبر  
 فيروز راد وزد عليه رسول من كسري بموت كسري ذلك اليوم فلما تحقق فيروز القصة  
 اسلمه واخبر راد ربه بظريه كما كان ووجهه نائما فقال له كيف بك اذا اخرجت منه  
 قال اسكن المسجد الحرام قال فاذا اخرجت منه الحديث وبعثه وجهه وموته وجهه واخبر  
 ان اسرع ازواجه به خوفا الطول من يد اكانت زينبا لوليدها بالصدقة واخبر  
 بقتل الحسين الطيف واخرج بيده ثربة وقال فيها مصجعه وقال يزيد بن صوحان يسبقه  
 بعضومنه الى الجنة ففقطت يده في الجهاد وقال في الذين كانوا معه على جرائث خرافا  
 عليك نبي وصديق وشهيد فقتل عمر وعثمان وعلي وطليحة والريز وطعن سعد وقال  
 لسراقة كيف بك اذا البت سوارى كسري فلما اتي بها لعمر البشما اياه وقال الحمد لله الذي  
 سلبها كسري والشهيد سراقة وقال عتيق مدينة بين دجلة ودجيل وقطرب والظنارة

في السجدة

لارصف

قال العطار في كتابه في صفة  
 عمار بن عبد الله بن قيس  
 هذا الحديث الذي رواه  
 في قوله عمار بن قيس

اليها تخرج خزان الارض تحشف ما يعني بغداد وقال سيكون في هذه الامة رجل يقال له  
 الوليد موثر هذه الامة من فرعون لقومه وقال لا تقوم الساعة حتى تقتل فينا دعوها  
 واجد وقال العز في شهيد بن عمر وعيسى ان يقوم مقام ما يترك يا عمر فكان كذلك فام  
 مقام ابي بكر رضي الله عنه يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب نحو خطبة وبنهم  
 وقوي صابريهم وقال الخالد حين وجهه لا كيد رانك تجد بصيدا البقر فوجدت هذه الامور  
 كلها في حياته وبعد موته كما قال عليه السلام الى ما اخبر خطاه من اسرارهم وبواطنهم  
 واطلع عليهم من اسرار المناقبين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين حتى ان كان بعضهم  
 يقول لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من خبره لا خبرته حجان البطحا واعلامه  
 بصفة السحر الذي يخرج به ليد من الاعصم وكونه في مشط ومشاطة ومثاقفه في خط  
 طلع تحلة ذكر وانه اليقني يسرد زوان كان كما قال ووجد على تلك الصفة واعلامه  
 قريبا باكل الارضة ما في صفيهم التي تطاهرها على بني هاشم وقطعوا بها زعمهم وانها  
 البقت فيها كل اسم لله فوجدوها كما قال ووصفه كفار قرين بيت المقدس حين كبوه  
 في خسر الاسراء ونعتة اياه نعت من عرفه واعلامهم بعيرهم التي مر عليها في طريقه  
 وانذارهم بوقت وضوحها فكان كله كما قال الي ما اخبر به من الاحداث التي تكون ولم  
 تات بعد ومنها ما ظهرت مقدماتها كقوله عمران بيت المقدس خراب يتراب وخراب  
 يتراب خروج الحجمة وخروج الحجمة فتح القسطنطينية ومن اسرار الساعة وايات  
 طولها وذكر السرا والخراب والارزاق والحجارة والنار وعرضات القبة

هذا الحديث الذي رواه  
 في قوله عمار بن قيس  
 هذا الحديث الذي رواه  
 في قوله عمار بن قيس

وقد خلت هذه الامور  
 في هذا الحديث الذي رواه  
 في قوله عمار بن قيس  
 هذا الحديث الذي رواه  
 في قوله عمار بن قيس



وكتب هذا الفصل ان يكون ديوانا يشتمل على اجزاء ووجه فيها اشياء اليه من كتب الاجاد والى ذكرناها كفاية واكثرها في الصحيح وعند الائمة **فصل في عصية الله تعالى**  
**لعمري الناس وكفاية من آذاه** قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال ليس الله باني عبده فيل كافي محمد اعذاه المشرك وقيل غير هذا وقال انا كفاية المستعزين وقال واذ يكره الذين كفروا الآية **اخبرنا**  
 الفاضل الشهيد ابو علي الصديقي بقراي عليه والفقير الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المعافري قال ابو الحسن البصري قال ابو علي البغدادي ابو علي السنجي ابو العباس المزوري قال ابو عيسى الحافظ سعيد بن حماد مسلم بن ابراهيم بن الحارث بن عبيد بن سعيد الجزي عن عبد الله بن شقيق عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجز حتى تزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال يا ايها الناس اضربوا فقد عصي ربي **ونروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه ثجرة يعقل تحتها فانه اعزاي وسقط السيف من يده وضرب براسه الشجرة حتى شال مني فقال الله فزعت يد الاعزاي وسقط السيف من يده وضرب براسه الشجرة حتى شال وماعه فنزلت الآية وقد روي في هذه القصة في الصحيح وان عورت بن الحارث صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه فزجع الى قومه فقال حيثكم عند خير الناس وقد حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت له يوم بدر وقد انقذ من اصحابه لقضا حاجته فبعه رجل من المنافقين وذكر مثله وقد **روي** انه وقع له مثلها في غزاه

ابو الحسن البصري

ها

اعداه صح

عز وجل

فانزلت

عطفان بذي امير مع رجل اسمه دغورث بن الحارث وان الرجل سلم فلما رجع الى قومه الذين اعزوه وكان سيدهم واشجعهم قالوا له ابن ما كنت تقول وقد لمكك فقال اي تطرت الى رجل ايض طول دفع في صدره فوقع نظري وسقط السيف فعرفت انه ملك فاسلمت **من روى**  
 قيل وفيه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية **ونروي** رواية الخطابي ان غورث بن الحارث المجازي زاد ان يقفك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه متضيا سيفه فقال اللهم اكفيه ما شئت فانك ووجهه لرحمة وللخفاين كفيه ونيل سيفه من هذه الرحمة وجع الظهر وقيل في قصة غير هذا وذكر ان فيه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الآية وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف فريشا فلما نزلت هذه الآية استلقى ثم قال من شافني فليخبرني وذكر عبد بن حماد قال كانت حالة الحطب تضع العضاء وهي جند على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما يطأها كتيبا اقله وذكر ابن اسحق عنها انها لا تبلغها ترول بت يد اي حبيب وذكرها ما ذكرها الله مع زوجها من الذم انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد ومعه ابو بكر رضي الله عنه وفي يدها من جزاء فلما وقعت عليها لم تزل الا ابابكر واخذ الله بيضها عن نيتة عليه السلام فقالت يا ابابكر اين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفرفاهه **وعلى** الحكم بن اي لعاصي نواعدا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايته سجعنا صونا خلقنا ما طمنا انه بقي بتمامه احد فوقعنا مغنا علينا ما افصحنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم نواعدا ليلة اخري فمينا حتى اذا رايته

من  
 الزخنة بضم الزاي  
 المحبة وفتح الميم  
 المستدرك واللام  
 بعضهم يفتقر لامها  
 قول  
 يكون تفسيره  
 يطلق على ناره لا يطلق  
 على عمله قال فسيق  
 الغني والفقير  
 انهم يشبهون في جوارحه  
 وغلوق وان يكون حاله  
 من الغنى والفقير  
 صفة له في نفسه  
 حاله لكونه جارا



جاء الصاع والمزق فحالت بيننا وبينه **وعن** عمر تواعدت انا وابوهم من ضربة ليلة  
حتى قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينما سئل فاستبغنا له فافتح وقرا الحاقة ما الحاقة  
الي قوله هل ترى لم من باقية ضرب ابوهم على عهد عمر وقال حج وقرأها من فكان من  
مقدمات اسلام عمر ومنه العبرة المشهورة والكفاية الثابتة عند ما اخافته  
قرش واجعت على قلبه وبتوه فخرج عليهم من بيته فقام على رؤسهم وقد ضرب الله على  
ابصارهم وذا التراب على رؤسهم وظهر منهم وحياته عن رؤسهم في الغار بهاياه الله  
له من الايات ومن العكبات التي شج عليه حتى قال امية بن خلف حين قالوا دخل الغار  
ازكم فيه وعليه تسج العكبات ما اري انه قبل ان يولد محمد ووقفت حامتان على فمه  
الغار فقال قرش لو كان فيه احد لكانت هناك الحام **وقصة** مع شراقة بن  
مالك بن حنيفة حين الحج وقد جعلت قرش فيه وبي اي كرا الجحافل فاندب به فركب فرسه  
واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوام فرسه فخر بها  
واستقسم بالارلام فخرج له ما يكره ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو البلقف وابو بكر يلقف وقال النبي ايتنا فقال النبي لا تخزن ان الله معنا فساخت  
ثانية الى ركبها وخر عنها فهبط ولقوا ما مثل الدخان فناداهم باللمان فكتب له النبي  
الله عليه وسلم لمانا كتبه ابن هبيرة وفضل ابو بكر واخبرهم بالاجاز وامر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان لا يترك احدا لمحقهم فالتصريف يقول الناس كيف ماها هنا وقيل بل قال  
لها اراكم ادعوا على فادعوا له فجاو وقع في نفسه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم

مكانة

زجرام

وفي خبر آخر ان زاعبا عرف خبرها فخرج يستنم **يعلم** فرشا فلما ورد مكة ضرب على  
قلبه فابدى ما يصنع وانني ما خرج له حتى رجع **عنه** وجاءه فبادر ابن اسحق  
وعنه ابو جهمل الصخري وهو ساجد وقرش من طر حرا عليه فلزقت بيده وبقيت  
يداه الى عنقه واقبل ترجع القهقري الى خلفه ثم ساله ان يدعو له ففعل فاطلقت يداه  
وكان قد تواعد مع قرش بذلك وحلف لمن رآه ليدفعه فسالوه عن شأنه فذكر انه عمر  
لي دونه فجعل ما رايت مثله قط فتمم بي ان ياكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل  
لو دنا لاكله **وحكي** السمرقندي ان رجلا من بني المعيرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم ليقبل  
فطش الله تعالى على بصره فلم يرا النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ولم  
يروه حتى نادوه وذكر ان في يمين القيصين نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الا انهم  
ومن ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه فجلس الى جدار  
بعض اطامهم فاشبع عمرو بن حنظل احدهم لي طرح عليه رحي فقام النبي صلى الله عليه وسلم  
فانصرف الى المدينة واعلمهم بقصته وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة  
الله عليكم اذ هم قوم في هذه القصة نزلت **وحكي** السمرقندي انه خرج الى بني الضمر  
فسعين لعقل الكلابي الذي قتل عمرو بن امية الضمري فقال له خبي من اخطب اجلسنا  
ابا القسم حتى يطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع اي كرو عمرو  
فوامر حتى معهم على قباله فاعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كانه يريد حاجته  
حتى دخل المدينة وذكر اهل البصرة معنى الحديث عن اي هزينة انت ابا جهمل وعدت

يعلم

الى موصف

فانطلقت

دو

حاش

الكلايين الذين



وَقَدْ صُوِّرَ

2

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

فصل في  
وخصم الضاد  
واللام ولبه  
ويفعل غير  
ان الملوك  
والنصف  
الم والملوك  
المشدد



الزوايا الاولى عايز وهي علي رجل طائر وقوله الزوايا ثلث زوايا حق وزوايا باطل  
 الرجل نفسه وزوايا باطل من الشيطان وقوله اذا انقارب الزمان لم تكذب زوايا المؤمن  
 تكذب وقوله اصل كل داء البسوة وما زوي عنه في حديث اي هزينة من قول  
 المعدة حوض البدن والعروق اليها وازدة وان كان هذا حديثا لا يصح لضعفه ولو  
 موضوعا تكلم عليه الدارقطني وقوله عليه السلام خير ما تد او يتم به السعوط واللدود  
 والحجامة والمشي وخير الحامية يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين  
 وفي الجود الهندي شعبة اشفيه وقوله ما ملا ابن آدم وعاشرا من بطن الي قوله  
 فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشرب وثلث للنفس وقوله وقد قيل عن علي  
 ارجل هو وامرأة اوارض يقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتسام اربعة  
 بطوله وكن لك جوابه في نسب قضاعة وغير ذلك مما اضطرت العزب فيبد على شغلها  
 بالنسب الي سوالها عما اختلفوا فيه من ذلك وقوله خير راس العزب واما ما وجد حاشا  
 وعلقتها والازداهلها وحجتها وهذا غارها واذ زوايا وقوله ان الزمان قد انقلب  
 كبسته يوم خلق الله السموات والارض وقوله في الجود زوايا متوا وقوله في حديث  
 الذكر فان احسنة بعشرة امثالها فلك مائة وخمسون على الانسان والاف  
 في الميزان وقوله وقد مر وهو موضع نعم موضع الحام هذا وقوله مائة وخمسون  
 قبله وقوله لعينة اولادنا افرس منك وقوله كاتبة ضع القلم على ذلك فانه  
 اذكر لليل هذا مع انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب ولا يقرأ ولكنه اوتي علم كل شيء

نسخة من كتاب  
 تاريخ طبرستان  
 من تصانيف  
 شيخنا  
 العلامة  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 رحمه الله  
 في شهر  
 ربيع الثاني  
 سنة 1285  
 في مدينة  
 قم

نسخة من كتاب  
 تاريخ طبرستان  
 من تصانيف  
 شيخنا  
 العلامة  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 رحمه الله  
 في شهر  
 ربيع الثاني  
 سنة 1285  
 في مدينة  
 قم

قد وزنت اثار بعرفته حروف الخط وحسن تصويرها لقوله لا تمدوا باسم الله الرحمن الرحيم  
 رواه ابن شعبان بن طرقي بن عباس وقوله في الحديث الاخر الذي مرروي عن معوية انه  
 كان يكتب بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال ليق الدواة وحرف العلم واقم الباء وفرت  
 السين والاعور الميم وحسن الله ومدا الرحيم وجود الرحيم وهذا وان لم تصح الرواية انه  
 عليه السلام كتب فلا يبعد ان يترق علم هذا ويمنع الكاتب والقراءة واما علمه عليه السلام لغات  
 العرب وحفظه معاني اشعارها فامر مشهور قد ثبتنا على بعضه اول الكتاب وكذلك  
 حفظه لكثير من لغات الامم لقوله في الحديث سنة سنة وهي حسنة بالحسنة وقوله كثير  
 الفرج وهو القتل وقوله في حديث اي هزينة اشكت زدي اي وجع البطن بالفارسية  
 الى غير ذلك مما لا يعلم بعض هذا ولا يقوم به ولا يعضه الا من تمارس اللدس والعكوف  
 على الكتب ومناقشة اهلها عنده وهو رجل كما قال الله تعالى اي لم يكتب ولم يقرأ ولا  
 عرف بصحة من هذه صفته ولا شائين قوم لهم علم ولا قراءة لشي من هذه الامور ولا عرف  
 بمو قبل شي منها قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك الاية  
 انما كانت بخلاف العزب النسب واجازا واولها والشعر والبيان وانما حصل ذلك لهم  
 بعد التفرغ لعلوم ذلك والاستغفار بطبها ومباحثه اهل عنه وهذا الفن نقطة من  
 بحر علمه صلى الله عليه وسلم ولا تسجيل الي محمد المجدل شي مما ذكرناه ولا وجد الكثرة حيلة  
 في دفع ما نصصناه للاقولهم اساطير الاولين وانما يعلمه بشرف قد الله قولهم بقوله لسان  
 محمدون الاعرج وهذا لسان عزي ميسر ثم قالوا مكان العيان فان الذي يشبه

اشكبه معناه  
 بالاف  
 رتبة البطن  
 ودرج الوجع

غايه



إلى عليه أما سلمان الفارسي وأبو عبد الرزاق وسلمان الفارسي إنما عرفه بعد الهجرة ونزول  
الكثير من القرآن وظهور ما لا يعد من الآيات وأما الرزقي فكان أسلم وكان يقرأ على النبي  
وأختلفت أسنانه وقيل كل كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عنده عند المروة وكلاهما  
أعجبى اللسان وهم الخطباء الذين قد عجزوا عن معارضة ما أتى به والآيات مثله بل عنهم  
وصفه وصورة ناليفه ونظمه فكيف بأعجبى الكثر نعم وقد كان سلمان الفارسي وبلغام الرزقي  
أو عيش أو جبر أو يسار على اختلافهم في أسنانه يظهرونهم يكلونهم مدي عمارهم فهل  
واحد منهم شيء من مثل ما كان يحيى به محمد صلى الله عليه وسلم وهل عرف واحد منهم بعرة  
شيء من ذلك وما منع العدو جسد على كثرة عدده ودوب طلبه وقوة جسده أن يجلس  
إلى هذا فيأخذ عنه أيضاً ما يعارض به ويتعلم منه ما يحتاج به على شعبة كقول الترمذي  
بما كان يخرق به من أجازته ولا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن قومه ولا كثر  
اختلافاته إلى بلاد أهل الكتب فقال أنه استند منهم بل لم يزل يظهرونهم برعي في صغره  
وشبابه على عادة آبائهم ثم لم يخرج عن بلادهم الأسفرة أو سفرتين لم يطل فيها مكنة مدة  
يحتل فيها تعليم القليل فكيف الكثير بل كان يسفره في حجة قومه ورفاقه عشرين لم يبق  
عندهم ولا خالف حاله مدة مقامه بمكة من تعليم واختلاف إلى خبز أو قس أو منجم أو كاهن  
بل لو كان هذا بعد ذلك كان محي ما أتى به من معجز القرآن قاطعاً لكل عدو ومدحاً  
لكل شبهة ومجلى لكل أمر **فصل** ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم وكراماته وأما  
آياته وأبواب مع الملائكة والجن وإمداد له بالملائكة وطاعة الجن ورؤية كثير من أحوالهم

بمعد

الفضائل

شعبه

حجة

الله

قال الله تعالى وإن تظاهروا عليه فإن الله هو مولاه الآية وقال أذ يوحى إليك إلى الملائكة  
إني معكم فثبتوا الذين آمنوا وقال أذ يستغنون ركن فاستجاب لكم إني ممدكم الآية وقال  
وأذ صرنا إليك نكراً من الجن سمعون القرآن الآية **حدثنا** حسين بن أبي العباس  
الغفيرة شماع عليه أبو الليث السمرقندي قال سألت أبا عبد الله الفارسي قال أبو أحمد الجلو  
أبو حسين مسلم بن عبد الله بن معاذ ما أي شعبة عن سلمان الشيباني سمع زريق  
جبر عن عبد الله قال لقد رأيته من آيات ربه الكبري قال زاي جبريل في صورته له  
مائة جناح **حدثنا** وأجبر في مجادشة مع جبريل وإسرافيل وغيرهم من الملائكة وما شاهده  
من كثرتهم وعظم صور بعضهم ليلة الإسراء مشهور وقد رآهم بحضرة جماعة من أصحابه  
في مواطن مختلفة رأى في أصحاب جبريل عليه السلام في صورة رجل يسأله عن الإسلام وأما  
وراي بن عباس وأسماء وغيرهما عند جبريل في صورة دحية وراي سعد بن عبيدة  
ويزارة جبريل وميكائيل في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غيره واحد سمع  
بعضهم رجلاً الملائكة يخيلها يوم بدو بعضهم راى تطاير الرؤوس من الكفار ولا يرون  
الضارب وراي أبو حسين بن الحرث يوم يد رجلاً أيضاً على خيل يلق من السماء والأرض ما  
لا يقوم لها شيء وقد كانت الملائكة تصاح عمران بن حصين وراي النبي صلى الله عليه وسلم  
جبريل في الكعبة فخر معشياً عليه وراي عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجن وسبع  
كلامهم وشبههم برجال الرطه وذكر ابن سعد أن مصعب بن عمير لما قتل يوم أحد أخذ  
الرأية ملك في صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مصعب فقال له

دي

محدث

محدث



الملك لست بمضع فاعلم انه ملك وقد ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر الخياط  
 رضي الله عنه انه قال لما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل شيخ معه عصا  
 فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فزد عليه وقال نعمة ايجز من ان قال انا هامة بن الهيم  
 ابن اقس بن بليس فذكر انه لقي نوحا ومن بعده في حديث طويل وان النبي صلى الله عليه  
 وسلم علمه سور من القرآن وذكر الواقدي قتل خالد بن عبد الله بن العزبي السدوسي  
 الذي خرجت له ناسخة شعرها عزانية فجزها بسيف واعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 له تلك العزبي وقال عليه السلام ان شيطاننا قلت البارحة ليقطع علي صلاي فامكني الله  
 فاحذرت فاردت ان اربطه الى ثارتي من سواربي المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت  
 دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادك الاية فرداه الله خائبا  
 وهذا باب واسع **فصل** ومن دلائل النبوة وعلامات رسالته ما تراءت به الاخبار  
 عن الرهبان والاحبار وعلماء اهل الكتب من صفته وصفته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم  
 الذي بين كففيه وما وجد من ذلك في اشعار الموصدين المقدمين من شعرتبع والاورش  
 ابن حارثة وشعير بن مجاشع وقشن بن ساعدة وكعب بن لؤي وما ذكر عن سيف بن  
 ذي يزن وغيرهم مما عرف به من امر زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعشكران  
 الحميري وعلماء يهود وشامول عالمهم صاحب سبع من صفته وخبير وما اليه من ذلك  
 في التوراة والانجيل ما قد جمعه العلماء ونبوه ونقله عنها ثقات من اسلم منهم مثل ابن سلام  
 وابني سعية وابن يامين ومخيريق وكعب واسباهم من اسلم من علماء اليهود ومخيريق

يحيى

التي

نبوة

وما

الحشنة وصاحب بصري ونصاري الحشنة وصفاطير واسقف الشام والحارود وثلثان  
 والجاشي ونصاري الحشنة واسقف بخران وغيرهم من اسلم من علماء النصاري وقد اعترف  
 بذلك قتل وصاحب زومه عالما النصيرية ورينام ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحب  
 وان صوربا وابن اخطب واخوه وكعب بن اسد والزبير بن باطبا وغيرهم من علماء اليهود  
 ممن علمه الحسد والقائمة على البقاء على السقا والاحبار في سدا كثيرة لا تحصى وقد فرغ  
 اسماع يهود والنصاري بما ذكرانه في كتبهم في صفته وصفة اصحابه واجمع عليهم بالانطوس  
 عليهم ذلك صحتهم وذمهم تحريف ذلك وكتمانهم السنتهم بيان امره ودعوتهم الما  
 على الكاذب فامنهم الامن بفرع عن معارضته وابدي بالرمم من كتبهم اطهارة ولو وجدوا  
 خلاف ذلك لكان اطهارة اهلهم من بدل القوس والاموال وتحريف الديار وبند  
 القتال وقد قال لهم قل فانوا بالتورية فالو ما ان كنتم صادقين الى ما اذنيه الكهان  
 مثل شافع بن كليب وشقي ويطح وشواد بن قارب وخنايزر وافعي بخران وجذل بن  
 جذل الكندي وابن خليفة الدوسي وسعد بن كزير وفاطمة بنت النعمان ومن لا يبعد  
 كثر الى ما ظهر على السنة الاضنام من نبوته وطلول وقت رسالته وسمع من هواتف الجا  
 ومن ذبايح النصب واجواف الصور وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والسماحة له  
 بالرسالة مكتوب في الحجاز والقبور باخط القديم ما اكثر مشهور واسلام من اسلم سب  
 ذلك معلوم مذكور **فصل** ومن ذلك ما ظهر من الايات عند مولده وما حكته امه  
 ومن حصة من العجايب وكونه زافار اسه عند ما وضعت شاخصا يصير الى السما وما

هذه  
وايضا

قال القسطنطين  
 قال الرزي كل اسم على  
 هذه الصفة فهو  
 بضم الفون فهو  
 نفاذ في نوا و فانه  
 ملاح سماء بنفسيها  
 بلغ في ما كان  
 من لفظهم  
 لا لادله



ثُمَّ مِنَ النَّوْرِ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَمَارَانَهُ إِذْ ذَاكَ أُمُّ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي مَرَّ بِ  
النَّجْمِ وَظَهَرَ النَّوْرُ وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَعُوفٌ لَا سَقَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْ  
وَاسْتَمَلَ سَمْعُ قَائِلٍ يَقُولُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَأَصَابِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى تَطُرَ إِلَى  
قَصْرِ الرُّومِ وَمَا تَعَرَّيْتُ حَلِيمَةً وَرَوْحًا طَيَّرَاهُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَدُرٍّ لَبَنِي كَاله وَلَيْسَ شَارِفًا  
وَحُصْبٌ غَنَمًا وَسُرْعَةً شَبَابٍ وَحُسْنُ نِسَاءٍ وَمَا جَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ مِنْ ارْتِفَاجِ  
أَيَّوانِ كَسْرِي وَسُقُوطِ شَرْفَائِهِ وَغِيْضِ بَحْرِ طَبْرِهِ وَخُودِ نَارِ فَارِسٍ وَكَانَ لَهَا الْفَعَامُ  
لَمْ تَحْمَدْ وَأَنَّهُ كَانَ ذَا أَكْلٍ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ صَغِيرٌ يُشْعَوُّ وَرَوْوًا فَذَا غَابَ فَكَلُوا  
فِي عَيْتِهِ لَمْ يُشْعَوُّ لَوْ كَانَ تَبَايَرُ وَلَدِي طَالِبٍ يُصْحَوْنَ شُعْنًا وَيُصْبِحُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
صَقِيلًا دِهْنًا كَحِيدًا قَالَتْ أُمُّ إِيْمَنٍ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَا جُوعًا وَلَا عَطْشًا  
صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَمِنْ ذَلِكَ حِرَاسَةُ النِّسَاءِ بِالشُّبِّ وَقَطْعُ رِصْدِ الشَّاهِنِ وَمَنْعُهُمْ  
اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَمَا يُشَاءُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَصْنَامِ وَالْحَقُّ عَنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا حَبَّه اللَّهُ  
بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَجَاهُهُ حَتَّى شَرِبَ فِي الْجَبِّ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ إِذَا خَافَ زَارَهُ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ  
الْحِجَابُ وَيَعْرِى فَقَطَّ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى رَدَّ أَرَانُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَمْ عَمَّهُ مَا بَاكَ قَالَ إِنِّي نَسِيتُ  
عَنْ لِعَزِي ۝ وَمِنْ ذَلِكَ أَطْلَالُ اللَّهِ لَهُ بِالْعَامِ فِي شَفَرِهِ وَفِي رَوَايَةٍ أَنْ خَرَجَ وَنَسَاهَا  
رَأَيْتُهُ لَمَّا قَدِمَ وَمَكَانُ طَلَانِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِبَيْتَةٍ فَاجْتَمَعُوا لِي وَرَأَيْتُ ذَلِكَ لَمَّا خَرَجَ مَعَهُ  
فِي شَفَرِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ حَلِيمَةً رَأَيْتُ عَمَامَةً تَطْلُوهُ وَهُوَ عِنْدَ مَا وَرَدِي ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ الرَّضَاءِ  
وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ تَرَى فِي بَعْضِ شِفَانِ قَلْبِ مَعْنَةٍ حَتَّى شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَاعْتَشَوْشَبَ مَا جُودَهَا وَأَنْفَعُ

عند ولادته وما تنظر الا النور

يُصْحَوْنَ

يَجْعَلُهُ عَلَى عَائِقِهِ

هِيَ وَاشْتَرَتْ أَغْصَانَهَا بِمُحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي الْحِجْرِ الْآخِرِ حَتَّى أَطْلَعَتْ وَمَا ذَكَرَ  
مِنْ أَنَّهُ كَانَ لَا يَلُحُّ لِنَحْصِهِ فِي تَحْسِينِ وَلَا تَمِيزٍ لَأَنَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الذُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى حَنْدِهِ  
وَلَا يَأْبَاهُ ۝ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْيِيَّتُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ حَتَّى أَوْجَى إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَامُ بِمَوْتِهِ وَدُنُو أَجَلِهِ وَأَنَّ  
قَبْرَهُ بِالْمَدِينَةِ فِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَبْنَى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ كِبَرِهِ وَتَحْيِيَّتِهِ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ  
مَوْتِهِ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ لَوْ فَاةٍ مِنْ ذِكْرِ كَرَامَتِهِ وَتَشْرِيفِ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ حَتَّى عَلِ  
مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتَبْدَانَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَاهُ الَّذِي  
سَمِعُوا أَنَّ لَانْتِعَاشَهُ عِنْدَ الْقَيْصِ عِنْدَ غَسَلِهِ وَمَا وَدَى فِي تَعْزِيَةِ الْحَضَرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ  
عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَبَرَكَتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَأَنَّ شَقَاقَ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ  
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ۝ **فصل** قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه قد أتينا في هذا الباب  
على نكت من معجزاته واضحة وجل من علامات نبوته متقنة وفي واحد منها الكفاية والغاية  
وتركنا الكثير يسوي ما ذكرنا وأقتصرنا من الأحاديث الطوال على عين الغرض وقصر المقصد  
ومن كثير الأحاديث وغيرها على ما صح واشتهر الأيسر من غريبه مما ذكره مشاهير  
الأئمة وجدنا الأسناد في جمهورها طيبًا للاختصار وحسب هذا الباب لو تفتي أن يكون  
دِيوانًا جامعًا يشتمل على محلدات عده ومعجزات نبينا أظهر من شأير معجزات الرسل بوجهين  
أحدهما كثرتها وأنه لم يوت نبى بحجة إلا وعنده بيننا عليه السلام مثلها أو ما هو أبلغ منها وقد  
بَيَّهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ فَتَامِلْ فُصُولَ هَذَا الْبَابِ وَمَعْجَزَاتٍ مِنْ تَقْدِيمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
تَقْتَضِي ذَلِكَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝ وَامَّا كَوْنُهَا كَثِيرَةً فَهَذَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ مَعْجَزَةٌ وَأَقْلَامُ مَا يَمْلِكُ الْعَجَازُ

بين



فيه عند بعض ائمة المحققين سورة انا اعطيناك الكثرة اذ اية في قدرها وذهب بعضهم  
الى ان كل اية منه كيف كانت معجزة وزاد اخرون ان كل جملة شطبة منه معجزة وان  
كانت من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرناه او لا لقوله تعالى فانوا بسورة مثله فهو اقل مما احدا  
به مع ما ينص هذا من نظير وتحقيق طول بسطه وان كان هذا في القرآن من الكلمات نحو  
سبعة وسبعين الف كلمة ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيناك الكثرة عشر كلمات  
فتجزا القرآن على نسبة عدد انا اعطيناك الكثرة ازيد من سبعة الاف جزء وكل واحد منها معجز  
في نفسه ثم اعجازه كما تقدم بوجوهين طريق بلاغته وطريق نظره فصارت كل جزء من هذا  
معجزات فصاعف لعدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز اخر من الاعجاز بعلم اعجب  
فقد يكون في السورة الواحدة من هذه الجزية الجزع عن شي من الغيب كل خبر منها  
بنفسه معجز فصاعف لعدد كثره اخرى ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها ثوجب  
التصديق بها في حق القرآن فلا يكاد يأخذ لعدد معجزاته ولا يحوي احصاء برهينه ثم  
الاخبار الواردة والاعجاز الصادقة عنه عليه السلام في هذه الابواب ومن ما دل  
على امره مما اشرنا اليه في جملة تلخيص جوامع هذه الوجه الثاني في وضوح معجزاته في  
الله عليه وسلم فان معجزات الرسل كانت بقدر فهم اهل زمانهم وبحسب القرن الذي  
قد سافه قرنه فلما كان زمان موسى عليه السلام غاية علم اهله السجدة اليهم موسى معجزة  
نفسه ما يدعون قدرتهم عليه فجاهم منها ما خرق عاداتهم ولم يكن في قدرتهم وابلح معجز  
وكذلك من عيسى اعني ما كان الهب داود فما كان اهله فجاهم امرا لا يقدرون عليه

اذا جردت الى المعجزات في القرآن

ما

اعني

واناهم ما لم يحسبوا من اجاب المبت وابرا الاكاه والارض دون معالجة ولا طيب هكذا  
سائر معجزات الانبياء ثم ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وجملة معارف العرب وعلومها  
اربعة البلاغة والشعر والخبر والكمالة فانزل الله عليه القرآن اخص هذه الاربعة  
فصول من الفصاحة والايجاز والبلاغة الخارجية عن غط كلامهم ومن نظم الغريب  
والاسلوب العجيب الذي لم يمتدوا في المنظوم الى طريقه ولا علوا في شأليه الاوزان  
منه ومن الاخبار عن الكواين والحوادث والاسرار والمخبات والضاير فتوحيدي  
مكم ما كانت ويعترف الجبر عنها بصحة ذلك وصدقه وان كان عدا العدة فابطل  
الكمالة التي تصدق مرة وتكذب عشرين ثم اجتهدنا من اضمار برجم الشب وزيد النجوم  
وجامع الاخبار عن القرون السالفة وانباء الانبياء والامم البائدة والحوادث الماضية  
ما معجز من تفرغ لهذا العلم عن بعضه على الوجه الذي بسطناها وبيننا المعجزات بها ثم بقيت  
هذه المعجزة الجامعة لهذه الوجوه الى الفصول الاخر التي ذكرناها في معجزات القرآن ثابتة  
اليوم القيمة بينة الحق لكل امته ناتي لا يخفى وجوه ذلك على من نظر فيه وتأمل وجوه  
اعجازه الى ما احسبه من القيوب على هذه السيل فلا يمر عصفرا ولا من الا ويظهر فيه  
صدقه بظهور محسنه على ما اخبر فيجدد الايمان ويظهر البرهان وليس الخبر  
كالبيان والمشااهدة زيادة في اليقين والنفس اشد طمأنينة الي عين اليقين منها الى علم  
اليقين وان كان كل عند حاجتها وسائر معجزات الرسل انقضت بانقراضهم وعدم  
عدم دواها ومعجزه نبينا لا يتبدل ولا يقطع واياته تتجدد ولا تتفحل ولهذا اشرنا على العلم



بقوله فيما **اخبرني** القاضي الشهيد ابو علي القاضي ابو الوليد ابو ذر بن ابو محمد والشيخ  
 واولهشم قالوا الفريزي قال البخاري ما عبد العزيز بن عبد الله كالبث عن  
 سعيد بن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الا  
 نبى الا اعطى من الايات ما يشاء من عليه البشارة وانما كان الذي اوتيت وحيا او جاء الله  
 الي فلان جوا ان يكون اكثرهم نابعاً يوم القيمة هذا معنى الحديث عند بعضهم وهو الظاهر  
 والصحيح ان شاء الله تعالى وذهب غير واحد من العلماء في تأويل هذا الحديث وظهر  
 محجة نبينا صلى الله عليه وسلم الى معنى آخر انك من ظهورها يكونها وحيا وكلاما لا يمكن  
 التحيل عليه والسبب فان غيرهما من معجزات الرسل قد رام المغاندون لها باسياء  
 طعوا في التحيل بها على الضعفا كالقاء السحرة جالهم وعصيمه وشبه هذا بما تحيله الناس  
 او تحيل فيه والقرآن كلام ليس للحيله ولا للسحرة والتحيل فيه عمل فكان من هذا الوجه  
 عندهم اظهر من غيره من المعجزات كما لا يتم لشاعر ولا خطيب ان يكون خطيبا يضرب  
 الحبل والتمويه والتاويل الاول اخلص وارضى في هذا التاويل الثاني ما يغفل عن الحق  
 ويغفل ووجه ثالث على مذهب من قال بالصفة وان المعارضة كانت ممكنة في  
 مقدور البشر فصرخوا عنها وعلى مذهب اهل السنة من الايمان بمثله من جنس مقدورهم  
 ولكن لا يمكن ذلك قبل ولا يكون بعد لان الله لم يقدّرهم ولا يقدّرهم علما او بين المدهير  
 فرق بين وعلمها جميعا تلك العرب الايمان بما في مقدورهم او ما هو من جنس مقدور  
 ورضاهم باللائم والجلال والسبا والاذلال وتخسير الحال وسلب النفوس والاموال والتفريق

أبي

التحليل

شاعر الهم

أما

عليه

وتكن

تركه

والتوبيخ والتجيز والتدبير والوعيد ايسر آية للمحرر عن الايمان بمثله والتكول عن  
 معارضة وانهم منعوا عن شي هو من جنس مقدورهم والى هذا ذهب الامام ابو العباس  
 الجويني وغيره قال وهذا عندنا المبلغ في خسران العادة بالافعال البدعية في انفسها كقلب  
 العصا حية وخوها فانه قد سبق الى الالفاظ بدرا ان ذلك من اختصاص صاحب ذلك  
 معرفة معرفة في ذلك الفن وفضل علم الى ان ترد ذلك صحيح النظر واما التحدي للخلق  
 مبين من السنين بكلام من جنس كلامهم لياتوا بمثله فلم ياتوا فلم يبق بعد توفير الدواعي على  
 المعارضة ثم عدما الامنع الله الخلق عنها ثمانية ما لو قال نبي اي ان منع الله القيام عن  
 الناس مع قدرتهم عليه وارتفاع الزمان عنهم فلو كان ذلك وعجزهم الله عن القيام كان  
 ذلك ايسر آية واطهر دلاله وبالله التوفيق وقد غاب عن بعض العلماء وجه ظهور آية على  
 سائر آيات الانبياء حتى احتاج للعد عن ذلك بدلة افهام العرب ودكا الباهيا ووفور  
 عقولها وانهم اذكروا المعجزة فيه بقطعتهم وجاهم من ذلك بحسب ادراكهم وغيرهم من  
 القبط وبني اسرائيل وغيرهم لم يكونوا بهذا السبيل بل كانوا من الغاوة وقلة الفطنة بحيث حور  
 عنهم فرعون انه نهم وجور علمهم الشامي ذلك في التحيل بعد ايمانهم وعبدوا المسيح مع اجماعهم  
 على صليبه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فجاءهم من الايات الطامسة البينة للايمان  
 لقد غلطوا فيهم ما لا يشكون فيه ومع هذا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جفزة  
 ولم يصبروا على المن والسلوى واستبدلوا الذي هو ادي بالذي هو خيرا والعرب على حالها  
 اكثرها تعزف بالصانع وانها كانت تقرب بالاصنام الى الله زلفي ومنهم من آمن بالله وحده

مبين

عهم

والتوبيخ

الانتم



من قبل الرسول دليل عقله وصفاته ولما جاءهم الرسول كتاب الله فمما أول حكمته ونسبوا بغير  
أدراكهم أول هذه المعجزة فأموا به وازدادوا إيماناً ورفضوا الدنيا كلها في حبه ومحبته  
ديارهم وأموالهم وقتلوا آباءهم وأبناءهم في نصرته وإتي بمعنى هذا ما يلوح له روتق وعجب  
منه ويرجى لو أتيح إليه وحقق لكان قد من بين معجزة نبينا وظهورها ما يعني عن روبر  
بطون هذه المسائل وظهورها وبالله استعين **القسم الثاني فيما يجب على الأنام**  
**حقوقه عليه أفضل الصلوة والسلام** قال الفقيه القاضي أبو الفضل رضي الله عنه وملائم  
لخصائصه الكلام في أربعة أبواب على ما ذكرناه أول الكتاب ومجموعه في وجوه تصديقه وأبناء  
وطاعته ومحبته ومناجاة وتوفيقه وبره وحكم الصلاة عليه والتسليم وزيارة قبره  
صلی الله علیه وسلم **الباب الأول في الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته**  
وأدق تقرير ما قدماه ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب الإيمان به وتصديقه فيما أتى به  
قال الله تعالى فأموا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وقال تعالى إنا أنزلناك شاهداً  
ومبشراً ونذيراً فأموا بالله ورسوله وقال تعالى فاستلوا بآهه ورسوله والكتاب الذي أنزلنا  
وقال تعالى فأموا بالله ورسوله النبي الذي نؤمن بالله وكلماته الآية فالإيمان بالنبي محمد  
عليه السلام واجب مستعين لا يتم إيمان الأية ولا يصح إسلام الأمعة قال الله تعالى ومن لم يؤمن  
بأنه ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيراً **حديثنا** أبو بكر الخشتي الفقيه بقا  
عليه قال الإمام أبو علي الطبري ساعد العاقل الفارسي س ابن عمرو في كتابه ابن تين أبو بكر  
سأمية بن نظام س يزيد بن زريع س روح بن العلاء س عبد الرحمن بن يعقوب س ابن عيسى بن هرون

كل يوم وفارقوا

في

فرضه إذا

والنور

قال

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا  
إله إلا الله ويؤمنوا بي وما جئت به فادفعوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها  
وحسابهم علي الله قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه والإيمان به عليه السلام  
هو تصديق نبوته ورسالته الله له وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقته تصديق  
القلب بذلك شهادة اللسان بأنه رسول الله فإذا اجتمع التصديق بالقلب والنطق  
بالشهادة بذلك باللسان تم الإيمان به والتصديق له كما ورد في هذا الحديث نفسه من  
رواية عبد الله بن عمر أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً  
رسول الله وقد زاده وضوحاً في حديث جبريل إذ قال أخبرني عن الإسلام فقال النبي  
صلی الله علیه وسلم أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وذكر أن كان  
الإسلام ثم سأل عن الإيمان فقال إن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث فقد  
قضى أن الإيمان به عليه السلام يحتاج إلى عقد بالحنان والإسلام به مضطراً إلى النطق  
باللسان هذه الحالة المحمودة الثامنة وأما الحالة المذمومة فالشهادة باللسان دون  
تصديق القلب وهذا هو النفاق قال الله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك  
لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين كاذبون أي كاذبون في  
قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم لم  
يصدقهم أن يقولوا بالله يتهم ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الإيمان ولم يكن لهم في الآخرة  
حكمة آدم كين معهم ولحقوا بالكافرين في الدرك الأسفل من النار وفي عليهم حكم الإسلام

الأ







عَصِي اميرى فقد عصاني فطاعة الرسول من طاعة الله اذ الله بطاعته فطاعته امثال  
 ما امر الله به وطاعة له وقد عصى الله عن الكفار في ذركات جهنم يوم تقلب وجوههم  
 في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول لا قمنا طاعته حيث لا يقعهم المني  
 وقال عليه السلام اذ امنيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بشي فانوا منه مكا  
 استطعتم وفي حديث اي هزرت عنه عليه السلام كل امي يدخلون الجنة الا  
 ابي قالوا ومن يا ابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي وفي الحديث  
 الآخر الصحيح عنه عليه السلام مثل ما بعني الله به كمثل رجل اتي قوما فقال يا قوم  
 اتي زابت الجيش بعيني واتي انا النذير العريان فالحفا طاعة طائفة من قومه فادخلوا  
 فانطأوا على مهادهم فمحووا وكنبت طائفة منهم فاصبحوا مكالهم فصحبهم الجيش فاهلكهم واجا  
 فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق  
 وفي الحديث الآخر في مثله كمثل من شئ اذا وجعل فيها مادة وبعت داعيا من  
 اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادية ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل  
 المادية فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصي محمد فقد عصي  
 الله ومحمد فزق بين الناس **فصل** واما وجوب اتباعه وامثال سنينه والافتداء  
 بهديه فقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ويعفركم ذنوبكم وقال  
 فامضوا اليه ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقون وقال  
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الي قوله تسليما اي يتقادون لحكمك ليقال لهم انتم

الذي امر الله به وطاعة له وقد عصى الله عن الكفار في ذركات جهنم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول لا قمنا طاعته حيث لا يقعهم المني

تأكله الصيوف

وانتم اذا اتقادوا وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
 الآخرة قال محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول والافتداء به والاتباع لسنينه وترك  
 مخالفته في قول او فعل وقال غير واحد من المفتين معناه وقيل هو عتاب الخلفين  
 عنه وقال سهل بن قولة تعالى من اطاع الله اطاع الله فمقرب اليه ومن عصى الله عصى الله  
 فمعدن ومن اطاع الله اطاع الله فمقرب اليه ومن عصى الله عصى الله فمعدن  
 بذلك ووعدهم بالجنة بالاتباع لان الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره ليعلمهم  
 والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم بحبه تعالى في الآية الاخرى ومفهومه  
 اذا اتبعوه واثروا على هوايهم وما ينجح اليه نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقادهم  
 له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه **ولروي** عن الحسن ان قواما قالوا لرسول  
 الله فالحب الله فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية وروي ان الآية نزلت  
 في كعب بن الاشرف وغيره وانهم قالوا نحن ابنا الله ولجأوه ونحن اشد حبا لله  
 فانزل الله الآية وقال الزجاج معناه ان كنتم تحبون الله ان تصدوا طاعته فانفعلوا  
 ما امركم به من محبة العبد لله والرسول طاعته لها ورضاه بها امر ومحبته لهم عفو عنهم  
 والاعمال عليهم برحمة ويقال يحب من الله عظمة وتوفيق ومن اعباد طاعة ما قال الفايصل  
 يعصي الاله واثت تظهر حبه هذا المعنى في القياس ومع  
 لو كان حبك صادقا لاطعته ان الحب لمن يحب مطيع  
 فقال بحبة العبد لله تعظيمه له وهيبته منه ومحبة الله له رحمته وازادته  
 جميل له وتكون معني مدحه وشأيه عليه قال القشيري فاذا كان معنى الرجوع والارادة والادح

الله







نَعْلَمُ شَيْئًا فَإِنَّا زَايَاهُ يَفْعَلُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَاةُ  
 الْأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَّةُ الْأَخْذِ بِمَا يَقْدِرُ لِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتِعْمَالِ طَاعَةِ وَتَوْفِيقِ اللَّهِ لِيَسِيرَ  
 لَا حِدَ تَغْيِيرُهَا وَلَا تَدْلِيلُهَا وَلَا تَطْرَفُ فِي رَأْيٍ مِنْ خَالِفَاهَا مِنْ أَقْدَمِي بِهَا مَسَدٌ وَمِنْ أَسْتَصِرَّ  
 بِهَا مَصُورٌ وَمِنْ خَالِفَاهَا وَاتَّبَعَ سَبِيلَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا هُؤُلَاءُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى وَأَصْلَاهُ جَهَنَّمَ وَنَاسَاتِ  
 مَصِيرًا وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَمِلَ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعٍ وَقَالَ  
 ابْنُ شَهَابٍ بَلَّغْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا الْإِعْظَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ وَكَتَبَ عُمَرُ  
 الْخُطَابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلَمُ السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَالْحَسَنُ أَيُّ اللُّغَةِ وَقَالَ ابْنُ نَاسِجٍ إِذَا لَمْ  
 يَعْنِ بِالْقُرْآنِ فَخَذُّهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنْ أَصْحَابُ السُّنَنِ أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَرَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ جَيْشٍ صَلَوَاتُ  
 بَدِي كَلِيفَةٍ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ صَنِيعٌ كَمَا زَايَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ **عَنْ** عُمَرَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُرْنُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ تَرَى أَيُّ النَّاسِ عَنْهُ وَتَقَعْلُهُ قَالَ لَمْ أَكُنْ أَدْعُ  
 سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَعَنْهُ إِلَّا أَنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلَا  
 يُوحَى إِلَيَّ وَلَكِنِّي أَعْمَلُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْتَطَعْتُ وَكَانَ ابْنُ  
 مَسْعُودٍ الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبَدْعِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ صَلَاةُ السَّفَرِ وَرَكْعَتَانِ  
 مِنْ خَالِفِ السُّنَّةِ كَفَرَهُ وَقَالَ ابْنُ كَعْبٍ عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ فَإِنَّهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
 عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللَّهُ فَعَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِ وَبَعْدَهُ اللَّهُ أَبَدًا وَمَا عَلَى  
 الْأَرْضِ مِنْ عَبْدٍ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ فَانْشَرَجَتْ لَهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الْأَكَاثُ  
 مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ قَدِيمَةٍ وَرَقُهَا فِي كَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهَا نَارٌ شَدِيدَةٌ فَجَاحَتْ عَنْهَا وَرَقُهَا

نَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ

إِلَى عَالِمِهِ

يَقُولُ

الْأَخْبَارُ اللَّهُ عَنْهُ خَلَايَاهُ كَاتِحَاتُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا فَإِنْ قَصَادًا فِي سَبِيلِ سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ  
 اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ سُنَّةٍ وَانْطَرَوْا أَنْ كُونَ عَلَيْكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا وَأَقْصَادًا أَنْ  
 يَكُونَ عَلَى مَنَاجِ الْأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ جَحْلٍ  
 بَلَدَهُ وَكَثَرَتْ لُصُوصُهُ لَمْ يَأْخُذْهُمْ بِالطَّنَةِ أَوْ مَحَلِّهَا عَلَى الْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ  
 فَإِنْ لَمْ يَصْلِحْهُمْ الْحَقُّ فَلَا يَصْلِحْهُمْ اللَّهُ **وَعَنْ** عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ  
 إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ أَيْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةَ اللَّهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ فِي سُنَّةِ  
 رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَتَطَرُّعُ عَمَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ  
 وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّي زَايْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُكَ مَا قَتَلْتُكَ ثُمَّ قَبْلَهُ **وَرَوَى**  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَيْزَانَةَ فِي مَكَانٍ فَسُئِلَ فَقَالَ لَا أَذِي إِلَّا أَنِّي زَايْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلُهُ فَعَمِلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْخَيْرِيُّ مِنْ أَمْرِ السُّنَّةِ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا  
 وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمِنْ أَمْرِ الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْبَدْعِ وَقَالَ سَهْلُ التَّشْتَرِي أَصُولُ  
 مَا بَيْنَنَا لَلَّهِ الْاِقْتِدَارُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْجِلَالِ  
 وَالْخُلَاصِ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَجَاءَنِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِ وَالْعَمَلُ الصَّاحِبُ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ الْاِقْتِدَارُ بِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَسْبُكَ** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةٍ يَجْرُدُوا  
 وَدَخَلُوا لَمْ أَشْعَلْتُ الْحَدِيثَ مِنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِالْآخِرِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَمَامُ إِلَّا يَمِينُورُ  
 وَلَمْ يَجْرُدُوا قَرَأَتْ تِلْكَ الْقِيلَةَ فَأَيُّهَا ابْنُ أَحْمَدَ ابْتِشَارًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ بِاسْتِعْمَالِكَ السُّنَّةِ  
 وَجَعَلَكَ أَمَامًا يَقْتَدِي بِكَ قُلْتُ مِنْ أَتَى قَالَ حَسْبَلُ **فَصِلْ** وَمُخَالَفَةُ أَمْرٍ وَتَبْدِيلُ

اللَّهُ

وَمِنْ جَمَاعَةِ الْخَيْرِ

إِلَى

الْحَجَرِيُّ كَبِيرُ الْغَاوَالِ  
 الْمُهَلَّبِيُّ وَبَيْنَهُمَا  
 شِقَاةٌ تَحْتِيبُهُ سُنَّةٌ  
 لِلْعَوْدَةِ إِلَى سُنَّةِ  
 سَهْلًا وَهُوَ الْعَمَلُ  
 سَعِيدٌ بِذَلِكَ  
 وَقَوْلُهُ  
 فَعَمِلُهُ  
 قَوْلُهُ  
 يَوْمًا مَعَ  
 يَوْمًا مَعَ  
 يَوْمًا مَعَ



سُنَّتِهِ ضَلَالٌ وَبِدْعَةٌ مُتَوَعَّدٌ مِنْ اللَّهِ عِلْمًا بِالْخِذْلَانِ وَالْعَذَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَلْيَحْذَرُوا الَّذِينَ خَالَفُوا عَنْ أَمْرِ إِيَّاهُمْ فَهُمْ قَسَمَ لِيَمِينَ وَأَوْ يَسْتَمِعُ عَنْ أَمْرِ إِيَّاهُمْ فَقَالَ وَبَشِّرِ  
الرَّسُولَ مِنْ عِدَّةٍ مَا نَبَأَ لَهُ الْهَازِي وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ قَوْلَهُ مَا تَوَلَّى وَفَصَلِّ عَنْهُمْ  
وَسَأَتُ صِبْرَ الْآيَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَابٍ بِقَرَارِ  
عِلْمِهِمَا قَالَا إِنَّا أَبُو الْقَاسِمِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُرُورٍ الدِّبَاعِيُّ  
كَأَخِي ابْنِ سُلَيْمٍ كَأَخِي بَنُو بَنِي عَبْدِ كَمَا لَكَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ  
الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ أُمَّةٍ وَفِيهِ فَلْيَذْهَبْ رَجُلٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَذْهَبُ الْبَعِيرُ إِذَا لَمَسَ  
الْأَهْلَ الْأَهْلَ الْأَهْلَ يَقَالُ أَنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ فَسُحْقًا فَسُحْقًا **وَرَوَى**  
أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ مَنْ دَخَلَ فِي  
أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَمُورِدُهُ **وَرَوَى** ابْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَا لِقَاءَ أَحَدٍ مِنَّا عَلَى أَرْكَبٍ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مَا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ يَقُولُ  
لَا أَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى اتَّبَعَاهُ زَادَ فِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ الْأَوَّلِ مَا حَدَّثَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ فِي  
كَفِّ كَفِّي نَفْسُ قَتْلًا أَوْ قَالَ ضَلَالًا أَنْ تَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بَيْنَهُمْ إِلَى غَيْرِ بَيْنِهِمْ أَوْ كَلِمَاتٍ غَيْرَ كَلِمَاتِهِمْ  
فَنَزَلَتْ أُولَئِكَ يَكْفِيهِمْ أَنَا إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمَقْبَرَةُ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ  
وَلَمْ يَرْوِ

صَلَاةً

الْعَتَابِيُّ

قَوْلُهُ وَبَشِّرِ  
الرَّسُولَ مِنْ  
عِدَّةٍ مَا نَبَأَ  
لَهُ الْهَازِي  
يَتَّبِعْ غَيْرَ  
سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ  
قَوْلَهُ مَا تَوَلَّى  
وَفَصَلِّ عَنْهُمْ  
وَسَأَتُ صِبْرَ  
الْآيَةِ

يَعْلَمُ بِهِ الْأَعْلَى بِهِ أَتَى أَخِي أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي أَنْزَعَهُ **الْبَابُ**  
**الثاني في لزوم محبته** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَانُكُمْ مُنَافِقِينَ  
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَالْآيَةُ فَكُنْ مِنْ هَؤُلَاءِ خُذُوا نِسَاءَكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا حُجَّةٌ عَلَى الْإِسْلَامِ  
وَوُجُوبُ فَرْضِهَا وَعَظِيمُ خَطَرُهَا وَاسْتِحْقَاقُهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ  
مَالَهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ يَقُولُهُ فَتَرْجُو أَحَدًا يَأْتِي اللَّهَ  
بِأَمْرٍ ثُمَّ قَسَمَهُمْ بِأَمْرِ الْآيَةِ وَاعْلَمَهُمْ مَنْ ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَايِيُّ الْحَافِظُ  
فِيمَا جَارَيْنَاهُ وَهُوَ مُقَرَّرٌ عَلَى عَمْرٍ وَاحِدٍ قَالَ بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي كَأَخِي ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ  
كَأَخِي الْمُرُورِيِّ كَأَخِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ كَأَخِي بَنُو بَنِي عَبْدِ كَمَا لَكَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
يَحْيَى **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ خَلْقَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ذُو نُوْرٍ  
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهَا وَأَنْ يَحِبَّ الْمَرْءُ لِحُبِّهِ الْإِلَهَ وَأَنْ يَكُونَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكُونُ أَنْ  
يَقْدَفُ فِي النَّارِ **وَرَوَى** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تُحِبُّ أَحَدًا إِلَّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي الَّتِي مِنْ جَنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُوَسِّدَ  
أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عُمَرُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَا تُحِبُّ أَحَدًا  
مِنْ نَفْسِي الَّتِي مِنْ جَنِّي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَا عُمَرُ قَالَ سَهْلٌ مِنْ كَلِمَةٍ  
يُرْوَاهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيُرَى نَفْسُهُ فِي مِلْكِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَدُقْ خَلْقُهُ

التزام

أَتَمُّ

الدُّوْلِيُّ

لَهُ  
وَلَدُهُ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ

لَمْ يَدُقْ



سنته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه  
**فصل في ثواب محبة** حدثنا ابو محمد بن عتاب بقراي عليه ابو القاسم جاسم بن محمد  
ابن اسمعيل عن عبد الله بن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ابي رضى الله  
عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متي الساعة يرسل الله قال ما عرفت لها  
قال ما عرفت لها من كبر صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله قال انت  
مع من احب **وعنه** صفوان بن قدامة قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فانيته  
فقلت يرسل الله ناولي يدك ابايعك فناولي يدك فقلت يرسل الله اني احبك قال المربع  
من احب **وروي** هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وابو موسى  
وانس **وعنه** اي دبعناه **وعنه** علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ  
بيده حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما واتمهما كان معي في داري  
يوم القيمة **وروي** ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله لاني احب  
الي من اهل بي ومالي واتي لا اذكرك فما اصبر حتى احي فانظر اليك واتي ذكرت مومي وموت  
فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واتي ان دخلتها لا اراك فانزل الله  
ومن يطع الله ورسوله فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فعباده فقرأنا عليه **وروي** اخر كان حل  
عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطرف فقال ما بالك فقال يا اي وامي المتع  
من النظر اليك فاذا كان يوم القيمة رفعتك الله بتفضيله فانزل الله الآية وكر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

اي ص

مع  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

حدثت ان من احبني كان معي في الجنة **فصل في ثواب محبة** **وروي** عن ابي رضى الله عنه  
**وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا القاضي الشهيد بن العزري الرازي  
عن الجلودي عن ابن شفين عن مسلم بن عتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن شبل عن ابيه عن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شدا متي لي جنانا من  
يكونون بعدي يود احدهم لو راى اهل بي وماله ومثله عن اي ذرته وقد تقدم حديث  
عمر وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم لاني احب الي من نفسي وما تقدم عن الصحابة في  
مثله **وعنه** عمرو بن العاصي ما كان احدا احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وعنه** عتبة بنت خالد بن معاذ قالت ما كان خالدا ياتي الى فراش الا وهو يذكر من  
شوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه من المهاجرين والانصار يستبهم ويقول  
هم اصلي وفصلي واليهم يحسن قلبي طال شوقي اليهم فحجل رب قبضي اليك حتى يغلب النوم  
**وروي** عن اي بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك  
بالحق لاسلام اي طالب كان اقر لعيني من اسلام يعني اياه بالحقافة وذلك ان اسلام اي  
طالب كان اقر لعيني وخوف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله للعباس ان يسلم  
احب الي من ان يسلم الخطاب لان ذلك احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنه**  
اشحق ان امرأة من الانصار قتل ابوها واخوها وزوجها يوم احدث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خير اهو محمد الله كما تحبين  
فالتا زويه حتى انظر اليه فلما رآته قالت كل مصيبة بعدك جلل **وروي** عن اي طالب

ملح  
او اخذوا من عرسه  
وشوقهم له

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

قيل



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ كَانَ حُجَّتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ وَاللَّهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا  
مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبَانَا وَأَهْلَانَا وَمِنَ الْمَالِ الْبَارِدِ عَلَى الطَّاهِرِ **وَعَنْ** زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ فَرَأَى صَبَاغًا فِي بَيْتٍ وَادَا عَجُوزٌ تَنْفُسُ صَوْفًا وَقَوْلُ  
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْإِسْرَارِ **صَلَّى عَلَيْهِ الطَّبِيُّونَ الْآخِرَ** قَدِمَتْ قَوَامًا بَلِيًّا بِالْأَسْحَارِ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَابِطُ طَوَارِ **هَلْ تَجْعَلِي دَارِيَّ النَّارَ تَعْنِي النَّارَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَجَلَسَ عُمَرُ سِكِّي وَبِهَا حِكَايَةُ طَوْلِ **وَرَوَى** أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَلَدَتْ رَجُلَهُ فَقِيلَ  
لَهُ أَذْكَرَ أَجِبَ النَّاسُ إِلَيْكَ يَزِلُّ عَنْكَ فَضَاحُ يَا مُحَمَّدًا فَانْتَشَرَتْ **هَلْ لَمْ** أَحْضَرُ لَال  
بَادَتْ أَمْرَاتُهُ وَأَحْزَنَاتُهُ فَقَالَ وَأَطْرَبَاهُ غَدًا نَلْقَى الْأَجْبَهُ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ **وَيُزَوَّرُ**  
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَكْشَفِي لِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَكَشَفَتْ لَهَا فَبَكَتْ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ أَحْضَرِ أَهْلُ مَكَّةَ زَيْدُ بْنُ الدُّنَّةِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِهَا  
قَالَ لَهُ أَبُو سُهَيْبٍ مِنْ حِزْبِ أَهْلِ مَكَّةَ يَا زَيْدُ أَجِبْ مُحَمَّدًا الْآنَ عِنْدَ مَا كَانَ يُضْرَبُ  
عُنْقُهُ وَأَنْتَ فِي أَهْلِكَ فَقَالَ زَيْدٌ وَاللَّهِ مَا أَجِبَ أَنْ مُحَمَّدًا الْآنَ فِي مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ  
شَوْكَةٌ وَأَتَى جَابِلُسُ بْنُ أَهْلِ قَالِ أَبُو سُهَيْبٍ مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَجْدَاجًا حَتَّى أَجِبَ أَهْلَ  
مُحَمَّدٍ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا نَسِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلْفَهَا بِاللَّهِ  
مَا خَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ بُيُوتٍ وَلَا رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ وَمَا خَرَجَتْ إِلَّا حَالَةً وَذَوْلَهُ  
وَوَقَفَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ وَقَالَ كُنْتُ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا  
قَوَامًا حَتَّى لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ قَوْلَهُ **فَصَلِّ فِي عِلَامَةِ مَحَبَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ** اعْلَمُ أَنَّ مَنْ

لَيْلَةٍ

أَنَّ

حَسْبُكَ

بُيُوتُهُ وَافْتَدَاهُ فِي ٩٢ عَلَى الْعِلْمِ وَأَوَّلَهُ رُفْعُهُ  
بُيُوتُهُ وَافْتَدَاهُ فِي ٩٢ عَلَى الْعِلْمِ وَأَوَّلَهُ رُفْعُهُ  
بُيُوتُهُ وَافْتَدَاهُ فِي ٩٢ عَلَى الْعِلْمِ وَأَوَّلَهُ رُفْعُهُ

شَيْئًا أَوْ شَرُّهُ مُوَافَقَتُهُ وَالْأَلَمُ بِكَ صَادِقًا فِي حُبِّهِ وَكَانَ دُعَايَا صَادِقًا فِي حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَطَهُّرِ عِلَامَاتٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَوَّلَهَا الْإِقْدَابُ وَاسْتَعْمَالَ شَيْئِهِ وَأَبَاغُ  
أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَمْثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَالنَّادِبُ بِأَدَائِهِ فِي عُسْرِهِ وَسَيْسَرِهِ  
وَمُسْتَطَهٍّ وَمَكْرَهِهِ وَشَاهِدُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَمُوَافَقَةُ شَهْوَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
يَبُوءُونَ بِالدِّينِ وَالْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِكُمْ يَخْتَوُونَ مِنْ هَاجِرِ الْيَهُودِ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا  
أَوْثَرُوا وَبُشِّرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَاسْتَخْلَافُ الْعِبَادِ فِي رَضَى اللَّهُ **وَعَنْ**  
**صَدِّقِ الْقَاضِي** أَبُو عَلِيٍّ الْكَافُورِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُسْتَعِزُّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ  
قَالَ كَمَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ كَمَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْبِيُّ كَمَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ كَمَا أَبُو عِيْشَةَ كَمَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ كَمَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ دُرْتُ أَنْ تَصْبِحَ وَتَمُنِّي لَيْسَ فِي  
قَلْبِكَ غَشٌّ لِأَحَدٍ فَاذْكُرْ قَوْلَ بَنِي آدَمَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ أَحْيَانِي قَدْ أَحْبَبْتَنِي وَمِنْ  
أَحْبَبْتَنِي كَانَتْ مَعِيَ فِي الْحَيَّةِ مَنْ تَصَفَّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ كَامِلٌ بِالْمَحَبَّةِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ  
خَالَفَهَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ فَهُوَ نَاقِصٌ بِالْمَحَبَّةِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَخْرُجُ عَنْ سَمَائِهِ وَدَلِيلِهِ قَوْلُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي حَبَّرَنِي فِي الْحَمْرِ فَلَعَنَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُوتَى بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُهُ فَإِنَّهُ حَبَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمِنْ عِلَامَاتِ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَثْرَةُ ذِكْرِهِ لَهُ مِنْ أَحَبِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ وَمِنْهَا كَثْرَةُ تَوَقُّفِهِ إِلَى لِقَائِهِ فَكُلَّ حَبِيبٍ

١١



يحب لأحبيه وفي حديث الأشعرين عند قدمهم المدينة انهم كانوا يترجون  
عند الملقى الالهة محلا وصحبه وقد قدم قول لال ومثله قال عمار قبل قتله وما ذكرناه  
قصة خالد بن معدان ومن علاماته كثرة ذكره بغيره عند ذكره واطمأنا  
الحشوع والانتكاس مع شاع اسمه قال محمد بن اسحق التميمي كان اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد لا يذكرونه الا خشعوا واشتعت جلودهم وبكوا وكذلك كثير  
من التابعين منهم من يفعل ذلك بحجة له وشوقا اليه ومنهم من يفعلها تهيبا وتوقيرا  
ومنها محبة لمن احب النبي صلى الله عليه وسلم ومن هو بسببه من اتيته وصحابه  
من المهاجرين والانصار وعدوه من عاداهم وبغض من بغضهم وسبهم فمن احب  
شيئا احب من يحب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين اللهم اني احبهما  
فاحبهما وفي رواية في الحسن فاحب من محبه وقال من احبهما فقد احبني ومن  
احبني فقد احب الله ومن بغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال  
الله اني احب ابي لا تحذوهم غرضا فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي  
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان  
ياخذوه وقال في فاطمة انها نضعة مني بغضيني ما اغضبها وقال لعائشة في انامة  
زيد احبيه فاني احبه وقال ابي الايمان حب الانصار رواية القاق بغضهم وفي حديث  
ابن عمر من احب العرب فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم فبا حقيقته من  
شيئا احب كل شيء محبه وهذه شيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس وقد

مح

قال انفس حين راي النبي صلى الله عليه وسلم تتبع الدائم حوالى القصعة فما  
زلت احب الدائم يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر  
اتوا سلمي ونالوها ان تضع لهم طعاما ما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان ابن عمر يلبس المغال السنية ويصنع بالصفحة اذ راي النبي صلى الله عليه وسلم  
يفعل بخود ذلك ومنها بغض من ابغض الله ورسوله ومعاداة من عاداه ومجا  
بة من خالف سنته واشتدع في دينه واستثقاله كل امر يخالف شريعته قال الله تعالى  
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وصولا  
اصحابه عليه السلام قد قتلوا احباهم وقالوا ابائهم وابنائهم في مرضاته وقال لعبد  
ابن عبد الله بن ابي لؤشيت لا تنك براسه يعني اياه ومنها ان يحب القرآن  
الذي اتي به صلى الله عليه وسلم وهدي به واهدي وتخلق به حتى قالت عائشة رضي  
الله عنها كان خلقه القرآن وحبه للقران تلاوته والعمل به وتقممه وحب سنته  
وتقف عند حدودها قال سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة  
وحب القرآن حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب  
السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة  
بغض الدنيا لا يدخر منها الا رادا وبلغه الى الآخرة وقال ابن سعد لا يسأل احد عن  
الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ومن علامة حب النبي  
صلى الله عليه وسلم شقيقته علي امة ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ورفع المضار عنهم كما



كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفاً رحيماً ومن علامة تمام محبته زهد مدعيها في الدنيا  
 وإيثاره الفقر وإضافته وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ي شيعي أحد رزى أن الفقر إلى  
 من يحبني منكم أسرع من السيل من على الوادي أو الجبل إلى سفله وفي حديث عبد الله  
 ابن مفضل قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يرشول الله أي أجك فقال انظر ما تقول  
 قال والله أي أجك لك مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تحملاً فإثم ذكره في حديث أبي خزيمة  
**فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها** اختلف الناس  
 في تفسير محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك ليست  
 ترجع بالحقيقة إلى اختلاف مقال ولكنهم اختلفوا في أحوال فقال سفين المحبة اتباع الرسول  
 صلى الله عليه وسلم كأنه التفت إلى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعوني الآية وقال  
 بعضهم محبة الرسول اعتقاد نصرته والذب عن سنته والالتقاء لها وهيبة مخالفة  
 وقال بعضهم المحبة دوام الذكر المحبوب وقال آخرون المحبوب وقال بعضهم المحبة  
 مواطاة القلب لمزاد الرب فيجب ما يحب ويكره ما كره وقال آخرون المحبة ميل القلب إلى  
 موافق له وأكثر العبارات المتقدمة اشارة إلى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة  
 الميل إلى ما يوافق الإنسان وتكون موافقته له أما الاستلزام به بما ذكره كتحب الصور الجميلة  
 والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مائل إليها  
 لموافقته له أو الاستلزام به بما ذكره بحاسة عقله وقلبه معان بطنة شريفة كحبة  
 الصالحين والعلماء وأهل المعروف والمأثور عنهم السيرة الجميلة والأفعال الحسنة

الخفاف كثر التأني  
 في القول والسير

وقال بعضهم المحبة الشوق إلى المحبوب

حاشي

فان طبع الانسان مائل إلى الشغف بمثل هو لا وحيي يلع العصب يقوم لقوم وشيع  
 من أمة في آخر من ما يوحى إلى الجلاء عن الاوطان وهذا الحزم واخترام النفوس أن  
 يكون حبه آية لموافقته له من جهة احسانه إليه وانعامه عليه قد جعلت النفوس  
 تحت من احسن اليها فاذا تقررت لك هذا نظرت هذه الاسباب كلها في حقه صلى الله عليه  
 وسلم فقلت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للمحبة أما جمال الصورة والظاهر  
 وكال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل فيما مر من الكتاب ما لا يحتاج إلى زيادة وأما  
 احسانه وانعامه على الله فكذلك قد مر منه في وصف الله تعالى له من زاقته بسهم  
 ورحمته لهم وهذا به آياتهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وأنه بالمؤمنين  
 رؤوف رحيم ورحمة للعالمين ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسئلوا علمهم  
 آياته وبركهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى صراط مستقيم فإني احسان اجل قد  
 وأعظم خيراً من احسانه إلى جميع المؤمنين وأي افضال أعم منفعة وأكثر فائدة من انعامه  
 على كافة المسلمين إذ كان ذريعهم إلى الهداية ومنقذهم من العماية وداعهم إلى الفلاح  
 والكرامة وسبيلهم إلى ربهم وشفيهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء  
 الدائم والنعيم السرمداً استبان لك انه صلى الله عليه وسلم مستوجب للمحبة الحقيقية  
 شرعاً بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجبلة بما ذكرناه انفاً لا فاضته الاحسان وعمومه  
 الاجمال فاذا كان الانسان يحب من محبه في دنياه مرة أو مرتين واستنقذه من هلكة أو  
 مضرة أو الناحي بأقل منقطع فمن محبه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يفتى من عذاب الجحيم

فقدم

معرفاً



أولي الحجب وإذا كان حجب الطبع ملك الحسن شيرته أو حاكم لما يؤمن من قوام طريقتة  
أوقاض بعيدا لدار لا يشاد من علم أو كرم شيمته فمن جمع بين الخصال على غاية مراتب  
الكمال حق ما يحق وأولى ليل وقد قال علي عليه السلام في صفته صلى الله عليه وسلم من رآه بديته  
بأية ومخالطة معرفة إجماعه وذكرنا عن بعض الصحابة أنه كان لا يضره غيرة في حق من صلى الله عليه وسلم  
**فصل في وجوب ناصحة عليه السلام** قال الله تعالى ولا على الذين  
يحدون ما ينفعون خرج إذا أوصوا الله ورَسُولُهُ ما على المحسنين من سبيل والله  
رحيم قال أهل إذا أوصوا الله ورَسُولُهُ إذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية  
**حديثنا** القبة أبو الوليد يقرأ عليه ناصحة بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن  
عبد المؤمن بن أبي بكر التمار بن أوداد بن أحمد بن يوسف بن زهير بن شهاب بن أبي صالح بن  
عطاء بن يزيد عن عليم الدار بن أبي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
الدين النصيحة إن الدين النصيحة إن الدين النصيحة قالوا لمن رسول الله قال لله وللمؤمنين  
ولرسوله وآله المسلمين وعامتهم قال امتثالوا أمرهم الله النصيحة لله ورَسُولُهُ  
وآله المسلمين وعامتهم واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي النصيحة كلمة تعبد بها عن  
ازادة الخير المصوح له وليس يمكن أن يعبد عنها بكلمة واحدة يخصها ومعناها  
في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت العسل إذا خلصته من شحمه وقال أبو بكر  
ابن أبي أيوب الخفاف النصيحة فعل الشيء الذي به الإصلاح والملافة مأخوذ من الصاح وهو  
الخير الذي يحال به الثوب وقال أبو أيوب الخفاف الرجاء بحقه نصيحة الله تعالى

القصير  
الفاخر

الاعتقاد له بالوحدانية ووصفها هو أهله وتزويده عما لا يجوز عليه والرغبة  
في محابه والبعد من مشاخطه والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتاب الله الإيمان به  
والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عند العظم له وتفهيمه والفقه فيه والذي  
عنه من أوائل الغالين وطعن المحدثين والنصيحة لرسوله الصادق نبوته  
وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه قاله أبو سليمان وقال أبو بكر ومواررته ونصرتة  
وحمايته حيا وميتا واجبا سنته بالطلب والدب عنها ونشرها والتخلق بخلافه الكريمة  
وإدابة الجملة وقال أبو البرهم النخعي نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق  
بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها واحضارها والدعوة إلى الله وإلى كتابه وإلى رسوله  
وإلها والعمل بما وأقال أبو بكر الأجرى عيسى النصيحة له يقضي نصيحة في حياته  
ونصيحة بعد مماته ففي حياته نصيحة أصحها له بالنصر والمجامة عنه ومعاداة من عاداه  
والسمع والطاعة له وبذل النقوش والأموال ذونه كما قال تعالى رجال صدقوا ما  
عاهدوا الله عليه الآية وقال ويصرون الله ورَسُولُهُ الآية وأما نصيحة المسلمين  
له بعد وفاته فالتمزام التوفيق له والأجل وشدة المحبة له والمشاركة على تعلم سنته  
والفقه في شريعته ومحبة آل بيته وأصحابه ومجاهدة من رغب عن سنته وأخرف  
عنها وبغضه والتجديز منه والشفقة على أئمة والاحتشام عن تحريف خلافة وسيرة وأما  
نصيحة علي ذلك فعلى ما ذكره كون النصيحة إحدى ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها  
قد ساء **ويحي** الإمام أبو القاسم القسري أن عمرو بن الليث أحد ملوك خراسان

عن

انحى

إلى

قال أبو بكر بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن زهير بن شهاب بن أبي صالح بن عطاء بن يزيد عن عليم الدار بن أبي الله عنه

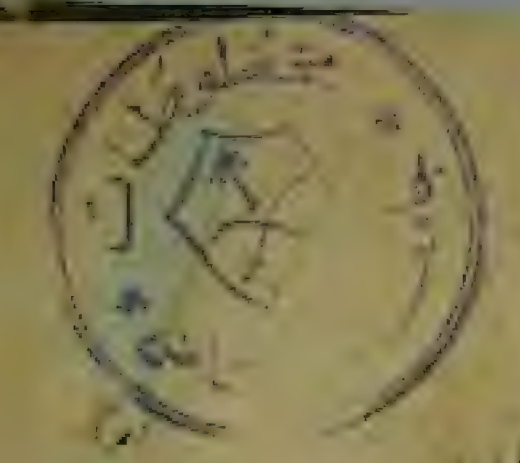


وَمَشَاهِيرُ الثَّوَارِ الْمَعْرُوفِ لِصَفَائِهِ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفِرَ لِي  
فَقِيلَ مَاذَا قَالَ صَدَقَ ذَرَفَ جَلِيلٌ لَوْ مَا فَاشْرَفَتْ عَلَى جُودِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ قَسَمْتُ  
أَنِّي حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَبَصُرْتُه فَشَكَرَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ وَعَمِلَ لِي  
وَأَمَّا النَّصِيحَةُ لِلْإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ فَطَاعَتُهُمْ بِالْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ فِيهِ وَأَمْرُهُمْ بِهِ وَتَذَكِيرُهُمْ بِآيَةِ  
عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى مَا غَفَلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ عَنْهُمْ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ  
الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَتَضَرُّبِ النَّاسِ وَأَسَادَ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ وَالنَّصِيحَةُ لِلْعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ  
أَرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتُهُمْ فِي أَمْرِهِمْ وَدِيَارِهِمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَتَنْبِيهِ غَائِلِهِمْ  
وَتَصْيِيرُ جَاهِلِهِمْ وَزَرْعُ نَجَائِهِمْ وَتَسْتِعْوِزَاتِهِمْ وَدَفْعُ الْمَضَارِعِ عَنْهُمْ وَجَلَّتْ الْمَنَافِعُ عَنْهُمْ

وتفريق

**الباب الثالث في تعظيم أمره ووجوب توقيره وتبجيله**

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا تَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ لِقَوْمٍ يُذَكِّرُونَ  
وَرَسُولُهُ يُعْزِرُكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ لِلثَّلَاثِ آيَاتٍ وَقَالَ لَقَدْ  
دَعَا الرُّسُلَ إِلَيْكُمْ كَذِبًا لَعْنُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَتَوَقَّرُوا وَالَّذِينَ  
أَكْرَمَهُ وَتَعْظِيمُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُعْزَرُونَ تَجَلُّوهُ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ يُعْزَرُونَ بِأَلْفَاظٍ  
تَعْظِيمُهُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ تَصْرُوهُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ تَعْظِيمُهُ وَقَرَى يُعْزَرُونَ بِزَيْنٍ  
مِنْ الْعَزْوِ نَهَى عَنِ الْقَدَمِ يَنْ دَرِيرًا بِالْقَوْلِ وَسُئِلَ الْأَدَبُ بِسُقَّةِ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ اخْتِيَارُ تَعْظِيمٍ قَالَ يَهْلِكُ مَنْ عَصَى اللَّهَ لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ



وَأَقَالَ فَاسْتَعْوَالَهُ وَأَصْبَحُوا وَهُوَ عَنِ الْمَقْدَمِ وَالتَّجَلُّ بِقَضَاءِ أَمْرِ قَبْلَ قَضَائِهِ فِيهِ وَإِنْ  
يُقَاتِلُوا بَشِيرًا فِي ذَلِكَ مِنْ قِبَالٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَلَا يَسْتَفُوهُ بِهِ إِلَى هَذَا  
يَجْعَلُ قَوْلَ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ وَالسُّدِّيِّ وَالتَّوْرِيِّ ثُمَّ وَعَظُهُمْ وَجَدَّ لَهُمْ خَالِفًا  
ذَلِكَ فَقَالَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ قَالَ الْمَادُودِيُّ اتَّقُوهُ بَعْنِي لِمَا لَمْ تَقْدِرْ  
وَقَالَ السُّلَمِيُّ اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمَالِكُمْ وَتَضْيِيعِ حِرْمَتِهِ إِنَّهُ يُنْجِي لِقَوْمَهُمْ عَلَيْهِمْ  
بِفَعْلِهِمْ ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ وَاجْتِمَاعِهِ بِالْقَوْلِ كَمَا يَجْتَمِعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيُسَلِّطُ لِمَا يَأْتِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِأَسْبَابِهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَيْفَ آيَةُ التَّسَابُوتِ  
بِالْكَلَامِ وَتَغْلُطُوهُ بِالْخَطِّابِ وَلَا تَأْتِدُونَ بِأَسْبَابِهِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلَكِنْ تَطْمَئِنُّونَ وَتُسَرُّونَ  
وَنَادَوْا بِأَشْرَفِ مَا يَحْتَاجُ أَنْ يُنَادِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَهَذَا كَقَوْلِهِ فِي آيَةِ الْأُخْرَى  
لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُلِ إِلَيْكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا عَلَى أَحَدٍ لَأَوَّلِينَ قَالَ غَيْرُهُ لَا تَخَاطَبُوهُ  
الْأَسْتَفْهَامِينَ ثُمَّ خَوَّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِحُطِّ أَعْمَالِهِمْ أَنْ هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ وَجَدَّ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ  
تُرَاثِ آيَةِ فِي وَفْدِ بَنِي تَيْمٍ وَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ أَتَوَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَوْا يَا مُحَمَّدُ يَا  
مُحَمَّدُ أَخْرِجِ الْيَاقُونَ مِمَّنْ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ قُصَصَهُمْ بَانَ كَثَرَتُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَسَلِّطَ تُرَاثِ آيَةِ الْأَدَلِ  
إِنْ يَخَافُونَ كَاتِبَ بَنِي كُرَيْشٍ وَغَيْرَ بَنِي كُرَيْشٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْلَافَ حَبَشَةٍ مِنْهُمْ  
حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَأَقْبَلَ تُرَاثِ بَنِي تَيْمٍ بَنِي تَيْمٍ بَنِي تَيْمٍ خَطِيبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَخَافَةٍ بَنِي تَيْمٍ وَكَانَ فِي أَدْنَى حِمِيمٍ فَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَلَمَّا تُرَاثِ هَذِهِ آيَةِ أَقَامَ فِي  
مَنْزِلِهِ وَحَشَى أَنْ يَكُونَ حُطًّا عَلَيْهِ ثُمَّ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَقَدْ حَشَيْتُ

بشيئونه

من ووصفهم



وفد

حدثنا القاضي ابو علي الصديقي وابو بكر الاسدي سمعا عليهما في آخر قالوا اما احمد  
عمرنا احمد بن الحسن بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مسلم بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن

شبابه بعض الشبان  
وفتحها كمنظمة الشبان  
والتنظيم في الشبان  
والتنظيم في الشبان  
بكرها ولم  
يحد عذرها

وَقَدْ صَرَفْتُ قَلْبِي إِذَا كَانَ الْحَقُّ  
جُنُودًا عَلَيْنَا عَلَى دُشْمَانِنَا

ملک و قبیله

الملك جلاله واسم علمه اظفار  
محمود بن عبد الله بن محمد بن  
الملك جلاله واسم علمه اظفار  
محمود بن عبد الله بن محمد بن



في الطواف بالبيت حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في القضية اي وقال ما كنت  
 لا فعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث طحمة ان اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا عزاي جليل علم عن قضى محبة وكانوا يابونه ويوقرونه فسالوا  
 عنه اذ طلع طحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من قضى محبة وفي حديث  
 قيلة فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا القرضا اذ عرت من الفرق وذلك هي  
 وتعلمها وفي حديث المغيرة كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرعون بابا الا  
 وقال البزاز غارب لقد كنت اريد ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر واخر  
 سنين من هيبته **فصل** واعلم ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره  
 وتعلمه لازم كان حال حياته وذلك عند ذكره صلى الله عليه وسلم وذكره  
 وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة اله وعترته وتعلم اهل بيته ومحابه قال  
 ابو ابراهيم النخعي واجب على كل مؤمن متى ذكره اذ ذكره عنده ان يحض ويحج ويحج  
 ويشكر من حركته وياخذ في هيبته واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه  
 ويتادب بما ادبنا الله به قال القاضي ابو الفضل وهذه كانت شريعة خلقه  
 وامتنا الماضين رضي الله عنهم **حدثنا** القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي  
 وابو القاسم احمد بن محمد بن الحاكم وغير واحد في ما اجازوني به قالوا اما ابو العباس احمد بن  
 عمر بن محمد بن الهيثم بن ابي الحسن بن علي بن مثنى بن ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج بن ابو بكر  
 ابن عبد الله بن المساب قال يعقوب بن اسحق بن ايمن بن اسحاق بن ايمن بن اسحاق بن ايمن بن اسحاق

قالوا

ابو جعفر امير المؤمنين عا لاني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير  
 المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قومنا فقال لا ترفعوا اصواتهم  
 فوق صوت النبي الالة ومدح قومنا فقال ان الذين يعصون الالة وان حرمة بيتنا  
 بحرمة حياتنا كان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا امر  
 استقبل رسول الله فقال ولم تضرب وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة اهلك ام  
 عليه السلام الى يوم القيمة بل استقبله واستشفع به فشفعك الله قال الله تعالى ولواهم  
 اذ طلوا أنفسهم الالة وقال مالك وقد سئل عن ايوب السخيتاني فاجدكم عن احمد  
 وايوب افضل منه قال وجع مجتنب فكت اذ مقه ولا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي  
 صلى الله عليه وسلم يحي حتى ارحمه فلما رايت منه ما رايت واجلاله للنبي صلى الله عليه  
 وسلم كتبت عنه وقال ضعفت بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 تغير لونه ويحي حتى يضع ذلك على جنبه فيقبل له في ذلك فقال لوزايتهم ما رايت  
 لما اكرمتم على ما ترون لقد كنت اري محمد بن المنكدر وكان سيد القضاة لا ينادي عن  
 حديث ابدا الا لي حتى نزع ولقد كنت اري جعفر بن محمد وكان كبير الدعاة والتبسم  
 فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايت من حديث عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الا على طهارة ولقد خلفت اليه زمانا فاكنت اراه الا على ثلاث خصال  
 اما مضطجا واما مضطجا واما مضطجا واما مضطجا واما مضطجا واما مضطجا واما مضطجا  
 الذين يحشون الله عز وجل ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم

فيهم  
 انما هم

فيشفع الله

يومئذ



فَنَظَرَ إِلَى الْوَنَاءِ كَأَنَّهُ نَزَفَ مِنْهُ الدَّمُ وَقَدْ جَفَّ لَنَانُهُ فِي فَهْمِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَيْ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا ذَكَرْتُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ حَتَّى لَا  
 يَبْقَى عَيْنِيهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ فَأَقْرَبَهُمْ فَإِذَا ذَكَرْتُ عَنْهُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ مَاعِزَتُكَ وَالْعَرَفَةُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَيْ صَفْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ وَكَانَ رِ  
 الْمُتَعَدِّينَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِذَا ذَكَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ فَلَا يَزَالُ يَكِي حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ  
 عَنْهُ وَيَبْكُوهُ **وَرَوَى** عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ أَحَدًا يَحْدِثُ أَحَدَ الْعَوَالِمِ وَالزُّبُرِ وَلَمَّا  
 كُنْتُ عَلَى مَا لَكَ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتُ مُسْلِمًا لِيَسْمِعَهُمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُفَوِّضُوا  
 أَصْوَابَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَخَيْرَتِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا سَوِيًّا وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ إِذَا  
 قَرَأَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالْكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يَحِبُّ لَهُ مِنَ الْأَصَابِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يَحِبُّ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**فصل في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**وَنُسْنِهِ** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ أَبُو بَكْرٍ  
 الْبَرْقَانِيُّ وَعَيْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مِثْرَةَ أَحَدَ شُرَكَائِي  
 يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ كَالْمَسْعُودِيِّ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مِمُونٍ قَالَ اخْتَلَفْتُ إِلَى  
 ابْنِ مَسْعُودٍ شَهْرًا فَاسْمَعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا  
 فَخَرَّيْتُ عَلَى لِسَانِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَلَاهُ كَرْبٌ حَتَّى زَالَتِ الْعَرَقُ فَتَحَدَّثَ  
 عَنْ جَنَّتِهِ ثُمَّ قَالَ كَذَا إِنَّ شَأْنَهُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَوْ مَادُونَهُ ذَلِكَ أَوْ مَا قَرِيبَ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ

الثاني

كان ابن سبويه  
 إذا ذكره جالس  
 على راسه وسلم

سماع  
 إذا ذكره السادة عشر يسره

نعم

فَتَرَدَّدَ وَجْهُهُ وَفِي رُؤْيَاةٍ وَقَدْ تَغَرَّغَتْ عَيْنَاهُ وَاشْتَحَتْ أَوْدَاجُهُ وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ قُرَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ قَاضِي الْمَدِينَةِ مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي جَارِمٍ وَهُوَ يَحْدِثُ فَجَارَهُ  
 وَقَالَ إِنِّي لَأَجِدُ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ فَكُرِهْتُ أَنْ أَخَذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَنَا فَأَقِيمُ وَقَالَ مَالِكُ جَارِجُلُ بْنُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فَتَأَلَّاهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُصْلِحٌ فَجَلَسَ وَحْدَهُ  
 فَقَالَ لِمَنِ الْجُلُودُ دَدْتُ أُنْكَ لِمَنْ تَعْنُ فَقَالَ إِنِّي كُرِهْتُ أَنْ أَجِدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُصْلِحٌ **وَرَوَى** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرٍ أَنَّهُ قَدْ كُنَ يَصْحُكُ فَإِذَا ذَكَرْتُ عَنْهُ  
 حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَعَ وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ كَانِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ لَأَحْدِثُ بِحَدِيثِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوْهُوْلِيَّ وَصُورَهُ وَحِكْمِي مَا لَكَ ذَلِكَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَوَضَّأَ وَتَبَاوَلَسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ يَحْدِثُ قَالَ مُصْعَبُ فُسَيْلٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَنَّهُ حَدَّثَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ طَرَفٌ كَانَ إِذَا اتَى النَّاسُ مَا كَانَتْ خَرَجَتْ إِلَيْهِمْ الْجَارِيَةُ تَقُولُ  
 لَهُمْ يَقُولُ لَكُمْ الشَّيْخُ تَرِيدُونَ الْحَدِيثَ وَالْمَسَائِلَ فَإِنْ قَالُوا النَّسَائِلَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنْ يَحْدِثَ دَخَلَ  
 مَغْتَسِلًا وَغُتَّسِلَ وَطَيَّبَ وَلَبَسَ ثِيَابًا جَدِيدًا وَلَبَسَ شَاوِجَهُ وَتَعَمَّمَ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ زِدَاةً  
 وَلَقِيَ لَهُمْ مَنَصَّةً يَخْرُجُ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَى الْخُشُوعِ وَلَا يَزَالُ يَخْرُجُ بِالْعُودِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ  
 حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ عَلَى تِلْكَ الْمَنَصَّةِ إِلَّا إِذَا  
 حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَبِيلُ مَالِكُ بْنُ ذَلِكَ فَقَالَ  
 احْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحْدَثَ بِهِ إِلَّا عَلَى طَرَاهُةٍ ثُمَّ كَفَّ قَالَ

أبو  
 اجلا لا لهم

قالوا  
 السراج الطاهر



وكانت كره ان يحدث في الطريق وقيام او تسجل وقال اجب ان اتم حديث رسول الله  
 الله عليه وسلم قال صرا من كانوا يكرهون ان يحدثوا على غير وضوء وكان الامير  
 اذا حدث على غير وضوء كان قتادة لا يحدث الا على طهارة ولا يقرا حديث النبي صلى  
 الله عليه وسلم الا على وضوء قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثني فقلت  
 عمرت ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفى ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له يا عبد الله لقد رايت منك اليوم مجا  
 قال نعم انما صبرت اجلا لا يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مهدي شئت  
 يوما مع مالك الى العتيق فسأله عن حديث فاستمرني وقال كنت في غني اهل من ان  
 تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي وسأله جزي بن عبد الحميد  
 القاضي عن حديث وهو قائم فامر بشجته فقبل له انه فاض قال القاضي احق من ادب  
**وذكر** ان هشام بن الغائب سأل ابا الحسن عن حديث وهو واقف فصر به عشرين شوطا  
 ثم استفق فحدثه عشرين حديثا فقال هشام وددت لو زادني سباطا ويريدني حديثا  
 قال عبد الله بن صالح كان مالك والليث لا يجتان الحديث الا وهما طاهران وكان قتادة  
 يستحب ان لا يقرا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة  
**فصل** ومن توفقه صلى الله عليه وسلم وبره براه وذريته وامهات المؤمنين ازواجه  
 حضرة عليهما السلام وسلكا السلف الصالح رضي الله عنهم قال الله تعالى انما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية وقال تعالى وازواجه امهاتهم **اخبرنا** الشيخ ابو

تعارف

محمد

محمد بن احمد العدل من كتابه وكتب من اخيه با ابو الحسن المقرئ الفزاري حدثني ام القاسم  
 بنت الشيخ ابي بكر الخفاف حدثني ابي سفيان هو ابن عوف بن يحيى هو ابن اسمعيل بن يحيى هو  
 الجاني وكيع عن ابيه عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حبان عن زيد بن ارقم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم الله واهل بيته لا تأكلوا من ثمر من اهل بيته قال  
 علي والجعفر والعميل والعباس قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان اخذ  
 به لن تضلوا ادب الله وعمرتي اهل بيته فانظروا كيف تخلصوني فيها وقال عليه السلام مع  
 آل محمد نراة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب  
 قال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم وادعاهم بهم بذلك  
 عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه **وعن** عن زرارة سألته لما نزلت انما يريد الله ليدفع  
 عنكم الرجس اهل البيت الاية وذلك في بيت ام سلمة دعاء فاطمة وحسنا وحجلاهم  
 بكساء وعلى خلفهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيرا **وعن** عن سعيد بن ابي وقاص لما نزلت آية المباحلة دعا النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فقال صلى الله عليه وسلم  
 اني على من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه لا يحبك  
 الاموس ولا يعضك الامنافق وقال للعباس والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل  
 الايمان حتى يحكم الله ورسله ومن ادعى فقد اداني وانما هم الرجل صنوايه وقال  
 للعباس اغد علي يا عمي مع ولدك فيجمعهم وحملهم بلاية وقال هذا عمي وصنواي هؤلاء

١٤

لزبد  
 ابي ابن ارقم  
 راوي الحديث  
 وما في بعض  
 النسخ قلنا  
 ليزيد من  
 غلط الكاتب







صلى الله عليه وسلم ويقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ولما وردت عليه  
السعدة على النبي صلى الله عليه وسلم بسط لها رداءه ونصى حاتم فلما توفى وقد تولى  
اي كروم وعمر رضي الله عنهما فصعبا مثل ذلك **فصل** ومن توفىه ويرى صلى الله  
عليه وسلم توفى اصحابه وبرهم ومعه جنتهم والافراد بهم وحسن الشاء عليهم  
والاستغفار لهم والامثال انما تجزئهم ومعاذاة من عاداهم والاضراب عن اخبار  
المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين لفادحة في احدهم وان  
يلتس لهم فيما نقل من مثل ذلك كما كان منهم من لقن الحسن النواويل وتخرج لهم  
المخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد منهم بشيء ولا يغض عليه امر بل تذكر حسناتهم  
وفضائلهم وحيد شريتهم وبسكت عما ورا ذلك كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي  
فاسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اسد على الكفار رحمانهم الى آخر  
السورة وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وقال لقد رضي  
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال صدقوا لما عاهدوا الله عليه  
**حدثنا** القاضي ابو علي قال نا ابو الحسن وابو الفضل قالا نا ابو علي نا ابو السني  
محمد بن محبوب نا الترمذي نا الحسن بن الصباح نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد  
ابن عمير عن زبيد عن خراس عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتدوا بالذي  
من بعدى اي كروم وعمر وقال اصحابي كالجوم بايهم افتديتم اهتديتم وعن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام لا يصح الطعام الا به وقال

بلغ في كونه طرفة  
من لطفه  
لا عنه عليه ولا به طرفة

فيما

الله في اصحابي لا تجدوهم غرضا بعدى من اجبتهم فحبي احبهم ومن الغضهم فيغضني الغضهم  
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياحده وقال لا  
تسبوا اصحابي يعلو انفق احدكم مثل احدى صامبلع مدا جدم ولا تصيفه وقال من سب  
اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال اذا  
ذكر اصحابي فاسكوا وقال لعبد بن جابر ان الله اخار اصحابي على جميع العالمين سوى  
والمريسين واخار لي منهم اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فاجعلهم خيرا اصحابي فدي اصحابي كلهم  
خير وقال من احب عمر فقد احبني ومن بغض عمر فقد بغضني قال مالك بن انس وعنه  
من الغض اصحابه وسبهم فليس له في المسلمين حق وترع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم  
الآية وقال من غاظه اصحابي محمد فهو كافر قال الله تعالى لا يغضبهم الكفار وقال عبد  
ابن البارك خصالان من كاتافيه كمال الصدق وحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال  
ابو السخاني من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن  
احب عثمان فقد استصانوا الله ومن احب عليا فقد احدث بالعروة الوثقى ومن احسن الشاء  
على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد سري من التفاف ومن انتقص احد منهم فهو مشد  
خالف السنة والسلف الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السما حتى تحتم جميعا  
ويكون قلبه ليلته **حدثنا** خالد بن سعيد نا النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ايها الناس اني ارض عن اي كبر فاعرفوا له ايها الناس اي ارض عن عمر وعنه  
وعنه عثمان وطحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فاعرفوا لهم ذلك ايها

يوشك ان ياحده

ذكر



الناس ان الله غفر لأهل بيته وأهل بيته إياها الناس أحفظوني في أصحابي وأصحابي  
وأصحابي لا يطالبكم أحد منهم غيلة فإنها مظلمة لا توهب في القيمة عدان وقال رجل  
للعماني بن عمران بن عمرو بن عبد العزيز من معوية فغضب وقال لا نقاس بأصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم أحد معوية صاحبه وضربه وكاتبه وأمينه على وحي الله  
عز وجل وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بخانة رجل فلم يصل عليه وقال كان بعض  
عثمان فابغضه الله وقال عليه السلام في الانتصار أعفوا عن سيئاتهم وأقبلوا من محبتهم  
وقال صلى الله عليه وسلم أحفظوني في أصحابي وأصحابي فإنه من حفظني فهم حفظه الله في الدنيا  
والآخرة ومن لم يحفظني فهم تحلى الله منه ومن تحلى الله منه يوشك ان يأخذه  
وعنه عليه السلام من حفظني في أصحابي كت له حافظا يوم القيمة وقال من  
حفظني في أصحابي وزد على الخوض ومن لم يحفظني في أصحابي لم يزد على الخوض  
يؤتى الأمن بعد قال مالك رحمه الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم مودع الخلق الذي  
هدانا الله به وجعله رحمة للعالمين يخرج جوف الليل إلى البيع فيدعوهم ويقيم  
كالودع لهم وبذلك آمن الله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحبهم وموالاةهم ومعاودة  
من عاداهم **وروي** عن كعب بن جابر عن أصحاب محمد آله شفاعته يوم القيمة  
وطلب من المغيرة بن نوفل ان يشفع له يوم القيمة قال شعل عن عبد الله بن عمر  
بالرسول من لم يقر أصحابه ولم يعزوا آمنه **فصل** ومن أعطاه وأكازه  
أعظم جمع أشباهه وأكرام مشاهده وأمكنه من مكة والمدينة ومعاينه وماله

تستريح  
فالمسلم

صلواته

صلى الله عليه وسلم أو عرف به **وروي** عن صفية بنت خزيمة قالت كان لابي حمزة  
قصة في مقدم رأسه اذا قعد وأرسلها أصابت الأرض فقبل له الأتخلفا فقال لم يكن  
بالذي أطلقها وقد سها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وكان في فلسوة  
خالد بن الوليد شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فسقطت فلسوته في بعض حروبه  
فشد عليها شدة انكر عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثر من قتل فيها فقال لسم  
أفعلها بسبب الفلسوة بل لما تهمت من شعره صلى الله عليه وسلم لئلا أسلب بركتها  
وتقع في أيدي المشركين **وروي** ابن عمر وأصحابه على مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم وضعها على وجهه ولهذا كان مالك رحمه الله لا يترك بالمدينة دابة وكان يقول استحي  
الله ان أطأ ترابه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحا فرددته **وروي** انه وهب  
للشافعي كزاعا كثيرا كان عنه فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه بمثل هذا الجواب  
وقد حكى أبو عبد الرحمن السلمي عن أحمد بن قنبلية الزاهد وكان من الخزانة الزاوية  
انه قال ما شئت القوت بيدي الأعلى طهارة مند بخني ان ذنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخذ القوت من يد وقد أفنى مالك فمن قال تراب المدينة ردية يضرب تلين  
درة وأمر بحبسه وكان له قد نزل ما أجوجه إلى ضرب عنقه تراب من في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسرع انما غير طيبة وفي الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم في المدينة  
من أدرت فيها حثا أو أوي مجرثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل  
الله منه صرا ولا عدلان **وروي** ان عجاها الغفاري أخذ فضيب النبي صلى الله عليه وسلم

وروي عن أبي حمزة  
عن أبيه عن حمزة  
عن أبيه عن حمزة  
عن أبيه عن حمزة

وقد طابت طيبه  
وطابت ربيها  
بكره القسطي  
تأبها شفاء  
الخدم كما ورد في الآثار  
وقال الأعمش  
لا طيب بعد له في الأثر  
منه وملشتم



مِنْ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَنَاوَلَهُ لِكَيْ يَمْسُكَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ فَنَاحَ بِهِ النَّاسُ فَاخَذَتْهُ  
 الْأَكْلَةُ فِي رُكْبَتِهِ فَقَطَعَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنِيَرِي  
 كَاذِبًا فَلْيَبْتَؤْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَحَدَّثَنَا **أَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيُّ** لَمَّا  
 وَرَدَ الْمَدِينَةَ رَأَى أَوْقُرَ مِنْ بَنِيهَا تَرْجُلَ وَمَشَى بِأَكْبَامُشْدَلٍ لِلْمَسَى  
 وَلَمَّا رَأَى أَرْسَمَ مِنْ مَرْبِيعٍ لَنَا فَوَادِ الْعَرَفَانَ الرُّسُومَ وَالْأَلْبَا  
 نَزَلْنَا عَنْ الْأَكْوَادِ عَنِّي كَرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ يَلْمَ بِهِ رُكْبًا  
**وَحَكِي** عَنْ نَعَضِ الْمُرِيدِينَ أَنَّهُ لَا أَشْرَفَ عَلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا  
 يَقُولُ مَثَلًا لِمَنْ رَأَى رَفَعَ الْحِجَابَ لَنَا فَلَاحَ لَنَا طَرِيْقٌ قَسْرٌ قَطَعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ  
 وَأَذَا الْمَطِيَّ تَابِلَعْنَ مُحَمَّدًا فَطَهَّرُوهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حِزَامُ  
 قَرْنَيْنَيْنِ خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الشَّرِيَّ فَلَمَّا عَلَيْنَا حُرْمَةً وَرَدْنَا  
 وَحَكِي عَنْ نَعَضِ الْمَشَاحِجِ أَنَّهُ حَجٌّ مَأْسِيًا يَقْبَلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَعْدُ الْإِبْقِ بَاتِي إِلَى  
 بَيْتِ مَوْلَاهُ زَاكِيًا لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أَمْسِيَ عَلَى رَأْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى قَدَمِي **قَالَ** الْفَاضِي وَحَدَّثَنَا  
 لِمَوَاطِنِ عَمَرَتْ بِالْوَجْهِ وَالشَّرْلُ وَتَرَدَّدَ فِيهَا جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيلُ وَعِزْرَجَتْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ  
 وَالرُّوحُ وَصَحَّتْ عَرَضَاتُهَا بِالْقُدُّوسِ وَالْقَسِيِّحِ وَاشْتَمَلَتْ تَرْتِهَا عَلَى خَدَّيْهِ النَّبِيِّ  
 وَانْتَشَرَ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَرَارِسِ آيَاتٍ وَمَنَاجِلِ صَلَوَاتٍ  
 وَمَنَاجِلِ الْفَضَائِلِ وَالْخَيْرَاتِ وَمَعَابِدِ الْبِرَاهِينِ وَالْمَحَجَّرَاتِ وَمَنَاسِكَ الدِّينِ وَشَاعَرَ  
 الْمُسْلِمِينَ وَمَوَاقِفَ سَيِّدِ الْمُرْتَلِينَ وَمُسَبَّحَاتِ خَاتَمِ الْبَشَرِ حَيْثُ انْفَجَرَتْ النُّبُوَّةُ وَابْنُ فَاضِرٍ

سند

عِبَائِهَا وَمَوَاجِنَ مَهْبِطِ الرِّشَالَةِ وَأَوَّلَ أَرْضٍ مَسَّ حِلْدُ الْمُصْطَفَى تَرَاهَا أَنْ تَعْظُمَ  
 عَرَضَاتُهَا وَتَنْسَمَ نَفْحَاتُهَا وَتَقْبَلَ رُبُوعُهَا وَجَدْرَانِهَا وَلِلْوَلَفِ  
 يَا دَارَ خَيْرِ الْمُرْتَلِينَ وَمَنْ يَهْدِي الْأَنَامَ وَخَصَّ بِالْآيَاتِ  
 عُنْدِي لَظْلِكَ لَوْعَةً وَصَبَابَةً وَتَشْوِيقًا مُتَوَقِّدًا بِحَجَرَاتِ  
 وَعَلَى عَهْدِ أَنْ مَلَأَتْ مَحَاجِرِي مِنْ تِلْكَ الْجُزْزَاتِ وَالْعَرَضَاتِ  
 لَا عَمْرَيْنَ مَصُولَ شَيْءٍ بَيْنَهَا مِنْ كَثْرَةِ التَّقْيِيلِ وَالرِّشْفَاتِ  
 لَوْلَا الْعَوَادِي وَالْإِعَادِي زُرْتَهَا أَبَدًا وَلَوْ سَجَّأَ عَلَى الْوُجُنَاتِ  
 لَكِنْ شَاهِدِي مِنْ حَفِيلٍ تَحْتِي لَقَطِيفِ تِلْكَ الدَّارِ وَالْمَحَجَّرَاتِ  
 أَذْكَى مِنْ الْمَسْكِ الْمَقْتَقِ نَفْحَةً تَغْشَاهُ بِالْأَضَالِ وَالْبُكَرَاتِ  
 وَتَحْصُهُ فِرَوَاكِي الصَّلَوَاتِ وَلَوَايِ السَّلَامِ وَالْبَرَكَاتِ  
**الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك فضله**  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا  
 وَمَلَائِكَتُهُ يَارْكُونُ عَلَى النَّبِيِّ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ يَرْجُمُ عَلَى النَّبِيِّ وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لَهُ قَالَ  
 الْمُسَرَّدُ وَأَصْلُ الصَّلَاةِ التَّحَرُّمُ مِنْهُ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُفْقَةً وَاسْتِدْعَاءُ الْمُرَجِّعِ  
 اللَّهُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ جَلَسَ  
 فَمَا دَعَا وَقَالَ الْبُؤْكَزُ الْقُسْرِيَّ لِلصَّلَاةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ رَجَعُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيفٌ وَزِيَادَةٌ كَثْرَةٌ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عِنْدَ

يبلغ في ٣٣ يوم  
 على الأمام  
 حرمه من المله  
 المملوك  
 المملوك

اغفر لِمَنْ جَلَسَ



الملائكة وصلاة الملائكة **قال القاضي** أبو الفضل وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حديث تعليم الصلوة عليه بين لفظ الصلوة ولفظ البركة فدل ذلك على ما بيننا وبينهم ولما  
 التمس النبي صلى الله عليه وسلم تعالى به عبادة **قال القاضي** أبو بكر بن بكير ثلثت هذه الآية  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أمروا  
 أن يسلموا على النبي عند حضورهم قبضه وعند ذكره وفي معنى السلام عليه حوزة  
 أصلها السلامة لك ومعك وتكون السلامة مصدرًا كاللذاد والذادة **الثاني** السلام  
 على حفظك ورعايتك متول له وكفيل به ويكون هذا السلام اسم لله تعالى **الثالث**  
 أن السلام بمعنى المسألة والانتقاد كما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر  
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم جرأًا ما قضيت ويسلموا تسليما **فصل** في إتمام الصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة غير محدود بوقت لا أمر الله تعالى بالصلاة  
 عليه وحمل الآية والعلماء له على الوجوب واجمعوا عليه **حكي** أبو جعفر الطبري  
 أن يحمل الآية عند على الندب وأدعى فيه الإجماع ولعله فيما زاد على مرة والواجب  
 منه القدر الذي يسقط به الحج وما ثم ترك الفرض من كمال الشهادة له باليقين وما  
 عد ذلك مندوبًا ومترقبًا فيه سنن الإسلام وسعاز أهله **قال القاضي** أبو بكر  
 القصار المشهور عن أصحابنا ذلك واجب في الجملة على الإنسان وفرض على من يأتي بها  
 من دهر مع القدرة على ذلك **وقال القاضي** أبو بكر بن بكير اقتضت الصلاة على طه  
 أن يسلموا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب أن يسلموا تسليما ولا

من

يغفل عنها **قال القاضي** أبو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة  
**قال القاضي** أبو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم  
 أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض بالجملة لعقد الإيمان لا تعيين في الصلوة  
 وأن من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط الفرض عنه **وقال أصحاب الشافعي**  
 الفرض منها الذي أمر الله به ورَسُولُهُ عليه السلام هو في الصلوة كلها وقالوا وأما  
 في غيرها فلا خلاف أنها غير واجبة وأما في الصلوة **حكي** الإمام أبو جعفر الطبري  
 والطحاوي وغيرهما إجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين واجبة وشدة الشافعي في ذلك فقال من لم  
 يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد الشهادتين لا يؤمن قبل السلام فصلاته فاسدة  
 وأن صلى عليه قبل ذلك لم يجز ولا سلف له في هذا القول والاستة يتبعها وقد بالغ  
 في تحريم المسألة عليه لمخالفته فيها من تقدمه جماعة وشنعوا عليه الخلاف فيها منهم  
 الطبري والقشيري وغير واحد **وقال أبو بكر بن المنذر** يستحب أن لا يصلي أحد صلاة  
 الاصل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ترك ذلك نأرك فصلاته محزنة في  
 مذهب مالك وأهل المدينة وسنن الثوري وأهل الكوفة من أصحاب الرأي وغيرهم  
 وهو قول أهل العلم **وحكي** عن مالك وسنن أن الشاهد الآخر مستحب وإن  
 تركها في الشهادتين شدة الشافعي فأوجب على من تركها في الصلاة الاعادة وأوجب  
 استحباب الاعادة مع تعدد تركها دون النسيان **حكي** أبو محمد بن زيد عن محمد بن

١٢٥

حل



الموازاة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فريضة قال أبو محمد يزيد ليست من فريضة  
الصلوة وقوله محمد بن عبد الحكم وغيره وحكي عن القصار وعبد الوهاب أن محمد  
ابن المواز يراها فريضة في الصلوة كقول الشافعي وحكي أبو يعلى العبدري المالكي  
عن المذهب فيها ثلاثة أقوال في الصلوة الوجوب والسنة والندب وقد خالف الخطابي  
من أصحاب الشافعي في هذه المسئلة قال الخطابي وليست بواجبة في الصلوة وهو قول  
جماعة من الفقهاء إلا الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة والدليل على أنها ليست من فريضة  
الصلوة عمل السلف الصالح قبل الشافعي وأجمعهم عليه وقد شنع الناس عليه من المسئلة  
جد وهذا تشهد ابن مسعود الذي أخانه الشافعي وهو الذي علمه له النبي صلى الله  
عليه وسلم ليس فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من روى التشهد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم كأي هرة وابن عباس وجابر وابن عمر وأبي سعيد الخدري  
وأي موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير لم يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد قال ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا السورة من القرآن وخجوه  
أي سعيد وقال ابن عمر كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبياني الكتاب  
وعلمه أيضا على المنبر عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يصل على قال ابن  
معناه كالملة أو لمن لم يصل على مرة في عمره وضعف أهل الحديث كلهم هذا الحديث  
وفي حديث أبي جعفر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة  
لم يصل فيها على علي أو علي بن أبي طالب لم يقبل منه قال الدارطني الصواب أنه قول أبي جعفر محمد

السيد جعفر بن محمد

رواه

ابن علي بن الحسين لوصلت صلاة لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على أهل بيته  
لرايت أنها لائمة **فصل في المواظب التي تستحق فيها الصلوة والتكبير**  
على النبي صلى الله عليه وسلم ويرغب فيها من ذلك في تشهد الصلوة كما قد مضى وذلك بعد  
التشهد وقبل الدعاء **حدثنا القاضي أبو علي رحمه الله** بقراي عليه السلام أبو  
القاسم البلخي القاري عن أبي القاسم الخزازي عن أبي الهيثم عن أبي عيسى الجافط قال  
محمود بن غيلان سعيد الله بن يزيد المقرئ كجوه بن شرح حدثني أبو ماني الخولا  
أن عمرو بن مالك الجنبني أخبرني أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله  
عليه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء وبروي غير هذا  
السند تحميد الله وهو صحيح **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدعاء والصلوة  
معلقين من السماء والأرض فلا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
**وعن** علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه وقال وعلى آل محمد **وروي**  
أن الدعاء بحجوب حين يصل الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن مسعود  
إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى شيئا فليبدأ به دجوه والشأ عليه بما هو أهله ثم يصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه أجدر أن يسمع **وعن** جابر قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الزاك فان الزاك يملأ قدحه ثم يضعه ويرفعه

١٢٦

أحمد

قال الشيخان في التلخيص  
كانوا يخطون الزاك في القدح

قال الشيخان في التلخيص  
كانوا يخطون الزاك في القدح



فان اُتِجَ الى شرب شرية أو الوضوء أو الأضائة ولكن اجعلوني في اول الدعاء  
 وأوسطه وآخره وقال ابن عطاء للدعاء اركان واجبة واسباب وأوقات فان  
 وافق اركانها قوي وان وافق اجزئها طارئة السماء وان وافق موافقته فاروان وفر  
 أسبابه انجح فان كانه حضور القلب والرقعة والاستكانة والحشوع وتعلق القلب بالله وطاعة  
 من الأسباب واجبة الصدق وموافقته الانتحار وأسبابه الصلوة على محمد صلى الله عليه  
 وسلم وفي الحديث الدعاء بين الصلوتين على الأثر وفي حديث آخر كل  
 دعاء محبوب دون السجدة فإذا اجازت الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم  
 الذي رواه عنه حش قفان آخره واستجب دعائي ثم تبدأ بالصلوة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فتقول اللهم أي سالك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك افضل ما  
 صليت على احد من خلقك اجعني امين ومن مواطن الصلوة عليه عند ذكره وتسمي  
 او كتابه او عند الاذان وقد قال عليه السلام زعم انك ذكرت عنده فلم يصل  
 وكان ابن حبيب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح وثمة يحسون الصلوة عليه  
 عند التمتع وقال لا يصل عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب وقال  
 اصبح عن ابن القيس مؤطنان لا يذكر فيهما الا الله الذبيحة والعطاس والافل  
 فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال فيهما بعد ذكر الله صلى الله عليه وسلم  
 تسميه له مع الله وقاله استجب وقال ولا ينبغي ان تجعل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فيه استثناء **وروي** الشافعي عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا السبع عشر مائة

الامر بالاكثر من الصلوة عليه يوم الجمعة ومن مواطن الصلوة والسلام دخول المسجد  
 قال ابو ايحيى شعبان وينبغي لمن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
 ويترحم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله ويسلم عليه يسلم ويقول اللهم اغفر لي  
 ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج ففعل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك  
 وقال عمر بن دينار في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال ان لم يكن في البيت  
 احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام  
 على اهل البيت ورحمة الله وبركاته قال ابن عباس المراد بالسبوت هنا المناجاة وقال  
 النخعي اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن في البيت فقل السلام  
 علينا وعلى عباد الله الصالحين **وعن** علقمة اذا دخلت المسجد اقول السلام عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم ولا يكتفى على محمد ونحوه عن كعب اذا دخل اذا  
 خرج ولم يذكر الصلوة واجتنب ابن شعبان ما ذكره في حديث فاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها اذا دخل المسجد ومثله  
 عن اي كبر بن عمرو بن حزم وذكر السلام والرحمة وقد ذكرنا هذا الخبر اخذ القسم  
 والاختلاف في الغاطية ومن مواطن الصلوة عليه ايضا الصلاة على الجائز وذكرك عن  
 اي مائة انما من السنة ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الامة ولم تذكرها الصلوة  
 على النبي وآله في الرسائل وما يكتب بعد التسليم ولم يكن هذا في الصدر الاول واجد  
 عند ولايته هاتم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض ومنهم من ختم به ايضا الكتب وقال

١٤٧







مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَجَّحْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَخَيَّرْتَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَخَيَّرْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرَّ أَنْ يَكُنَّ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى دَاخِلِينَ عَلَيْنَا أَهْلَ  
الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَارْزُقْهُ أَهْلَهُ الْمَوْتِ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي نَوَافِيزِ رَيْدِينَ خَارِجَةِ الْأَصَارِيِّ شَالَتْ أَيْ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا فِي الْمَدْعَاءِ ثُمَّ قَالُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ **وَعَنْ** سَلَمَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَتْ عَلَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْلَانَا الصَّالِقَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِي الْمَدْحَاتِ وَبَارِكِي الْمُسَوِّكَا  
اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَافِيزَ بَرَكَاتِكَ وَزَافَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاضِلِ  
لَا أَغْلِقُ وَأَحْكُمُ لِمَا سَبَقَ وَالْمَعْلُومُ الْحَقُّ بِالْحَقِّ وَالْدَمْعُ لِحَبِشَاتِ الْأَبَاحِلِ كَمَا جَلَّ فَاضِلُهُ  
بِمَنْزِلِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعْبَادِكَ وَجَدَّكَ مَا ضَاعَ عَلَى قَدَرِ  
أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قَبْلَنَا لِقَابِ الْإِلَهِ اللَّهُ تَعَالَى كَهْلَهُ اسْتَبَاهُ بِهِ هُدًى لِقُلُوبِ الْعُودِ  
الْقَيْنِ وَالْأَلَامِ مَوْجِئَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ  
وَفَارِثُ عِلَاكَ الْمُخْزُونِ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعِشَّتِكَ نِعْمَةٌ وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَجَاءُ  
اللَّهُمَّ أَسْخِمْ لَهُ فِي عَذَابِكَ وَاجْزِمْ مَضَاعِفَاتِ خَيْرٍ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُ مَكْدَانٍ  
مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمُجْلُولِ وَجَزَلِ عَطَايِكَ الْمُجْلُولِ اللَّهُمَّ أَغْلِ عَلَى نَاءِ النَّاسِ نَاءَهُ وَآكِدِ

الْحَشَانُ الْأَرْشَاقُ

وَأَجْعَلْ

الْبَارِئُ

شَوَاهِدُكَ وَتَرْكُهُ وَاتِّمَّ لَهُ نُورُهُ وَاجْنِبْ مِنْ ابْتِغَائِكَ لَهُ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ وَمَرْضَى الْقَالَةِ  
دَامَتْ عَلَى عَدْلٍ وَخُطْمُ فَضْلٍ وَبَرْهَانُ عَظِيمٍ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْإِمَامِ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ وَسُعْدُكَ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ  
وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَخَّجَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ اللَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ  
وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَامَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَرِّ الدَّاعِي الْمَدِينِ  
بِأَذْنِكَ السَّرَاحِ الْمُسِيرِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتَكَ  
وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَامَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
وَرَسُولِكَ امَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يُعْظَمُ فِيهِ الْأَوَّلُ  
وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ الْخَيْرُ  
الْبَصْرِيُّ يَقُولُ مَنْ ارَادَ أَنْ يَشْرَبَ بِالْكَاسِ الْأُولَى مِنْ حَوْضِ الْمِصْطَفِيِّ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِ زِينَتِهِ وَأَصْحَابِ  
وَلِيَّائِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْهِمَا سَلَامٌ أَجْمَعِينَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ **وَعَنْ** طَاوُسِ بْنِ  
عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شُعَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكَزْبِيِّ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَأَتِهِ سُؤْلُهُ  
فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى **وَعَنْ** وَهْبِ بْنِ الْوُرْدِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنِّي  
دُعَايَ اللَّهِ اعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا نَسَأَلُكَ لِنَفْسِهِ وَاعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا نَسَأَلُكَ لِمَنْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

بِكَ



واعط محمد افضل ما انت مشؤل له اليوم القيمة **وعن** ابن مسعود انه كان يقول اذا  
 صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون اهل ذلك غير  
 عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين ولما لم يمت  
 وخاتم النبيين محمد عندك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعته مقام  
 محمود ابعته فيه الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
 انك حميد مجيد وما يوتر في طول الصلاة وتكثر الشاء على اهل البيت وغيرهم وقوله  
 عليه السلام كما قد علمت في التشهد من قولك السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وفي** تشهد على عليه السلام السلام على نبي الله  
 السلام على انبياء الله ورسوله السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا  
 وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب عنهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وقبّل شفاعته واغفر  
 لاهله وابنيته واغفر لي ولوالدي وما ولد وارحمهما السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته جاني **حديث** عن علي رضي الله عنه  
 الدعاء للنبي بالغفران **وفي** حديث الصلاة عليه ايضا قيل الدعاء له بالرحمة ولم يأت  
 غير هذا من الاجاديت المرفوعة المعروفة وقد ذهب ابو عمير بن عبد البر وغيره  
 الى انه لا يدعى النبي بالرحمة وانما يدعى بالصلوة والبركة التي تخص به ويدعى الغفران  
 بالرحمة والمغفرة وقد ذكر ابو محمد بن ابي زيد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال المير

يوم اعلمتم والسلام

اللهم ارحم محمد وآل محمد كما ارحمت علي ابراهيم وآل ابراهيم ولم يأت في حديث صحيح  
 وحنيفة قوله في السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وان الصلاة  
 عندهم بمعنى الرحمة **فصل في فضل الصلاة والسلام عليه والدعاء له**  
**صلى الله عليه وسلم** **حدثنا** احمد بن محمد الشيخ الطاهر بن كريمة القاسمي بن  
 ابن مغيث بن ابوبكر بن معوية الشامي الكوفي بن نصر بن احمد بن عبد الله عن حيو بن  
 شريح اجزي كعب بن علقمة انه سمع عبد الرحمن بن خضير مولى نافع يذكر انه سمع  
 عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المودن يقولوا  
 مثل ما يقول وصلوا على فانه من صل على من صلى الله عليه عشر لم سلوا الى الوسيلة  
 فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارحوا ان اكون انا هو فمن نال الى  
 الوسيلة حلت عليه الشفاعة **وروي** الحسن بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 صلى على صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفعه عشر درجة  
 درجات **وفي** رواية وكنت له عشر جنات **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان جبريل نادى فقال من صلى عليك صلى الله عليه عشر ارفع له عشر درجات  
 ومن رواه عبد الرحمن بن عوف عنه عليه السلام لقيت جبريل فقال لي اشرك  
 ان الله يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه وحجرت من رواية  
 اي هريز ومالك بن اوش بن الحارث بن عبد الله بن ابي طلحة **وعن** زيد بن  
 الحباب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وآل محمد

من الله  
 لمعت واخبره له اي  
 فضله ثم اوصاه بطلبه  
 دليل وكتب قسري

في الحديث



المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي **وعن** اي مسعود اولي الناس  
 بي يوم القيمة اكثرهم على صلاة **وعن** اي هزير عنه عليه السلام من صلى في كتاب  
 لم تنزل الملائكة تستغفر له ما بقي انبي في ذلك الكتاب **وعن** عامر بن ربيعة سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة ضلت عليه الملائكة ما صلى على قليل  
 من ذلك عبد اوليكثره **وعن** اي بن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جات الراحه تبعها الزادفة  
 ج الموت ما فيه فقال اي بن كعب رسول الله اي اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من  
 صلاتي قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلث قال ما شئت وان زدت فهو  
 خير قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت وان  
 زدت فهو خير قال رسول الله فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفي ويعفرك ذنبك **وعن**  
 اي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فزائت من شره وطلاقة ما لم اره قط  
 فسأله فقال وما معني وقد خرج جبريل انفا فانا في بستان من ربي ان الله تعالى  
 بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصل عليك الا صلى الله عليه وملائكته بها  
 عشرين **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
 يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة النامة والصلوة القاهية ات محمدا الوسيلة والفضيلة  
 وابعثه نكاحا محمودا الذي وعدته حلت له الشفاعة يوم القيمة **وعن** سعد بن  
 اي قاص من قال حين يسمع المودن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

علي

قال الربيع  
قال ما شئت

وان محمدا عبده ورسوله رضى الله ربا ومحمدا رسولا وبالا سلام دنا غفر له  
**وزيد** ابن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين فكنا اعتق فيه  
 وفي بعض الاماير ليزدن على اقوام ما اعرفهم الا الحسن وملائكته علي وفي اخرا ان احكام  
 يوم القيمة من افواها ومواطنها اكثرهم على صلاة **وعن** اي بكر الصديق رضي الله  
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم امحى الذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه  
 افضل من عتق الرقاب **فصل في دم من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم**  
 حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله ما الفضل بن خيزون وابو الحسين  
 البصري قالنا ابو علي البغدادي ما ابو علي الشنخي ما محمد بن محبوب ما ابو عيسى احمد بن  
 ابراهيم الدوري ما زعي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحق عن سعد بن اي سعيد  
 عن اي مسرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم انك رجل  
 ذكرت عنده فلم يصل علي وزعم انك رجل دخل رمضان ثم استلم قبل ان يغفر له وزعم  
 انك رجل ادرك عند اواه الكبر فلم يدع صلاة الجنة قال عبد الرحمن واظنه قال واحد  
 وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم صعد  
 فقال امين ثم صعد فقال امين فسأله معاذ فقال ان جبريل صلى الله عليه وسلم اناني فقال  
 يا محمد من سميت بي يدري فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعد الله قل امين فقلت امين  
 وقال فمن ادرك رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك ومن ادرك ابويه او اخاهما فلم  
 يسرهما فمات مثله **وعن** اي بن كعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨١

ابوم

النسبي كسر المهملة  
وسكون النون والجيم  
نسبة الى سبع مروي

دخل



عنده فلم يصل علي **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطى به طريق الجنة **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبل كل الجبل من ذكرت عنده فلم يصل علي  
**وعن** اي هريز قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اما قوم جلسوا لمجلى ثم تفرقوا قبل  
ان يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم من الله ثم ان شا  
عنهم وان شاء غفر لهم **وعن** اي هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم على شئ طريق الجنة **وعن**  
قتادة عنه عليه السلام من الجفاء ان اذكر عند الرجل فلا يصل علي **وعن** جابر عنه عليه  
السلام ما جلس قوم لمجلى ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا  
عن ابن من ذبح الحيفة **وعن** اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس  
قوم لمجلى لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حجرة وان دخلوا  
الجنة لا يرون من الثواب **وحكي** ابو عبيد الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا  
صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم في مجلس اجزاء ما كان في ذلك المجلس  
**فصل في تخصيصه عليه السلام بتبليغ صلاة من صلى عليه او سلم من الانام**  
**حدثنا** الفاضل ابو عبد الله القمي الحسين بن محمد بن ابو عمر الجافط عن  
عبد المومن بن ابي داود بن ابي داود بن ابي عوف بن المقرئ بن جابر عن اي صحبه  
حدث بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن اي هريز رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الارادة الله على رزق حتى اذ

ان

عن اي شخص  
ومر بجمع

المجلس

عليه السلام **وذكر** ابو بكر بن اي شيبه عن اي هريز قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي انيا بلغه **وعن** اي  
مسعود ان الله ملائكة ساجدين في الارض يبلغون عن امتي السلام وخوف عن اي  
هريز **وعن** ابن عمر اكثر وامن السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتي بهم  
في كل جمعة وني رواية فان احدا لا يصل علي الا عرفت صلاة علي حتى يفرغ  
منها **وعن** الحسن عليه السلام حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني **وعن**  
ابن عباس للنساجين من امه محمد صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويصلي عليه الا بلغه **وذكر**  
بعضهم ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه اسمه **وعن** الحسن  
علي عليه السلام اذا دخلت المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا تحذروا نبيي عيدا ولا تحذروا يومكم فتوزا وصلوا علي حيث كنتم  
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم **وذكر** اي حديث او من اكثر واعلي من الصلوة يوم  
الجمعة فان صلاتكم معروضة علي **وعن** سليمان بن يحيى راي النبي صلى الله عليه وسلم  
في اليوم فقلت يارسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفق سلامهم قال  
نعم واراد عليهم **وعن** ابن شهاب بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا  
من الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم الارض فانها يؤد بان عنكم وان الارض لا  
تاكل اجساد الانبياء وما من مسلم يصل علي الا جعلها ملكا حتى يؤد بها الي ويسمى حتى انه  
ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا **فصل في الاختلاف في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم**



وشاير الانبياء عليهم السلام قال الفاضل وفقه الله عامة اهل العلم متفقون على  
 جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابن عباس انه لا يجوز الصلوة  
 على غير النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** عنه لا ينبغي الصلوة على احدا الا النبيين  
 وقال شافعي يكره ان يصلي الاعلى **وروي** عن بعض شيوخ مذهب  
 مالك انه لا يجوز ان يصلي على احد من الانبياء سوى محمد عليه السلام وهذا غير معروف  
 من مذهبه وقد قال مالك في البسوط لا ينبغي ان يركب الصلوة على غير الانبياء  
 وما ينبغي لنا ان نتعدا ما امرنا به قال يحيى بن يحيى لست اخذ بقوله ولا باس الصلوة  
 على الانبياء كلهم وعلى غيرهم واجمع حديث ابن عمر وما جاء في حديث تعليم النبي  
 صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى آله وقد وجدته معلقا  
 عن ابي عمر ان الفاضل روي عن ابن عباس كراهة الصلوة على غير النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال وبه نقول ولم يكن يستعمل فيما مضى وقد روي عبد الرزاق عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فانه بعثهم كما بعثني  
 قالوا والاشايد عن ابن عباس لينة والصلوة في لسان العرب بمعنى الترحم والمعاملة ذلك  
 على الاطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح او اجماع وقد قال تعالى هو الذي يصلي عليكم ولولا  
 الآية وقال خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم الآية وقال  
 اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل  
 ابي ابي وكان اذا اناه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان وفي حديث

عن

اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته وفي آخره وعلى آل محمد قبل الاتباع وقيل  
 امته وقيل الاتباع والرهط والعشيرة وقيل آل الرجل ولده وقيل قومه وقيل  
 اهل البيت خربت عليهم الصدقة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 من آل محمد قال كل بقي وبقي على مذهب الحسن ان المراد بال محمد محمد نفسه فانه  
 كان يقول في صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل صلواتك وتركاك على آل  
 احد تريد نفسه لانه كان لا يخل بالفرض ويأتي بالنقل لان الفرض الذي امر الله  
 به هو الصلاة على محمد نفسه وهذا مثل قوله عليه السلام لقد اوتي مرما رامين مراب  
 آل داود يريد من مراب داود وفي حديث اي محمد الساعدي في الصلوة  
 اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي على النبي  
 وعلى اي كبر وعنه ذكره مالك في الموطأ من رواية يحيى اللادي في الصحيح من رواية  
 عيسى بن عذرة عن ابي بكر وعمر **وروي** ابن وهب عن ابن عباس كان يدعو  
 لاخيارا بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون بالهدى  
 ويصومون بالتهارن قال الفاضل والذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما  
 قاله مالك وشافعي رحمهما الله **وروي** عن ابن عباس واخا ان غير واحد من  
 الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلي على غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شئ يخص به الانبياء  
 وتوحيدهم وتعتبر انما يخص الله عند ذكره بالترديد والتفديس والتعظيم لا يشارك  
 فيه غيره وكذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وشاير الانبياء بالصلوة والتسليم

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 والاشايد عن ابن عباس  
 لا يجوز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم



والإشراك فيه سواء كما أمر الله به بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواء  
 من الآية بالغفران والرضا كما قال تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا  
 بالآيمان وقال والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم وإيضافهم أمر لم يكن معروفا  
 في الصدر الأول كما قال أبو عمران وإنما أحدثته الرافضة والمنشعة في بعض الآية نشار  
 عند الذكر لهم بالصلة وسأوهم بالني صلى الله عليه وسلم في ذلك وإيضافا للتشبه  
 بأهل البدع مني عنه فحبب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على الأئمة  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبعية والإضافة إليه لا على التخصيص قالوا صلاة على ر  
 صلى عليه مجزاها مجزئ الدعاء والمواجبة ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا  
 وقد قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وكذلك يجب أن  
 يكون الدعاء له مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض وهذا اختيار الإمام أبي المظفر  
 وفيه قال أبو عمر عن علي بن الحسن الأسدي عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار  
 من رآه وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو أو رآه فبرقه عليه السلام سنة من المسلمين مجمع  
 عليها وفضيلة مرغبت فيها **روى** عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآه قبرى  
 وجبت له شفاعتي **وعنه** أن من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 رآه في المدينة محتسبا كان في جوارى وكنت له شفيعا يوم القيمة وفي حديث آخر  
 من رآه بعد موتى فكان رآه في حياته وكفى مالك أن يقال ذرنا قبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لا وزد من قوله عليه السلام

وغيرهم

النبي صلى الله عليه وسلم

وبه قال أبو عمر عن علي بن الحسن الأسدي عن أبيه عن حماد بن عمار عن أبيه عن حماد بن عمار

قال صح

لعن الله زوارات القبور وهذا يردده قوله صلى الله عليه وسلم كنت منكم عن زيارة  
 القبور فزوروها وقوله من رآه قبرى فقد أطلق اسم الزيارة وقيل لأن ذلك لما  
 قيل أن الزائر أفضل من المزار وهذا أيضا ليس بشئ إذ ليس كل زائر بهذه الصفة  
 وليس عموما وقد ورد في حديث أهل الجنة يزارهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ  
 في حقه والأولى عندي أن منعه وكراهة مالك له لإضافته إلى قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأنه لو قال ذرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله عليه السلام اللهم  
 لا تجعل قبري وثنا يعبد يعدي **عنه** استد غضب الله على قوم اتخذوا قبور  
 أنبيائهم مشاجد فحصى إضافة هذا القطر إلى القبر والتشبه بفعل أولئك قطعاً  
 للذريعة وجناب الباب والله أعلم **قال** الشيخ بن أبي رهم القفية وما لم يزل من شأن  
 من حج المروز بالمدينة والقصد إلى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والبر  
 برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملا من يديه ومواطي قدسيه والعبود  
 الذي كان يستند إليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه ومن عمره وقصده من الصحابة  
 وآئمة المسلمين والاعتبار بذلك كله **وقال** ابن أبي فديك سمعت من أدركت  
 يقول لعن الله من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إن الله  
 وملائكته يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه  
 مالك صلى الله عليك يا فلان ولم تقط له حاجة **وعنه** يزيد بن أبي شعيب  
 المهري قد مشى على عمن بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي ليك حاجة إذا أتيت المدينة

منهم

ولا تقولوا

وقال أبو عمران أنما كره مالك  
 أن يقال لطواف الزيارة وزرنا  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم استعمال  
 الناس بينهم ذلك بعضهم لبعض  
 وكبره تسوية النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع الناس بهذا اللفظ وإن  
 يخص بأن يقال سلمنا على النبي  
 صل الله عليه وسلم وإيضافاً  
 الزيارة مباشرة من الناس  
 وأوجب شد الرحال إلى القبر  
 صلى الله عليه وسلم ولم يرد  
 بالوجوب هذا وجوب  
 فديك وترغب وتا  
 كيد

بما

من

منهم



سَمِعْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَبَ مِنِّي السَّلَامُ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يُبَرِّدُ الْبُرْدَ  
مِنَ الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ ابْنَ مَالِكٍ إِتَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ فَرَفَعَ  
يَدَيْهِ حَتَّى طَسَّتْ أَنَّهُ افْتَحَ الصَّلَاةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ مَالِكٌ  
فِي رِوَايَةٍ ابْنُ وَهْبٍ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا يَتَّقُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْقَبْرِ  
لَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَدَعَا وَاسْتَسَلَّمَ وَلَا يَمْسُ الْقَبْرَ وَيَقُولُ **وَقَالَ ابْنُ الْمُسَوِّطِ** لَا أَرَى أَنْ يَقِفَ عِنْدَ  
قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَلَكِنْ يَسْلِمُ وَيُخَضِّي قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ  
وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَدِيلَ الَّذِي فِي الْقَبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ  
**وَقَالَ يَأْنَعُ** كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْلِمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْيَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَكَثْرَتُ حُجَّتِهِ إِلَى الْقَبْرِ يَقُولُ  
السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي تَمِيمٍ **وَرَوَى** وَأَصْعَادُهُ عَلَى مَقْعَدِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَبْرِثَةِ وَصَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ **وَعَنْ** ابْنِ قُسَيْطٍ وَالسَّعْتِيِّ كَارِ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَى الْمَسْجِدَ جَسَدُوا رِمَانَةَ الْمَبْرِثَةِ إِلَى الْقَبْرِ  
مِائَةً مَرَّةً ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ يَدْعُونَ **وَفِي الْمَوْطَأِ** مِنْ رِوَايَةِ حُجَيْجٍ بْنِ حَبِيشٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ  
كَانَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْلِمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ  
وَعُمَرَ وَعِنْدَ ابْنِ الْقُسَيْمِ وَالْقَعْنَبِيِّ وَيَدْعُو إِلَى بَكْرٍ وَعُمَرَ **وَقَالَ مَالِكٌ** فِي رِوَايَةِ ابْنِ  
يَعْقُوبَ السَّيِّدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ **وَقَالَ ابْنُ الْمُسَوِّطِ** وَيَسْلِمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ  
وَعُمَرَ **وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ** وَعِنْدِي أَنَّهُ يَدْعُو لِلنَّبِيِّ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَا يَدْعُو  
وَعُمَرَ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ خِلَافِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ

يَأْنَعُ

النَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِسْمِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبَّنَا وَصَلَّى اللَّهُ  
وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ وَاحْفَظْنِي مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ اقْصِدْ إِلَى الرُّوضَةِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَبْرِثَةِ فَارْكَعْ فِيهَا رَكَعَيْنِ قُلْ  
وَقُوفُكَ بِالْقَبْرِ يَحْمَدُ اللَّهُ فِيهَا وَسْئَلُهُ نَامَ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ وَالْعَوْنُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ  
رَكَعَاتُكَ فِي غَيْرِ الرُّوضَةِ أَجْرُكَ وَإِنْ فِي الرُّوضَةِ أَفْضَلُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى تَرْجَةٍ مِنْ تَرَجِ الْجَنَّةِ ثُمَّ  
تَقَفُ بِالْقَبْرِ مُتَوَاضِعًا مُتَوَقِّرًا قُصِّلَ عَلَيْهِ وَثْنِي بِأَحْضَرِكَ وَيَسْلِمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ  
وَيَدْعُو لَهُمَا وَكَثْرَتُ مِنْ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا تَدْعُ  
إِلَّا نَائِي مَسْجِدَ قُبَا وَقُبُورَ الشُّهَدَاءِ قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَيَسْلِمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا دَخَلَ وَخَرَجَ يَعْنِي فِي الْمَدِينَةِ وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدٌ إِذَا خَرَجَ جَعَلَ أَحْرَمَهُ الْوُقُوفَ  
بِالْقَبْرِ وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مُسَافِرًا **وَرَوَى** ابْنُ وَهْبٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ **وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى** فَلْيَسْلِمْ  
مَكَانَ فَلْيَصِلْ وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي أُخْرَى لِلَّهِ  
أَحْفَظُنِي مِنَ الشَّيْطَانِ **وَعَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ  
صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا وَبِسْمِ

وَبَرَكَاتُهُ



الله خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلُ ذَلِكَ **وَعَنْ فَاطِمَةَ**  
 أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ  
 مِثْلَ حَدِيثِ فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رَوَايَةٍ جَدَّ اللَّهُ وَسَيِّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رَوَايَةٍ بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ **وَعَنْ** غَيْرِهَا كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَسِرِّ  
 لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُضِلَّ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي وَقَالَ هَذَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ  
 مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَأَمَّا ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ  
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لَا بَأْسَ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ شَفِيرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى شَفِيرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُ وَلَا يَكُنْ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّ بَنِي  
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَقْدُمُونَ مِنْ شَفِيرٍ وَلَا يَرْجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مِنْ أَوْ  
 أَكْثَرُ وَرَبَّاهُمْ وَقُولُوا فِي الْجُمُعَةِ أَوْ فِي أَيَّامِ الْمَرْقَةِ وَالْمَرْثَةِ وَأَكْثَرُ عِنْدَ الْقَبْرِ  
 فَيَسْأَلُونَ وَيَدْعُونَ شَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَلْغِي هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ بِلَدِي  
 وَتَرَكَهُ وَاسْتَعْوَجَ وَلَا يَصْلُحُ آخِرُ هَذِهِ الْأَمَةِ إِلَّا مَا صُلِحَ أَوَّلُهَا وَلَمْ يَلْغِي عَنْ أَوَّلِ هَذِهِ  
 الْأَمَةِ وَخَيْرُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيَكُونُ الْأَمْرُ حَاسِنًا مِنْ شَفِيرٍ أَوْ أَرَادَهُ قَالَ  
 الْقِسْمُ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا أَوْ دَخَلُوهَا اتَّوَالُوا الْقَبْرَ فَيَسْأَلُونَ أَفَالِ ذَلِكَ  
 زَائِي قَالَ الْبَاحِي فَيَفَرِّقُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْغُرَبَاءِ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ قَصَدُوا ذَلِكَ

ابراهيم

البلم

واحد

وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقْبَلُونَ بِهَا لَمْ يَقْصِدُوا مِنْ أَهْلِ الْقَبْرِ وَالسَّلَامُ هُوَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ أَشَدَّ عِظَابِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا  
 قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا **وَمِنْ كِتَابِ** أَحَدٍ  
 شَعْبٍ أَلْهَدِي فِيمَنْ وَقَفَ بِالْقَبْرِ لَا يَلِصُّ بِهِ وَلَا يَمْسُهُ وَلَا يَقِفُ عَنْهُ طَوِيلًا  
 وَفِي الْعُتْبَةِ يَدًا بِالزُّكُوعِ قَبْلَ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ  
 مَوَاضِعُ الْقَبْرِ فِيهِ يُصَلِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ الْعَمُودُ الْخَالِقُ وَأَمَّا فِي  
 الْغُرَبَاءِ فَالْقَدَمُ إِلَى الصُّفُوفِ وَالتَّقَرُّبُ لِلْغُرَبَاءِ اجْتِبِ إِلَى مَنْ التَّقَرُّبُ فِي الْمَيُوتِ  
**فَقُلْ فِيمَا يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْيَ مَا قَدَّمَ**  
 وَفَضْلُهُ وَفَضْلُ الصَّلَاةِ فِيهِ وَفِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَذَكَرَ قَبْرَهُ وَمَسْبَرَهُ وَفَضْلُ شَكْنِ الْمَدِينَةِ  
 وَمَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَسْجِدِ اسْتَسْ عَلَى الْقَوِيِّ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ يَقُومَ فِيهِ  
**رَوَى** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّلَ أَيُّ مَسْجِدٍ هُوَ قَالَ مَسْجِدِي هَذَا وَهُوَ قَوْلُ  
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَرِيدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُمْ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّهُ مَسْجِدُ قَبَائِلَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكَ الْحُسَيْنِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ جَابِلٍ أَبُو عُمَرَ الْمَرْيُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَا أَبَا بَكْرٍ زَيْنَ دَاشَةَ  
 أَبُو دَاوُدَ كَسَدَدُ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَشْدُ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ  
 مَسْجِدِ حَرَامٍ وَمَسْجِدِ مَدِينَةٍ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَثَارُ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

استقر  
 بلغ سماها

ابن الجوزي

من الادب



علي النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد **وعنه** عبد الله بن عمرو بن العاص  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه  
الكرام وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم **وقال** مالك رحمه الله سمع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه صوتا في المسجد فبعث صاحبه فقال من انت قال رجل ممن تعبد  
قال لو كنت من هاتين القريتين لا رجعت ان مسجدنا هذا لا يرفع فيه الصوت  
قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يعتمد المسجد برفع الصوت ولا بشيء من لادى فان  
يسر عما يكن **قال** الفاضل كما ذكرنا ذلك كله الفاضل سمع في مبسوطه في باب فضل  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلما لهم متفقون ان حكم تباير المساجد هذا الحكم  
**قال** الفاضل سمع **وقال** محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
اجترار على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت قد  
مكن رفع الصوت بالنسبة في مساجد الجماعات الا المسجد الحرام ومسجدنا **وقال** ابو  
هزيرة عنه عليه السلام صلاة في مسجد هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد  
الحرام **قال** الفاضل اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم في  
المفاضلة بين مكة والمدينة فذهب مالك في رواية اشبه عنه **وقاله** ابن تيمية  
صاحبه وجماعة اصحابه الى ان معنى الحديث ان الصلاة في مسجد الرسول عليه السلام  
افضل من الصلاة في تباير المساجد بالف صلاة الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة فيه بدون الف واجتوا **بما رواه** عن عمر بن الخطاب

لعلو مكة بالمدينة  
ص

صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه فتاوى فضيلة مسجد الرسول عليه السلام  
عليه بتسعة مائة وعلى عشرين بالف وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة على ما قد مرنا  
**وهو قول** عمر بن الخطاب ومالك واكثر المدنيين وذهب اهل مكة والكوفة  
الى تفضيل مكة **وهو قول** عطاء وابن وهب وابن حبيب من اصحاب مالك وحكامه الثاني  
عن الشافعي وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلاة في المسجد  
الحرام افضل واجتوا **بما رواه** عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثل حديث ابي هريرة وفيه وصلة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد غيره  
بمائة صلاة **وروي** قتادة مثله فتاوى فضل الصلاة في المسجد الحرام على هذا في الصلاة  
في تباير المساجد بمائة الف ولا خلاف ان الموضع قبره افضل بقاع الارض **قال**  
الفاضل ابو الوليد الباجي الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم مكة لتباير المساجد ولا  
يعلم منه حكمها مع المدينة **وذهب** الحجاوي الى ان هذا التفضيل انما هو في  
صلاة الفرض وذهب مطرف من اصحابنا ان ذلك في النافلة ايضا **قال** وجدة  
خير من جمعة ورمضان خير من رمضان وقد ذكر عند الزان في تفضيل رمضان  
بالمدينة وغيره **وقال** صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من  
رياض الجنة ومثله عن ابي هريرة وابي سعيد وزاد او منبري على حوضي وفي  
حديث آخر منبري على ترعة من ترع الجنة **قال** الطبري فيه معنيان احدهما  
ان المراد بالبيت بيت تكاء على الظاهر مع انه روي ما بينه من حجرتي ومنبري

صلواته علم ولم



وَالْبَاقِي أَنَّ الْبَيْتَ هُنَا الْقَبْرُ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ سَلَمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا رَوَى عَنْ قُرَيْشٍ  
 وَمِنْ بَرِي قَالَ الطَّبْرِيُّ وَأَذَاكَ كَانَ قَبْرُهُ فِي بَيْتِهِ اتَّفَقَتْ مَعَاذِي الرِّوَايَاتُ وَلَمْ يَكُنْ  
 بَيْنَهُمْ خِلَافٌ لَأَنَّ قَبْرَهُ فِي حُجْرَتِهِ وَهُوَ بَيْتُهُ وَقَوْلُهُ وَمِنْ بَرِي عَلَى حُضْرِي قِيلَ لِمَ  
 أَنْتَ مُسَبَّرٌ بِعَيْنِهِ الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ أَظْهَرُ وَالْبَاقِي أَنَّ يَكُونُ لَهُ هُنَاكَ  
 وَالثَّلَاثُ أَنَّ قَصْدَ مَنْبَرٍ وَالْحُضُورَ عِنْدَهُ لِلْإِزْمَةِ الْأَعْمَالِ لِصِلَاحَةِ بُرُودِ الْحُجُورِ  
 وَيُوجِبُ الشَّرْبَ مِنْهُ فَالْهَ الْبَاقِي وَقَوْلُهُ وَفُضِّتْ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ بِحُجْرَتَيْنِ  
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُوجِبٌ لِدَلَالَةِ أَنَّ الدُّعَا وَالصَّلَاةَ فِيهِ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ كَمَا قِيلَ  
 تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ وَالْبَاقِي أَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ قَدْ شَقَّهَا اللَّهُ فَتَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بِعَيْنِهَا قَالَهُ الدَّوْدِيُّ  
**وَرَوَى** ابْنُ عَمْرٍو وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ لَا صَبْرَ  
 عَلَى الْأَوْبَاءِ وَشَدَّهَا أَحَدًا لَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ قَبْرُ مُحَمَّدٍ  
 الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ قَالَ نَا الْمَدِينَةَ كَالْكَرْبِ شَفِيعًا وَتَضَعُ طِينَهَا  
 وَقَالَ لَا تَخْرُجْ أَحَدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَعْبَةً إِلَّا أَبَدَ اللَّهُ حَبْرًا مِنْهُ **وَرَوَى** عَنْهُ  
 السَّلَامُ مِنْ مَاتَ فِي أَحَدٍ مِنْ جَمَاعَةٍ جَاءَ أَوْ مَعْتَمَرُ لَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِإِحْسَابِ عَلَيْهِ  
 وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ بَعَثَ مِنَ الْأَمِينِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَعَنْ** ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ سُلَاطَانَ الْمَوْتِ  
 فَلَمَّحَ بِأَفَائِ شَفَعَ لِمَنْ مَاتَ بِهَا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي كُنَّا  
 قَوْلُهُ إِنَّمَا قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ مَنَاسِكَ النَّارِ وَقِيلَ كَانَ يَأْتِي مِنَ الطَّلَبِ مِنْ أَحَدٍ  
 حَدَّثَنَا وَلِجَاءِ إِلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَأَدْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَّا قَوْلُهُ

عنها؟

بل

بعضهم

بَعْضُهُمْ وَحُكِيَ أَنَّ قَوْمًا اقْتَوَسُوا الْحَوَايِي بِالْمُسْتَشِيرِ فَأَعْلَوْهُ أَنْ كُنَّا قَتَلُوا رَجُلًا  
 وَأَصْرَهُوْا عَلَيْهِ النَّارَ لِحَوْلِ اللَّيْلِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَتَعَلَّى أَيْضًا لَبَدَنَ فَقَالَ لَعَلَّ حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ  
 فَالْوَايِعُ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ مَنْ حَجَّ حَجَّةً إِذَا أَفْرَضَهُ وَمَنْ حَجَّ ثَانِيَةً دَايِنَ رَيْبِهِ وَمَنْ  
 حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ حَرَّمَ اللَّهُ سَعْيَهُ وَبَشَّرَهُ عَلَى النَّارِ وَلَا تَطْرُقُ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ مَرْجَابُكَ مِنْ نَيْتٍ مَا أَعْطَاكَ وَأَعْطَاكَ حُرْمَتَكَ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَحَدٍ دَعَا اللَّهَ عِنْدَ الذِّكْرِ الْأَسْوَدِ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَكَرَّمَهُ عِنْدَ  
 الْمِيزَابِ **وَعَنْ** عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا  
 تَأَخَّرَ وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْأَمِينِ **وَقَالَ** عَلَى الْقَاضِي الْخَافِي عَنِ اللَّهِ  
 قُلْتُ لَهُ حَدَّثَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيُّ أَنَّ ابْنَ الْأَشْأَمَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيَّ كَا احْتَسَنَ  
 ابْنُ دُشَيْقٍ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ دُرَيْشٍ سَمِعْتُ  
 الْحَدِيدِيَّ قَالَ سَمِعْتُ شَفِيعَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ  
 يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا دَعَا أَحَدٌ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَلْأَمَةِ إِلَّا اسْتَجَبَ لَهُ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَا فَمَا دَعَا اللَّهُ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَلْأَمَةِ مُنْذُ سَمِعْتُ بِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اسْتَجَبَ لِي **وَقَالَ** عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ وَأَنَا فَمَا دَعَا اللَّهُ شَيْئًا  
 فِي هَذَا الْمَلْأَمَةِ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا اسْتَجَبَ لِي **وَقَالَ** شَفِيعُ بْنُ وَأَنَا فَمَا دَعَا  
 اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا فِي هَذَا الْمَلْأَمَةِ مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَ وَالْأَسْجَابِي **وَقَالَ** الْحَدِيدِيُّ وَأَنَا  
 فَمَا دَعَا اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا فِي هَذَا الْمَلْأَمَةِ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ شَفِيعِ بْنِ الْأَسْجَابِي **وَقَالَ** مُحَمَّدُ

بعضهم  
 قال القاضى الخافى  
 عن الفضل بن محمد  
 عن عبد الله بن محمد  
 عن عبد الله بن محمد  
 عن عبد الله بن محمد

قال القاضى الخافى  
 عن الفضل بن محمد  
 عن عبد الله بن محمد

الحسين

بنا



الحسن

ابن ادریس وانا فادعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الجدي لا انجني  
 لي وقال ابو الحسن محمد بن الحسن وانا فادعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت  
 هذا من محمد بن ادریس لا استجيب لي قال ابو اسامة وما اذكر الحسن بن ريش قال في  
 شيئا وانا فادعوت الله تعالى بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن بن ريش لا  
 استجيب لي من امر الدنيا وانا ارجو ان تجاب لي من امر الآخرة قال العذري وانا فاد  
 دعوت الله بشي في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من اي اسامة الا استجيب لي قال ابو  
 علي وانا فقد دعوت الله فيه بشي كثيرة استجيب لي بعضها وارجو ان سبعة فضله  
 ان استجيب لي بقية ما قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ذكرنا بعد من هذه النكت  
 في هذا الفصل وان لم تكن من هذا الباب لتعلمها بالفصل الذي قبله جزاء على ما علم  
 والله الموفق للصواب برحمته **الفصل الثالث فيما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم**  
 وما يستحيل وتجاوز عليه وما يمنع او يصح من الاحوال البشرية ان يضاف اليه  
 قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ان مات او قتل الا  
 وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامة صديقه كايام اكل  
 الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في  
 الاسواق وقال قل انما بشر مثكم نوحى الي لا اله الا محمد صلى الله عليه وسلم وشاير الانبياء  
 من البشر ارسلوا الى البشر ولو لا ذلك لا اطاق الناس مقاومتهم والقول عنهم وما  
 قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لا كان الا في صورة البشر الذي يمكنه

لما عا

مخاطبتهم

اذ لا يطيقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذ كان على صورته وقال قل لو كان  
 في الارض ملائكة مشغون مطمئنين لاسئلنا عليهم من السماء لدا رسولا اي لا يمكن في شئ  
 ارسال الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه الله تعالى وامر طفاة وقواه على مقاومته  
 كالانبياء والرسل فالانبياء والرسل وشايطين الله وبين خلقه يبلغونهم اوامر  
 ونواهيه ووعده وعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من امره وخلقهم وطلاله وسلطانه  
 وجبروته وملكوته فطواهرهم واحسانهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر  
 طاري عليهم ما يطرا على البشر من الاعراض والاسقام والموت والقاء ونعوت  
 الانسانية وارواحهم وبواطنهم متصفة باعلام من اوصاف البشر متعلقة بالملاء الا على  
 مشبهة بصفات الملائكة تليمة من التغير والافات لا يحقها غالبا عجز البشرية  
 والضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشر كطواهرهم لما اطاقوا الاخذ  
 عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم ومخالصتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت  
 اجسامهم مشبهة بنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما اطاق البشر ومن  
 ارسلوا اليه مخاطبتهم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام  
 والطواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة كما قال عليه السلام  
 لو كنت متخذا من امتي خليلا لاخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لكن صايجكم  
 طيل الرحمن وكما قال ساء عيناى ولا ينام قلبي وقال انى انت كيتكم انى اظلم  
 بطعني ربي ويسقيني فبواطنهم مشرفة عن الافات مطهرة من القايص والاعلا

طاري

وقال لهم

مخالفة لصفات

لكن ما علم



وهذه جملة من كثر مضمونها كل ممة بل الأكثر يحتاج إلى بسط وتفصيل على ما يأتي به بعد  
 هذا في المابين بعون الله وهو خبي ونعم الوكيل **الباب الأول**  
 فيما يخص بالأمور الدينية والكلام في عصمة نبينا وآله الأئمة صلوات الله عليهم  
**قال** الفاضل رضي الله عنه أعلم أن الطواري من التغيرات والآفات على  
 أجساد البشر لا تخلوا أن تطرأ على جسمه أو على خواسته بغير قصد واختيار كما لا مزاح ولا  
 أو تطرأ بقصد واختيار وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن حري رشم المشايخ بتفصيله  
 إلى ثلاثة أنواع عقدا بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر نظر أعلم  
 الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبى صلى الله عليه  
 وسلم وإن كان من البشر وجوز على جليتها يجوز على جملة البشر فقد قامت البراهين  
 القاطعة وبنت كل الإجماع على خروجه عنهم ونزله عن كثير من الآفات التي تقع  
 على الاختيار كما تنبئنا أن شاء الله تعالى فيما يأتي من التفاصيل **فصل في**  
**حكم عقدة قلب النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته** أعلم بحسبنا الله وال  
 توفيقه أن ما تعلق منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته والإيمان به وبما أوتي  
 إليه تعالى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والاشفاق عن الجهل بشئ من ذلك والالتزام  
 أو الرتب فيه والعصمة من كل ما يضاد المعرفة بذلك واليقين هذا ما وقع إجماع العلماء  
 عليه ولا يصح بالبراهين الواضحة أن يكون في عقود الأئمة سواء ولا يعترض على هذا  
 بقول إبراهيم عليه السلام قال لي ولكن ليظن قلبي إذ لم يشك إبراهيم في خيار الله تعالى

والغيريات

وعلمهم بالاختيار  
 توافيقه من كثر مضمونها كل ممة بل الأكثر يحتاج إلى بسط وتفصيل على ما يأتي به بعد  
 هذا في المابين بعون الله وهو خبي ونعم الوكيل

فذلك

بإحياء الموي ولكن أراد طائفة القلب وترك المناوعة لمشايدة الأحياء فحصل له العلم  
 الأول بوقوعه وأراد العلم الثاني بيقينه ومشايدته **الوجه الثاني** أن إبراهيم عليه  
 السلام إنما أراد اختيار منزلة عند ربه وعلم حاجته دعوته بسؤال ذلك من ربه وكبر  
 قوله ولم يؤمن أي تصدق بمنزلة مني وظنك وأصطفاك **الوجه الثالث**  
 أنه سأل زيادة يقين وقوة طائفة وإن لم يكن في الأول شك إذا العلوم الضرورية والنظر  
 قد تفضل في قوتها وطريان الشكوك على الصلوات متمتع وجوز في النظريات فأراد  
 الانتقال من النظر والخبر إلى المشاهدة والتميز من علم اليقين إلى عين اليقين فليس الخبر  
 كالمعينة ولهذا قال سهل بن عبد الله شاك كشف غطاء العيان ليرداد بنور اليقين ككنا  
 في حاله **الوجه الرابع** أنه لا أحج على المشركين بأن ربه محيي وميت طلب ذلك  
 من ربه ليصح احتجاجه بعبادته **الوجه الخامس** قول بعضهم هو سؤال على طر  
 الأدب المراد أقدرني على إحياء الموي وقوله ليظن قلبي عن هذه الآية **الوجه السادس**  
 أنه أرى من نفسه الشك وما شك لكن ليحجوب بغيره وقول نبينا عليه  
 السلام نحن أحن بالشك من إبراهيم نبي لأن كون إبراهيم شك وإبعاد الخواطر الضعفة  
 أن نلحق هذا إبراهيم أي نحن موقوفون بالبعث وإحياء الله الموي فلو شك إبراهيم لكنا  
 أولئك لشك منه أما على طريق الأدب وإن يزيد أمته الذين يجوز عليهم الشك أو على  
 طريق التواضع والاشفاق إن حملت قصة إبراهيم على اختيار حاله أو زيادة يقينه فإن قلت  
 فإعني قوله فإن كنت في شك فما أرتنا إليك فأجدرت أنت الله قلبك أن يخطريك

الطريق



ما ذكره في بعض المفسرين عن ابن عباس وغيره من ان شك النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحى اليه وانه من البشر فمثل هذا لا يجوز عليه فحمله بل قد قال ابن عباس لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشك ونحوه عن ابن خزيمة والحنبل وحكي فتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اشك ولا اتشال وعامة المفسرين على هذا واختلفوا في معنى الآية فقيل المراد قل يا محمد للشاك ان كنت في شك في الآية فالواو في الشك انفسها ما دل على هذا التاويل قوله قل يا محمد للناس ان كنتم في شك من ديني الآية وقيل المراد بالخطاب العرب وغير النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن ابي شيبة ليحيطن عملك الآية الخطاب له والمراد غيره ومثله فلانك في مزية مما يعبد هو لا يقرن كثير كما قال بكر بن العلاء الا تراه يقول ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله وهو عليه السلام كان المكذب فيما يدعوا اليه فكيف يكون ممن كذب به فهذا كله يدل على ان المراد بالخطاب غيره ومثله هذه الآية قوله الرحمن فقال به خبير المأمور بها فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالشاك والنبي عليه السلام هو الخبير المستول لا المستخبر السائل وقال ان هذا الشك الذي امره غير النبي بسؤال الذين يقرءون الكتاب انما هو فيما قصه من اخبار الامم لا فيما دعا اليه التوحيد والشرعية ومثله هذا قوله تعالى وشئ من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية المراد به المشركون والخطاب مواجعة للنبي صلى الله عليه وسلم قاله القتيبي وقيل معناه سلنا عمن ارسلنا من قبلك فحذف الخافض وتم الكلام ثم ابتدا بجعلنا من الرحمن الى آخر الآية على طريق الانكار راي ما جعلنا حكاة مكيه وقيل امر النبي صلى الله عليه وسلم

من

ان يسأل الانبياء ليلة الاستراة عن ذلك فكان اشد يقيناً من ان يحتاج الى السؤال فدوي انه قال لا اسأل قد اكفيت قاله ابن زيد وقيل شئ امم من ارسلنا هاهنا وهم بغير التوحيد وهو معني قول مجاهد والسدي والضحاك وفتادة والمراد بهذا والذي قبله اعلامه بما بعث به الرسل وانه تعالى لم ياذن في عبادة غيره لاحد رده اعل شريك العرب وغيرهم في قولهم انما نعبدكم ليقربونا الى الله زلفى وكذلك قوله تعالى والذين آمنوا الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكون من الممترين اي في علمهم بانك تسؤل الله وان لم يقر وابدلك وليس المراد به شكه فيما ذكر في اول الآية وقد يكون ايضا على مثل ما تقدم اي قل لمن امرك يا محمد في ذلك لا تكون من الممترين بدليل قوله اول الآية افغير الله ابغى حقا الآية وان النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب بذلك غش وقيل هو تقرير كقوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وايتي الهين وقد علم انه لم يقل وقيل معناه ما كنت في شك قبل نزول طائفة وعلا الى علمك ويقبل وقيل ان كنت شك فيما شرفناك وفضلناك به فسلمهم عن ضعفك في الكتب ونشر فضائلك وحكي عن ابن عبيدة ان المراد ان كنت في شك من غيرك فيما ارسلنا فان قيل فامعني قوله حتي اذا الناس ازرل وطنوا انهم قد كذبوا على قراة الحقيف قلنا المعني في ذلك ما قاله عائشة رضي الله عنها معاذ الله ان تظن الرسل نزلها وانما معني ذلك ان الرسل لا استأبوا وطنوا ان من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوا وعلى هذا اكثر المفسرين وقيل ان الضمير في طنوا على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل وهو قول ابن عباس والحق وابن جرير

١٨١

ذكره



وأي عبيد وجماعة من العلماء وهذا المعنى قد أجاب عنه بوالفتح فلا تشغل بالك من  
شاذ القبيح سواء مما لا يليق بمنصب العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد في  
حديث النبي ومبدأ الوحي من قوله لندجحة لقد خشيته على نفسي ليس معناه  
الشك فيما أتاه الله بعد رؤية الملك ولكن لعله خشي الاحتل قوته مقاومة الملك  
ولعباء الوحي ليخلع قلبه وترهق نفسه هذا على ما ورد في الصحيح أنه قال بعد لقاءه  
الملك وأعلام الله تعالى له بالنبوة لأول ما عرضت عليه من العجايب وسلم عليه الحجر  
والبحر وبدأت المنامات والتأثير كما روي في بعض طرق هذا الحديث أن ذلك  
كان أولاً في المنام ثم أري في الحقيقة مثل ذلك تأييداً عليه السلام لبداية المعجزة الأمر شاهد  
ومشاهدة ولا تخمله لأول حالة نبوة البشرية وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها  
أن أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة قالت ثم حُب  
إليه الخلا وقال لي إن جاء الحق وهو في غار حراء الحديث **وعن** ابن عباس مك  
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة تسمع الصوت ويرى الضوئ سبع سنين  
يرى شيئاً وثمان سنين يوحى إليه وقد روي ابن إسحاق عن بعضهم أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال وذكر جوارحه بغير حوا قال فجاءني وأنا نائم فقال اقرأ فقلت ما اقرأ وذكر  
حديث عائشة رضي الله عنها وأقرأه اقرأ باسم ربك قال فأنصرف عني وحيث من نور  
كان صوت في قلبي ولم يكن أبغض إلي من شاعر أو مجنون فقلت لا تحدث عني فترس  
هذا ابتداء العمل إلى حال من الحال فلا طرحت نفسي منه فلا قلتها فبينما أنا لذلك إذ

البرون ذكر فضل لقاء الملك

وكان م

صبيته يمشي

أما الذي في الخبر

منادي ينادي من السماء يا محمد أت رسول الله وأنا جبريل فرفعت رأسي فإذا جبريل على  
صورة رجل وذكر الحديث فقد بين في هذا أن قوله لا قال وقصده ما قصد إنما كان  
قبل لقاء جبريل عليهما السلام وقبل أعلام الله له بالنبوة وأظهرها وأصطفاه له بالرسالة  
ومثله حديث **عمر بن شريك** أنه عليه السلام قال لندجحة أي إذا خلوت وحدي  
سمعت نداً وقد خشيته والله أن يكون هذا لأمره ومن رواه حماد بن سلمة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لندجحة أي لا سمع صوتاً واري ضواً واخشي أن يكون بي جنون وكل  
هذا يؤول لوضح قوله في بعض هذه الأحاديث أن الأبعد شاعر أو مجنون والفاظ بينهم  
منها معاني الشك في الصحيح ما رواه وأنه كان له في ابتداء أمره وقبل لقاء الملك له وأعلام  
الله له أنه رسول فكيف وبعض هذه الالفاظ لا يصح طرقتها وإنما بعد أعلام الله تعالى  
له ولقاءه الملك فلا يصح فيه ريب ولا يجوز عليه شك فيما ألقى إليه وقد **روى** ابن حجر  
عن شيوخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرضى مكة من العين قبل أن ينزل  
عليه فلما نزل عليه القرآن أصابه نحو ما كان يصيبه فقالت له خديجة أوجه إليك من  
نبيك قال ما الآن فلا وحديث **خديجة** واختارها امر جبريل كشف  
رأسها الحديث إنما ذلك في حق خديجة لتحقيق صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأن الذي يأتيه ملك ويزول الشك عنها لأنها فعلت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يخبر جاله بذلك بل ورد في حديث **عبد الله بن محمد بن يحيى** عن عروة عن  
عشام عن أبيه عن عائشة أن ورقة امر خديجة أن تخبر الأمر بذلك وفي حديث



استعمل بن ابي حكيم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن عم هل تستطيع ان  
تخبرني بصاحبك اذا جاك قال نعم فلما جاءه جبريل اخبرها فقالت له اجلس لي اسري  
وذكر الحديث الى اخره وفيه فقالت ما هذا شيطان هذا الملك يا بن عم فانت وابشر  
وامت به فهذا يدل انها مستتبته بما فعلته لنفسها ومستظمنة لا يراها الا للنبى صلى الله  
عليه وسلم وقول معمر بن قيس الوحي فخر بن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا جزنا  
غدا منه مزاراكي نسر دامن شواهي الحال لا يقدح في هذا الاصل لقول معمر عنه فيما  
بلغنا ولم يسده ولا ذكر روايته ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولا غير  
مثل هذا الا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم مع انه قد يحمل على انه كان اول الامر حكما  
ذكرناه او انه فعل ذلك لا اخرجه من تكذيب من بلغه كما قال تعالى فاحك باخع نفسك  
على انازهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وصح معني هذا التاويل حديث شاذ  
شريك عن عبد الله بن محمد بن عقبل عن جابر بن عبد الله ان المشركين لما اجتمعوا بداء  
الندوة للتشاور في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فاتفقوا انهم على ان يقولوا انه شاعر  
ذلك عليه وتزمل في ثيابه وتدثر فيها فانه جبريل فقال يا ايها المنزل يا ايها المدثر واما  
ان الفتنة لا يراوئيب منه فحشى ان تكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يزد  
بعد شرع بالنبي عن ذلك فبعث من به ونحو هذا فزار يونس عليه السلام خشية تكذيب  
قوله لا وعدهم به من العذاب وقول الله تعالى في يونس قطن ان لن نقدر عليه معناه  
ان لن نصيق قال يكي طبع في رحمة الله وان لا يصيق عليه مسئلك في خرجه وقيل في

عليه

طه بولاه انه لا يصيق عليه العقوبة وقيل نقدر عليه ما اصابه وقد قرئ نقدر عليه  
بالشديد وقيل نواخذ بعصبيه وذما به وقال ابن زيد معناه افطن ان لن نقدر عليه  
على الاستفهام ولا يلقى ان يظن بني ان يحمل صفة من صفات ربه وكذلك قوله اذ  
مغاضبا الصريح مغاضبا لقومه لكفرهم وهو قول ابن عباس في الصحاح وعشرهم لا  
لربه اذ مغاضبه الله معاداة له ومعاداة الله كفر لا يلقى بالمؤمن فكيف بالانبياء وقيل  
مستحيا من قومه ان يسموه بالكذب او يقتلوه كما ورد في الخبر وقيل مغاضبا لبعض  
الملوك فيما امن به من التوجه الى امير المؤمنين الله به على لسان بني اخبر فقال له يونس عير  
اقوي عليه مني تعزم عليه فخرج لذلك مغاضبا وقد روي عن ابن عباس ان ارشال  
يونس ونوته انما كان بعد ان نبت الحوت واستدل من الآية بقوله فسندناه بالعداء وهو  
سقيم وانبتا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون واستدل بقوله  
ولا تكن كصاحب الحوت وذكر القصة ثم قال فاجتبه ربه فجعله من الصالحين فتكون  
هذه القصة اذ قبل نبوته فان قيل فما معنى قوله عليه السلام انه يغاث على قلبي فاشعر  
الله كل يوم مائة مرة وفي طريق في اليوم اكثر من سبعين مرة فليحذر ان يقع يالك  
ان يكون هذا الغيث وسوسة او رياء وقع في قلبه عليه السلام بل اصل الغيث في هذا ما  
يعطى القلب ويعطيه قال ابو عبيد واصله من عين السماء وهو اطباء الغيم عليها  
وقال عيسى الغيث شي يعطى القلب ولا يعطيه كل القطية كالغيم الرقيق الذي يعصر  
في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك لا ينعم من الحديث انه يغاث على قلبه مائة مرة او

ايضا



اكثر من سبعين في اليوم اذ ليس يقضيه لقطه الذي ذكرناه وهو اكثر الترويات ولما  
 هذا عدد الاستغفار لا للعين يكون المزارع هذا العين اشارة الى غفلات قلبه ومقارنات  
 نفسه وهو ما عن مداومة الذكر ومشايدة الحق كما كان صلى الله عليه وسلم دفع اليه  
 من قساسة البشر وسياسة الامة ومعاناة الامل ومقاومة الولي والعدو ومصلحة  
 النفس وكلفه من اغواء اداء الرسالة وحمل الامة وهو في كل هذا في طاعة ربه  
 وعبادة خالقه ولاكن لما كان صلى الله عليه وسلم ارفع الخلق عند الله مكانة واعلام دونه  
 واتهم به معرفة وكاش حاله عند خلوص قلبه وخلوهمته وقدره بربه واقباله  
 بحليته عليه ومقامه هناك ارفع حاله راي عليه السلام حال فترته عنها وشغله بنواها  
 غصاين على حاله وخصاين رافع مقامه واستغفر الله من ذلك هذا اول وجوه  
 الحديث واشهرها واي معنى ما اشترناه مال كثير من الناس وجام حوله فقارب لم  
 يزد وقد قربنا غامض معناه وكشفنا المسفك مخياه وهو مبني على جوار الفترات  
 والغفلات والسهو في طريق البلاغ على ما شايء وذهب طائفة من ارباب  
 القلوب وميخة المصوفة من قال تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا جملة واظ  
 ان يجوز عليه في حال سهو او فتر الى ان معنى الحديث ما بهم خاطره ويعلمون من امر  
 امته عليه السلام لاهتمامهم وكثرة شغفه عليهم فيستغفرون قالوا لو قد يكون الغيب  
 هذا للسكينة التي تغشاها لقوله تعالى فانزل الله سكينة عليه ويكون استغفاره عليه  
 السلام عندها اظهار للعبودية والافتقار وقال ابن عطاء استغفاره وفعله باعت

وجه  
غيره  
على قلبه

للامة يحملهم على الاستغفار قال غيبه ويستشعرون الحذر ولا يتركون الى الامن  
 وقد يحمل ان تكون هذه الاعانة حالة خشية واعطاهم تعشي قلبه فيستغفرون حينئذ  
 شكر الله تعالى وملازمة لعبوديته كما قال في ملازمة العباداة افلا اكون عبدا شكورا  
 وعلى هذه الوجوه الاخيرة يحمل ما روي في بعض طرق هذا الحديث عنه عليه السلام  
 انه ليغان على قلبي في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فما  
 معنى قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولوشا جمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين وقوله الله  
 لنوح عليه السلام فلا تسلي ما ليس لك به علم اي اعطاك ان تكون من الجاهلين فاعلم انه  
 لا يلق في ذلك الى قول من قال في آية نبينا عليه السلام لا تكون من الجاهل ان الله لو شا  
 لجمعهم على الهدى وفي آية نوح عليه السلام لا تكون من الجاهل ان وعدك الحق اذ فيه  
 اثبات الجمل بصفة من صفات الله تعالى وذلك لا يجوز على الانبياء والمقصود عظمهم  
 الاستشهاد في امورهم بسماوات الجاهلين كما قال اي اعطاك ان تكون من الجاهلين ليس  
 في آية منها دليل على كونهم على تلك الصفة التي ناهم عن الكون عليها فكيف وآية نوح قلها  
 فلا تسلي ما ليس لك به علم فحمل ما بعد ما على ما قلها اولى لان شل هذا قد يحتاج الى  
 اذن وقد تجوز اياحة السؤال فيه ابتداء فنهاه الله ان يسأله عما طوي عنه علمه  
 واكتبه من غيبه من السبب الموجب لهلاك ابنه ثم اكل الله بعمه عليه باعلام ذلك  
 بقوله انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح حكى معناه مكي لذلك امر نبينا في الآية الاخرى  
 بالترام الصبر على اعراض قومه والخرج عند ذلك فيقارب حال الجاهل بشدة التحسن

ان وعد الحق



حكاة ابو بكر بن فوزك هـ وقيل معني الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم اي فلا تكونوا  
الجاهلين حكاة ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فهذا الفصل وجب القول بعضه  
 الانبياء ومنه بعد النبوة قطعاه فان قلت فاذا قررت عصمتهم من هذا وانه  
 لا يجوز عليهم شيء من ذلك فامعني اذ اوعيد الله لنبينا عليه السلام على ذلك ان يفعله  
 وتحذيره منه كقوله لئن اشركت ليجطن علك الآية وقوله ولا تدع من دون الله ما  
لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذ الاذناك ضعفت حيوة الآية وقوله لا تخذ بنا  
باليمين وقوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن شيبيل الله وقوله فان يشاء الله  
يحكم على قلبك وقوله وان لم تفعل فابلغت رسالته وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين  
والمنافقين هـ فاعلم وقفا الله واياك انه عليه السلام لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان  
 مخالف امر زكي وان لا يشرك ولا يقول على الله ما لا يحب او يقتري عليه او يضل او يحتم  
 على قلبه او يطيع الكافرين لكن ستر امره بالكاشفة والبيان في البلاغ للمخالفين ان  
 البلاغ ان لم يكن هذه السبل فكانه ما بلغ هـ وحب نفسه وقوي قلبه بقوله والله  
 يعصيك من الناس كما قال لوني وهرون لا تخافا للتدبيرهم في البلاغ واطهارة  
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو المضعف للنفس هـ واما قوله ولو تقول علينا  
بعض الاقاويل الآية وقوله اذ الاذناك ضعفت حيوة فمعناه ان هذا جزاء من فعله  
 وجزاؤه لو كنت ممن يفعل وهو لا يفعل وكذا لك قوله وان تطع اكثر من في الارض  
يضلوك عن شيبيل الله فالمراد غير كما قال ان تطيعوا الذين كفروا الآية وقوله ان

والان م

عن الله تعالى

يشاء الله يحكم على قلبك ولئن اشركت ليجطن علك وما اشبهه فالمراد غير وان كان  
 حال من اشركت والشيء صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع  
 الكافرين فليس فيه انه اطاعهم والله ينهاه عما يشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون  
 ربهم الآية وما كان طردهم عليه السلام ولا كان من الطالبين **فصل** واما عصمتهم  
من هذا الفن قبل النبوة فللناس فيه خلاف والصواب انهم معصومون قبل النبوة  
 من الجمل بالله وصفاته والشك في شيء من ذلك وقد تعاضدت الاخبار والآثار  
 عن الانبياء بتبريهم عن هذه القصة منذ ولدوا ونسأ بهم على التوحيد والامان  
 بل على اشراف انوار المعارف ونفحات الطاف السعادة كما بينها عليه في الباب الثاني  
 من القسم الاول من كتابنا هذا ولم ينقل احد من اهل الاخبار ان جدائي واصطفي من  
 عرف كبري وشارك قبل ذلك ومستند هذا الباب لقل وقد استدل بعضهم بان القلوب  
 تنفرد عن كانت هذه سبيله وانا اقول ان قرشيا قد مدت نبيا عليه السلام بكل ما  
 افسرته وعبر كفارا الامم انبياءها بكل ما امكنها واخلفته ما نص الله عليها وقلته  
 النبا الزواة ولم يجد في ذلك تغييرا الواجب منهم برفضه المنة وتفرقة بدمه بترك  
 ما كان قد جامعهم عليه ولو كان هذا لكانوا بذلك مبادرين وتلقونه في معجزة  
 محجس وكان توحيهم له بنبيه عما كان يعبد قبل اقطع واقطع في الحجة من توحيه  
 بنبيهم عن تركهم الهتهم وما كان يعبد ابائهم من قبل فليطابقهم على الاعراض عنه  
 دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لقل وما سكتوا عنه كما لم يكتفوا عنه

ويامر بما يشاء  
 ملح  
 اخبرني الشيخ عن علي بن  
 محمد

شيء

عن الله تعالى



القبله وقالوا وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها حكاه الله عنهم ه وقد استدل القائل  
 القشيري على تنزيههم عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين مشاقهم ومثلك الله  
 وقوله واذا اخذنا الله ميثاق النبيين الى قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال فظهر الله  
 في الميثاق وبعبارة اخذ منه الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ ميثاق النبيين بالايان  
 ونصره قبل مولد بدوهم ونحوه عليه الشك او غير من الذنوب بل ما لا يجوز  
 الاخذ هذا معني كلامه وكيف يكون ذلك وقد اناه جبريل وشق قلبه صغيرا وتخرج  
 منه غلقه سودا وقال هذا خط الشيطان منك ثم غسله بماء حكمة واما انك  
 تطهرت به اجاز المبدأ ولا يشبه عليك بقول ابراهيم في الكوكب والقمر والشمس  
 هذا ربي فانه قد قيل كان هذا في سن الطفولية وابتداء النظر والاستدلال ول  
 لزوم التكليف وذهب معظم الخلق من العلماء والمفسرين الى انه انما قال ذلك  
 مبكرا لقومه مستدلا عليهم وبطل معناه الاستفهام الوارد موزنا الانكار والمزاد  
 ان هذا ربي قال الزجاج قوله هذا ربي اي علي قولكم كما قال ابن شكاى اي عندكم  
 ويدل على انه لم يعيد شيئا من ذلك ولا اشرك قط بالله طرفة عين قول الله تعالى  
 اذ قال لايه وقومه ما تعبدون ثم قال فرائهم ما كنتم تعبدون اسم واباؤكم الاول  
 فانهم عدوا لي الارب العالمين وقال اذ جازته بقلب سليم اي من الشك وقوله الخ  
 ونبي ان تعبدوا الاصنام ه فان قلت فامعني قوله ليس لم يهدي ربي الاكبر  
 من القوم التاليين قيل انه لم يهديني معونته اكن مثلكم في ضلالكم وعبادكم على

عليه السلام

ان

الاستفاق واخذوا بالآلهة معصوم في الازل من الضلال ه فان قلت فامعني قوله  
 وقال الذين كفروا لنسلم لنخرجكم من ارضنا اولعودن في ملتائهم قال بعد عن  
 المثل قد اقرنا على الله كذا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها فلا تشكلك عليك  
 لفظة العود وانما تقضي انهم انما يعودون الى ما كانوا فيه من ملتهم فقد تاتي هذه  
 اللفظة في كلام العرب اخيرا للغير ما ليس له ابتداء بمعنى الصيرورة كما جازي حديث  
 الجهتين عاد واجمأ ولم يكونا قبل ذلك ومثله قول الشاعر

كذلكم

تلك المكارم

يهدي المناقب لا تعبان من لين شيئا به فعادة اعدا ابوالاه  
 وما كانا قبل لك ه فان قلت فامعني قوله ووجدك ضالا فليس هو من الضلال  
 الذي هو الكفر قيل ضالا عن النبوة فهذا اليها قاله الطبري وقيل ووجدك  
 من اهل الضلال فعصيت من ذلك وهذا للايان والى ارشادهم ونحوه عن النبي  
 وغير واحد وقيل ضالا عن شريعك اي لا تعرفها فهذا اليها والاضلال  
 فاهنا التحير ولهذا كان عليه السلام يحلو ابعا جزاء في طلب ما يوجه به الى  
 ربه ويستشعر به حتى هداه الله تعالى الى الاسلام قال عناء القشيري وقيل لا  
 عرف الحق فهداك اليه وهذا مثل قوله وعماك ما لم تكن تعلم قاله علي بن عيسى قال  
 ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية وقيل هداي بين امرك بالبراهين وقيل  
 وهداك ضالا بين مكة والمدينة فهداك الى المدينة وقيل المعني ووجدك فهداك  
 ضالا ه **وعن** جعفر بن محمد ووجدك ضالا عن محبتك في الازل اي لا تعرفها



فمنيت عليك بعزتي وقدر الحسن بن علي ووجدك خال فمدا اي هنداك  
 وقال ابن عطاء ووجدك ضالا اي مجتبا لعزتي والصال المحب كما قال انك لي ضلال  
 القديم اي محبتك القديمة ولم يزيد واهاهنا اي الدين اذ لو قالوا ذلك في بني كعبوا  
 ومثله عند هذا قوله انا لراها اي ضلال بين اي محبة بينة وقال الجندوب  
 محبتي اني يان ما ازل لك فمداك لسانه لقوله وانزلنا اليك الذكر الالهي قيل  
 وجدك لم يعزفك احد بالنبوة حتي اطرك فمداك السعد ولا اعلم احدا قال من  
 المفسرين فيها ضالا عن الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام قوله فعلمها اذ اولا  
 من الضالين اي من الخاطئين لفاعلين شيئا بغير قصد قاله ابن عرفة وقال الارمني  
 معناه من الناسين وقد قيل في قوله ووجدك ضالا فمدا اي ناسيا كما قال تعالى  
 ان فصل اجداهم فان قلت فامعني قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان  
 فالجواب ان السرددي قال معناه ما كنت تدري قبل الوحي ان تقر القرآن ولا كيف  
 الخلق الى الايمان وقال كذا القاضي نحوه قال ولا الايمان الذي هو الفرض والاحكام قال  
 وكان قبل وما سوجه ثم تزلت الفرائض التي لم تكن تدريها قبل فزاد بالتكليف  
 وكذلك الحديث الذي يرويه عثمان بن اي شيبه بسنده عن جابر ان النبي  
 الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدتهم فبيع ملكين خلفه اجداهما يقول  
 لصاحبه اذهب حتي تقوم خلفه فقال الاخر كيف قوم خلفه وعنده بالسلام الايمان  
 فلم يشهدهم بعد هذا حديث اكد احمد بن حنبل جدا وقال هذا موضع اوشب

الله

وهو الحسن بن عرفة فان قلت فامعني قوله ولا الايمان  
 قبل من الضالين فاعلم ان ليس معنى قوله ولا الايمان من الايمان  
 فان لم يكن هو عليه السلام وان معناه انما هو انما لا يكون  
 فمعه يورث عليه السلام اولم يعلم بها الا بوجوبها جميعا

بالموضوع وقال لدا وقطبي يقال ان عثمان وهم في اسناده والحديث بالجملة منكرو  
 غير متفق علي اسناده فلا يلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه  
 عند اهل العلم من قوله بغضت الي الايمان وقوله في قصة خيرا حين استخلف النبي صلى  
 الله عليه وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفرة مع عمه اي طالب وهو صبي  
 وراي في علامات النبوة فاختبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسلي  
 بها والله ما بغضت شيئا قط بغضها فقال له بخير فبانه الا اخبرني عما اشالك  
 عنه فقال شل عما يدالك وكذلك المعروف من سيرته عليه السلام وتوفيق الله له انه  
 كان قبل نبوته يحالف المشركين في وقوفهم بمنزلة في الحج فكان يقف بموعدة لانه  
 كان موثقا برهيم عليه السلام **فصل** قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه قد بان  
 باقضية عقود الانبياء في التوحيد والايمان والوحي وعصيتهم في ذلك على ما بيناه  
 فاما بعد هذا الباب من عقود قلوبهم فجماعها انها ملوثة علماء وقياسا على الجملة وانها  
 قد احتوت من المعرفة والعلم بامور الدين والدنيا ما لا شيء فوته ومن طالع  
 الاخبار واعني بالحديث وتامل ما قلناه وجدته وقد قد مناه في حق بيتا على  
 السلم في الباب الرابع اول قسم من هذا الكتاب ما بينه علي ما رواه الا ان خواهم  
 هذه المعارف تخلف فلما ما تعلق منها بامر الدنيا فلا يشترط في حق الانبياء  
 العصمة من عدم معرفة الانبياء بعضها او اعتقادها على خلاف ما هي عليه والا وضم  
 عليهم فيه اذ همهم متعلقة بالآخرة وانباها واما الشريعة ورايتها واما واما الدنيا

وهو الحسن بن عرفة فان قلت فامعني قوله ولا الايمان  
 قبل من الضالين فاعلم ان ليس معنى قوله ولا الايمان من الايمان  
 فان لم يكن هو عليه السلام وان معناه انما هو انما لا يكون  
 فمعه يورث عليه السلام اولم يعلم بها الا بوجوبها جميعا

ما

الوهم الغيب



تضاد بالخلاف غيرهم من اهل الدنيا الذين يعلمون طاهرا من الحق الدنيا وهم غير  
 الآخرة هم غافلون كاستنبط هذا الباب الثاني ان شاء الله تعالى ولكنه لا يقال انهم  
 لا يعلمون شيئا من امور الدنيا فان ذلك يؤدي الى العقلة والبله وهم المنزهون عنه  
 قد ارتدوا الى اهل الدنيا وقلدوا سياستهم وهدايتهم والنظر في مصالح دينهم ودنياهم  
 وهذا لا يكون مع عدم العلم بامور الدنيا بالكلية واحوال الانبياء وسيرتهم في هذا  
 معلومة ومعرفة بهم بذلك مشهورة واما ان كان هذا العقد مما يتعلق بالدين فلا يصح  
 من النبي الا العلم به ولا يجوز جعله جملة لانه لا يخلو ان يكون حصل عند ذلك بوجي  
 من الله فهو لا يصح الشك منه فيه على ما قدمناه فكيف الجمل كل حصل له العلم  
 اليقين او يكون فعل ذلك باجتهاد فيما لم ينزل عليه فيه شيء على القول بتجوز وقوع  
 الاجتهاد منه في ذلك على قول المجتهدين وعلى مقتضى حديث — ام سلمة اني انا ابصر  
 بينكم براءي فيما لم ينزل علي فيه خرجه الثقات وكقصة اشري بدر والاذن للتحليل  
 على رأي بعضهم فلا يكون ايضا ما يعتقد مما يمتنع اجتهاده الا حقا وصحاحا هذا هو الحق  
 الذي لا يلتفت الى خلاف من خالف من جار عليه الخطا في الاجتهاد فيه لا على القول  
 بتصويب المجتهدين الذي هو الحق والصواب عندنا ولا على القول الآخر بان الحق لا يخطئ  
 واحدا لخصه النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد في الشرعيات ولان القول في  
 خطية المجتهدين انما هو بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم واجتهاده  
 انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع له قبل هذا فيما عقد عليه صلى الله عليه وسلم قلنا

فلما علم

فيه

فلما علم بعد علمه قلنا من امور النوازل لشريعته فقد كان لا يعلم منها او لا الا ما علمه  
 الله شيئا حتى استقر علم جملة ما عنده اما بوجي من الله او اذن ان يشرع في ذلك  
 ويحكم بما اراده الله وقد كان ينظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت حتى استفرغ علم جميعها  
 عنده عليه السلام وتقررت معارفها لديه على التحقيق ورفع الشك والريب وانقأ الجمل  
 وبالجمل فلا يصح منه الجمل شيء من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه لا يصح دعوته  
 الى ما لا يعلمه واما ما يتعلق بعقد من ملكوت السموات والارض وخلق الله وتعيين  
 انبياءه الخسنى وآياته الكسرى وامور الآخرة واشراط الساعة واحوال السعداء والشقا  
 وعلم ما كان ويكون مما لا يعلمه الا بوجي فعلى ما تقدم من انه معصوم فيه لا يخطئ فيما  
 اعلم منه شك ولا ريب بل هو فيه على غاية اليقين لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل  
 ذلك وان كان عند من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله اني لا اعلم الا ما  
 علي ربي ولقوله ولا يخطر على قلب بشر ولا يعلم نفس ما احفى لهم من قرع اعين  
 وقول موسى للحضر فل اسعك على ان تعلمي ما علمت رشا وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اسلك باسنانك الجنة ما علمت منها وما لم اعلم وقوله انك بكل اسم سميت به نفسك  
 او استأثرت به في علم الغيب عندك وقد قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم  
 قال زيد بن اسلم وغيره حتى ينهي العلم الى الله وهذا ما لا يخفى اذ معلوماته تعالى لا  
 يحاط بها ولا تستقصى لها من حكم عقول النبي في التوحيد والشرع والمعارف والامور الدينية  
**فصل** واعلم ان الامة مجمعة على عصية النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وكفاية منه



لا في جسمه بانواع الاذي ولا على خاطره بالوشاوش وقد **اخبرنا** الفاضل ابو علي الجايز  
 رحمه الله قال ما ابو الفضل بن خيزون العدل ما ابو بكر الكرخي وغيره ما ابو الحسن  
 الدارقطني ما اسمعيل الصفار ما عباس الشريقي ما محمد بن يوسف ما شفيق عن منصور  
 عن شالم بن ابي جعفر عن مسروق عن حذيفة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وكل به قريبه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا  
 واما ان يرسل الله قال واما ان يرسل الله تعالى عاني عليه فاسلم زاد غيره عن منصور  
 فلا يامرني الا بخير **وعن** عايشة بمعناه وروي بضم الميم اي فاسلم انا منه صحيح بعض  
 هذه الرواية ورجحها وروي فاسلم يعني القرين اي انه استقل عن حال كفره الى الاسلام  
 فصار لا يامر الا بخير كالمالك وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاسلم قال القاسمي  
 ابو الفضل رضي الله عنه فاذا كان هذا شيطانه وقرينه المسلم على شي آدم فكيف عن بعد  
 منه ولم يلزم محبته ولا اقد راعى لدنونه وقد جات الآثار بتعدي الشياطين  
 في غير موطن رغبة في اطفائون وامانة نفسه واذا حال شغل عليه اذ ينو امر  
 اغوايه فانقلبوا خاسرين كعرضه له في صلاة فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم وان  
 في الصحاح قال ابو مسروق عنه عليه السلام ان الشيطان عرض لي قال عبد الزار  
 في صورة هيرفسد على قطع على الصلاة فامكنني الله منه فدعته ولقد همت ان اذ  
 الى نازية حتى يصحوا ينظرون اليه فذكرت قول ابي سليمان ربي اغفر لي وهب لي  
 الآية فردد الله خاسيا وفي حديث **اي** لدرء عنه عليه السلام ان عدو

يد

كل امين حكم

الله اليقين جاني شهاب من يار ليحمله في وغيبي والبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة وذكر  
 تَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْهُ وَلَعَنَهُ لَهُ ثُمَّ ارْتَدَتْ اَخْرَجَهُ وَذَكَرَ حُجْرَةَ وَقَالَ لاصْحَابِهِ مُوْتَايَا لَعَنَتْ  
 بِهِ وَلَدَانِ اَهْلَ الْمَدِينَةِ وَكَذَلِكَ فِي حَيْثُ فِي الْاَسْرَاءِ وَطَلَبَ غَفْرَتَ لَه بِسُحْلَةٍ نَارِ  
 فَعَلَهُ جَبْرِيْلُ مَا يَتَعُوذُ بِهِ مِنْهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَوْطَا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى اِذَا هُ بِمَاشَرَةٍ تَبَيَّنَ  
 بِالْوَسْطِ اِلَى عَدَاةٍ كَقَضِيَّتِهِ مَعَ قُرَيْشٍ فِي الْاِيْمَارِ لِقَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُصْرَتِهِ  
 فِي صُورَةِ الشَّيْخِ الْجَدِي وَمَعَ اُخْرَى يَغْرُوه يَوْمَ بَدْرٍ فِي صُورَةِ شَرِيفٍ بِنَاكَ  
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَادْرِيْنْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالُهُمُ الْآيَةُ وَمَنْ يَدْرُسْ شَانَهُ عِنْدِيْعَةٍ  
 الْعَقَبَةُ وَكُلُّ هَذَا فَقَدْ كَفَاهُ اللهُ اَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرُّهُ وَشَرُّهُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَيْتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَى مِنْ لِسَتِهِ فَمَا لِيَطْعَنَ بِيَدِي فِي خَاصَرَتِهِ حِينَ وَلَدْتُ طَعْنُ فِي الْحَبَابِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ اُتِيَ مَرْصَدُهُ وَقِيلَ لَمْ تَحْشَيْنَا اَنْ تَكُنْ بِكَ ذَاتُ الْخَبِّ فَقَالَ اَنْهَامُ  
 الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَكُنْ اللهُ لِيَسْلُطَهُ عَلَيَّ فَانْ قِيلَ فَمَا عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَامَانَةُ غَنَّاكَ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعَ فَاسْتَعِذَ بِاللّٰهِ الْآيَةُ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ تَمَارُجُحَةُ اِلَى قَوْلِهِ  
 وَاعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ ثُمَّ قَالَ وَامَانَةُ غَنَّاكَ اَيَّ شَيْءٍ غَنَّاكَ غَضَبُ يَحْيَاكَ عَلَى تَرْكِ  
 الْاَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذَ بِاللّٰهِ وَقِيلَ لِمَ نَزَعَ هَذَا الْقِتَادَ كَمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ اَنْ نَزَعَ  
 الشَّيْطَانُ بَنِي قَيْسٍ اَخَوِي وَقِيلَ نَزَعَ غَنَّاكَ بَعْرَتِكَ وَخَيْرُكَ وَالنَّزْعُ اِذَا اُتِيَ  
 فَاَمِنْ اللهُ تَعَالَى اَنْ يَمْسِيَ يَحْرُكَ عَلَيْهِ غَضَبُ عَلَى عَدُوِّهِ اَوْ زَامَ الشَّيْطَانُ مِنْ اَعْرَاضِهِ  
 وَخَوَاطِرِ اَدَايٍ وَنَاوِيْتِهِ مَا لَمْ يَجْعَلْ لَه سَبِيلًا اِلَيْهِ اِنْ يَسْتَعِذُ مِنْهُ فَيَكْفِي اَمْرُهُ وَتَوَكُّرُ

شدة



شَبَّ تَامَ عَصَمَتُهُ اذْ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ بِاَكْثَرِ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ وَلَمْ يُجْعَلْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ وَقَدْ  
 قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا وَكَذَلِكَ لَا يَتَوَصَّرُ انْ تَصَوَّرَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ الْمَلِكِ  
 وَيَلْبَسَ عَلَيْهِ اَبْنَى اَوَّلِ الرِّسَالَةِ وَلَا يَعْدُهَا وَالْإِعْتَادُ فِي ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَجْزُءِ بَلْ لَا يَشْكُ  
 النَّبِيُّ اِنْ يَلْبَسُهُ مِنْ اِلَهِ الْمَلِكِ وَرَسُولُهُ حَقِيقَةٌ اَمَّا بَعْلَامُ صُرُورِي يَخْلُقُهُ اِلَهُ لَهُ  
 اَوْ يَبْرَهُانَ نَظَرُهُ لَدِي لَتَنَمُ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا يُبَدَّلُ كَلِمَاتُهُ فَاِنْ قِيلَ فَا  
 مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا ارْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ اِلَّا اِذَا نَتَى اِلَى الشَّيْطَانِ فِي امْنِيَّتِهِ اَلَا  
 فَاَعْلَمُ اَنْ لِلنَّاسِ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ اَفَاوِيلُ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْوَعْدُ وَالسَّيْنُ وَالْعَفْ  
 وَاَوَّلِي مَا يُقَالُ فِيهَا مَا عَلَيْهِ الْجَهْمُ وَرَبِّهِ مِنَ الْمُسْتَبِينَ اِنْ التَّمَنَّى هَاهُنَا التَّلَاوُفُ وَالْقَائِلُ الشَّيْطَانُ  
 فِيهَا شَغْلُهُ بِخَوَاطِرِ اَذْكَارٍ مِنْ اُمُورِ الدُّنْيَا لِلنَّبِيِّ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَالنَّشْيَانُ فِيهَا  
 تَلَاوُفًا اَوْ يَدْخُلَ غَيْرُ ذَلِكَ عَلَى اِفْهَامِ السَّامِعِينَ مِنَ التَّخْوِيفِ وَسُوءِ التَّوَالِي مَا يُرِيدُهُ اَللَّهُ  
 وَيُسَخِّرُهُ وَيَكْشِفُ لِبَنِيهِ وَيُخَيِّرُكُمْ اَيَاتِهِ وَشِيَائِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ بَشَرٍ مِنْ هَذَا  
 اِنْ شَاءَ اَللَّهُ وَقَدْ حَكَى السُّمَرِقَنْدِيُّ كَارِ قَوْلٍ مِنْ قَالٍ تَسْلِيطُهُ عَلَى مَلِكٍ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَاِنْ مَثَلُ هَذَا لَا يَتَوَصَّرُ وَقَدْ ذَكَرْنَا نَصْرَةَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا وَمِنْ قَالٍ اِنْ الْجِنْدُ  
 هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي وَلَدَ لَهُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي فِتْنَةِ اَيُّوبَ وَقَوْلُهُ اَيُّ مَسْنَى الشَّيْطَانِ  
 وَعَذَابُ اَنَّهُ لَا يَخُورُ لِاَحْيَانٍ يَتَاوَلُ اَنْ الشَّيْطَانُ هُوَ الَّذِي اَمْرُجُهُ وَالْقِيَّ الضَّرْبُ فِي يَدِهِ  
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ اِلَّا بِفَعْلِ اَللَّهِ وَامِنْ لِيَتَلَبَّسُوا وَيَتَّبِعُهُمْ قَالِي مَكِّي وَقِيلَ اِنْ الَّذِي اَضَاهُ  
 الشَّيْطَانُ مَا وَسَّوَسَ بِهِ اِلَى اَهْلِهِ فَاِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَالِي عَنْ يَوْسُفَ وَمَا

الْوَعْدُ تَامِلُ الدَّلِيلُ  
 وَشَيْءُ الْمُسْتَبِينَ

الشَّيْطَانُ

الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عِنْدَ الْوَهَابِ لَيْكُنْ اِنْ يُقَالُ لِيُعَايِي اَللَّهُ صَغِيرَةً اَلَا عَلَى مَعْنَى اَنَّا  
 تَغْفِرُ بِاجْتِنَابِ الْكِبَارِ وَلَا يَكُونُ لَهَا جَمْعٌ مَعَ ذَلِكَ مُخَالَفًا لِكِبَارِ اِذَا الْمَلِكُ مِنْهَا  
 فَلَا يَحْطِبُهَا سَلَى وَالْمَشْيَةِ فِي الْعَفْوِ عَنْهَا اِلَى اَللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ الْقَاضِي اِي كَرُوحِ جَمَاعَةٍ  
 اِمَّةٍ الْاَسْعَرِيَّةِ وَكَثِيرٌ مِنْ اِمَّةِ الْقَهْقَرَاءِ وَقَالَ بَعْضُ اَعْمَالٍ وَلَا يَحْتَاجُ عَلَى الْقَوْلَيْنِ اِنْ  
 مُخْتَلَفًا اَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَنْ تَكَرُّارِ الصَّغِيرِ وَكَثَرَتِهَا اِذَا لُحِقَ هَذَا ذَلِكَ بِالْكِبَارِ وَلَا  
 فِي صَغِيرَةٍ اِذَا تَ اِلَى اِلِزَالَةِ الْجَسَدِ وَاسْتَقَطَّتِ الْمَرْقَةُ وَاجِبَتْ اِلِزَالَةُ الْخَنَازِيرِ  
 فَمِنْ اِصْلَاقٍ مَا يُعْصَمُ عَنْهُ الْاَنْبِيَاءُ اَجْمَاعًا اِنْ مَثَلُ هَذَا يَخْطُ مِنْصِبُهُ الْمُسْتَبِينَ وَيَزِي  
 بِصَاحِبِهِ وَيَقْرَأُ الْقُلُوبَ عَنْهُ وَالْاَنْبِيَاءُ مَتَرَهُونَ عَنْ ذَلِكَ بَلْ يَحْتَقِنُ هَذَا مَا كَانَ  
 مِنْ قَبْلِ الْمَبَاحِ فَادْيَ اِلَى مَثَلِهِ لِحَرْجِهِ بِمَا اَدَّى اِلَيْهِ عَنْ اِسْمِ الْمَبَاحِ اِلَى الْخَطَرِ  
 وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ اِلَى عَصَمَتِهِمْ مِنْ مُوَاقِعَةِ الْمَكْرُوفِ قَصْدًا وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُ  
 الْاِمَّةِ عَلَى عَصَمَتِهِمْ مِنَ الصَّغِيرِ بِالْمَصِيرِ اِلَى امْتِنَالِ اَفْعَالِهِمْ وَاتِّبَاعِ اَنَارِهِمْ وَسَبِّحَهُمْ  
 مُطْلَقًا وَجَمْعُورًا اَلْقَهْقَرَاءِ مِنْ اَصْحَابِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَابْنِ حَنِبَةَ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ  
 التَّرَامِ قَرْنِيَّةً بَلْ مُطْلَقًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَانْ اَخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ ذَلِكَ **وَكِنْ** اِنْ خَوِزَ  
 مَسْأَدُ وَابْنِ الْفَرَجِ عَنْ مَالِكٍ التَّرَامِ ذَلِكَ وَجُوبًا وَهُوَ قَوْلُ الْاَبْهَرِيِّ وَابْنِ  
 الْقَصَّارِ وَكَثَرُ اَصْحَابِنَا وَقَوْلُ أَكْثَرِ اَهْلِ الْعِرَاقِ وَابْنِ سُرَيْجٍ وَالْاَصْلَحِيُّ وَابْنِ  
 حَبْرَانَ مِنْ الشَّافِعِيَّةِ وَكَثَرُ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ نَدَبٌ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ اِلَى  
 الْاَبَاحَةِ وَقَدْ بَعْضُهُمْ الْاِتِّبَاعَ عِنْدَ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَعَلِمَ بِهِ مَقْصِدُ الْقَرْنِيَّةِ

خَوِزَ مِنْ مَسْأَدِ  
 بَعْضُ الْخَلَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَفِي  
 الْوَاوِ الْمَخْفِيَّةِ وَكَوْنُ  
 اِلَى الْمَشَاةِ مِنْ مَعْنَى  
 وَرَأَى اَنْ يَمُوتَ  
 سَاكِنُهُ اَوْ مَكْسُورَةً  
 وَرَوَى بِهَا بِمَوْجِدَةٍ  
 بِطَلْقِهَا نَدَبًا سَاكِنَةً  
 وَقِيلَ اَلَا وَفِيهَا  
 اَعْلَمُ قَاتِلُ الْمَشَارِقِ



ومن قال بالاباحة في افعاله لم يقيد قال فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن الاقتداء  
بهم في افعاله اذ ليس كل فعل من افعاله يتميز بمقصد به من القصة او الاباحة  
او الخطر او المعصية ولا يصح ان يؤمر المتربات بالامر لعله معصية لانتها على  
من يري من اصوليين تقديم الفعل على القول اذ تعارضوا وفسد هذا حجة  
بان نقول من جوز الصغار ومن نفاها عن نيتنا عليه السلام محبون انه لا يقصر على شكر  
من قول او فعل وانه متى زاي شيئاً منك عنه صلى الله عليه وسلم دل على جوارحه  
فكيف يكون هذا حاله في حق غيره ثم يجوز وقوعه منه في نفسه وعلى هذا المذهب  
عصمتهم من موافقة المكون كاقيل واذا الخطر او الذنب على الاقتداء بفعله يباري  
الزجر والهي عن فعل المكون وايضا فقد علم من دين الصحابة قطعاً الاقتداء بافعال  
النبي صلى الله عليه وسلم كيف توجهت وفي كل فن كما لاقتداء باقواله فقد نبذوا  
خواصهم حينئذ خاتمة وطلعو افعالهم حين طلع واجتجأهم بزوية ابن عمر اياه جانا  
لقضاء حاجته مستقبل البيت المقدس واجتمع غير واحد منهم في غير شيء مما بالعادة  
والعادة بقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله وقال هلا خبثت اني اقل  
واناصم وقالت عابسة محجة كنت افعله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعصبة عليه السلام على الذي اخبر مثل هذا عنه فقال يحل الله لرسوله ما يشاء  
وقال اني اخشاكم لله واعلمكم حدوده والانا في هذا اعظم من ان يحيط علمي بكنهه  
يعلم من يجوز ما على القطع اتباعهم افعاله واقتداؤهم بها ولو جوزوا عليه المخالفة في

لما اشق ذلك ولثقل عنهم وظهر لهم عن ذلك ولما انكر عليه السلام على الآخر قوله  
واعتذاره بما ذكرناه واما المباحات فجاء وقوعها منهم اذ ليس بها قدح بل هي  
مأذون فيها وايدى بهم كيدي غيرهم مسلطة عليها الا انهم باخصوا به من ربيع  
المسئلة وشرحت له حدودهم من انوار المعرفة واضطفوا به من تعلق الهيم  
بالله والدار الآخرة لا يأخذون من المباحات الا الضرورات ما يقوون به على  
سلوك طريقهم وصلاح دينهم وضروية ديارهم وما اخذ على هذه السبل الحق  
طاعة وصار قربة كما ينال منه اول الكتاب طرقي في خصال نيتنا عليه السلام بان  
لك عظيم فضل الله على نيتنا وعلينا ايرابيا عليهم السلام بان جعل افعالهم قربات  
وطاعات بعيدة عن وجه المخالفة ورسم المعصية **فصل** وقد اختلف في  
عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فنعما قوم وجوزها آخرون والصحيح ان شاء الله  
تبريهم من كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الذنب فكيف والمسئلة تصورا  
كالمتنع فان المعاصي والنواهي انما تكون بعد نفي الشرع وقد اختلف الناس  
في حال نيتنا عليه السلام قبل ان يوحى اليه هل كان متعيا للشرع قبله ام لا فقال  
جماعة لم يكن متعيا للشيء وهذا قول الجمهور فالمعاصي على هذا القول غير موجودة  
والمعصية في حقه حينئذ اذ الاحكام الشرعية انما تعلق بالاوامر والنواهي فنصرت  
الشرعية ثم اختلفت حجج الفالسين هذه المقالة عليها وقد صفت الله سبحانه وتعالى  
الامة ابو بكر الي ان طريق العلم بذلك القل وموارد الخبر من طريق السمع وحجة



انه لو كان ذلك لنقل ولا امكن كنهه وسره في العادة اذ كان من مهم امنه واول  
ما اضل به من شربه ولخزبه اهل تلك الشريعة ولا يجوزوا به عليه ولم يوشرو  
شي من ذلك جملة هـ وذهب طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا لانه بعد  
ان يكون متبوعا من عرف تابعوا هذا على التحسين والقيح وهي طريقة غير  
شدية واستناد ذلك الى النقل كما تقدم للفاضي اي كثر اولى واظهره وقالت  
فرقة اخرى بالوقف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم عليه شي من ذلك  
اذ لم يحل الوجهين منها العقل والاستنباط عند ما في حد ما طريق النقل وهو  
مذهب ابي لمعالي هـ وقالت فرقة بالثبوت انه كان عاملا بشرع من قبله ثم  
اختلفوا هل يتعين ذلك الشرع ام لا فوقف بعضهم عن تعيينه واجم وحسن  
بعضهم على التعيين وصمم ثم اختلفت هذه المعينة فمن كان يتبع فقيل نوح و  
ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صلوات الله عليهم فمذهبه جملة المذاهب في هذه  
المسئلة هـ والاطهر فيها ما ذهب اليه الفاضل ابو بكر وانما هذا مذهب المعينين  
اذ لو كان شي من ذلك لنقل كما قدمناه ولم يخف جملة ولا حجة لهم في ان عيسى اخ  
الانبياء فلدت شريعة من جابعتها اذ لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح  
انه لم تكن لبي دعوة عامة الا لاتباعه عليه السلام ولا حجة ايضا للاخرين قوله  
تعالى ان اتبع ملة ابراهيم خيفا والاخرين في قوله شرع لكم من الدين ما وصي  
نوحا فحمل هذه الآية على اتباعهم في التوحيد لقوله اوليك الدين يدري الله فهداهم

اقتد وقد سمي الله تعالى فيهم من لم يعث ولم تكن له شريعة خاصة كيوست  
على قول من يقول انه ليس برسول وقد سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه الآية  
مختلفة لا يمكن الجمع بينهما فدل ان المراد ما اجتمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله  
تعالى وبعد هذا فدل لمزم من قال منع الاتباع هذا القول في شأن الانبياء وغير  
بيننا وخالفون بينهم هـ فاما من منع الاتباع عقلا فطرده اصله في كل رسول  
بلامرته هـ واما من مال الى النقل فابنا تصور له وتقرر رايته ومن قال بالوقف  
فعلى اصله ومن قال بوجوب الاتباع لمن قبله لمزمه بمساق حجة في كل شي  
**فصل** هذا حكم ما يكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد وهو ما يستبيح معصية  
ويدخل تحت التكليف واما ما يكون بغير قصد وتعمد كالسهو والنسيان في الواجب  
الشريعة فما تقرر الشرع بعدم تعلق الخطاب به وترك الموازنة عليه فاجوال  
الانبياء في ترك الموازنة به وكونه ليس بمعصية لهم مع اهمهم سواء ذلك على غير  
ما طريقه البلاغ وتقرر الشرع وتعلق الاحكام وتعليم الامة بالفعل واخذهم باتباعه  
فيه وما هو خارج عن هذا مما يحقق نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء  
حكم السهو في القول في هذا الباب وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي  
عليه السلام ومعصية من جاز عليه قصدا او سهوا وكذا قالوا الانفعال في هذا  
الباب لا يجوز طرده المخالفة فيها لا عمدا ولا سهوا لانها بمعنى القول من جهة التبليغ  
والاذا وطرد هذه العوارض عليها يوجب الشكك وتشتت المطاعين هـ واعتدوا

يعلم



عَنْ إِحَادِيثِ الشَّهَوِيَّاتِ نَذَرْنَا بَعْدَ هَذَا إِلَى هَذَا مَا لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ  
مِنْ الْقَهْرِ وَالْمَكِينِ إِلَى أَنْ يَخَالَفَهُ فِي الْأَفْعَالِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْإِحْكَامِ الْبَيِّنَاتِ سَهْوًا وَ  
غَيْرَ قَصْدٍ مِنْهُ جَائِزٌ عَلَيْهِ مَا تَقَرَّرَ مِنْ إِحَادِيثِ الشَّهَوِيَّاتِ الصَّلَوةِ وَفَرَقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَ  
الْأَقْوَالِ الْبَلَاغِيَّةِ لِقِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَى الصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَمَخَالَفَةِ ذَلِكَ تَنَاقُضًا وَآمَنَّا  
الشَّهَوِيَّاتِ الْأَفْعَالِ فَعَيَّرْنَا مَنْ قَالُوا لَا فَادِحَ فِي الْبَقِيَّةِ لِيُغْلَطَ الْفِعْلُ وَغَفَلَاتُ  
الْقَلْبِ مِنْ سَمَاتِ الْبَشَرِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْشِئُ كَمَا تُنْشِئُونَ فَادَانِسْتُ فَذَكَرْتُ  
يَعْمَلُ بِحَالَةِ النَّسْيَانِ وَالشَّهْوِيَّاتِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَبُ إِفَادَةِ عِلْمٍ وَتَقَرَّرَ شَرْعًا كَمَا  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَنْشِئُ لَأَنْشِئُ بَلْ قَدْ رَوَى لَسْتُ أَنْشِئُ وَلَكِنْ الشَّيْءُ لَأَنْشِئُ  
وَهَذِهِ الْحَالَةُ زِيَادَةٌ لَهُ فِي التَّلْبِغِ وَتَمَامٌ عَلَيْهِ فِي النِّعْمَةِ بَعْدَ عَمَلِ سَمَاتِ الْقَصْرِ وَالْعَمَلِ  
الطَّعْنُ فَإِنَّ الْفَائِلِينَ يَحْجُورُونَ ذَلِكَ يَشْتَرِطُونَ أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقَرَّرُ عَلَى السَّهْوِ وَالْغَلَطِ  
بَلْ يَنْشِئُونَ عَلَيْهِ وَيَعْرِفُونَ حُكْمَهُ بِالْفُورِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ انْقِرَاضُهُمْ  
قَوْلَ الْآخَرِينَ وَآمَنَّا مَا لَيْسَ طَرِيقَهُ الْبَلَاغُ وَالْإِيَانُ الْإِحْكَامُ مِنْ أَعْمَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمَا يَخْتَصُّ بِهِ مِنْ أَمُورٍ دِينِيَّةٍ وَأَذَكَرَ قَلْبَهُ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ لِيَتَّبِعْ فِيهِ وَالْأَكْثَرُ مِنْ طَبَقَاتِ  
عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ عَلَى حَوَارِ السَّهْوِ وَالْغَلَطِ عَلَيْهِ فِيهَا وَحُقِيقُ لَفْظَاتِ وَالْغَفَلَاتِ بِقَلْبِهِ وَ  
بِمَا كَلَّفَهُ مِنْ مَقَاسَاتِ الْحَقِّ وَمَقَاسَاتِ الْأُمَّةِ وَمَعَانَاتِ الْأَهْلِ وَمَلَاخِظَةِ الْأَعْدَاءِ  
وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّكْرَارِ وَلَا الْإِتِّصَالِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْذِيرِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّهُ لَيُغَانِ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ يَخْطُرُ مِنْ رَيْبَةٍ وَيَنَاقِضُ مَحْذُومًا

هاتمان

واعتراض

وَذَهَبَتْ لِحَافَةُ الْيَمَنِ السَّهْوِ وَالنَّسْيَانِ وَالْغَفَلَاتِ وَالْفَرَاتِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَّةٌ وَهُوَ  
مَذْهَبُ جَمَاعَةِ الْمُتَقَوِّفِ وَأَصْحَابِ الْقُلُوبِ وَالْمَقَامَاتِ وَلَمْ يَنْهَ فِي هَذِهِ الْإِحَادِيثِ مَذَاهِبَ نَذَرْنَا بَعْدَ  
إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى **فِي كَلَامِهِ عَلَى الْإِحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّهَوِيَّاتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
قَدْ قَدَّمْنَا فِي الْفُصُولِ قَبْلَ هَذَا مَا يَحْجُورُ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَمْنَعُ وَجْهًا  
فِي الْأَجَارِ حَلَّةٌ وَفِي الْأَقْوَالِ الدِّينِيَّةِ قَطْعًا وَاجْتِنَاءً وَقَوَعُهُ فِي الْأَفْعَالِ الدِّينِيَّةِ عَلَى  
الْوَجْهِ الَّذِي ذَرَبْنَاهُ وَاشْتَرَاهُ إِلَى مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ وَحُجْنُ نَسْطِ الْقَوْلِ فِيهِ هُوَ الصَّحِيحُ  
مِنْ الْإِحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي شَهْوَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ ثَلَاثَةَ إِحَادِيثٍ أُولَاهَا  
حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ فِي السَّلَامِ مِنْ أَشْيَيْنِ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ حُجَيْنَةَ فِي الْقِيَامِ مِنْ أَشْيَيْنِ  
الثَّلَاثُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حُجْرًا وَهَذِهِ  
الْإِحَادِيثُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السَّهْوِ فِي الْفِعْلِ الَّذِي قَرَّرْنَاهُ وَحُكْمُهُ أَنَّ اللَّهَ فِيهِ لَيْسَتْ بِهِ إِذَا  
الْبَلَاغُ بِالْفِعْلِ أَجْلِي مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَارْتَفَعَ لِاحْتِمَالِهِ وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يُقَرَّرَ عَلَى هَذَا السَّهْوِ  
بَلْ يَشْعُرُ بِهِ لِيَرْتَقِعَ الْإِتِّسَانُ وَيُظْهَرَ فَايِدَةُ الْحُكْمِ فِيهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ فَإِنَّ النَّسْيَانِ وَالسَّهْوِ  
فِي الْفِعْلِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُضَادٌّ لِلْحُجَّةِ وَالْإِفَادَةِ فِي الصِّدْقِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْشِئُ كَمَا تُنْشِئُونَ فَادَانِسْتُ فَذَكَرْتُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ فَلَا نَأْفِدُ  
أَذَكَرْتُ كَذَا وَكَذَلِكَ آيَةُ كِتَابِ اسْقِطِينَ وَيُرْوَى النَّسْيَانُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَنْشِئُ  
أَوْ أَنْشِئُ لَأَنْشِئُ قِيلَ هَذَا اللفظ شك من الراوي وَقَدْ رَوَى أَنِّي لَأَنْشِئُ وَلَكِنْ الشَّيْءُ  
لَأَنْشِئُ وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ وَعَبِي ابْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ أَنْشِئُ شَكٌّ وَأَنْ مَعْنَاهُ التَّقْسِيمُ أَيْ

علم

استظهر



اسني انا او يسني الله قال القاضي ابو الوليد الباغي يحمل ما قاله ان يريد ان  
اسني في البعثة واسني في النوم واسني على شئيلة عادة البشر من النوم عن الشئ  
والسهر واسني مع اقبالي عليه وتقرعي له فاضاف احد النساكين في نفسه اذ  
كان له بعض السبب فيه ونفي الاخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذات  
طائفة من اصحاب المعاني والكلام على الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشهوان  
الصلوة ولا يسني لان النسيان دمول وعفلة وافه قال والنبي صلى الله عليه وسلم  
سره عنها والسهر وسغل فكان عليه السلام يشهوان في صلاته ويشغله عن حرركات الصلاة  
ما في الصلوة شغلا بها لا غفلة عنها واجمع بقوله في الرواية الاخرى اني لا اسني  
وذهب طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان شهوة عليه السلام كان عمدا وقصدا  
لئلا يكون هذا قول مرغوب عنه مساقض لما قصد لا يخل من بطايل لانه كيف يكون  
متعدا شاهيا في حال ولا حجة لهم في قولهم انه امر بتعمد صورة النسيان لئلا يقولوا  
اني لا اسني وقد اثبت احد الوصيين ونفي مناقضة التعمد والقصد وقال  
انما انا بشر مثلكم اني كاسنون وقد مال الى هذا عظيم من المحققين من ائمتنا وهو  
ابو الطاهر الاسفراي و لم يرضه غيره منهم ولا ارتضيه ولا حجة لهائين الطائفة  
في قوله اني لا اسني ولكن اسني اذ ليس فيه نفي حكم النسيان بالجملة وانما فيه نفي لفظ  
وكراهة لغيره كقوله ليس ما لا يدرك ان يقول نسيان كذا ولكنه نسي او نفي الغفلة  
وقلة الاهتمام بامر الصلوة عن قلبه لكن شغلها عنها ونسي بعضها بعضا كما ترك الصلاة

لا يسني

يوم الحندق حتى خرج وقتها وشغلها بالبحر من العبد وعنها فشغل بطاعة عن  
طاعة و... ان الذي ترك يوم الحندق اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء وبه اجمع من ذهب الى حوار تاخير الصلوة في الخوف اذا لم يتمكن من  
ادائها الى وقت الامن وهو مذهب الساميين والصحيح ان حكم صلاة الخوف كان  
بعد هذا فهو ناسخ له فان قلت فاقول في نومه عليه السلام عن الصلاة يوم  
الوادي وقد قال ان عيني تمان ولا ينام قلبي فاعلم ان للعلماء عن ذلك اجوبة منها  
ان المراد بان هذا حكم قلبه عن نومه وعيبيه في غالب الاوقات وقد يندرسه  
غير ذلك كما يندرس عن خلاف عادته ويصح هذا القول قوله عليه السلام في  
الحديث نفسه ان الله يقبل زواجنا وقول بلال في ما القيت على نومة مثلها  
قطر ولكن مثل هذا انما يكون منه لا مريد من اثبات حكم وناسيس سنة واطهار  
شرع كما قال في الحديث الاخر لو شاء الله لا يقظنا ولكن اراد ان تكون لمن بعد حكم  
الشئ ان قلبه لا يستغفره النوم حتى يكون منه الحديث فيه لا روي انه كان محروما  
وانه كان ينام حتى يفتح وحتى يسمع غطيطه ثم يصل ولا يتوضأ وحديث ابن  
عباس المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم فيه نومه مع اهله فلا يمكن الا  
به على وضوءه بمجرد النوم اذ لعل ذلك للامانة الاقل او لحدث اخر فكيف قد  
اخر الحديث نفسه ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اقيمت الصلوة فصل ولم يتوضأ قيل  
لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة الوادي الا نوم عيبيه عن

خدم

حجاج



رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قال عليه السلام ان الله قبض زواجا ولو  
شالذها الياني حين غير هذا فان قيل فلو لا عادته من استغارة النوم لما قال  
لبال اكلانا الصبح فقبل في الجواب انه كان من شأنه عليه السلام الغلب بالصبح  
ومراعاة اول الفجر لا الصبح ممن نامت عنه اذ هو طاهر يدرك الجوارح الطاهرة  
فوكلا لا الامراعاة اوله ليعلم بذلك كما لو شغل شغل غير النوم عن مراعاته فان  
قبل فامعني منه عليه السلام عن قول نسيته وقد قال اني انسي كل شئ كان شئوا فاذ  
نسيته فذكرني وقال لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيها فاعلم اكرمك الله ان  
لا تعارض في هذه الالفاظ اما منه عن ان يقال نسيته آية كذا فيجوز على ما نسخ  
فعله من القرآن ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله اضطره اليها بالحوادث  
ويثبت وما كان من شئها وغفلة من قبله تذكروا صلح ان يقال فيه انسي وقد قيل  
ان هذا منه صلى الله عليه وسلم على طريق الاستحباب ان يصيف الفعل الى خالفه والآخر  
على طريق الجواز لا الكتاب ليعده فيه وانقطاعه عليه السلام لا اسقط من هذه الايات  
ما يرفع عليه بعد بلاغ ما امره به وتوصيله الى عباده ثم يستدرك ما من امه او من  
قبل نفسه الاما نصي الله سبحانه ومحور من القلوب وترك استدراكه وقد يجوز ان  
ينسي النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا من قبله كره وجوز ان ينسيه منه قبل البلاغ ما لا  
يعز تطوا ولا يخلط صلا ما لا يدل خلا في الحشر ثم تذكر آياه ويستحيل دوام نسيانه  
له لخط الله كتابه وتكليفه بلاغه **فصل في الرد على من اجاز عليهم الغفلة**

والكلام على ما احتجوا به في ذلك اعلم ان المجوزين للصغار على الانبياء من لغفها  
والجديين من شائعهم على ذلك من المكملين احتجوا على ذلك بطواهر كثيرة من  
القرآن واما ان التزموا طواهرها فاضت بهم الى الجوز الكايز وخرب  
الاجماع وما لا يقول به مسلم فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف المفسرون في معناه  
وتقابلت الاحتمالات في مقتضاه وجاءت اقوال فيها للسلف خلاف ما التزموا  
من ذلك فاذا لم يكن مدبرهم اجماعا وكان الخلاف فيما احتجوا به قدما وقامت  
الدلالة على خطاء قولهم وصحة غيره وجب تركه والمضي الى ما صح وما نحن ناخذ  
في النظر فيها ان شاء الله فمن ذلك قوله تعالى لبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر  
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات  
وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وقوله عفا الله عنك لم اذنت  
لهم وقوله لولا كتاب من الله سبق لمنسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله عسى يقول  
ان جاء الاعمى الآيه وما قص من قصص غيره من الانبياء كقوله وعصى آدم ربه  
فغوى وقوله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا الآيه وقوله عنه ربنا طمنا انفسنا  
الآيه وقوله عن يوسف سبحانك اني كنت من الطالبين وما ذكر من قصته وقصة داود  
وقوله وطم داود انما فشاء فاستغفر ربه وحرزا كعوا وانا اب ان قوله ما ب وقوله عز وجل  
ولقد هممت به وهم بها وما قص من قصته مع اخوته وقوله عن موسى نقضى عليه  
قال هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اغفر لي ما قدمت



ما ما ما  
وَأَخْرَجَتْ وَأَشْرَبَتْ وَأَغْلَتْ وَفَجَّعَتْ مِنْ أَدْعِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءُ فِي الْمَوْقِفِ  
ذُنُوبَهُمْ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ لِيُعَانِيَ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
هُزِنَ أَيُّ لِسْتُغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ كَثَرَتْ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَزَّ  
نُوحٌ وَالْأَنْعَمُ لِي الْآيَةُ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَحْطِطِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ  
وَقَالَ عَنْ أَرْهَمٍ وَالَّذِي طَمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى تَبَّ إِلَيْكَ  
وَقَوْلُهُ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ إِلَى مَا أُشِيبَ لَهُ مِنَ الْغَوَاةِ رَفَاهًا إِنْ حَاجَّاهُمْ يَقُولُ  
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَمِنْ هَذَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ  
فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ الْبُيُوتِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا  
لَمْ يَقَعْ أَعْلَاهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَقِيلَ مَا كَانَ قَبْلَ الْبُيُوتِ وَالْمَأْخِرُ عَصَمُكَ بَعْدَهَا  
حِكَاةُ أَحْمَرَ نَصْرٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِدَلِّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ  
عَنْ سَبْهُ وَغَفْلَةٍ وَتَأْوِيلُ حِكَاةِ الطَّبْرِيِّ وَاحْتِزَانِ الْقُسَيْرِيِّ وَقِيلَ مَا تَقَدَّمَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذُنُوبِ أُمَّتِكَ حِكَاةُ الشَّرَفِيِّ وَالسَّلَامِيِّ عَنْ إِبْنِ عَطَاءٍ  
وَبِمِثْلِهِ وَالَّذِي قَبْلَهُ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَهُ  
مَكِّي فَخَاطَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاهُنَا فِي مَخَاطَبِهِ لِأَمْنِهِ وَقِيلَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَمْرَ أَنْ يَقُولَ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بَكُمُ شَرِّدُكُمْ لَكُمُ الْكَفَارَةُ  
فَأَسْرَأَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْآيَةُ وَبِمَا لِلْمُؤْمِنِينَ  
فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ بَعْدَهَا فَالْإِسْرَاءُ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي مَقْصِدِ الْآيَةِ أَنَّكَ مَغْفُورٌ لَكَ غَيْرُ مُوَاجِدٍ

المعتمد

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَطًا وَلَا وَهْمًا وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِيمَا يَكْنِيهِ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ غَيْرِ الْقُرْآنِ فَنَصَحَتْ اللَّهُ وَيُسَمِّيهِ فِي ذَلِكَ كَيْفَ  
شَاءَ **فَقِيلَ** هَذَا الْقَوْلُ فِيمَا طَرَفَهُ الْبَلَاغُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي لَا مَسْتَدَ لَهَا فِي  
الْأَحْكَامِ وَلَا أَخْبَارِ الْمَعَادِ وَلَا تَضَافُ إِلَيْ وَحْيٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَا وَأَحْوَالِ نَفْسِهِ  
فَالَّذِي يَحْتَجُّ بِتَرْكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يَقَعَ خَبَرٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ خِلَافَ  
مَحَبَّةِ الْأَعْدَاءِ وَلَا تَهْوَاؤِ الْأَغْلَا وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْ ذَلِكَ فِي جِلِّ رِضَاهُ وَفِي جِلِّ تَحْقِيقِهِ  
وَجِدِّ وَمَرْجُوعِهِ وَصِحَّتِهِ وَمَرْصُوعِهِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ اتِّفَاقُ السَّلَفِ وَاجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ وَذَلِكَ  
أَنَّا نَعْلَمُ مِنْ دِينِ الصَّحَابَةِ وَعَادَتِهِمْ وَمِبَادِرَتِهِمْ إِلَى تَصْدِيقِ جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَالْقِيَّةِ جَمِيعِ  
أَخْبَارِهِ فِي أَيِّ بَابٍ كَانَتْ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَتْ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَوْقُفٌ وَلَا تَرَدُّدٌ فِي  
شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا اسْتِثْنَاءٌ عَنْ جِلِّهِ عِنْدَ ذَلِكَ قُلُوبُهُمْ فِيهَا سَهْوًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَوْقُفٌ وَلَا تَرَدُّدٌ فِي  
الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ عَلَى عَمْرِ حِينَ أَجْلَاهُمْ مِنْ خَيْرِ بَاقِي أَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ  
وَاجْتِمَاعُهُ عَلَيْهِ عَمْرٍ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ قَالَ الْيَهُودِيُّ  
كَانَتْ هَزِيلَةً مِنْ أَيِّ الْقِسْمِ فَقَالَ عَمْرٍ كَذَبْتَ بَاعِدَ اللَّهُ هَذَا وَإِذَا فُتِنَ أَخْبَارُهُ وَأَنَارُهُ  
وَسَبَّحَهُ وَشَابِلَهُ مُعْنَتِي بِهَا مُتَقَصِّ تَقَاصِيلِهَا وَلَمْ يَزِدْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا اسْتِدْرَاكُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَعَلَّ فِي قَوْلِهِ قَالَهُ أَوْ اعْتَرَفَ بِهِمْ فِي شَيْءٍ أَخْبَرَهُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ مَا يَقُولُ فِي  
نَفْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُوعُهُ عَمَّا أَشَارَ بِهِ عَلَى الْأَصْحَابِ فِي مَلْعَةِ الْحُلِّ وَكَانَ ذَلِكَ زَائِلًا  
لَا خَبَرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ لَا أَخْلَفُ عَلَى شَيْءٍ

ملع سماعا  
واما ما ليس بسلة  
ابلاغ

اعفك

رجوعه  
إلى



منه لا يصدق  
الحديث مو

فأرى خبراً من أفعال الذي هو خير وكفرت عن ميني وقوله استقر بأمر حتى  
يلغى لما أجدد كاستبين كل في هذا الباب والذي بعده أن شاء الله مع استبصارها  
وأضاف الكذب متى عرف من أجدد في شيء من الأخبار بخلاف ما هو على أي وجه  
كان استرسيه وخبره وأتم في حديثه ولم يقع قوله في القوت موقعا ولهذا ما ذكر  
الجدون والعلماء الحديث عن عرف بالوهم والعقلة وسؤال الحفظ وكثرة الغلط  
مع ثقته وإضافان بعد الكذب في أمور الدنيا معصية والاكثار منه كبيرة بأخبار  
مسقط للبرقة وكل هذا مما يستر عنه مذهب النبوة والمرقة الواحدة منه فما يستحق  
ويشيع مما يحل بصاحبها وتزري بقايلها لأحقه بذلك وأما فيما لا يقع في هذا الموضع  
فإن عددنا ما من الصغار فهل تجزي على حكمها في الخلاف فيها مختلف فيه وأما  
تزيه النبوة عن قليله وكثيره وشبهه وعنه أذعمه النبوة البلاغ والاعلام  
والتيين والصدق فما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وتجوز شيء من هذا فأرجح في ذلك  
ومشكل فيه مناقض للمحنة فلقطع عن تعيين بانه لا يجوز على الأنبياء خلف في القول  
في وجه من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تشاخص مع من تتأخر في تجوز ذلك علم  
حال الشبهة فيما ليس طريقه البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة والاشهاد  
في أمورهم وأحوال دنياهم لأن ذلك كان يزري ويريب بهم ويقترب القلوب عن تصديقهم  
بعده وانظر أحوال أهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرين وغيرهم من الأمم  
وسؤالهم عن حاله في صدق لسانه وما عرفت من ذلك واعتبر فوايه مما عرفت والتفوق

الجدد من أفعال الذي هو خير وكفرت عن ميني وقوله استقر بأمر حتى  
يلغى لما أجدد كاستبين كل في هذا الباب والذي بعده أن شاء الله مع استبصارها  
وأضاف الكذب متى عرف من أجدد في شيء من الأخبار بخلاف ما هو على أي وجه  
كان استرسيه وخبره وأتم في حديثه ولم يقع قوله في القوت موقعا ولهذا ما ذكر  
الجدون والعلماء الحديث عن عرف بالوهم والعقلة وسؤال الحفظ وكثرة الغلط  
مع ثقته وإضافان بعد الكذب في أمور الدنيا معصية والاكثار منه كبيرة بأخبار  
مسقط للبرقة وكل هذا مما يستر عنه مذهب النبوة والمرقة الواحدة منه فما يستحق  
ويشيع مما يحل بصاحبها وتزري بقايلها لأحقه بذلك وأما فيما لا يقع في هذا الموضع  
فإن عددنا ما من الصغار فهل تجزي على حكمها في الخلاف فيها مختلف فيه وأما  
تزيه النبوة عن قليله وكثيره وشبهه وعنه أذعمه النبوة البلاغ والاعلام  
والتيين والصدق فما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وتجوز شيء من هذا فأرجح في ذلك  
ومشكل فيه مناقض للمحنة فلقطع عن تعيين بانه لا يجوز على الأنبياء خلف في القول  
في وجه من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا تشاخص مع من تتأخر في تجوز ذلك علم  
حال الشبهة فيما ليس طريقه البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة والاشهاد  
في أمورهم وأحوال دنياهم لأن ذلك كان يزري ويريب بهم ويقترب القلوب عن تصديقهم  
بعده وانظر أحوال أهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرين وغيرهم من الأمم  
وسؤالهم عن حاله في صدق لسانه وما عرفت من ذلك واعتبر فوايه مما عرفت والتفوق

القل على عصمة نبيك صلى الله عليه وسلم منه قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار فيه  
في الباب الثاني أول الكتاب ما بين لك صحة ما استرنا إليه **فصل** فإن قلت  
فما قوله عليه السلام في حديث السهو الذي حدثناه الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن  
جهم قال قال القاضي أبو الأصبع بن سهل بكهام بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الفخار  
بن أبي عيسى سعيد الله قال ناخبي عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي ثعلبة  
مولى بن أبي أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن **وهو** الرواية الأخرى  
ما قصرت الصلاة وما نسيت الحديث بقبضته فأجوز في الجائز وإنها لم تكن وقد  
كان أحد ذلك كما قال ذو اليمين قد كان بعض ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله وأياك أن للعلماء في ذلك وجوبه بعضها بقصد الإيضاف ومنها ما هو بنية القصد  
والاعتشاف **وهما** أنا أقول أما على القوان تجوز الوهم والغلط فيما ليس طريقه  
من القول البلاغ وهو الذي زيفناه من القولين فلا اعتراض بهذا الحديث وشبهه  
وأما على ذهب من منع السهو والنسيان في فعاله جملة ويرى أنه في  
مثل هذا عامد لصورة النسيان ليس فهو صادق في خبره لأنه لم يشك ولا يفت  
ولكنه على هذا القول يعتمد هذا القول في الصورة ليس منه اعتراض مثله وهو  
قول من عتب عنه نذكر في موضعه **وهما** على حالة السهو عليه في الأقوال وتجوز

بلغت ولا في قوله لا يصدق  
العلماء أو شاهد من حديثهم  
تراه الذي يدل على صحة



الشه عليه فيما طريقه القول كما تدرك فيه اجوبة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اخبر عن اعتقاده وصحة ما انكار القصر فحق وصدق باطنا وظاهرا واما  
النسيان فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وانه لم ينس في طئه فكانه قصد  
هذا عن طئه وان لم ينطق به وهذا صدق ايضا وجب ثانيا ان قوله ولم انس  
راجع الى السلام اي في تلك قصدا وشهوت عن العبد اي لم انسه في نفس السلام  
وهذا محتمل وفيه بعد وجب ثالث وهو بعد ما ذهب اليه بعضهم وان  
اجتمعه اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اي لم يجمع القصر والنسيان بل كان احدهما  
ومعهم اللفظ خلافا مع الرواية الاخرى الصحيحة وهو قوله ما قصرت وما نسيت  
هذا ما زلت لا امنتا وكل من هذه الوجوه محتمل اللفظ على بعد بعضها وتعسف الاخر  
منها قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه والذي اقول ويظهر لي انه اقرب  
بهذه الوجوه كلها ان قوله لم انس اكار للفظ الذي نفاه عن نفسه وانكسر على غير بقوله  
ينس ما لا حدكم ان يقول نسيت اية كذا وكذا ولكنه نسي ويقول في بعض روايات الحديث  
الاخر نسيت انني ولكن انسي فلما قال له السائل قصرت الصلوة ام نسيت انك قصرت  
كما كان ونسيانه هو من قبل نفسه وانه ان كان جري شي من ذلك فقد نسي شي  
قال غير تحقيق انه نسي واجري عليه ذلك وليس بقوله على هذا لم انس ولم تقصر  
او كل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس حقيقة ولكنه نسي وجب  
اخر استقرته من كلام بعض المشايخ وذلك انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

اي

ينسوا

ينسوا ولا ينسي وكذلك نفي عن نفسه النسيان قال لان النسيان غفلة وافته  
والنسوا وانما هو شغل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينسوا في صلواته ولا يغفل  
عنها وكان يسعه عن حركات الصلوة ما في الصلوة من غفلة بها لا غفلة عنها فهذا ان  
على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت ولا نسيت خلفي قول **ولما قصرت** **كلمات**  
ابرهيم عليه السلام المذكورة في الحديث انها كذبته الثلاث المخصوصة في القرآن  
منها استبان قوله اي نسيت بل فعله كبره هذا وقوله للملك عن زوجته انها اخي  
فاعلم انك الله ان هذه كلها خارجة عن الكذب لاني القصد والاني غير وهو لا خلا  
في باب المعارض التي فيها من درجة عن الكذب اما قوله اي نسيت فقال الحسن عمن  
معناه شاتم اي كل مخلوق معرض لذلك فاعتذر لقومه من الخروج معهم الى  
عندهم بهذا وقيل بل نسيت بما قد راعى من الموت وقيل نسيت القلب بما اشاهد  
كفرهم وعنادهم وقيل بل كانت الحجة ناضية عند طلوع نجم معلوم فلما رآه اعتذر  
بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو حجة صحيح صدق وقيل بل عرض بنسيت  
بحجة عليهم وضعف ما اراد بيانه لم من جهة الهجوم التي كانوا يستعملونها وانه  
اشا نظره في ذلك وقيل استقامة حجة عليهم في حال نسيت ومرض حال مع انه لم ينس  
هو ولا ضعف ابانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم ونسيت نظره كاي حال حجة سقيمة  
ونظره معلول حتى الهمة الله باستدلاله وحجة حجة عليهم بالكوكب والشمس والقمر ما  
نسه الله تعالى وقد نبأ بانه واما قوله بل فعله كبره هذا الآية فانه على خبره

شغلا



بشرط نطقه قال ان كان يطوق فانه فعلة على طريق التبت لقومه وهذا ضد  
ايضا ولا خلف فيه واما قوله اخي فقد بين في الحديث وقال فانك اخي في  
الاسلام وهو صدق والله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة فان قلت فهذا  
النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر كذباته  
فمعناه انه لم يتكلم بكلام صورته صورة الكذب وان كان حقاني الباطن الاله الكائن  
ولما كان يقوم بظاهرها خلاف باطنها اشفق ابراهيم عليه السلام بمواحدة بسماها  
واما الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة فوري بغيرها  
فليس فيه خلف في القول وانما شتر مقصده لئلا يأخذ عذوق حذرة وكنم يدكره لانه  
يقول تحمروا الى غزوة كذا او جهنما الى موضع كذا خلاف مقصده فهذا لم يكن والاول  
ليس فيه خبر يدخله الخلف فان قلت فاما معنى قول موسى وقد قيل اي  
الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه ذلك اذ لم يزد العلم اليه الحديث وفيه  
قال كل عبد لنا يجمع الخبرين اعلم منك وهذا خبر قد انا الله انه ليس كذلك  
فاعلم انه وقع في هذا الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس هل تعلم احدا  
اعلم منك فاذا كان جوابه على انه من خبر جدي وصدق لا خلف فيه ولا شبهة  
وعلى الطريق الاخر فجملة على ظنه ومعتقده كما لو صرح به لان حاله في النبوة والامانة  
يقضي ذلك فيكون امان بذلك ايضا عن اعتقاده وجبانه صدقا لا خلف فيه قد  
يزيد بقوله انا اعلم بما تنصيه وطايف النبوة من علوم التوحيد وامر الشريعة

من

بل

وسياسة الامة ويكون الخضر اعلم منه بامور اخر مما لا يعلمه احد الا باعلام الله  
من علوم غيبه كالقصر المذكور في خبرها فكان موسى اعلم على الجملة بما تقدم  
وهذا اعلم على الخصوص بما اعلم ويدل عليه قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما  
وعتب الله ذلك عليه فيما قاله العلماء ان هذا القول عليه لانه لم يزد العلم اليه  
كما قالت الملائكة لا اعلم لنا الا ما علمنا اولاته لم يرض قوله شرعا وذلك والله  
اعلم لا يقتدي به فيه من لم يبلغ كماله في تركية نفسه وعلود رجته من امته  
فيملك لا تصنه من ملج الانسان نفسه ويورثه ذلك من الكبر والعجب والغالبي  
والدعوى وان تن عن هذه الدلائل الانبياء فخيرهم بدرجته سيلها ودرجتها  
الامن عصمه الله فالخلف منها اولي لنفسه ولتقديبه ولهذا قال عليه السلام  
يخطأ من مثل هذا ما اعلم به انا سيد ولد آدم والخضر وهذا الحديث احدي  
حجج القائلين بنبوة الخضر لقوله انا اعلم من موسى ولا يكون الولي اعلم من النبي  
واما الانبياء فيقالون في المعارف ويقولون وما فعلته عن امري فدل انه يورث  
ومن قال انه ليس بنبي قال يحتمل ان يكون فعلة بامر بني اخرو هذا بعض الله ما  
علما كان في زمن موسى عليه السلام بنى غير الا اخاه هرون وما نقل احد من اهل  
الاخبار في ذلك شيئا يعول عليه واد جعلنا اعلم منك ليس على العموم وانما هو  
على الخصوص وفي قصا يا معينه لم يحجج الى اثبات نبوة خضر وهذا قال بعض الشيوخ  
كان موسى اعلم من الخضر فيما اخذ عن الله وقال اخرا انا النبي الخضر للتأديب

انهم  
والخضر اعلم من موسى



افانجز الحاد والعظمى

لا للتعليم **فصل** واقاما يعلق الجوارح من الاعمال فلا تخرج من جملتها القول  
 باللسان فماعد الجز الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلب فماعد التوجه  
 وما قد مناه من معارفة المختصة به فاجمع المسلمون على عصمة الانبياء من الفجائر  
 والكبار الموقبات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع الذي ذكرناه وهو مذهب  
 القاضي اي كبر وسعها غير بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة واختاره  
 الاستاذ ابو ابي يحيى وكذلك لا خلاف انهم معصومون من كتمان الرسالة والتقصير  
 في التبليغ لان كل ذلك تقضي العصمة منه المعجزة مع الاجماع على ذلك من الكافة  
 والجمهور فالي انهم معصومون من ذلك من قبل الله معصون باختيارهم الا  
 حسيباً البخاري فانه قال لا قدرة لهم على المعاصي ضلالاً واما الصغار  
 فجوزها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء وهو مذهب اي جعفر الطبري  
 وغيره من الفقهاء والحدثين والمتكلمين وسنورد بعد هذا ما احتجوا به  
 وذهب طائفة اخرى الى الوقت وقالوا العقل لا يحيل وقوعها منهم ولم  
 يات في الشرع قاطع باحد الوجهين وذهب طائفة اخرى من المحققين  
 من الفقهاء والمتكلمين الى عصمتهم من الصغار كعصمتهم من الكبار وقالوا لا خلا  
 للناس في الصغار وتعينها من الكبار واشكال ذلك و قول ابن عباير  
 وغيره ان كل ما عصى الله به فهو كبيرة وانه انما سمي منها الصغرى بالاضافة  
 الي ما هو اكبر منه ومخالفة الباري في اي امير كان يوجب كونه كبيرة قال

وكتبهم  
حسبنا الخارم

اشياءه الا الشيطان وقوله تعالى عن يوسف فانشأ الشيطان ذكر ربه وقول نبينا  
 عليه السلام حين نام عن الصلوة يوم الوادي ان هذا واحد به شيطان وقول موسى  
 عليه السلام في ذكرته هذا من عمل الشيطان فاعلم ان هذا الكلام قد يرد في جميع  
 هذا على مورد مستمر كلام العرب في وصفهم كل قبيح من شخص او فعل الشيطان او فعله  
 كما قال تعالى كانه رؤوس الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم فليقاتله فانما هو شيطان  
 وايضا فان قول يوسف لا يلزمنا الجواب عنه اذ لم تثبت له في ذلك الوقت نبوة  
 مع موسى قال الله تعالى واذا قال موسى لقائه والمزوي انما ياتي بعد موت موسى  
 وقيل قبل موته وقول موسى كان قبل نبوته بدليل القرآن وقصة يوسف قد ذكر  
 انها كانت قبل نبوته وقد قال المفسرون في قوله فانشأ الشيطان قولين **احدهما**  
 ان الذي انشاء الشيطان ذكر ربه احد صاحبي النجى وزنه الملك انشاء ان ذكر  
 للملك شأن يوسف عليه السلام وايضا فان مثل هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط  
 على يوسف عليه السلام ويوشع بوشاش ونزع وانما هو بسغل خواطرهما بما مور احذر  
 وتذكرهما من امورهما ما ينسبهما ما نسيها واما قوله عليه السلام ان هذا واحد به  
 شيطان فليس فيه ذكر تسلطه عليه ولا هو كونه له بل ان كان مقتضى طائفة فقد بين  
 ان ذلك الشيطان بقوله ان الشيطان انما لا يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام  
 فاعلم ان تسلط الشيطان في ذلك الوادي انما كان على بلال المولى بكلامه الجرح هذا ان جعلنا  
 قوله ان هذا واحد به شيطان تنبيها على شي من الموم عن الصلوة واما ان جعلناه تنبيها على



سَبَبُ الرِّجْلِ عَنِ الْوَادِي وَعِلَّةُ لَتَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ وَهُوَ دَلِيلُ مُشَاقِّ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ اسْلَمَ  
 فَلَا اعْتِرَاضَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ لِمَا فِيهِ وَارْتِفَاعُ اشْكَالِهِ **فَقُلْ** وَأَمَّا اقْوَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقَامَتِ الدَّلَائِلُ الْوَاضِحَةُ بِصِحَّةِ الْمَعْجَنَةِ عَلَى صِدْقِهِ وَاجْبَعَتِ الْآيَةُ فِيمَا كَانَ طَرِيقَهُ الْبَلَاغُ  
 أَنَّهُ مَعْصُومٌ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا خِلَافَ مَا يَهْوِيهِ لِأَقْصَادِ وَعَمْدٍ وَلَا شَيْءٍ أَوْ غَلَطًا  
 أَمَّا بَعْدُ خَلَفَ فِي ذَلِكَ فَتَسْتَفِيدُ بِدَلِيلِ الْمَعْجَنَةِ الْقَائِمَةِ مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صِدْقٌ فِيمَا قَالَ اتِّفَاقًا  
 وَبِاطْنِ أَهْلِ الْمِلَّةِ أَجْمَاعًا وَأَمَّا وَقُوعُهُ عَلَى هِجَةِ الْغَلَطِ فِي ذَلِكَ فَبِهَذَا السَّبِيلِ عِنْدَ الْأَشَاءِ  
 إِيَّا نَحْنُ الْأَسْفَرِيْنَ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَمِنْ حِمَّةِ الْأَجْمَاعِ فَقَطْ وَوُزِدَ الشَّرْعُ بِاتِّفَاقِهِ ذَلِكَ  
 وَعَصِيَّةُ النَّبِيِّ لِأَمْرِ مُقْضِي الْمَعْجَنَةِ تَقْضَاهَا عِنْدَ الْقَاضِي إِيَّا كَرِ الْبَاطِلِ إِيَّا وَمِنْ وَاقِعَةٍ لِأَخْلَافِ  
 بَيْنَهُمْ فِي مُقْضِي دَلِيلِ الْمَعْجَنَةِ لَا يَطُولُ بَدَنٌ فَخَرَجَ عَنْ غَرْضِ الْكِتَابِ فَلْيَعْتَدِ عَلَى مَا وَجَّهَ  
 عَلَيْهِ أَجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ خُلْفٌ فِي الْقَوْلِ فِي الْبَلَاغِ الشَّرِيعَةِ وَالْإِعْلَامِ بِمَا  
 اخْتَرَعَ عَنْ رَبِّهِ وَمَا أَوْجَاهُ إِلَيْهِ مِنْ وَجْهِ لَاعِلٍ وَجْهِ الْعَمْدِ وَلَا عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ وَلَا فِي خِلَافِ  
 الرِّضَا وَالشُّحْطِ وَالصِّحَّةِ وَالْمَرَضِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ بَرَزَ  
 اللَّهُ أَكْبَرَ كُلِّ مَا أَسْعَى مِنْكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا رِضَا وَالْغَضَبُ قَالَ نَعَمْ فَإِنِّي لَا أَقُولُ ذَلِكَ  
 إِلَّا حَقًّا وَلَسْتُ دَمًا أَشْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ دَلِيلِ الْمَعْجَنَةِ عَلَيْهِ بَيَانًا فَقَوْلُ إِذَا قَامَتِ الْمَعْجَنَةُ  
 عَلَى صِدْقِهِ وَانَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يُلْغِي عَنْ اللَّهِ الْأَصْدَقَاءُ وَأَنَّ الْمَعْجَنَةَ قَائِمَةٌ مَقَامَ قَوْلِ  
 اللَّهِ لَمْ يَصِدَّقَتْ فِيمَا تَذَكَّرْتُ عَنِّْي وَهُوَ يَقُولُ لِي دَسُؤُا لَكُمْ لَمْ يَلْعَنُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِالْإِيمِ  
 وَأَتَيْتُكُمْ مَا تَرَكْتُ عَلَيْكُمْ وَمَا يَطُوقُ عَنْ الْهَوِيِّ أَنَّهُ هُوَ الْأَوْحَى يُوحِي وَفَقَدْ جَاكَ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ

سار  
 وورد

كله

مِنْ دَعْوَتِهِمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ فِي هَذَا  
 الْبَابِ خِلَافٌ مُخْتَرَعٌ عَلَى إِي وَجْهِ كَانَ فَلَوْ جَوَزْنَا الْغَلَطَ وَالسَّهْوَةَ لَمْ يَخْتَرْ لَنَا مِنْ غَيْرِ  
 وَلَا اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ فَالْمَعْجَنَةُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى تَصَدِيقِهِ جَمْلَةً وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ حُصُوصٍ قَبْلَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَاجِبٌ بَرَهَانًا وَاجْتِمَاعًا كَمَا قَالَ أَبُو الْوَيْحَنِ **فَقُلْ**  
 وَقَدْ تَوَجَّهَتْ هَاضِمَاتُ سُؤَالَاتِ مَنْ مَارَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا قَرَأَتُ سُورَةَ  
 وَالْجَمِّ وَقَالَ أَفْرَاطُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمِنَاةُ النَّالَةِ الْآخِرَى قَالَ تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعُلَى  
 وَأَنْ شَفَاعَتُهَا تَرْجَى وَيَسْرُوي تَرْجَى فِي ذَوَائِهِ أَنْ شَفَاعَتُهَا تَرْجَى وَأَنَّهُمَا لَمْ يَحْ  
 الْغَرَائِقُ الْعُلَى وَفِي آخِرِي وَالْغَرَائِقُ الْعُلَى تِلْكَ لِلشَّفَاعَةِ تَرْجَى فَلَمَّا حُكِمَ السُّورَةُ  
 تُجَدُّ وَتُجَدُّ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ لَمْ يَسْمَعُوهُ إِيَّا عَلَى الْهَيْمِ وَمَا وَجَّهَ فِي بَعْضِ الزَوَايَا  
 أَنَّ الشَّيْطَانَ لَقَاءَ عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَنِّي أَنْ لَوْ تَرَلَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
 يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَمِنْ قَوْمِهِ وَفِي ذَوَائِهِ آخِرِي لَا يُنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَفْزَعُهُ عَنْهُ وَذَكَرَ  
 مِنْ الْقِصَّةِ وَأَنَّ حَبْرِيْلَ جَاءَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْبُيُوتَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ تَجَاجَيْتُكَ بِأَيِّ  
 فَخَرَنَ لَدَيْكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَسْلِيَةً لَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ  
 رَسُولٍ إِلَّا بَيَّنَّا آيَاتِهِ وَقَوْلُهُ وَأَنَّ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ بِالْآيَةِ **فَاعْلَمْ** أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنْ لَمَّا فِي  
 الْكَلَامِ عَلَى مُشْكَلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا خَذَرْنَا مِنْ أَحَدٍ فِي تَوْحِيدِ أَصْلِهِ الْتَايَ عَلَى تَسْلِيمِهِ هَ امَّا  
 الْمَا خَذَرْنَا الْأَوَّلَ فَيَكْفِيكَ أَنَّ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ وَلَا زَوَاهُ ثَقَّةٌ تَبَيَّنَ  
 سَلِيمٌ مُضِلٌّ وَأَمَّا أَوْلَعُ بِهِ وَمِثْلُهُ الْمُفْسِدُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ وَالْمَوْلَعُونَ كُلُّ غَرِيبٍ مُطْلَقُونَ

تفسير

شفا

أما خبره العتيق

مع



من الصحيح كل عجم وسقيم وصديق لفاضي كربن العلا المالكى حيث قال لقد لي  
الناس بعض اهل الامور والتفسير وتعلق بذلك المحدثون مع ضعف نقله واضطراب  
روايته وانقطاع اسناده واختلاف كتابه فقابل بقول انه في الصلوة وآخر يقول قالها  
في احدى قومه حين اتركت عليه السورة وآخر يقول قالها وقد اصابته سنة وآخر  
يقول بل حدث نفسه فسهي وآخر يقول ان الشيطان قالها على لسانه وان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما عرضها على جبريل قال ما هكذا اقرئك وآخر يقول بل علمهم الشيطان  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قراها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال والله ما هكذا  
اترأت الى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين  
والتابعين لم يسندوها احد منهم ولا رفعها الى صاحب رواية صحيحة واكثر الطرق عنهم  
فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيه حديث شعبة عن اي بشر عن شعيب بن  
جبير عن ابن عباس فيما احسب الشك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع  
وذكر القصة قال ابو بكر البزار هذا حديث لا نعلم يروي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم باسناد متصل بخور ذكره الا هذا ولم يسند عن شعبة الا امية بن خالد وعنه  
يرسله عن شعيب بن جبير وانما يعرف عن الكلبي عن اي صاحب عن ابن عباس فقد بين  
لك ابو بكر رحمه الله انه لا يعرف من طريق بخور ذكره سوى هذا وفيه من الضعف  
ما شبه عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه وانما  
حديث الكلبي فلا يجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار اليه

قال

قال

قال

البزار رحمه الله والذي منه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والفهم هو  
بمكة فتجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهينه من طريق النقل  
فاما من جهة المعنى فقد قامت المحجة واجعت الامة على عصية صلى الله عليه وسلم  
وزايفته عن مثل هذه التذيلة اما من جهة ان ينزل عليه مثل هذا من مدح الهة  
الله وهو كفر او ان يسوز عليه الشيطان ويشبهه عليه القرآن حتى يجعل فيه ما  
ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم ان من القرآن ما ليس منه حتى ينسبه  
جبريل عليهم السلام عليه وذلك ممتنع في حقه عليه السلام او يقول ذلك النبي  
من قبل نفسه عمداً وذلك كفر او سهواً وهو معصوم من هذا كله وقد قررنا  
بالبرهان والاجماع عصية عليه السلام من جزيان الكفر على قلبه او لسانه لا عمداً  
ولا سهواً او ان يشبهه عليه ما يليقه الملك مما يليقه الشيطان او يكون للشيطان عليه  
سبيل او ان تقول على الله لا عمداً ولا سهواً ما لم ينزل عليه وقد قال الله تعالى ولو  
تقول علينا بعض الاولياء الآية وقال اذا ذنبا لضعف الحيوة وضعف المات الآية  
ووجه ثان وهو استحالة هذه القصة نظراً وعرفاً وذلك ان هذا الكلام لو كان  
كما زوي كان بعيداً لا يتام متناقض الاقسام ممتنع المدح بالذم متخاذل الناليف  
والنظم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولان محضته من المسلمين وصناديد المشركين  
من محبي عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادي متأمل فكيف من رجع حله واتسع في باب  
اليان ومعرفة صحيح الكلام علمه ووجه ثالث انه قد علم من عادة المناقبين



وَمُعَانِدِي الْمُشْرِكِينَ وَضَعْفَةُ الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَقُورُهُمْ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ  
وَحَلِيَّةِ الْعِدَّةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْلَ فِتْنَةٍ وَتَعْيِيرِهِمُ الْمُسْلِمِينَ وَالشَّامَاتِ  
بِهِمُ الْفِتْنَةُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَارْتِدَادُ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِمَّنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ لِأَدْنَى شَيْءٍ  
وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَيْئًا سِوَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الضَّعِيفَةِ الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ  
ذَلِكَ لَوَجَدْتُ قُرَيْشَ بَاغِي الْمُسْلِمِينَ الصُّوْلَةَ وَلَقَامَتْ بِهَا الْيَهُودُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ كَمَا  
فَعَلُوا مَكَارِنَ فِي قِصَّةِ الْأَسْرَاءِ حَتَّى كَانَتْ فِي ذَلِكَ لِبَعْضِ الضُّعْفِ زِدَّةٌ وَكَذَلِكَ  
مَا زَوَى فِي قِصَّةِ الْقَضِيَّةِ وَالْفِتْنَةِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ لَوْ وَجَدْتُ وَلَا تَشْغِيْلَ لِلْعَادِي  
حِينَئِذٍ شَدِيدٌ مِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ لَوْ امْكُنْتُ فَمَا زَوَيْ عَنْ مُعَانِدِيهَا كَلِمَةً وَلَا عَنْ مُسْلِمِيهَا  
بُنْتُ شَفْعَةً قَدَلْتُ عَلَى طُلَمَاءِهَا وَاجْتِنَابِ أَصْلَهَا وَلَا شَكَّ فِي إِدْخَالِ بَعْضِ شَاطِئِي الْأَنْزَلِ  
أَوَّلَ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى بَعْضِ مُغْفَلِي الْحَدِيثِ لَيْلِي بِهِ عَلَى ضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ وَوَجْهَهُ  
رَابِعٌ ذَكَرَ الرِّوَاةَ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ أَنْ فِيهَا ثَلَاثُ وَأَنْ كَادُوا لِيَفْتُونَا الْإِثْنَيْنِ وَهَاتَانِ  
الْإِثْنَانِ تَزِدَانِ الْخَيْرَ الَّذِي زَوَى لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُمْ كَادُوا وَافْتُونَهُ حَتَّى يَقْتَرِي  
وَأَنَّهُ لَوْ لَا كُنْتُ لَكَادِي بَرَكِ الْيَهُودِ فَمَضُونٌ فَذَلِكَ وَمَعْمُومُهُ أَنَّ اللَّهَ عَصَمَهُ مِنْ أَنْ يَقْتَرِي  
وَيُبَيِّنَهُ حَتَّى لَمْ يَبْرُكْ الْيَهُودُ قَلِيلًا فَكَيْفَ كَثُرُوا وَهُمْ يَزِيدُونَ فِي إِخْبَارِهِمُ الْوَاهِيَةَ أَنَّهُ زَادَ  
عَلَى التَّكُونِ وَالْإِسْرَاءِ بِهَدَجِ الْهَيْمِ وَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتَرَبْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ مَا لَمْ  
يَقُلْ وَهَذَا ضِدُّ مَعْمُومِ الْآيَةِ وَهِيَ تَضَعُّفُ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ فَكَيْفَ وَاصِحَّةُ لَهُ وَهَذَا مِثْلُ  
قَوْلِي فِي الْآيَةِ الْآخِرَى وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يَضْلُوكَ

بُنْتُ شَفْعَتَيْنِ  
يَكْفِي مِنْ الشَّيْءِ

أَنْ هُ

وَمَا يَضْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصْرِوْكَ مِنْ شَيْءٍ وَقد **زَوَى** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كُلُّ مَا فِي  
الْقُرْآنِ كَادَ فَمَوْماً لَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَادَ شَارِقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ وَلَمْ يَبْرُكْهَا  
وَلَكَادَ أَخْبَرَهَا وَلَمْ يَفْعَلْ قَالَ الْقُسَيْرِيُّ الْقَاضِي وَلَقَدْ طَالَقَهُ قُرَيْشٌ وَتَقَيَّفَ أَذْمَرُ  
بِالْهَيْمِ أَنْ يَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهَا وَوَعْدُهُ الْإِيمَانُ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ فَمَا فَعَلَ وَلَا كَانَ لِيَفْعَلَ قَالَ  
ابْنُ الْأَبَّازِيِّ مَا فَارَبَ الرَّسُولَ وَلَا زَكَنَ وَقد ذَكَرْتُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ تَقَايُسَ أَخْرَجَ  
مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ نَصْلِ اللَّهِ عَلَى عَصَةِ رَسُولِهِ بِرُذُفْنَا فَمَا لَمْ يَقُولِ الْآيَةَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَمَنَ  
عَلَى رَسُولِهِ بِعَصَمَتِهِ وَتَبَيَّنَتْ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَزَامُوا مِنْ فِتْنَتِهِ وَمُرَادُ بَارِئِ ذَلِكَ  
تَسْرِيهِ وَوَعِصْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْمُومُ الْآيَةِ وَأَمَّا الْمَاخِذُ الثَّانِي  
فَهُوَ مَبْنِي عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ عَادَنَا اللَّهُ مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ  
جَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ ذَلِكَ آيَةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا الْغَيْثُ وَالنَّهْلُ **فَمِنْهَا** مَا رَوَى  
قَتَادَةُ وَمُقَاتِلُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِنَّةٌ عِنْدَ قِرَائَتِهِ هَذِهِ السُّورَةَ  
فَجَزَى بِهَا الْكَلَامَ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ الْيَوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذْ لَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ مِثْلُهُ فِي جِلَالِهِ  
مِنْ إِخْوَالِهِ وَالْخَلْقَةِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي لِشَيْطَانٍ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ وَلَا لِقِطَّةٍ لِعَصَمَةٍ  
فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ جَمِيعِ الْعَدُوِّ وَالسُّهُونِ وَفِي قَوْلِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَدَّثَ نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَسَمِعْتُ فَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ قَالَ نَمَّا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا  
يَصِحُّ أَنْ يَقُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَسْهَوْا وَلَا تَقْدُوا وَلَا يَقُولَهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي الْعَدَلِ

كَادَ

يَقُورُهُمْ



النبي صلى الله عليه وسلم قاله ان شاء الله تعالى على تقدير المقدر والنوح للكفار كقولهم  
 عليه السلام هذا ربي على احد الناولات وقوله بل فعله كبيرهم هذا بعد السكت وان  
 الفصل بين الكلامين ثم رجع الى تلاوته وهذا مكن مع بيان الفصل وقريبه تدل على  
 على المراد وانه ليس من المثلوه وهو احد ما ذكره القاضي ابو بكر ولا يعترض على هذا ما  
 روي انه كان في الصلوة فقد كان الكلام قبل فيها غير ممنوع والذي يظهر في  
 في تأويله عنده وعند غيره من المحققين على تسليمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما  
 امره ربه ميراث القرآن ترتيبا ويفصل الاية تفصيلا في قرآته كما رواه الثقات عنه  
 فيمكن ترصد الشيطان لتلك الشككات ودسه فيها ما اختلقه من تلك الكلمات محال  
 نعمة النبي صلى الله عليه وسلم حيث سمعه من ذي الالبه من الكفار فطعنوا من قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم وانما عوها ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ الشؤن  
 قبل ذلك على ما انزلها الله ولحقهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الاولاد  
 وعيها ما عرفت منه وكل هذا لا يوجب زينا ولا يشب الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 علم ولا وهم وقد قيل ان هذا محتمل ان يكون فيما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى الناس غير القرآن فيصف الله ونسبه كيف شاؤوا ويكون ما روي من خبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذه الامانة والشبهة وسبب هذه الفتنة وقد قال الله تعالى  
 وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا انى الاية فمعنى غنى الاقوال الله تعالى اعلان  
 الكتاب الاماني اي لا اوق وقوله فيسبح الله ما لم يلق الشيطان اي يذهب ويذيل

وان حكي في الخبرين في غايته في هذا وقال ان المسلمين  
 ليس هو حادوا في الشيطان وكذا في اسماء الشيطان وقولهم

اللبس به وحكم آياته وقيل معني الآية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم من الشؤن  
 اذا قرأ في نفسه لذلك ويرجع عنه وهذا هو قول الكوفي في الآية انه حدث نفسه  
 وقال ذاتي اي حدث نفسه وفي رواية اي كبر عن عبد الرحمن نحوه وهذا  
 السهو في القراءة انما يصح فيما ليس طريقه تغيير المعاني وتبدل الالفاظ وزيادة  
 ما ليس من القرآن بل السهو عن اسقاط آية منه او كلمة ولكنه لا يقتر على هذا السهو  
 بل ينبه عليه ويذكره للحين على ما سنده في حكم ما يجوز عليه من السهو وما لا  
 يجوز وما يظهر في تأويله ايضا ان مجاهد روي هذه القصة والغرائقة العلي  
 فان سلمنا القصة فلنا لا يبعد ان هذا كان قرآنا والمراد بالغرائقة العلي وان  
 شفاعتهم لشرطي الملائكة على هذه الرواية وبهذا فسر الكوفي الغرائقة انها الملا  
 وذلك ان الكفار كانوا يعقدون الاوثان والملائكة بنات الله كما حكاه الله عنهم  
 ورد عليهم في هذه السورة بقوله اكنم الذكروا الا اني فانكر الله كل هذا من قولهم  
 وزج الشفاعة من الملائكة صحيح فلما ناوله المشركون على ان المراد بهذا الذكرا همهم  
 وليس عليهم الشيطان ذلك ورينه في قلوبهم والفاء اليهم نسخ الله ما لقي الشيطان  
 واحكم آياته ورفع ملاوة تلك اللفظتين اللتين وجد الشيطان بهما سبيلا لللبس  
 كما نسخ كثير من القرآن وزفت تلاوته وكان في انزال الله تعالى لك حكمة وفي  
 نسخ حكمة ليضل به من يشاء ويهدي من يشاء وما يصل به الا الفاسقين ليحعل  
 ما لقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الطالبين في



شقاق بعيد ويعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيومنوا به فتجنت له قلوبهم  
الاية وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ ذكر اللات والعزى  
ومناة الثالثة الاخرى خاف الكفار ان يأتي بشي من ذمها فيسبقوا اليه بها بسلك  
الكلمين ليلطخوا في ثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم ويشغبوا عليه على عادتهم وقولهم لا نسفوا  
لهذا القرآن والعوا فيه لعلمهم بعلون **هـ** ونسب هذا الفعل الى الشيطان لعله لم عليه  
واشاعوا ذلك واذا دعوه وان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فخرجت لذلك من كذبهم  
وافترابهم عليه فسلأه الله تعالى بقوله وما ارسلنا من قبلك الاية وبين للناس الحق من  
ذلك من الباطل وحفظ القرآن واحكم آياته ودفع ما لبس به العدو كما مضى تعالى  
القرآن بقوله انا نحن نزلنا الذكر الاية **هـ** ومن ذلك ما روي من قصة يونس عليه  
السلم انه وعده قومه العذاب من ربه فلما نابوا لكشف عنهم العذاب فقال لا رجع اليهم  
كنا ابا ابد فذهب مغاضبا **هـ** **فاعلم** اكرمك الله ان ليس في خبر من الاخبار الواردة  
في هذا الباب ان يونس قال لهم ان الله مهلككم وانما فيه انه دعا عليهم بالهلاك والدمار  
ليس بخبر يطلب صدقه من كذبه لكنه قال لهم ان العذاب مصحكم وقت كذا وكذا  
فكان ذلك كما قال ثم رجع الله عنهم العذاب وتداركهم قال تعالى لا قوم يونس لما  
احوا لكشفنا عنهم عذاب الخزي الاية **هـ** **روى** في الاخبار انهم راوا دلائل العذاب **هـ**  
قاله ابن سعد وقال سعيد بن جبير عشا هم العذاب كما ينبغي الثوب القبر فان  
قلت فامعني ما روي من ان عبد الله بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ارتد مشركا وصار الى قميش فقال لهم اني كنت اصرف محمد حيث اريد وكان علي علي  
عزير حكيم فاقول او علم حكيم فيقول نعم كل صواب **هـ** وفي حديث آخر فيقول له  
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول اكتب كيف شئت ويقول اكتب  
عليما حكما فيقول اكتب جميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت **هـ** وفي الصحيح عن ابن ابي  
نصرايا كان كتب للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلم ثم ارتد فكان يقول ما يدري محمد  
الا ما كتبت له **هـ** فاعلم تبشرا الله واباك علي الحق ولا جعل للشيطان وتليسه الحق  
بالباطل الباشيلا ان مثل هذه الحكاية او لا لا توقع في قلب مؤمن زيا اذ هي حكاية  
عن من ارتد وكفر بالله ونحن لا نقبل خبر المسلم المتهمم فكيف بكافر افتري محمد ومثله  
علي الله ورسوله ما هو اعظم من هذا والعجب لسليم العقل لشغل مثل هذه الحكاية بستره  
وقد صدرت من عذري كاذب بعض الذين يفتري على الله ورسوله ولم يتردد عن  
احد من المسلمين ولا ذكر احد من احد من الصحابة انه شاهد ما قاله وانزاهه على  
نبي الله وانما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون  
**هـ** وما وقع من ذكرها في حديث **هـ** ليس فظا هز حكاية هاله فليس فيه ما يدل  
انه شاهد لها ولعله حكى ما سمع وقد عدل البراز حديثه ذلك وقال رواه ثابت  
عنه ولم يتابع عليه ورواه حميد عن ابي قال واظن حميد لما سمعه من ثابت قال  
القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ولهذا والله اعلم لم يخرج اهل الصحة حديث ثابت  
والحميد والصحيح حديث **هـ** عبد العزيز بن رفيع عن ابي ابي خريجه اهل



الصحة وذكرناه وليس فيه عن ابن قول شيء من ذلك من قبل نفسه الامين حكايته عن  
المرتد النضاري ولو كانت صحيحة لما كان فيها تدح ولا توهم للنبي صلى الله عليه وسلم  
فيما اوجي اليه ولا جوار للنسيان والغلط عليه والتخريف فيما بلغه ولا طعن في نظم  
القرآن وانه من عند الله اذ ليس فيه لو صح اكثر من ان الكاتب قال له علم حكم  
الاكتبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذلك هو فسبقه لسانه او قل له كلمة او  
كلمتين مما نزل على الرسول عليه السلام قبل اظهار الرسول لها اذ كان ما تقدم مما املاه  
الرسول يدل عليها ويقضي وقوعها بقوة قدرة الكاتب على الكلام ومعرفته وحسبه  
حينه وفطنته كما يتفق ذلك للعارف اذا سمع البيت ان يسبق الي قافيته او بدأ  
الكلام الحسن الى ما يتم به ولا يتفق ذلك في آية ولا سورة وكان لك قوله عليه السلام  
ان صح كل صواب فقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآي وجمان وقرآن انزلنا  
جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاملا احداها وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفته بمقتضى  
الكلام الى الاخرى فذكرها النبي كما قد مباهى بها له النبي صلى الله عليه وسلم ثم احكم الله  
من ذلك بما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك في بعض مقاطع الآي مثل قوله ان  
تعدنهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه قراءة الجمهور  
وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم وليس من المصحف وكذلك كانت جاز  
على وجهين غير المقاطع قراها معا الجمهور وبتشائي المصحف مثل قوله وانظر الى السما  
كيف ننشدها ونغريها وننشرها ويغفر الحق ويغفر الحق وكل هذا لا يوجد في الآي  
بالتدريج

في هذه الكلام  
لا يتفق

بديان له كان قال بعضهم المعقرة هاضما تبرئة من العيوب واما قوله  
ووضعا لك وزرك الذي انقض طهرتك فقيل ما سلف من ذلك قبل النبوة  
وهو قول ابن زيد والحسن ومعني قول قتادة وقيل معناه انه حفظ قبل  
نبوته منها وعصم ولولا ذلك لانقض طهرته حكاه السمرقندي وقيل المراد  
بذلك ما انقض طهرته من اعباء الرسالة حتى بلغها حكاها الماوردي والسلي وقيل  
حفظنا نفل ايام الجاهلية حكاها مكي وقيل ثقل شغل ترك وجيزتك وطلب شريكك  
حتى شرعنا ذلك لك حكاه الفسيري وقيل معناه حفظنا عليك ما حملت بحفظنا  
لا استخففت وحفظنا عليك ومعني انقض اي كاذب يقضه فيكون المعني على من جعل  
ذلك لما قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بامور نفعها قبل نبوته وخرمت  
عليه بعد النبوة فعداها اوزارا وثقلت عليه واشفق منها او يكون الوضع عصية الله  
له وكهايته من ذنوب لو كانت لانقض طهرته او يكون من ثقل الرسالة او ما نقل  
عليه وشغل قلبه من امور الجاهلية واعلام الله تعالى له بحفظ ما استخف من  
وحده واما قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم فامر لم يقدم النبي صلى الله عليه  
وسلم فيه من الله تعالى نهي فبعد معصية ولا علة الله معصية بل لم يعد اهل العلم  
معصية وغلطوا من ذهب الى ذلك قال تطويبه وقد جاءه الله من ذلك بل  
كان مختارا في امرين قالوا وقد كان له ان يفعل ما شاء فيما لم ينزل عليه فيه  
وحي وكيف وقد قال الله تعالى له فاذن لمن شئت منهم فلما اذن لهم اعلم الله

بار  
+ غلطوه



بِمَا لَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّهِمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ لَعُدُوا وَأَنَّهُ لَا يُجْرَحُ عَلَيْهِ فِيمَا فَعَلَ  
 وَلَيْسَ عَفَا مَا هُنَا بِمَعْنَى عَفَرَ بَلْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَيْ عَمَّ عَنْ صَدَقَةٍ  
 الْخَلِّ وَالرَّقِيقِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ قَطْرُ أَيِّ لَمْ يَلْزِمَكَ ذَلِكَ وَنَحْوُ الْقَشِيرِيِّ قَالَ وَأَمَّا يَقُولُ  
 الْعَفْوُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ قَالَ وَمَعْنَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَيْ  
 لَمْ يَلْزِمَكَ ذَنْبًا قَالَ الدَّوْدِيُّ دَوِي أَيْ هَاتَكَ قَالَ مَكِّي هُوَ اسْتَفْتَحَ كَلَامَ شَلْ أَصْلًا  
 اللَّهُ وَأَعَزَّكَ وَحَكِي السَّمْعُ قَدْ بَيَّنَّ أَنَّ مَعْنَاهُ عَفَاكَ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي إشارته بِدَرْ مَا  
 كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ إِسْرِي لِأَيِّتَيْنِ فَلَيْسَ فِيهِ الرَّامُ ذَنْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَلْزَمْ  
 بِيَانُ مَا خَصَّ بِهِ وَفَضْلٌ مِنْ سِيَرِ شَارِ الْأَنْبِيَاءِ فَكَانَهُ قَالَ مَا كَانَ هَذَا النَّبِيُّ غَيْرَكَ حَكَا  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلْتُ لِي الْعَنَامَ وَلَمْ يَحُلْ لِنَبِيِّ قَبْلَ ٥ فَنَ قَبْلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَرَدُّدُ  
 عَرْضِ الدُّنْيَا الْآيَةُ قَبْلَ الْمَعْنَى بِالْخَطَابِ لَمْ يَزَادْ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَحَرَدُ عَرْضِهِ لِعَرْضِ  
 الدُّنْيَا وَحَدُّهُ وَالْإِسْتِكْنَارُ مِنْهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَيْهِ  
 أَصْحَابَهُ بَلْ قَدْ دَوِيَ عَنْ الصَّحَابِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُمْ الْمَشْرُوعُونَ يَوْمَ بَدْرٍ  
 النَّاسُ لَسَلَبَ وَجَمَعَ الْعَنَامَ عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى خَشِيَ عُمَرَانُ يُعْطَفَ عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ  
 قَالَ تَعَالَى لَوْلَا آثَابُ مَنْ اللَّهُ شَقَّ فَأَخْلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ قَبِيلُ مَعْنَاهَا  
 لَوْلَا أَنَّهُ شَقَّ مَنِّي أَنِّي لَا أَعَذِّبُ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ النَّبِيِّ لَعَذِّبْتُكُمْ فِيمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَمْرُ  
 الْأَشْرَعِ مَعْصِيَةً وَقَبِيلُ الْمَعْنَى لَوْلَا إِيْمَانُكُمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ الْكِتَابُ النَّاسِ فَاسْتَوْجِبْتُمْ  
 الصَّحِيحَ لَعَوَّيْتُمْ عَلَى الْعَنَامِ وَيَزَادُ هَذَا الْقَوْلُ تَقْسِيرًا لَوْ بَانَ بَانَ يُقَالُ لَوْلَا مَا كُنْتُمْ مَوْجِبِينَ

ما

بِالْقُرْآنِ وَكُنْتُمْ مِنْ أَجَلْتُمْ لَمْ تَعَامُوا لَعَوَّيْتُمْ كَمَا عَوَّيْتُمْ مِنْ تَعْدَا وَقِيلَ لَوْلَا أَنَّهُ شَقَّ  
 اللُّوحَ الْمُحْفُوظَ أَجَلَالُكُمْ لَعَوَّيْتُمْ فَمِنْ ذَلِكَ يُفِي الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ  
 مَا أُحِلَّ لَهُ لَمْ يَعْصِ بِاللَّهِ تَعَالَى فَمَكُولًا مَاعْنَتُمْ حَلَا لَطِيبًا وَقِيلَ بَلْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَدْ خَبَّرَنِي ذَلِكَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَابِرٌ بَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ خَيْرٌ أَصْحَابُكَ فِي الْإِسَارَى أَنْ شَاوَا  
 الْقَتْلَ وَأَنْ شَاوَا الْفِرَارَ عَلَى أَنْ يَقْتُلَ مِنْهُمْ عَامُ الْمُقْتَلِ مِثْلَهُمْ فَقَالُوا الْفِرَارُ وَيَقْتُلُ مِثْلًا  
 وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا وَوَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا أَذِنَ لَهُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَالَ  
 إِلَى أَصْغَفِ الْوَجْهِينِ مِمَّا كَانَ الْأَصْلَحُ غَيْرُهُ مِنَ الْإِثْمَانِ وَالْقَتْلُ فَعَوَّيْتُمْ أَعْلَى ذَلِكَ فَيَسَّرَ  
 وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفَ اخْتِيَارِهِمْ وَتَصَوَّبَ اخْتِيَارَ غَيْرِهِمْ وَكَلَّمَ غَيْرَ عَصَاةٍ وَلَا مَذْنِبِينَ  
 وَإِلَى خَوْفِ هَذَا إشارَةُ الطَّرِيْقِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ لَوْ تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ  
 عَذَابٌ مَا نَجَّاهُ إِلَّا عَمْرُؤُا شَارَةً إِلَى هَذَا مِنْ تَصَوِّبِ رَأْيِهِ وَرَأْيِ مَنْ اخْتَارَهُ  
 فِي غَيْرِ الزَّالِمِينَ وَأَطَهَرَ كَلِمَتَهُ وَأَبَادَ عَدُوَّهُ وَأَنْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لَوْ اسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا نَجَّاهُ  
 مِنْهُ عَمْرُؤُا وَمِثْلُهُ ٥ وَعَمْرُؤُا لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ شَارَ يَقْتُلُهُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ  
 فِي ذَلِكَ عَذَابًا بِالْجَلَّةِ لَهُمْ فِيمَا شَقَّ قَالَ الدَّوْدِيُّ وَخَيْرٌ هَذَا لِأَيِّتِهِ وَلَوْ تَرَلَّ لَا جَارَ  
 أَنْ يَطْرُقَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَّ بِالْأَنْصِ فِيهِ وَمَا دَلِيلٌ مِنْ نَصْرِ وَلَا جَعَلَ الْأَمْرَ  
 النَّبِيِّ فِيهِ وَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ الْخَيْرُ  
 أَهْلُ الصَّحِيحِ وَقَالَ الْقَاضِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ تَأْوِيلَهُ وَفَرَّ

الشيء



ما كتبه له من اجل الغنا والفداء وقد كان قبل هذا فادواني سره عبد الله بن  
عيسى التي قتل فيها ابن الحضرمي بالحكم من كيسان وصاحبه فاعتب الله ذلك عليهم  
وذلك قبل ان يدبر زيد من عام هذا اكله يدل على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في نزل  
الاستري كان على اول بصيرة وعلى ما تقدم قبل مثله فلم يكن الله عليهم لكن الله تعالى  
اراد اعطاهم مزيدا وكثرة استراخا والله اعلم اطهار بعينه وناكيد مشه بتعريفهم  
ما كتبه في اللوح المحفوظ من حل ذلك لهم لا على وجه عتاب وانكار وتذنب بل على  
كلامه واما قوله عيسى وتولى الآيات فليس فيه اثبات ذنب له عليه السلام بل  
اعلام الله ان ذلك المصدي له من لا يتركى وان الصواب والاولى كان لو كشف  
لك حال الرجلين الاقبال على الاعي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم لا فعل وتصديقه  
لذلك الكافر كان طاعة لله وسليعا عنه واستبلا قاله كما شرعه الله له لا معصية  
ومخالفة له وما قصه الله عليه من ذلك اعلام لحال الرجلين وتوهمين الامر الكافر  
عنه والاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا تركي قيل انما يدعيه وتولى  
الكافر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابو تمام **واما قصه آدم عليه السلام**  
وقوله تعالى فاكلامها بعد قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من العالمين وقوله الم  
انهم عن تلك الشجرة ونصرتهم تعالى عليه بالمعصية بقوله وعصى آدم ربه فغوى  
اي جهل وقيل اخطا فان الله تعالى قد اخبر بعذبه بقوله ولقد عهدنا الى آدم  
من قبل قسبي ولم يجد له عزما قال ابن زيد نسي عذابه الميسر له وما عهد الله اليه

لا خازم  
ما عا  
في رواية  
عنه  
لما عا  
في رواية  
عنه  
لما عا

من ذلك

من ذلك

من ذلك بقوله ان هذا عدو لك ولربك الاله قبل شي ذلك بما اظهر لها وقال  
ابن عباس انما الانسان انسانا لانه عبد الله قسبي وقيل لم يقصد المخالفة  
استبلا الاله ولكنهما اعتبرا بحلف الميسر لهما اي كما لمن الناصحين وتوهم ان احدا  
لا حلف بالله حائيا وقد روي عن ادم مثل هذا في بعض الآثار وقال ابن جرير  
حلف بالله لهما حتى غرهما والمؤمن مخدع وقد قيل نسي ولم يوافقا لانه  
قال ولم يجد له عزما اي قصدا للمخالفة واكثر المفسرين على ان العزم هنا الجزم  
والاصر وقيل كان عند اكله شكرا وهذا فيه ضعف لان الله تعالى وصف  
الجنة انها لا يشكر فاذا كان ناسيا لم تكن معصية وكذلك ان كان ملتسا عليه غالطا  
اذا الاتفاق على خروج الناس والشاهي عن حكم التكليف وقال الشيخ ابو بكر في قوله  
وعصى آدم ربه فغوى ان يكون ذلك قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى آدم  
ربه فغوى ثم اجاه ربه فتاب عليه وهدى فذكر ان الاجابة والهداية كانا  
بعد العصيان وقيل بل اكلهما معا ولا هو ولا يعلم انها الشجرة التي هي عنها لانه  
ناول بني الله عن شجرة مخصوصة لا على الجنس ولهذا قيل انها كانت النبوة من ترك  
التحفظ لامن المخالفة وقيل ناول الله لم يمه عنه نهي تحريم فان قيل فعل  
كل حال فقد قال الله تعالى وعصى آدم وقال فتاب عليه وقوله في حديث القام  
ويذكر ذنبه واي نيت عن اكل الشجرة فعصيت فساي الجواب عنه عن شامه  
محلا اخر الفصل ان شاء الله تعالى واما قصه نون فقد مضى الكلام على بعضها



انفا وليس في قصة يوسف نص على ذنب وانما فيه اتي وذهب معا صا وقد فصل  
عليه وقيل انما انعم الله عليه خروجه عن قومه فان من تزول العذاب وقيل ان  
وعدهم العذاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا الفاهم وجه كتاب ابد وقيل ان كانوا  
يقتلون من كذب فحاف ذلك وقيل ضعف عن حمل اعباء الرسالة وقد تقدم الكلام  
انه لم يكذبهم وهذا كله ليس فيه نص على معصية الا على قول مزعوم وقوله اتي الى  
الملك المشعور قال المفسرون تباعد واما قوله اي كنت من الظالمين فالظلم وضع  
الشيء في غير موضعه فهذا اعتراف منه عند بعضهم بذنبه فاما ان يكون خروجه  
عن قومه بغير اذن ربه او اضعفه عما حمله او لدعا به بالعذاب على قومه وقد دعا  
نوح بهلاك قومه فلم يواخذ قال لو اسطحن معناه ثم ربه عن الظلم واصل الظلم  
الى نفسه اعترافا واستحقاقا ومثل هذا قول آدم وجوار بنا طما انفسنا اذ كنا بالس  
في وضعها غير الموضع الذي نزل فيه واخر اجهما من الجنة وانزلهما الى الارض **وقصة داود**  
الذين بدلوا وغيره واوله بعض المفسرين ولم ينص الله على شيء من ذلك ولا اورد  
في حديث صحيح والذي نص الله عليه قوله ووطن داود انما فتناه الى قوله وحسن ما  
وقوله فيه او اب فمعنى فتناه اي اخبرناه واواب قال قتادة مطيع وهذا القيد  
اول قال ابن عباس وابن سعد لما زاد داود على ان قال للرجل نزل عن امرك  
واكلتها فغابته الله على ذلك ونبت عليه وانكر عليه شغله بالديار وهذا الذي

عنه

الثر

ينبغي ان يعول عليه من امر وقد قيل خطبها على خطبه وقيل ان احب بقلبه ان  
تشهد وحكي السيرة في ان ذنبه الذي استغفر منه قوله لا احد الحقين لقد ظلمك  
ظلمه بقول خصمه وقيل لا احبته على نصيبه ووطن من الفتنة ما سيطر عليه من الملك  
والديار والى نفي ما اضيف في الاخبار الى داود من ذلك ذهب احمد بن نصر واول  
تمام وغيرهما من المحققين قال الداودي ليس في قصة داود واورد يا خير بيت ولا  
يظن نبي محبة قل سلم وقيل ان الحقين الذين احبهما اليه رطلان في نعال عجم  
على طاهر الآية **واما قصة يوسف** واخوته فليس على يوسف منها تعقيب واما  
اخوته فلم يثبت نبوتهم فليزم الكلام على افعالهم وذكر الاشياء وعدهم في القرآن عند  
ذكر الانبياء قال المفسرون يريد من نبي من انباء الاشياء وقد قيل انهم كانوا اخبر  
فعلا يوسف ما فعلوه معازر الانسان ولهذا لم يميز يوسف حين اجتمعوا به  
ولهذا قالوا ارسله معنا عذرا نرتع ونلعب وان ثبت لهم نبوة فبعد هذا والله اعلم  
واما قول الله تعالى فيه ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فعلى مذهب  
كثير من الفقهاء والمحدثين ان هم النفس لا يواخذ به وليست شية لقوله عليه السلام  
عن ربه اذ اثم عبدي بكسبة فلم يعلمها كتبت له حسنة واذ اثم سيئة فلم يعلمها كتبت له  
حسنة فلا معصية في هه اذاه واما على مذهب المحققين من الفقهاء والتكليف فانهم  
اذا وطئت عليه النفس شية واما ما لم يوطئ عليه النفس من ههوها وخواطرها فهو  
المعفو عنه وهذا هو الحق فيكون ان شاء الله هم يوسف من هذا ويكون قوله وما انزى

شأنهم



نَفْسِي إِلَهًا أَيُّ مَا ابْتَرَاهَا مِنْ هَذَا هَمٌّ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى طَرَفٍ التَّوَّاحُّ وَالْإِ  
بِحَالَةِ النَّفْسِ لَا رُكْبَى قُلُوبِي وَبُرِّي فَكَيْفَ وَقَدْ حَكِيَ أَبُو جَاهٍ عَرَابِي عِيْدَهُ أَنْ يُؤْتَفَ  
لَمْ يَهْمُ وَأَنْ الْكَلَامُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَيُّ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَلَوْلَا أَنْ رَأَى تَرْبَانِ  
رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ الْمَرْأَةِ وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ  
فَاسْتَعْصَمَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَلِكَ لِيَصْرَفَ عَنْهُ الشَّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ وَقَالَ وَغَلَقَتْ  
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتْ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْبَبَ مَثْوَايَ الْآيَةُ قِيلَ  
فِي تَفْسِيرِ رَبِّي أَنَّهُ اللَّهُ وَقِيلَ الْمَلِكُ وَقِيلَ هُمْ بِهَا أَيُّ بَرَجِهَا وَوَعظها وَقِيلَ  
بِهَا أَيُّ غَمِّهَا أَسَاعَهُ عَنْهَا وَقِيلَ هُمْ بِهَا نَظَرُ إِلَيْهَا وَقِيلَ هُمْ بِصُورَتِهَا وَدَفْعُهَا وَقِيلَ  
بِهَا كَلَّةٌ قِيلَ بِنُورِهِ وَقَدْ ذَكَرَهُمْ مَا زَالَ السَّامِعُونَ إِلَى يُوسُفَ يَمِيلُ شَهْرَهُ  
نَاهُ اللَّهُ فَالْقِي عَلَيْهِ هَيْبَةُ النُّورِ فَسُخِلَتْ هَيْبَتُهُ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ عَنْ حُسْنِهِ وَامَّا  
خَبَرُ مُوسَى مَعَ قَبِيلِهِ الَّذِي وَكُنْهُ فَقَدْ بَصَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ قَالَ كَانَ مِنْ  
الْقِبْطِ الَّذِينَ عَلَى دِينِ فِرْعَوْنَ وَدَلِيلُ السُّورَةِ فِي هَذَا كَلِمَةُ أَنَّهُ قَبْلَ نُبُوَّةِ مُوسَى وَقَالَ  
قَتَادَةُ وَكُنْهُ بِالْعَصَا وَلَمْ يَتَّعِدْ قَتْلَهُ فَعَلَى هَذَا لَامُعْصِيَةٍ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ هَذَا مِنْ عَمَلِ  
الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ طَلَّتْ نَفْسِي فَأَعْفَرْتُ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَغْنَى  
لِنَبِيِّ أَنْ يُقْتَلَ حَتَّى يُؤْمَرَ وَقَالَ الْقَاسِمُ لَمْ يَقْتُلْهُ عَنْ عَدَمِ مَرِيدٍ لِلْقَتْلِ وَأَمَّا وَكُنْهُ وَكُنْهُ  
يُرِيدُ بِهَا دَفْعَ كَلِمَةٍ قَالَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَهُوَ مَقْصِدُ الْمَلِكِ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى فِي قِصَّتِهِ وَفَسَّاتُ فِتْنًا أَيُّ ابْنِ بِلَالٍ كَإِبْلَاءٍ بَعْدَ إِبْلَاءٍ قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا

على  
كانوا

خَبَرِي لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقَائِمُ فِي التَّابُوتِ وَالْيَمُّ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
اخْلُصْنَاكَ لِهَذَا صَافَا لَهُ ابْنُ جَبْرِ وَمُجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فَنُتِبَ الْقِصَّةُ فِي التَّابُوتِ إِذَا  
خَلَصَتْهَا وَأَصْلُ الْقِصَّةِ مَعْنَى الْإِخْبَارِ وَأَطْلَاهَا وَمَا بَطْنُ الْآيَةِ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّعْرِ  
فِي إِخْبَارِ آدَمَ إِلَى مَا كُنْهُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ مِنْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ  
جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَقَطَّاعًا الْحَدِيثَ لِلنَّبِيِّ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَدْوِ  
وَيَعْلَمُ مَا لَا يَحِبُّ لَهُ أَذْهُوَ طَاهِرٌ الْأَمْرَيْنِ الْوَجْهَ جَائِزُ الْفِعْلِ لِأَنَّ مُوسَى دَافِعٌ عَنْ  
نَفْسِهِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْمَأُهَا وَقَدْ تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةِ آدَمَ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسْبُ أَنَّهُ  
مَلَكُ الْمَوْتِ فَدَفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَدَفَعَهُ آدَمَ إِلَى دُمَابٍ عَيْنِ تِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي  
تَصَوَّرَ لَهُ فِيهَا الْمَلِكُ اسْتَجَابَ نَبِيَّ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَهُ بَعْدُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ رُسُولُهُ إِلَيْهِ اسْتَلَمَ  
وَالْمَقْدَمِينَ وَالْمُنَاحِرِينَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ أَجْوِبَةٌ هَذَا اسْتَدْعَانِي وَهُوَ تَأْوِيلُ  
شَيْخِنَا الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِي وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدْ بَايَ ابْنُ عَابِشَةَ وَغَيْرَهُ عَلَى صِيكِهِ  
وَلَطَمَهُ بِالْحِجَّةِ وَفَقِيَ عَيْنَ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي هَذَا الْبَابِ فِي اللُّغَةِ الْمَعْرُوفِ  
**وَأَمَّا قِصَّةُ سُلَيْمَانَ** وَمَا حَكِيَ فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذِيهِ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ  
فَعْنَاهُ ابْنُ لَيْسَانَ وَابْنُ الْأَوْدِيِّ مَا حَكِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانَ  
الْأَطْوَفُ مِنَ الْمَلِكَةِ عَلَى مَا يَمُرُّ أَوْ قَالَ تَسْعُ وَتَسْعِينَ كُلَّمَا يَأْتِي بِفَارِسٍ مُجَاهِدٍ مِنْ سُلَيْمَانَ  
اللَّهُ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ يَعْنِي الْمَلِكُ قُلْ لَنْ سَأَلَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ فَلَمْ يَحْلُ مِنْ الْأَمْرَةِ وَاجِدَةٌ  
جَاءَتْ بِسُقُوطِ رَجُلٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ لَنْ سَأَلَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا

عنهم



في سبيل الله قال اصاب المعاني والسق هو الجند الذي القى على كرسيه حين عُر  
عليه وهي عقوبته ومجنته وقيل ان مات فالتقى على كرسيه ميتا وقيل دبه حصة  
على ذلك ومثله وقيل لانه لم يستش لا استغفره من الجحيم وعلب عليه التمني  
وقيل عقوبته ان شرب ملكه وذنبه ان احب بقلبه ان يكون الحق لاحتايه على  
خصمهم وقيل اخذ بذب قارقه بعض نسيه ولا يصح ما نقله الاخباريون من  
تشبه الشيطان به وسلطه على ملكه وتصرفه في امته بالجور في حكمه لان الشياطين  
لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الانبياء من مثله وان سئل لم لم يقل سليمان في  
القصة المذكورة ان شا الله فعنه اجوبة احدها ما روي في الحديث الصحيح انه  
نبي ان يقولوا وذلك ليعلموا ان الله تعالى والماي انه لم يسمع صاحبه وشغل عنه  
وقوله هب لي ملكا لا ينبغي احد من عبادي لم يفعل هذا سليمان عقيب عا الدنيا والفا  
بها ولكن مقصده في ذلك على ما ذكره المعبرون ان لا يسلط عليه احد كما سلط عليه  
الشيطان الذي سلبه اياه مدة امتحانه على قول من قال ذلك وقيل بل اراد ان تكرر  
له من الله فضيلة وخاصة محضها كاختصاص غيره من انبياء الله ورسله بخلاف  
منه وقيل ليكون ذلك دليلا وحجة على نبوته كاللانة الجند لايه واجبا للموت  
لعيسى واختصاص محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ونحو هذا **ولما قصه**  
**نوح عليه السلام** فطاهرة العذرة واخذ فيها الناول وظاهرة اللفظ لقوله  
واهلك فطلب مقتضى هذا اللفظ وازاد علم ما طوي عنه من ذلك لانه شك

منه

علته

في وعد الله فبين الله له انه ليس من اهل الدنيا وعد بنجاتهم لكفر وعمله الذي هو  
غير صالح وقيل غلبه انه مغترق الذين ظلموا ونهاه عن مخاطبة منهم فامض هذا  
الناويل وعجب عليه واشفق هو من اقدامه على ربه لسؤاله ما لم يؤذن له في السؤال  
وكان نوح فيما حكاه النقاش لا يعلم بكفر ابنه وقيل في الآية غير هذا وكل هذا لا يفسر  
على نوح بمعصية سوى ما ذكرنا من اوليه واقدامه بالسؤال فيمن لم يؤذن له فيه  
ولا يهي عنه وما روي في الصحيح من ان نوحا قرصه نملة فخرق قميصه فادرك  
الله اليه ان قرصتك نملة اجرت امة من الامم تسبح فليس هذا الحديث ان هذا  
الذي معصيته بل فعل ما رآه من طاعة وصوابا يقتل من يودي جسده ويمنع النعمة بالباح  
الله الا ترى ان هذا النبي كان نارا لا تحت الشجرة فلما اذنت النملة لجول برجله عنها خافه  
تكرارا الاذي عليه وليس فيما اوجي الله اليه ما يوجب عليه معصية بل ندبه لاحتمال  
الصبر وترك الشقي كما قال تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصائرين اذ ظاهر فعله انما  
كان لاجل انها اذنت وهو في خاصته فكان ايقاما للفقيرة وقطع مضرة يتوقعها من  
بقية النمل هناك ولم يأت في كل هذا امر انهي عنه فيعصي به ولا يصح فيما اوجي اليه  
بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله اعلم فان قيل فامعني قوله عليه السلام  
ما من احد الا اثم بذيب او كاد الا يحيى بن زكريا او كما قال عليه السلام فالحجاب عنه  
كما تقدم في ذنوب الانبياء التي وقعت عن غير قصد وعن شهوة وعفلة والله اعلم  
**فصل** فان قلت فاذ انقبت عنهم صلوات الله عليهم الذنوب والمعاصي ما ذكرته

ما ينبغي

انما



من اختلاف المفتين وناول المحققين فإمعني قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
وما تكررت في القرآن والحديث الصحيح من اعتزاز الانبياء بنوهم وبناتهم واستغفار  
وبكاهم على ما سلف منهم واستغفارهم وهل شفق وكتاب واستغفار من لاشي فاعلم  
وفهما الله وإياك أن درجة الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله وسنته في  
عباده وعظم سلطانه وقوة بطشه مما يحلهم على الخوف منه جل جلاله والاشفاق  
من المواظبة بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور لم يهوا عنها ولا امرؤا بها  
ثم اخذوا عليها وعوتوا بسببها او جندوا من المواظبة بها واتوها على وجه التواويل او  
اوتريد من امور الدنيا المباحة فانيون وجلون وهي ذنوب بالاضافة الى علو منصبهم  
ومعاض بالنسبة الى كمال طاعتهم لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب ما جود  
من الشئ الذي الرذل ومنه ذنب كل شئ اي اخره واذناب الناس رذائلهم  
نكان هذه ادي افعالهم واسوأ ما يحري من احوالهم لتطهيرهم وتبويبهم وعسارة  
بواطنهم وظواهرهم بالعمل الصالح والكلم الطيب والذكر الطاهر والحق والخشية  
لله واعظام في السر والعلانية وعبرهم يملون من الكبار والقبايح والفواحش  
بما تكون بالاضافة الى هذه الهنات في حقه كالحسنات كما قيل حسنات الابراشيات  
المقربين اي يروى بالاضافة الى علي احوالهم كالسنيات وكذا لك العصال التزل  
والخالفه تعالى مقتضى اللفظة كف ما كانت من شهوات وناول فهي مخالفة ورك  
وقوله عوي اي جهل ان تلك الشجرة هي التي هي عنها والغي الجميل وقيل احاط

علي

رفاههم بنهم الزاه وتنفيد  
الذال ذوه الفرائي  
في ديوان الادب

يتلوه

بالاضافة اليه

ما طلب من الخلود اذ اكلها وخابت امنيته وهذا يوسف عليه السلام قد اصاب قوله  
لا جد صاحب النجى اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن  
سنتين قيل اني يوسف ذكر الله وقيل اني صاحبه ان يذكره لستد الملك قال التي  
صلى الله عليه وسلم لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن ما لبث قال ابن دينار لما قال ذلك  
قيل له احدثت من ذوي وكلا لا طيل حبسك فقال يا رب اني قبي كثره البلوى  
وقال بعضهم يؤاخذ الانبياء بمثاقيل الذر كما تبهم عنك وتجاوز عن سائر الخلق لقلة  
مبالاة بهم في اصناف ما اتوا به من سوا الادب وقد قال المجمع للفرقة الاولى على  
ساق ما قلناه اذ كان الانبياء واخذون بهذا مما لا يؤاخذ به غيرهم من الشهوات والسيئات  
وما ذكرته وجاهلهم ارفع فالحلم اذ ان هذا السواجا لمن غيرهم فاعلم انك الله انا لا  
نثبت لك المواظبة في هذا على حد مواظبة غيرهم بل نقول انهم يؤاخذون بذلك في الدنيا  
ليكون ذلك زيادة في درجاتهم ويملون بذلك ليكون استغفارهم له شيئا للمنة  
بهم كما قال ثم احببته ربه فتاب عليه وهذا وقال داود يغفر بالله ذلك الالة وقال  
بعد قول موسى ثبت اليك اي اصفيتك على الناس وقال بعد ذكر قصة سليمان وابائه  
فستخرنا له الرجح الى قوله وحسن ما قال بعض المتكلمين رلات الانبياء الطاهرين رلات  
وحي الحقيقة كرامات وزلف واسار الى غير ما قد بناء وايضا فلينبه غيرهم من البشر  
بهم او من ليس بذكرتهم بمواظبتهم بذلك فيستشعروا الحذر ويعتقدوا الحاشية  
للمزموه الشكر على النعم ويعودوا الصبر على الحزن بلا خطة ما وقع باقل هذا الصواب



الرفيع المعصوم فكيف من شوائم ولهذا قال صالح النبي ذكر دأود بسطة للتواين قال  
 ابن عطاء لم يكن ما نص الله من قصة صاحب الجوت نقصاله ولكن استزادة من  
 نبينا عليه السلام وايضا يقال لهم فانكم ومن واقفكم تقولون بغفران الصغار  
 باحتساب الكبار ولا خلاف بعضه الانبياء من الكبار فما جوزتم من وقوع الصغار  
 عليهم هي مغفورة على هذا فما معنى المواخاة بها اذا عندكم وخوف الانبياء وتوبيتهم  
 منها وهي مغفورة لو كانت فما اجابوا به فهو جوابا عن المواخاة بافعال السهو والناس  
 وقد قيل ان كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وتوبته وعيونه من الانبياء على  
 وجه ملازمة الخضوع والعبودية والاعتراف بالتقصير شكر الله على نعمه كما قال  
 عليه السلام وقد امن من المواخاة بما تقدم وناخر اولا اكون عبد استكوز او قال اي  
 اخشاكم الله واعلمكم بما اتقى قال الجرح من استدخوف الملائكة والانبياء خوف  
 اعظام وتعبد لله لانهم امنون وقيل تعود ذلك لتقدي بهم ويستن بهم امهم  
 كما قال عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لصحتم قلوبكم وليكن كثير او اضافان في التوبة  
 والاستغفار معنى اخر لطيفا اشار اليه بعض العلماء وهو استدعاء محبة الله قال  
 الله تعالى ان الله يحب التواين ويحب المتطهرين فاحداث الرسل والانبياء  
 للاستغفار والتوبة والانابة والابوة في كل حين استدعاء لمحبة الله والاستغفار  
 فيه معنى التوبة وقد قال الله تعالى لبيته بعد ان غفر له ما تقدم وما ناخر من  
 لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الالة وقال فبفتح محمد ربك واستغفر

انه كان توابا **فصل** قد استبان لك انها الناظر بما قررناه ما هو الحق من  
 عصيته عليه السلام عن الحمل بالله وصفاته او كونه على حالة تنافي العلم بشي من ذلك  
 كانه جلة بعد النبوة عقلا واجماعا وقبلها سمعا ونقلا ولا بشي مما قررناه من امور  
 الشرع واداه عن ربه من الوحي قطع عقلا وشرعا وعصيته عن الكذب وحلف  
 القول مندبا لله وارسله قصدا او غير قصد واستحالة ذلك عليه شرعا  
 واجما ونظرا وشرعا وتبريد عنه قبل النبوة قطع عن الكبار اجما وعلم الصغار  
 بحقيقا وعن استدامة السهو والعفلة واستمرار الغلط والسيان فيما شرعه  
 للامة وعصيته في كل حال من رضى وغضب وجد ومزج فبح ذلك ان  
 تلقاه وتشد عليه يد الضيق وتقدر هذه الفصول حتى قد زها وتعلم عظيم  
 فايدها وخطر ما فان من يحمل ما يجب للنبي او يجوز او يسجل عليه ولا يعرف  
 صور احكامه لا يامن ان يعتقد في بعض خلاف ما هي عليه ولا ينزهه عما لا يجب  
 ان يضاف اليه فيهلك من حيث لا يدري وينسقط في حق الدرك الاستغفار من النار  
 ادطن الباطن به واعتقاد ما لا يجوز يحمل صاحبه دأرا البوار والهلاك ولهذا  
 ما احاط عليه السلام على الرطين الذين زاياه لئلا وهو معتكف في المسجد  
 مع صفة فقال لهما انها صفة ثم قال لهما ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى  
 الدم واتى خشيت ان يغدو في قلوبكم شيئا فتهلكوا هذه اكرمك الله احذر  
 فوايد ما تكلنا عليه في هذه الفصول ولعل جاهلا لا يعلم بحمله اذا سمع شيئا منها

وتنزيها  
 وتزيه  
 القسطنطيني  
 الهوة والمهارة اخففة والمهارة  
 من الارض والارض والارض والارض  
 في النار بعضا انزل من جوار  
 الاستغفار والذبح في قلوب



يرى ان الكلام فيها حمله من فصول العلم وان الشكوت اولى وقد استبان لك انه  
 متعين للفائدة التي ذكرناها **فائدة** ثانية يصطاد اليها في اصول الفقه وتبين عليها  
 مسائل لا تعد من الفقه وتخلص بها من تشعب مختلفي الفقهاء في عدة منها وهي الحكم  
 في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وهويات عظم واصل كبير من اصول الفقه  
 ولا بد من بناء على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في اخائه وبلاده وانه لا يجوز  
 عليه الشك فيه وعصيته من المخالفة في افعاله عمد او بحسب اختلافهم في وقوع  
 الصغار ووقع خلاف في امثال الفعل شرط بيانه في كتب ذلك العلم فلا تطول به  
**وفائدة** ثالثة يحتاج اليها الحاكم والمفتي فمن اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 شيئا من هذه الامور ووضعها من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما في  
 الاجماع فيه والخلاف كيف يصمم في الفيا في ذلك ومن اين يدري هل ما قاله  
 فيه نقص او مدح فاما ان يجري على سفك دم مسلم حرام او يسقط حقا ويضع  
 حرمة للنبي صلى الله عليه وسلم وليسيل هذا ما قد اختلف ارباب الاصول واهل العلم  
 والمحققين في عصمة الملائكة **فصل** في القول بعصمة الملائكة اجمع الملائكة  
 ان الملائكة مؤمنون فضلا وانفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين  
 سوا في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء  
 مع الامم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهب طائفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي  
 واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله وما لنا

الا له مقام معلوم وانا نحن الصالحون وانا نحن المستحقون وقوله ومن عنده لا  
 يستكبرون عن عبادتي ولا يستحيون الاية وقوله ان الذين عند ربك  
 لا يستكبرون عن عبادتي وقوله كرام بررة والعصاة الا المطهرين ونحوهم  
 السبعيات وذهبت طائفة الى ان هذا مخصوص المرسلين منهم والمقرئين  
 واحتجوا باشياء ذكرها اهل الاجاز والفائس يخبرون بها ان سأل الله بعدد  
 الوجه فيها ان سأل الله والصواب عصمة جميعهم وتزويدهم الرقيع عن جميع ما  
 يحط من رتبهم ومنزلهم عن طيل مقدارهم ورايت بعض شيوخنا اشار بان لا  
 حاجة بالفقه الى الكلام في عصمتهم وانا اقول ان الكلام في ذلك ما للكلام في  
 عصمة الانبياء من الفوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الاقوال والافعال  
 فهي ناقطة هاهنا فما اوجب به من لم يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت وماروت  
 وما ذكرها اهل الاجاز ونقله المفسرين ونقله القسمة وما روي عن ابن  
 عباس في خبرهما وابتلاهما فاعلم ان الله ان هذه الاجاز لم يروها في  
 الاسهم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شي يؤخذ بقيا  
 والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه  
 كثير من السلف كما سذكروا وهذه الاجاز من كتب اليهود واقتراهم كما  
 نصه الله اول الايات من اقتراهم بذلك على سليمان وتكفيرهم اياه وقد انطوت  
 القصة على شنيع عظيمة وهما نحن نحسب في ذلك ما كشف غطاها الاشكال

نور دج

الكتاب الثاني



ان شاء الله فاختلف اولاً في هاروت وماروت هل هما ملكان وانستا  
 وهل هما المزداد بالملكين ام لا وهل القراءة ملكين او ملكين قول  
 وما انزل وما علمان من احدنا فيه او موجه فاكثرت المفسرين ان الله  
 امتحن الناس بالملكين لتعلم الشجر وتبينه وان عمله كفر ومن تركه امن قال  
 الله تعالى اما نحن فتنة فلا تكفر ويعلمهم الناس له تعليم اندراي يقولان  
 لمن جأ يطلب تعلمه لا تفعلوا كذا فانه يفرق بين المرء وزوجه ولا يتخلوا ايديكم  
 فانه شجر فلا تكفروا فعلى هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما امر به ليس بمعصية  
 وهي لغیرهما فتنة **وزوي** ابن وهب عن خالد بن ابي عمران انه ذكر عنه هاروت  
 وماروت وانما اعلان الشجر فقال نحن نزرهما عن هذا فقر اعصمهما وانزل  
 على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما هذا خالد على جلالته وعلمه نزرهما عن تعليم  
 الشجر الذي قد ذكر غيرهما انما نادون له في تعليمه بشرطة ان يبين انه كفر  
 وانه امتحان من الله وان لا يفك لا يزرهما عن كسائر المعاصي والكفر المذكور  
 في تلك الاخبار وقول خالد لم ينزل يزيدان مانافيه وهو قول ابن عباس قال  
 مكي وقد ير الكلام وما كفر سليمان يزيد بالشجر الذي افعلته عليه الشياطين  
 واتبعهم في ذلك اليهود وما انزل على الملكين قال مكي هما جبريل وميكائيل ادعا  
 اليهود عليهما بالمجيء به كما ادعوا على سليمان فاكن هم الله في ذلك ولكن الشياطين  
 كفروا يعلمون الناس الشجر يابل هاروت وماروت قيل هما رجلان تعلماه قال

الحسن هاروت وماروت عليان من اهل بل وقرا وما انزل على الملكين كسر اللام  
 وتكون ما ايجاباً على هذا وكذلك قراءة عبد الرحمن بن ابي كسر اللام ولكنه قال  
 الملكان هناداود وسليمان وتكون مانافياً على ما تقدم وقيل كانا ملكين من بني  
 اسرائيل فتسخمهما الله حكاية السمرقندي والقراءة بكسر اللام شاذة فيحمل الآية على تقدير  
 اي محمد مكي حسن نزره الملائكة ويذهب الجحش عنهم وبطهرهم بطهر لو قد دم  
 الله بانهم مطهرون واكرام بنزله لا يعصون الله ما امرهم وما يذكره قصة  
 ابليس فانه كان من الملائكة ورئيسا فيهم ومن خزان الجنة الى اخر ما حكوه وانه  
 استتاه من الملائكة بقوله فتجدوا ابليس وهذا ايضا لم ينفق عليه الا اكثرينفو  
 ذلك وانه ابو الجحش كما آدم ابو الانس وهو قول لقادة وابن زيد وقال شمر بن  
 جوشب كان من الجحش الذين طردتهم الملائكة في الارض حين افسدوا والاشيا  
 من غير الجحش شايغ في كلام العرب شايغ وقد قال الله تعالى ما لهم من علم الا  
 اتباع الطن ومما زور من الاخبار ان خلقا من الملائكة عصوا الله فخرقوا  
 وامروا ان يسجدوا لادم فابوا فخرقوا ثم اخرون كذلك حتى سجد له من ذكر الله  
 الا ابليس في اخبار لا اصل لها ترددها صحاح الاخبار فلا يستغل بها

**الباب الثاني فيما يخص من الامور الدينية ويظهر علمهم من العوارض البشرية**  
 قد قدمنا انه عليه السلام وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جسد وطاهره  
 خالص للبشر يجوز عليهم من الافات والتغيرات والالام والاسقام وتجرع كاس

ب  
 انما الملكان شجر هاروت وماروت

بلغ في يوم المظفر ٢٤  
 في الامام الى الحسنة لانه  
 انزل من لطف لانه عليه  
 لم يكره وعمره واهل بيته  
 الحجة المرام طهرت ما به



الحكم ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بقصة فيه لان الشئ انما يبيّن ناقصا بالاف  
 الى ما هو اتم منه واكل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها فجور  
 وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر ذرة العير فقد مر  
 عليه السلام واسكي واصابه الحر والقر واذركه الجوع والعطش وكحة الغص  
 والفجر وناله الالعا والتعب ومنه الضعف والكبر وسقط الحش  
 وشبه الكفار وكثر واربا عيته وشقي السهم وسخر وندوي واجم  
 وتعود ثم قضى حبه فتوفي صلى الله عليه وسلم وكفى بالرفيق الاعلى وتخلص من دار  
 الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا يخص عنها واصاب عين  
 من الانبياء عما هو اعظم منها فقتلوا وقتلوا في النار ونشروا بالناسير ومنهم  
 وقاه الله ذلك ومنهم من عصمه الله كما عصم بعد نبينا من الناس فليس لم  
 فيساربه يدان في يوم احد ولا حبه من عيون عداه عند دعوته اهل الطاف  
 فلقد اخذ على عيون فرس عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف غورت وجر  
 اي حقل وفرس شرانه وليس لم يفته من شجر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم  
 من سم اليهودية وهكذا اشار انبياءه وتم كلمه فيهم ولحقوا بامثالهم بسيرتهم  
 ويوقع الناس عند اهل الضعف فيهم لئلا يصلوا بما ينظرون العجا على اهل  
 ضلال النصارى عيسى وليكون في محبة تسليه لامهم ووفور لاجورهم عند ربهم  
 مما ما على الذي احسن اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارى والتحيرات المذكورة

الذي يتركوا على عيسى  
 الذي يتركوا على عيسى  
 وهو شرور بالبيان

الذي يتركوا على عيسى  
 الذي يتركوا على عيسى

في هذه الغائبات وبين انهم

انما تحصى احسانهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني آدم لمشاكلة  
 الجسد واما باطنهم فمنزلة غالبة عن ذلك معصومة منه متعلقة بالمال  
 الاعلى والملايكة لاخلعاعهم وتلقها الوحي منهم قال وقد قال عليه السلام ان  
 عني ثمان ولا ينام قلبي وقال لي لست كميتكم اي ايت بطعمني زني وسقني  
 وقال لست انسي ولكن انسي لستني فاخبر ان سر وباطنه ووجه خلاف  
 جسده وطاهره وان الافات التي طامن من ضعف جوع وسهر ونوم والخل منها  
 شي ياطنه خلاف عين من البشر في حكم الباطن لان عينه اذا نام استغرق النوم  
 جسده وقلبه وهو عليه السلام في يومه حاضر القلب كما في قطنة حتى قد جاني  
 بعض الانا رانه كان محروبا من احدث في يومه لكون قلبه يقطن كما ذكرناه  
 وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسده وخارت قوته فطالت بالكلية جلته  
 وهو عليه السلام قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه خلاصهم بقوله لست كميتكم اي  
 ايت بطعمني زني وسقني وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من صبر  
 ومريض وسحر وعصب لم يحز على اطنه ما يحل به ولا فاض منه على لسانه وجوار  
 ما اليليق به كما يعترى غيره من البشر فما اخذ بعد في بيانه **فصل** فان قلبه  
 فقد جات الاخبار الصحيحة انه عليه السلام سحر كما حشدنا الشهابي محمد  
 العتاي بقراي عليه كحاتم بن محمد ابو الحسن على بن طاهر كحيدر بن احمد بن محمد  
 ابن يوسف البخاري كعبد بن ابي عبد الله ابو اسامة عن هشام بن عرق عن ابي عبد الله



عائشة قالت سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى لِيُخِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا  
فَعَلَهُ وَبَيَّنَّ ذَوَاهُ أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ بَابِي السَّافِلِ يَأْتِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ  
وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ النَّاسِ الْأَمْرِ عَلَى السَّخَرِ فَكَيْفَ جَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ  
وَكَيْفَ جَارَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعْصُومٌ فَأَعْلَمَ وَفَقَّاهُ اللَّهُ وَأَيَّكَ أَنْ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مُتَقَرَّرٌ  
عَلَيْهِ وَقَدْ طَعَنْتَ فِيهِ الْمَجْدَ وَتَدَعَيْتَ بِهِ لِيُخَفِّعَ عَقُولَهَا وَيُكَيِّسَهَا عَلَى امْتِنَانِهَا إِلَى  
الشَّكِّ فِيكَ فِي الشَّرْعِ وَقَدْ نَزَّ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيُّ عَمِيدُ خَلْقٍ فِي أَمْرِ نِسَاءٍ وَأَمَّا الشَّجَرُ  
مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يَجُوزُ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ الْأَمْرَاضُ مِمَّا لَا يُكْرَهُ وَلَا  
يُجْعَلُ فِي نُبُوَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ  
وَلَا يَفْعَلُهُ فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاخِلُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ بَلَاغِهِ أَوْ شَرْعِهِ أَوْ يَفْقَهُ  
فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْإِجْمَاعِ عَلَى عَمَمَتِهِ مِنْ هَذَا وَأَمَّا هَذَا فِيمَا يَجُوزُ طَرَفُهُ عَلَيْهِ فِي  
أَمْرٍ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ بِسَيِّئِهَا وَلَا فُضِّلَ مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا عَرَضٌ لِلْأَفَاتِ كَنَائِرِ  
النَّارِ فَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ يُخِيلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمُورِهَا مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ثُمَّ يُخِيلُ عَلَيْهِ مَا كَانَ وَإِذَا قَدْ  
فُسِّرَ هَذَا الْفَضْلُ الْحَدِيثُ الْأَخْرَجَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى يُخِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِيهِمْ وَقَدْ  
قَالَ سَفِينٌ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَلَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ مِمَّا أَنَّهُ يُفْعَلُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ  
قَوْلٌ خِلَافَ مَا كَانَ أَخْبَرَهُ فَعَلَهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ وَأَمَّا كَانَتْ خَوَاطِرُ وَخَيَالَاتٍ وَقَدْ قِيلَ  
أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَمَا فَعَلَهُ لَكِنَّهُ يُخِيلُ لَا يَعْقِدُ  
صَحَّتْ فَتَكُونَ اعْتِقَادًا كُلِّهَا عَلَى السَّدَادِ وَأَوَّلُهُ عَلَى الصَّحَّةِ بِمَا وَفَّقَتْ عَلَيْهِ لَيْسَتْ

مِنَ الْأَجُوبَةِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَعَ مَا أَوْصَحَّاهُ مِنْ مَعْنَى دَلَامِهِمْ وَرَدَّ نَهْيًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ  
وَكُلُّ وَجْهِ مِنْهَا قَبِيحٌ لَكِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي الْحَدِيثِ تَأْوِيلٌ أَجَلٌ وَأَبْعَدُ مِنْ طَاعِزٍ  
ذَوِي الْأَضَالِيلِ يَسْتَفَادُ مِنْ نَفْسِ الْحَدِيثِ وَهُوَ أَنَّ عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَدْ رَوَى بِهَذَا الْحَدِيثِ  
عَنْ ابْنِ الْمُسْتَنَبِثِ عُسْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَقَالَ فِيهِ عَنْهُمَا شَجَرُ يَهُودِيٍّ رَزَقَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوهُ فِي بَيْتٍ حَتَّى كَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
يُكْرِمَهُ ثُمَّ دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا صُغُوا فَأَسْتَحْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَرَوَى خُوَّةُ الْوَاقِدِي عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ وَعُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ وَذَكَرَ عَنْ عَطَا الْخُرَّاسِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ حِينَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يُوَايِمَ أَنَّهُ مَكَانٌ فَقَعَدَ  
أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ الْحَدِيثُ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حِينَ سَمِعَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ خَاصَّةً سَنَةً حَتَّى أَنْ كَرِهْتُهُ **وَرَوَى** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرَضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَسَ عَنِ النَّسَاءِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
فَمِطَّطَ عَلَيْهِ مَكَانٌ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ مَحْمُونٌ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الشَّجَرُ  
أَنَّمَا تَسَلَطَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ لِأَعْلَى قَلْبِهِ وَعَقْلُهُ وَأَنَّهُ إِنَّمَا أَثَرُ فِي بَصَرِهِ وَحِسِّهِ  
عَنْ وَطْئِ نِسَائِهِ وَطَعَامِهِ وَاضْعَافِ حِسِّهِ وَأَمْرُهُ وَكَوْنُ قَوْلِهِ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ  
يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَمْ يَأْتِيهِمْ أَيْ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ شَأْنِهِ وَمَقْدَمُ عَادَتِهِ الْقُدْرَةُ عَلَى السَّافِلِ وَأَنَّ  
دَنَاءَتِهِمْ أَصَابَتْهُ أَخَذَ الشَّجَرُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِيْتَانِهِمْ كَمَا يَعْتَرِي مَنْ أَخَذَ وَاعْتَرَضَ  
وَلَعَلَّهُ لَمَثَلُ هَذَا إِشَارَتَيْنِ يَقُولُهُ هَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَكَوْنُ قَوْلِهِ



في الرواية الاخرى انه ليخجل اليه انه فعل الشيء وما فعله من باب ما اختل من بعض  
 كما ذكر في الحديث فظن انه زاي شخص من بعض ارجاء وشاهد في الامم عن  
 ولم يكن على ما يخل اليه الاصابه في نصره وضعف نظره لا شيء طرا عليه في منبره  
 واذا كان هذا لم يكن في اذكر من اصابه السجدة وما يشبه فيه ما يدخل في الشا والحمد  
 به المجد المعترض به الشك **فصل** هذه حاله في حقه فاما احواله في امور الدنيا  
 فيجوز نشرها على اسلوب المتقدم بالعقد والقول والفعل اما العقد منها فقد  
 يعقد في امور الدنيا الشيء على وجه يظهر خلافه او يكون منه على شك او طر  
 بخلاف امور الشرع كما **ج** رتبنا ابو جعفر في الغاص وغير واحد شاعرا  
 وقرآة قالوا ابو العباس احمد بن عمر بن ابو العباس الرازي ابو احمد بن عمر بن  
 ابن شفيق بن مسلم بن محمد بن الرومي وعباس الجعفي واحمد المعقري قالوا  
 بن النضر بن محمد قال حدثني عمرك بن ابوالنجاشي بن زافع بن خديج قال قدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابزون النخل فقال ما تصنعون قالوا انما نصنع  
 قال اعلمكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فقصت قد كروا ذلك له فقال انما  
 بشر اذا امركم بشي من راي فاما انا بشروني رواية انتم اعلم باموركم  
 وفي حديث اخر انما طنت ظنا فلا تاخذوني بالطن وفي حديث ابن عمر  
 في قصة الخوض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر **فصل** فاحذر منكم  
 الله هو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فاما انا بشرا اخطي واصيب وهذا علي

المشترى



قوله

قوله فاما قاله من قبل نفسه في امور الدنيا ووطنه من احواله انا قاله من قبل  
 فقد واجهته في شريع شرعها وسنة شها وكما حكى ابن اسحق انه عليه السلام لما  
 ترك بادي مائة بدر قال له الجواب بن المذذ هذا منرك انرك الله ليس لنا  
 بتقديمه ام هو الراي والحزب والمكيدة قال لا بل هو الراي والحزب والمكيدة  
 قال فانه ليس بمنزل انهم حتى ياتي ادي ما من الصوم فتنزل ثم يعوروا وره  
 من القلب فتشرب ولا يشربون فقال اشرب بالراي وفعل ما قاله وقد قال  
 الله وشاورهم في الامر وازاد مصالحة بعض عروق على تلك من المدينة فاستشار  
 الاصار فلما اخبروه بواهم رجع عنه فمسل هذا وشاهد من امور الدنيا التي  
 لا مدخل فيها العلم ديانة ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه ما ذكرنا اذ ليس  
 في هذا كله نصصة ولا محطه وانما هي امور اعتبارية يعبر فيها من جبرها ووجعها  
 وسفل نفسه بها والبي صلى الله عليه وسلم مشحون القلب بمعرفة الربوبية فبال  
 الجواح بعلم الشريعة مقتدا لبال مصالح الامة الدينية والدنيوية ولكن  
 هذا انما يكون في بعض الامور ويجوز في النادر وفيما سبيله التدقيق بحرارة  
 الدنيا واستثمارها لاني الكثر المودن بالبله والعفلة وقد اوتوا بالثقل عنه  
 عليه السلام من المعرفة بامور الدنيا ودقائق مصالحها وسياسه فزقي اهلها  
 ما هو معجز في البشر ما قد شها عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب **فصل**  
 ولما ما يعقد في امور احكام البشر الجارية على رايه وقضايهم ومعرفة الحق



من المبطوع علم المصلح من المفسد بهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر وانكم  
تخضعون الي ولعل بعضكم ان يكون الخن بحجة من بعض فاقصده على نحو ما اتبع  
فمن قضيت له من حق اخيه شيء فلا ياخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من  
النار **حدثنا** القتيبي ابو الوليد رحمه الله الحسين بن محمد الجافطكا ابو عمر  
ابو محمد ابو بكر ابو داود بن محمد بن كثير الكاشغري عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد  
وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم ان يكون الملع من بعض فاحسب انه حيا  
فاقصي له وتجرى احكامه عليه السلام على الظاهر وموجب غلبات الظن بشهادة  
الشاهد وبمين كالحلف ومزاواة الاشبه ومعرفه العفاس والوكا مع مقتضى حجة  
الله في ذلك فانه تعالى لو شاء لاطلعه على شراير عباده ومحبات صائراته قول  
الحكم بينهم مجرد بغيره وعلمه دون حاجة الى اعتراف او بينة او بين او شبه  
ولكن لما امر الله امته بالتأدب والافتداع به في افعاله واخواله وقضاياه وسيره  
وكان هذا لو كان مما يخص بعلمه ويورث الله لم يكن اللامه شبيها للافتداع به  
في شيء من ذلك ولا قامت حجة بقضية من قضاياها لاحد في شريعته لان العلم  
ما اطلع عليه هو في تلك القضية كحكمه هو اذ اني ذلك بالكون من اعلام الله  
له بما اطلعه عليه من شرايرهم وهذا لا تعلمه الامه فاجري الله احكامه على هؤلاء  
التي تستوي في ذلك هو وغيره من البشر ليم افتداع امته به في تعيين قضاياها

وتتبرل احكامه ويأتون ما اتوا من ذلك على علم ويعين من سنته اذ البيان بالفعل  
اوقع منه بالقول وازرع الاحتمال اللفظ وتاول المناول وكان حكمه على الظاهر  
اخلي في البيان واوضح في وجوه الاحكام واكثر فائدة لموجبات الشاير والخصام  
وليقدر بذلك كله احكام امته ويستوي ما يورث عنه ونصط قانون شريعته  
وطي ذلك عنه من علم الغيب الذي استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على حكمه  
احدا الا من ارضى من رسول فيعلمه منه بما شاء واستأثر بما شاء ولا يقدح هذا  
في نبوته ولا يصح عروة من عصمته **فصل** واما اقواله الدنيوية من اجازته  
عن اخواله واجواله وغيره وما يفعل او فعله فقد قدما ان الخلف فيها ممتنع  
عليه في كل حال وعلى اي وجه من عمد او سهوا وصحة او مرضا ورضى او  
غضب وانه معصوم منه صلى الله عليه وسلم وهذا فيما طرقة الخبر المحض بما  
يدخله الصدق والكذب فانما المعارض لموهم ظاهر ما خلاف باطنها جاز  
وزود فامنه في الامور الدنيوية لاسيما القصد المصلحة كوزنيه عن وجهه  
معاريه لئلا ياخذ العدو وحده وكاروي من مازحه ودعايته لسط امته  
وتطيب قلوب المؤمنين من صحابه وتأكيدي تحبيهم ومسنه تقويمهم لقول  
لا حملك على ابن الناقة قوله للزاة التي نالت عن زوجها هو الذي بعينه  
ياض وهكذا كله صدق لان كل حمل ان ناقة وكل انسان بعينه ياض وقد  
قال عليه السلام اتى لا مرج ولا قول لاحقا هذا كله فيما به الخبر فاما



ما يابيه غير الخمر ما صورته صورة الامر والنهي في الامور الدنيوية فلا يصح منه  
انما والظهور عليه ان يامر اذ بشي او ينهي اذ عن شي وهو من جنس خلافه  
وقد قال عليه السلام ما كان النبي ان تكون له خاتمة الا عين فكيف ان تكون له  
خاتمة قلبه فان قلت فاما يعني قوله تعالى في قصة زيد واذ تقول الذي انعم  
الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك الآية فاعلم انك انما انعمت الله والاشهر  
في تسمية النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الطاهر وان يامر زيد بامساكها وهو  
يحت تطلقه اياها كما ذكر عن جماعة من المفسرين واصلح ما في هذا ما حكاه اهل  
التفسير عن علي بن حسين ان الله تعالى اعلم نبيه ان زينا يتزوج من زوجه  
فلا شك انما اليه زيد قال له امسك عليك زوجك واتق الله واحفي منه في  
نفسه ما اعلم الله به من انه سيجوزها ما الله بمديد ومظهر تمام التزوج  
وطلاق زيد لها وروي نحوه عمرو بن قايده عن الزهري قال تزل جبريل على النبي  
صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله يزوج زينا بنت حنظل فذلك الذي اخبر  
في نفسه وصح هذا قول المفسرين في قوله بعد هذا وكان امر الله مفعولا لا  
لا تدل ان تزوجه او يوضح هذا ان الله لم يبد من امره بغيره زوجه لها  
فدل انه الذي اخفاه عليه السلام ما كان اعلم به تعالى وقوله تعالى في القصة  
ما كان علي النبي من خرج فيما قرض الله له سنة الله الآية فدل انه لم يكن عليه  
خرج في الامر قال الطبري ما كان الله ليوم نبيه فيما اجل له عمل فعلم ان قبله  
مثله

ادام

من الزنل قال الله سبحانه سنة الله في الذين خلوا من قبل اي من النبيين فيما اجل  
لهم ولو كان في روي في حديث فتادة من وقوعها من قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
عند ما عجبته ومحبه طلاق زيدها كان فيه اعظم الخرج وما لا يليق به من مدح  
عبيته الى ما ينبغي عنه من زهرة الحيوة الدنيا وكان هذا نفس الجسد المذموم الذي  
لا يرضاه الا الاستيقاء ولا يتسم به الا التقياء فكيف سيد الانبياء قال القسري وهذا  
اقدم عظيم من قابله وقلة معرفته بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبفضله وكيف يقال  
زاهيا فاعجبته وهي بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء يجبن منه  
عليه السلام وهو زوجها زيد وانما جعل الله طلاق زيد لها ونزوح النبي صلى الله  
عليه وسلم اياها لازالة جرمة النبي وابطال سنته كما قال ما كان محمد ابنا حدير  
زجاكم وقال لكيلا يكون على المؤمنين خرج في اروج ادعيائهم ونحوه لا يترك  
وقال ابو الليث الشمر قندي فان قيل فما الفائدة في امر النبي صلى الله عليه وسلم لزيد  
بامساكها فتوان الله اعلم نبيه انها زوجته فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها  
اذ لم تكن بينهما الفة واحفي في نفسه ما اعلم الله به فلما طلقها زيد خشي قول الناس  
بزوج امرأة ابنه فامر الله بزوجها لايحاح مثل ذلك لانه كما قال تعالى لكيلا  
يكون على المؤمنين خرج في اروج ادعيائهم وقد قيل كان امره لزيد بامساكها  
تمعا للشهوة ورد النفس عن هواها وهذا اذا جوزنا عليه انه زاهيا فحاشا  
واستحسنها ومثل هذا الكثرة فيه لما طبع عليه ابن آدم من استحسنه الحسن ونظره



الفجاءة معصو عنهما مع نفسه وامر زيدا بامساكها واما تكرنك للزيادة التي في  
 الفصة والبطون واليعول والاولى ما ذكرناه عن علي بن الحسين وسماه التبريد  
 وهو قول ابن عطاء وصححه واستحسنه القاضي القشيري وان حشيت عليه السلام  
 الناس كانت من ارجاف المنافقين واليهود وتضعيهم على المسلمين بقولهم تزوج حرة  
 ابنه بعد نفيه عن نكاح حلال الاناء كما كان فعينه الله على هذا ونزهه عن الالتفات  
 اليهم فيما احله لهم كما عتبه على تراعاة رضي اذ اجه في سورة التحريم بقوله لم تحرم ما  
 احل الله لك الا ان تقول له ها هنا وتحشي الناس في الله احق التحشاء وقد روي  
 عن الحسن وعائشة لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لكم هذه الآية لانها امر  
 عتبه وابدأ ما احفاه **فصل** فان قلت قد تفرزت عصيته عليه السلام في قوله  
 في جميع احواله وانه لا يصح منه فيما خلف ولا اضطراب في عيدين ولا سهو ولا احتي ولا  
 مرض ولا جدي ولا مرج ولا رضى ولا غضب ولكن ما يعني الحديث في عصيته عليه  
 السلام الذي **ح** رثابه القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله في القاضي ابو الوفاء  
 في ابودرنا ابو محمد وابو الهيثم وابو اسحق قالوا لما محمد بن يوسف بن محمد  
 اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عبد الرزاق ابا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن  
 عبد الله عن ابن عباس لا يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قال  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال بعضهم ان  
 الله صلى الله عليه وسلم قد علم الوجب الحديث وفي رواية ايروي كتب لكم كتابا لن

تضلوا بعدي ابدافتمار عولوا قالوا ما له اهجرا استهموه فقال دعوه فان النبي  
 فيه خبر في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم هجره وفي رواية هجر  
 ويروي الهجر ويروي الهجر اوفيه فقال عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم قد استند  
 به الوجه وعندنا كتاب الله حسينا وكثر اللغو فقال قوموا عني وفي رواية  
 واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قروا بكتبكم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كتابا ومنهم من يقول ما قال عمر **قال** امتنا في هذا الحديث النبي  
 صلى الله عليه وسلم غير معصوم من الامراض وما يكون من عوارضها من شدة وجع  
 وغشي وخجوه مما يطرأ على حسبه معصوم ان يكون منه من القول اشاذ ذلك مما يطغى  
 في محزنة ويؤدي الى فساد في شريعة من هذا بيان واختلال في كلام وعلى هذا  
 لا يصح طاهر رواية من روي في الحديث هجر اذ معناه هذا يقال هجر هجر  
 اذا هذا وايجز هجر اذا الفحش والهجر لغة هجر وانما الاصح والاولى الهجر على  
 طريق الانكار على من قال لا يكتب وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواه في  
 الرواه في حديث الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينة وكذا  
 ضبطه الاصيلي بخطه في كتابه وغيره من هذه الطرق وكذا رواه عن مسلم  
 في حديث شفيق وغيره وقد تحمل عليه رواية من رواه هجر على حرف الف  
 الاستفهام والتقدير اهجرا وان تحمل قول القائل هجر او هجر على انه دهنه  
 من قال ذلك وحسنه لعظيم ما شاهد من حال الرسول صلى الله عليه وسلم وشدة

هجر



وجعه وهول المقام الذي اختلف فيه عليه والأمر الذي فهم بالكتاب فيه حتى لم يخط  
هذا لفظه وأجزى الحجز مجزى شدة الوجع لأنه اعتقد أنه تجري فيه الحجز  
كما لهم الاشفاق على حراسه والله يقول والله يعصمك من الناس فحجزوا ما  
على رواية الحجز وهي رواية أبي اسحاق المستملي في الصحيح في حديث ابن جابر  
عن ابن عباس عن من رواية قتيبة فقد كون هذا راجعا الى المتخلفين غيره ومحا  
لهم من بعضهم أي جسيم باخلافكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وبينهم  
ومند من القول والحجز ضم الماء الفحش في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى  
هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد من فهم عليه السلام ان ياتوه بالكتاب فقال بعضهم  
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بفهم ايجابها من ندها من ابحاثها بقران فلعن قذرة  
من قران قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا انه لم تكن منه عزيمة بل امر زده  
الى اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استفهموه فلما اختلفوا كف عنه اذ لم  
عزيمة ولما زاع من صواب رأي عمر ثم هو لاء قالوا ويكون متاع عمر اما اتفاقا  
على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الحال املاء الكتاب وان تدخل عليه  
مشقة من ذلك كما قال ان النبي اسد به الوجع وقيل حتى عمر ان يكتب امورا  
يعجزون عنها فيحصلون في الخرج بالخلافة ورأي ان لا يفتوا لانه في تلك  
الامور شدة الاجتهاد وكم النظر وطول الصواب فيكون المصيب والخفي ملحوظا  
وقد علم عمر تقرر الشريعة وناسين الملة وان الله قال ليوم اكملت لكم دينكم

حج  
الشرع

عليه السلام او صمكم كتاب الله وعصري وقول عمر حسبا كتاب الله ردا على  
نازعه لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر رضي الله عنه بطرق النافق  
ومن في قلبه مرض لما كتبت في ذلك الكتاب في الخلوة وان يقولوا في ذلك الا فاول  
كادعاء الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم لهم على طرق المشورة والاختيار هل يتفقون على ذلك ام يختلفون فلما اختلفوا  
تركهم وقالت طائفة اخرى ان معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يحيا في هذا الكتاب لما طلب منه لانه ابتداء الامر به بل اقضاه منه بعض اصحابه  
فاجاب رعيهم وكيفية ذلك غيرهم للعلة التي ذكرناها واستدل بمثل هذه القصة  
بقول العباس علي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فيما  
علمناه وكراهة على هذا وقوله والله لا افعل الحديث واستدل بقوله دعوني  
فان الذي نافية خير اي الذي انافية خير من اذ شال الامر وترككم وكما  
الله وان تدعوني مما طلستم وذكر ان الذي طلب كتابه امر بالخلافة بعده  
وتعبر ذلك **فصل** فان قيل فما وجه حديثه ايضا الذي حدثناه  
ابو محمد الحنفي بقراي عليه ما ابو علي الطبري ما عند العاقلة الفارسي ما ابو  
احمد الجلودي قال ما ابراهيم بن سفيان ما سلم بن احجاج ما قتيبة ما ليث عن سعيد  
ابن اي سعيد عن سالم مولى الصخرين قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر ولاي قد احدث

تاريخ



عندك عند ان خلفيه فاما مؤمن اذنته او سببته او جلدته فاجعله كقاره  
 وقرته تقره بها اليك يوم القمه هوى روايه فاما رجل من المسلمين الغنيته او  
 لعنته او جلدته فاجعله له صلاة وركعة ورحمة وكيف ان يلعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من لا يستحق اللعن ويست من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد او يعزل  
 مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم من هذا كله فان علم شرح الله صدرك  
 ان قوله اول ليس لها بابل اي عندك يارب في اهل من فان حكمه عليه السلام على  
 الطاهر كما قال والحكمة التي ذكرناها في حكم عليه السلام مجلد او اذنته بسببه او لعنته  
 بما اقتضاه عند حال طاهر ثم دعا عليه السلام بسفقه على امته وراقه ورحمته  
 للمؤمن التي رصفه الله بها وجدته ان يقبل من دعا عليه دعوى ان يجعل دعاه  
 ولعنته له راحة فهو معنى قوله ليس لها بابل لانه عليه السلام حملة الغضب يستغفر  
 الصخر على ان يفعل هذا من الاستحقة من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من قوله  
 اغضب كما يغضب البشر ان الغضب حملة على ما لا يحب بل يجوز ان يكون المراد بهذا  
 ان الغضب لله حملة على عاقبته بلعنته او سببه وانه مما كان يحمل ويجوز عفو  
 عنه او كان ما خيز بين المعاقبة فيه والعفو عنه وقد حمل على انه خرج من  
 الشقاق وتعلم امته الخوف والجد من تعدي حدود الله وقد حمل ما ورد  
 دعاه هبنا ومن دعوانه على غير واحد في غير موطن على غير العقد والقصد بل  
 بما جرت به عادة العرب وليس المراد المراد بها الاجابة كقوله تربت بك

فاما احد دعوى علم دعوه وفي روايه ليس لها بابل في رواية

تفاهل

استمع الله بطاكتك وعصري جلي وغيرهما من دعوانه وقد ورد في صفته غير  
 حديث انه عليه السلام لم يكن فحاشا ولا لعانا وكان يقول لا جلد عند المغنبة ماله  
 ترب جبينه فيكون حمل الحديث على هذا المعنى ثم اشفق عليه السلام من موافقه امما  
 اجابه فعاذ به كما قال في الحديث ان تجعل ذلك للمقول له زكاة ورحمة وقرته  
 وقد يكون ذلك اشفاقا على المدعو عليه وتائبه لئلا يلحقه من استغفار الحق  
 واحذر من لعن النبي عليه السلام وتقبل دعاه ما حملة على اليأس والقنوط وقد  
 يكون شوا الامنه لربه عز وجل لمن جلد او سببه على حق وبوجه صحيح ان يجعل  
 ذلك له كفارة لا اصاب ومحمية لا اجترم وان تكون عفوته له في الدنيا سبب  
 العفو والغفران كما جازي الحديث الاخر ومن اصاب من ذلك شيئا فعوفت فهو  
 له كفارة فان قلت فامعنى حديث الزبير وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين تخاصمه مع الانصاري في شراج الحنة استق يا زبير ثم اجلس حتى يبلغ الكعبين  
 فقال له الانصاري ان كان ابن عمك يرشول الله فتلون وجه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم قال استق يا زبير ثم اجلس حتى يبلغ الجدره فالجواب ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ان يقع بنفسه مسلم منه في هذه القصة امر برب  
 ولكنه صلى الله عليه وسلم ندب الزبير او لا الى الانصار على بعض حقه على طرق  
 التوسط والصلح فلما لم يرض بذلك الاخر وخرج وقال ما لا يحب استوى النبي صلى  
 الله عليه وسلم للزبير حقه ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث باف اذا

والا فليكن ثابا ولا فاحشا

لعل  
 اهل المال  
 حاكم



اشار الامام بالصلح فاي حلم عليه بالحكم وذكر اخرا حديث فاستوفى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حنيفة حقه للزير وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلا في فضيلة  
 وفيه الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه وأنه  
 وان بقي ان يقضي القاضي وهو غضبان فانه في حكمه في حال الغضب والرضا سواء  
 لكونه فيهما معصوما وغضب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا انما كان لله تعالى لا  
 لنفسه كما جاء في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في اعادة عكاشته من نفسه  
 لم يكن لتعدي حمله الغضب عليه بل وقع في الحديث نفسه ان عكاشته قال له  
 وضربتني بالقصب فلا اذري اعدا ام اردت ضرت الناقة فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اعنك يا عكاشة ان تعمدك رسول الله وكذلك في حديثه الآخر مع  
 الاعزاي حين طلب الاقتصار منه فقال الاعزاي قد عصوت عنك وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد ضرب به بالسوط لتعلقه برمام ناقته مرة بعد اخرى والنبي  
 صلى الله عليه وسلم يباهه ويقول له تدرك حاجتك وهو ياي فضربه بعد ثلاث  
 مرات وهذا منه عليه السلام لمن لم يقف عند منه صواب وموضع اذ ب  
 لكنه عليه السلام اشفق اذ كان حق نفسه من الامر حتى عفي عنه واما حديث  
 سواد بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلق فقال ورس وزن  
 خط خط وعشني نقصب في نكته بطين فاجعني قلت الاقتصار من رسول الله فكيف  
 لي عن خطه انما ضربه عليه السلام لمكر زاه به ولعله لم يرد بضربه بالقصب الا

يا الله

تنبيهه فلما كان منه اجماع لم يقصده طلب التحلل منه على ما قدمناه **فصل**  
 واما افعاله عليه السلام الدينية فحكمة فيها من توفى المعاصي والمكروهات  
 ما قدمناه ومن حوز السهو والغلط في بعضها ما ذكرناه وكله غير قاصح في  
 النبوة بل ان هذا فيها على التذر اذ عامة افعاله على السداد والصواب بل  
 اكثرها او كلها جارية بحجزي العبادات والقرب على ما بينا اذ كان عليه السلام  
 لا يأخذ منها لنفسه الا ضرره وما يقيم رتبه وحسنه وفيه مصلحة دائمة التي بها  
 يعبد ربه ويقيم شريعته ويسوس امته وما كان فيما بينه وبين الناس من ذلك  
 فبين معروف نصحه او بر بوسع او كلام حسن يقوله او يسمعه او تأ  
 سازد او يتر معاندا ومداراة حاسد وكل هذا لا حق بضاح اعمال متظم  
 في راي وطايف عباداته وقد كان مخالفا في افعاله الدينية بحسب اختلاف  
 الأحوال وبعد الامور اشباهها فيركب في تصرفه لا قرب الحجاز في استفاره  
 الداحلة ويركب لبغلة في معاركة الحرب دليل على التثبت ويركب الخيل  
 ويعد لها اليوم الفرع والحاجة الصارخ وكذلك يفعل الفعل من امور الدنيا  
 شاعرا لائقه وسياسة وكراهية لحلافها وان كان قد يرى غير خيراته  
 كما يترك الفعل لهذا وقد يرى فعله خيرا منه وقد يفعل هذا في الامور الدينية  
 بماله الخيرة في احد وجهيه كخروجه من المدينة لاجل ما كان يذهب اليه الحضر  
 لا وتركه قل المنافقين وهو على يقين من امرهم موافقة لغيرهم ورعاية للمؤمنين

ملح

لف  
 من افعاله عليه السلام  
 في راي وطايف عباداته



من قرائتهم وكراهة لان يقول الناس ان محمد يقتل اصحابه كما جاء في الحديث  
وتركه بناء الكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام مراعاة لقلوب قريش وعظماء  
لغيرها وخذرا من يغاز قلوبهم لذلك وتحريل مقدم عداوتهم للدين واهله  
فقال لعائشة في الحديث الصحيح لو لاحد ثمان قومك بالكفر لامت البيت على  
قواعد ابراهيم ويعمل الفعل ثم يتركه لكون غيره خيرا منه كما قاله من ذي مياه  
بذرا الى اقرها للعدو ومن قريش وكفوله لو استقبلت من امرى ما استدرت ما  
سقت الهدي وبسط وجهه للكافر والعدو رجا استلافه ويصبر للجاهل ويقول  
ان شرار الناس من اتقاء الناس لشره ويذل الرعا ليحب اليه شره ودر  
ربه ويتولى منزله ما يتولى الخادم من مهنته ويسمى في ملأته حتى لا يدوا  
منه شي من اطرافه وحتى كان على رؤس جلسائه الطير ويحدث مع جلسائه حديث  
اوليهم فيسبح ما يحبون منه ويحك ما يحكون منه قد وسع الناس شره  
وعذله لا يستقر الغضب ولا يقصر عن الحق ولا يظن على جلسائه يقول ما كان لي  
ان تكون له خاينة الاعين فان قلت فامعني قوله لعائشة في الداخل عليه  
بيش ان العشي فلما دخل الان له القول وصحك معه فلما سالت عن ذلك  
قال ان من شر الناس من اتقاء الناس لشره وكيف جاز ان يظهر له خلاف  
ما يظن ويقول في ظهره ما قال فالجواب ان فعله عليه السلام كان  
استيلا والمثله وبطينا لنفسه ليتمكن ايمانه ويدخل في الاسلام بسبب اتباعه

المهنة الحذرة

فبينما جذب

وتراهم مثل ذلك في الاسلام ومثل هذا على هذا الوجه قد خرج من جهة  
مداواة الدنيا الى السياسة الدينية وقد كان يستألفهم بأموال الله العريضة  
فكيف بالكلمة الدينية قال صفوان لقد اعطاني وهو بعض الخلق الى ما زال يعطيني  
حتى صار ارجح الخلق الي وقوله فيه بيئ ابن العشرة هو غير غيبة بل هو بغير  
ما علمه منه لمن لم يعلم ليحذر حاله ويحترز منه ولا يوثق بجانبه كل الثقة لا  
سيما وكان مطاعا متبوعا ومثل هذا اذا كان لصردة ودفع مضرة لم يكن غيبة  
بل كان جائرا بل واجبا في بعض الاحيان كعادة المحدثين في تخرج الرواة والمكثري  
في اليهود فان قيل فامعني المفضل الوارد في حديث بريدة عن قوله عليه  
السلام لعائشة وقد احسرت ان موالي بريدة ابو سيعم الا ان يكون لهم الوفاق قال  
لها عليه السلام اشترها واشترط لي لهم الوفاق فقلت ثم قام خطيبا فقال ما بال اقوام يشتر  
شروطا ليست في كتاب الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم قد امرها بالشروط  
لهم وعليه باعوا ولولا الله والله اعلم لا باعوها من عائشة كما لم يبيعوها قبل حتى  
شروط ذلك عليهما ثم ابطله عليه السلام وهو قد حرم الغش والخديعة ن  
فاعلم انكرا لله ان النبي صلى الله عليه وسلم من عاين في بال الجاهل من هذا  
ولتريه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما قد انكر قوم هذه الزيادة قوله اشتر  
لهم الوفاق ليست في اكثر طرق الحديث ومع ثبوتها ولا اعتراض بها اذ تقع لم يعنى  
عليهم قال الله تعالى اولئك لهم اللعنة وقال وان شأكم فلما فعل هذا اشترط

طون

لا شرط لمن اشترى من الله



عَلَيْهِمُ الْوَلَاءُ لَكَ وَيَكُونُ قِيَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعظُهُ مَا أَتَاهُمْ مِنْ شَرْطِ  
 الْوَلَاءِ لَا تَعْتَمِدُوا عَلَى ذَلِكَ وَوَجْهٌ ثَانٍ أَنْ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرِي لِي لِيَوْمِ الْوَلَاءِ  
 عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى الشُّبُوهَةِ وَالْإِعْلَامِ بِأَنْ شَرْطَهُ لَمْ لَا يَفْعَلْهُمْ بَعْدِي  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْوَلَاءِ لَمْ يَعْتَقِ كَأَنَّهُ قَالَ اشْتَرِي فَإِنَّهُ شَرْطُ  
 غَيْرِ نَافِعٍ وَلِهَذَا ذَهَبَ الدَّوْدِيُّ وَغَيْرُهُ وَتَوَخَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ وَقَرَّ  
 عَلَى ذَلِكَ بِدَلٍّ عَلَى عِلْمِهِمْ بِقَبْلِ هَذَا الْوَجْهِ الثَّالِثُ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ اشْتَرِي  
 لِي الْوَلَاءُ أَيُّ أَظْهَرِي لِي حِكْمَةً وَيَتَنَبَّيْ عَنْهُمْ سُنَّتَهُ أَنْ الْوَلَاءَ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ اعْتَقَمَ  
 بَعْدَهُ قَامَ مَبْنًى وَمَوْجِأً عَلَى مَخَالَفَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ فِيهِ هَذَا فَانْقَبَلَ فَمَعْنَى  
 فَعَلَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَخِيهِ إِذْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِهِ وَاحِدٌ بِاسْمِ شَرْفَتِهَا  
 وَمَا جَرَى عَلَى أُخُوَّتِهِ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ لَكُمْ لَسَارِقُونَ وَلَمْ يَسْرِقُوا هَذَا فَعَلِمَ أَنَّكُمْ لَكُمْ  
 أَنَّ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَعَلَ يُوسُفُ كَانَ عَنْ مِرَاثِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ كَدَّ بَأَبُو  
 مَا كَانَ لِي أَخًا فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ الْآيَةُ فَإِذَا كَانَ فَلَا عِزَّاضَ  
 يَكُونُ فِيهِ مَا فِيهِ وَإِذَا كَانَ يُوسُفُ كَانَ عِلْمُ أَخَاهُ بِأَيِّ أُنَا حَوْلُكَ فَلَا تَبْتَسُّ فَكَانَ  
 مَا جَرَى عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا مِنْ رَفْعِهِ وَرَغْبَتِهِ وَعَلَى يَقِينٍ مِنْ عَقْبِي الْحَيْرَةَ بِهِ  
 وَازِيحَةَ السُّوءِ وَالْمَصْرَةَ عَنْهُ بِذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَيْتُهُمَا الْعَبْرَاتُ لَكُمْ لَسَارِقُونَ فَلَيْسَ  
 مِنْ قَوْلِ يُوسُفَ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ جَوَابٌ لِحُلِّ شَبْهَةٍ وَلَعَلَّ قَائِلَهُ أَنْ حَسْبَ لَهُ الْوَلَاءُ كَأَنَّهُ  
 مَنْ كَانَ ظَنُّهُ عَلَى صُورَةِ الْحَالِ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ قَالَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَهُمْ قُلُوبُ يُوسُفَ وَهُمْ

ان

لَهُ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا لَا يَكُونُ أَنْ يَقُولَ الْأَنْبِيَاءُ مَا لَمْ يَأْتِ أَنَّهُمْ فَالْوَقْتُ حَتَّى تَطْلُبَ الْخَلَاءَ  
 مِنْهُ وَلَا يَلِدُ لِمَنْ لَا يَلِدُ عَنْ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ **فَقِيلَ** فَانْقَبَلَ فِي الْحِكْمَةِ فِي إِجْرَاءِ  
 الْأَمْرِ وَشَدَّ تَعَالِيهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا الْوَجْهُ قَبْلَ الْوَلَاءِ اللَّهُ بِهِ مِنَ  
 الْبَلَاءِ وَامْتِحَانِهِمْ بِمَا امْتَحَنُوا بِهِ كَأَيُّوبَ وَيَعْقُوبَ وَدَانِيَالَ وَهَبِي وَكَرْبَا وَعِيسَى  
 وَابْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ وَغَيْرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَحِبَّاهُ  
 وَأَصْفِيَائِهِ فَعَلِمَ وَفَقَّاهُ اللَّهُ وَلِيَاكَ أَنْ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا عَدَلَ وَكَلَامَهُ  
 جَمِيعًا صَدَقَ لَا يَبْدُلُ كَلَامَهُ يَتَنَبَّيْ عِبَادَهُ كَمَا قَالَ لَمْ لِنُظَرِ كَيْفَ نَعْمَلُونَ وَلِيْلُوكُمْ  
 أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَيَعْلَمُ الْجَاهِدِينَ  
 مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَلْوُوا إِجْرَارَكُمْ فَاِمْتَحَنَهُ أَيُّهُمْ بِصُرُوبِ الْمِحْنِ زِيَادَةً فِي مَكَاتِهِمْ  
 وَرَفْعَةً فِي دَرَجَاتِهِمْ وَأَسْبَابَ لاسْتِخْرَاجِ حَالَاتِ الصَّبْرِ وَالرِّضَا وَالشُّكْرِ وَالسَّلَامِ  
 وَالتَّوَكُّلِ وَالْقَوِيضِ وَالِدُعَاوِ النَّصْرِ مِنْهُمْ وَيَا كَيْدَ الْبَصَائِرِ فِي رِجَّةِ الْمُتَحَيِّينَ وَالسَّقَايَةَ  
 عَلَى الْمُسْتَلِينَ وَتَذَكُّرَ لغيرِهِمْ وَمَوْعِظَةَ لِسَوَاهُمْ لِيَأْسُوا فِي الْبَلَاءِ بِهِمْ وَيَسْأَلُوا فِي  
 الْمِحْنِ مَا جَرَى عَلَيْهِمْ وَيَعْتَدُوا بِهِمْ فِي الصَّبْرِ وَمَحْوَاهَاتِ فَرَطَتْ مِنْهُمْ أَوْعَقَلَاتِ  
 سَلَفَتْ لَمْ يَلْقُوا اللَّهَ طَيِّبِينَ مُهْدِينَ وَلِيَكُونَ إِجْرَارُهُمْ أَكْلَ وَثَائِهِمْ أَوْفَرُوا وَاجْرَلِ  
**حَدَّثَنَا** الْفَاضِلُ أَبُو عَلِيٍّ كَافُطُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الصَّبْرِيِّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ  
 قَالَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ سَأَلَ أَوْعِي السَّيِّحِي سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ مَجُوبٍ سَأَلَ أَوْعِي التَّوَمَدِي  
 قَالَ سَأَلْتُهُ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ رَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

المقاتلة الشريفة في الامور العظام

عاصم بن ريد عن عاصم بن مرقدة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال



قُلْتُ يَرْسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْإِنْسَاءُ ثُمَّ الْإِنْسَاءُ فَالْأَنْثَى ثُمَّ الرُّجُلُ عَلَى  
 حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَرْجُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتَرَكَّهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ حَظِيَّةٌ وَكَأَنَّ  
 قَالَ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قُلْتُ بَعْدَ رُسُلٍ كَثِيرًا آيَاتُ الْمَلَائِكَةِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ  
 مَا زَالَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ حَظِيَّةٌ **وَعَنْ**  
 أَبِي عُرَيْبَةَ السَّلَامُ إِذَا ارْتَدَّ اللَّهُ بَعْدَهُ الْخَيْرَ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا ارْتَدَّ اللَّهُ  
 بَعْدَهُ الشَّرَّ امْتَنَعَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤْتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِذَا  
 احْتَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ **وَحِكْمَةُ** الشَّرِّ قَدِيرٌ أَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى كَانَ بَلَاءُهُ أَشَدَّ كَيْ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ وَيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ كَمَا رَوَى عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ  
 قَالَ يَا بَنِي الْإِسْلَامِ الْفُضَّةُ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ تَحْتَرِقُ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ حُكِيَ  
 أَنَّ ابْنَ عَبْقَرٍ يُوسُفَ كَانَ شَبِيهَ الْفَقَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسُفَ يَأْمُرُ بِحُجَّةٍ لَهُ  
 وَقِيلَ لِي أَجْمَعُ لَوْمَاتُهُ وَابْنُهُ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَشُوبٍ وَهِيَاضُكَ كَانَ وَكَانَ لَهُمْ  
 جَارِيَتُهُمْ فَسَمَّيْنَاهُ رَجُلًا وَاسْمُهَا وَبِكِي وَبِكْتُ حَتَّى لَمْ يَجُزْ لِبَكَايَةٍ وَبَيْنَهُمَا جَارُؤُلا  
 عَمِلَ عِنْدَ يَعْقُوبَ وَابْنُهُ يَعْقُوبَ بِالْبَكَاةِ اسْقَا عَلَى يُوسُفَ إِلَى أَنْ نَالَ حَتَّى قَامَ  
 وَابْتِغَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ يَقِيَّةَ حَيَاتِهِ بِأَمْرِ مُنَادٍ يَأْتِيهِ  
 عَلَى سَطْحِهِ الْأَمْنُ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَسْغُدْ عِنْدَ يَعْقُوبَ وَعُوقِبَتْ يُوسُفَ بِالْحُجَّةِ  
 الَّتِي نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهَا **وَرَوَى** عَنْ اللَّيْثِ فِي سَبَبِ بَلَاءِ أَيُّوبَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَهْلِ قَرْيَةٍ  
 عَلَى مَلِكِهِمْ فَكَلِمَةٍ فِي طَلَبِهِ وَاعْلَظُوا لَهُ الْإِيَّابُ فَإِنَّهُ رَفُوعٌ فِي حَقِّهِ عَلَى رُفْعِهِ فَعَلَقَ

عليه

المجلد واحد المجلد اولاد العلم من البخاري

اللَّهُ بِلَاءَهُ وَمَحْنَهُ سَلَامًا لِمَا دُكِرَ بِهِ مِنْ نَبَاتِهِ فِي كَوْنِ الْحَقِّ فِي حَقِّهِ أَصْهَارُهُ  
 أَوَّلُ الْعَمَلِ بِالْمُعْصِيَةِ إِذَا رَأَى مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِنْهُ فَادْرَأْهُ مِنَ الْمَرْضِ وَالْوَجْعِ بِاللَّيْلِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا رَأَيْتُ لَوْجَعٍ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ يُوعَى وَعَمَّا  
 شَدِيدًا فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَى وَعَمَّا شَدِيدًا قَالَ أَجَلُ أَيُّ وَعَى كَمَا يُوعَى رَجُلَانِ  
 مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ أَنْ لَكَ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَجَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
 شَعِيدَانِ رَجُلَانِ وَصَحَّ يَدُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَطَقْتُ أَضَعُ  
 يَدِي عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ حِمَاكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِلَاءُ  
 لَنَا الْبَلَاءُ أَنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيْسَ بِالْقَلْبِ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيْسَ بِالْفَقْرِ وَإِنْ كَانَ  
 لَيْفَ رُحُونِ بِالْبَلَاءِ كَمَا تَصْرَحُونَ بِالرَّخَاءِ **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَظَمَ  
 الْبَلَاءِ وَاللَّهُ إِذَا احْتَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ قُلَّةَ الرِّضَا وَمِنْ سَخَطِ قُلَّةِ السَّخَطِ  
 وَقَدْ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ شَوْا خُزِيهِ أَنْ الْمَسْأَلَةَ خُزِيَتْ بِمَا  
 الدُّنْيَا فَتَكُونَ لَهُ كِفَاةً وَرَوَى هَذَا عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي وَمُجَاهِدٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رَدَّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا نَصَبَ مِنْهُ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ عَائِشَةُ مَا مِنْ  
 مُصِيبَةٍ نَصَبَ لِمُسْلِمٍ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّكُوكُ يُشَاكِمُهَا وَقَالَ يَرْوَاهُ  
 شَعِيدٌ مَا نَصَبَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبَ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنَ وَلَا آذًا وَلَا غَمًّا حَتَّى  
 الشُّكُوكُ يُشَاكِمُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ عُدَّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ

187



يُصْبِهِ إِذَا الْإِطَاتُ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَأَنَّهُ وَرَقُ الشَّجَرِ وَحِكْمَةُ أُخْرَى أَوْدَعَهَا اللَّهُ  
 فِي الْأَمْرَاضِ لِجَسَدِهِمْ وَتَعَابُ الْأَوْجَاعِ عَلَيْهَا وَشَدَّهَا عِنْدَ جَاهِهِمْ لِتُصْغِفَ قُوَى قُلُوبِهِمْ  
 فَيَسْهَلُ خُرُوجُهَا عَنْ قُلُوبِهِمْ وَتُخَفَّ عَلَيْهِمْ مَوْنَةُ الشَّرْعِ وَشَدَّةُ السُّلُوكِ بِقَدَمِ الْمَرْضِ  
 وَضَعْفِ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ لِذَلِكَ خِلَافُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ وَاحِدٌ كَمَا يَشَاهِدُ مِنْ اخْتِلَافِ الْخَوَالِ  
 الْمَوْتِ فِي الشَّدَّةِ وَاللَّيْنِ وَالصَّعُوبَةِ وَالسَّهُولَةِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ  
 خَاتَمِ الذَّرْعِ تَغِيثُهَا الرِّيحُ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى الرِّيحُ  
 تَكْفَاهَا فَإِذَا اسْتَكْتِ اعْتَدَلَتْ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ كَقَفَا بِالْبَلَاءِ وَنَظِيرُ الْكَافِرِ  
 كَمَثَلِ الْأَرْضِ صَامِعَةٌ لِحَتَّى يَقْضِيَهُ اللَّهُ بِمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَّرًا مُصَابًا بِالْبَلَاءِ  
 وَالْأَمْرَاضِ رَاضٍ بِتَضَرُّعِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مُطَاعٌ لِذَلِكَ لَيْسَ الْجَانِبُ بِرِضَاهُ فَلَا  
 تَسْخَطُهُ كَطَاعَةِ خَاتَمِ الذَّرْعِ وَانْقِيَادُهُ لِلزِّيَاحِ وَكَيْلُهُ بِالْهَوْبِ وَتَرْجُحُهَا مِنْ حَيْثُ  
 مَا انْتَهَى فَإِذَا أَرَاكَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ زِيَا حِ الْبَلَاءِ وَأَعْتَدَ لِحَيْجَا كَمَا اعْتَدَلَ خَاتَمُ  
 الذَّرْعِ عِنْدَ تَكُونِ زِيَا حِ الْجَوْرِ جَعَلَ الشُّكْرَ رِيبَةً وَمَعْرِفَةَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ تَرْفَعُ بِلَابَهُ  
 مُسْتَظَرًّا رِجَّتَهُ وَلَوْ أَنَّهُ عَلَيْهِ هَذَا كَانَ يَهْدِي السَّبِيلَ لَمْ يَصْغَبْ عَلَيْهِ مَرْضُ الْمَوْتِ  
 وَلَا تَرْوُلُهُ وَلَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ شُكْرَاتُهُ وَنَزَعَهُ لِعَادَتِهِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَلَامِ وَمَعْرِفَتُهُ  
 لَهُ فَيَهْمُ مِنَ الْأَجْرِ وَتَوَطُّبِهِ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَرَفَقَتُهَا وَهَمُّهَا بِأَسْوَأِ الْمَرَضِ وَشَدَّةِ  
 وَالْكَافِرِ خِلَافُ هَذَا مُعَانِي فِي غَالِبِ جَالِهِ مُسْتَعْبِدٌ بِجَسَدِهِ كَالْأَرْضِ الْقِيَامُ حَتَّى إِذَا  
 أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَهُ نَفْسُهُ لِحَيْثُ عَلَى عَرْقٍ وَاحِدٍ نِعْمَتُهُ مِنْ غَيْرِ لُطْفٍ وَلَا رِيقٍ فَكَانَ

عندهم  
لضعف

فوقه من الهمم

سار  
وضعها

موت

مَوْتُهُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَسْرَةً وَمَعَانَاةً تَزْعِمُ مَعَ قُوَى نَفْسِهِ وَصِحَّةً جَسَدِهِ أَشَدَّ لِلْأَوْعَادِ  
 وَأَعْدَابِ الْأَخْرِقَةِ أَشَدَّ كَأَنَّهُ جَوَافُ الْأَرْضِ وَكَأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى فَاحْزَنُوا لَهُمْ بَعْدَهُ وَهُمْ لَا شَعْرُونَ  
 وَكَذَلِكَ عَادَةُ اللَّهِ فِي عَذَابِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَكَلَّا اخْذَا بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا وَمِنْهُمْ  
 أَحَدٌ نَبِيًّا فَجَاءَ بِالصِّحَّةِ الْآيَةِ فَجَاءَ جَمْعُهُمُ الْمَوْتَ عَلَى جَالٍ عُنُوتٍ وَعَقْلَةٍ وَبِهِمْ عَلَى عَنِيبِ  
 اسْتِعْدَادٍ بَعْدَهُ وَلِهَذَا كَرِهَ السَّلَفُ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ مَوْتَ الْبَلَاءِ وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ  
 إِبْرَاهِيمَ كَانُوا يَكْرَهُونَ اخْذَهُ كَأَخْذِ الْأَسْفِ يُزِيدُ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ وَحِكْمَةُ تَالِيَةِ الْأَمْرِ  
 لَدُنَّ الْمَمَاتِ وَقَدْ شَدَّ تَأْسُّدُ الْخَوْفِ مِنْ تَرْوُلِ الْمَوْتِ فَيَسْتَعِدُّ مِنْ صَاتِيهِ وَعِلْمُ تَعَالَى  
 لَهُ لِلْقَاءِ زِيَّةٌ وَيُعْرَضُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا الْكَثِيرَةِ الْإِنْكَادُ وَيَكُونُ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقًا بِالْمَعَادِ  
 فَيَسْتَعِدُّ مِنْ كُلِّ مَا يَحْشِي تَابِعَتُهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَقَبْلِ الْعِبَادِ وَيُؤَدِّي الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا  
 وَيَنْظُرُ فِي مَحَاجِجِ إِلَهِهِ مِنْ وَصِيَّةٍ فِيمَنْ يَخْلَفُهُ أَوْ أَمِيرٍ يَعْبُدُهُ وَهَذَا نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْعُضُورُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ طَلَبَ السَّعْيَ فِي مَرْضِهِ مِمَّنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ  
 أَوْ حَقٌّ فَيُؤَدِّيهِ وَأَوْ قَادِمٌ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصَاحِبْ مِنْهُ عَلَى مَا وَدَّ فِي حَرْثِ  
 الْفَضْلِ وَحَدِيثِ لَوْ فَاةٍ وَأَوْصَى الْقَلِيلَ نَعْدَهُ كَمَا بَالِ اللَّهِ وَعَسْرَتِهِ وَبِالْإِنْشَاءِ عِنْتَهُ  
 وَدَعَا إِلَى كِتَابِ كِتَابِ الْفَضْلِ أَمَّا بِي النَّصْرِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَزَا  
 نِ رَأْيِ الْأَمْنَاءِ عَنْهُ أَفْضَلُ وَخَيْرٌ أَوْ هَكَذَا شَيْءٌ عِبَادَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُولِيَايَهُ  
 الْمُتَّقِينَ وَهَذَا كُلُّهُ خَيْرُهُ الْكَفَارُ لِلْمَلَأَةِ اللَّهُ لَمْ يَزِدْ دَاوُدَ وَأَيُّهُ لِيَسْتَعِدُّهُمْ مِنْ  
 حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلَا

علمه حاصبا

الضعف

هنا

مرضه







عامة

کتاب



المسلمين اخلف في وجوب قتله اذا كان مسلما وقال ابن العاصم عن مالك في كتابه  
 يحجون والمبشوط والعبيبة وحكا مطرف عن مالك في كتابه حبيب بن شبيب  
 صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم يستب قال ابن العاصم ان مؤمنه او شمه  
 او غابه او تنقصه فانه يقتل وحكمه عند الامه القتل كالرندوق وقد فرض الله  
 توفيقه ورثه وفي المبشوط عن عثمان بن كنانة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المسلمين قتل او صلب حيا ولم يستب والامام محمد بن حبيب في صلبه حيا او قتله  
 ومن رواه اي المصعب وابن ابي اوشين سمعا ما لكا يقول من شتم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم او شمه او غابه او تنقصه قتل مسلما كان وكافرا ولا يشترط  
 وفي كتاب محمد بن ابي حنبل مالك انه قال من شتم النبي صلى الله عليه وسلم  
 او غيره من النبيين من مسلم او كافر قتل ولم يستب وقال اصعب يقتل على  
 كل حال استر ذلك او اظهره ولا يستتاب لان توبته لا تعرف وقال عبد الله  
 ابن عبد الحكم من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم او كافر قتل ولم يستب  
 وحكي الطبري مثله عن اشيب عن مالك **وروي** ابن وهب عن مالك من قال  
 ان زداء النبي صلى الله عليه وسلم ويروي زداء النبي صلى الله عليه وسلم فصح اراد  
 به عيبه قتل وقال بعض علماء ائمة اجمع العلماء على ان من دعا على نبي من الانبياء  
 بالويل او بشي من المكروه انه يقتل لا استتابة وافي ابو الحسن الفاسي فمن  
 قال في النبي الحال يتيم اي طالب بالقتل وافي ابو محمد بن ابي زيد يقتل رجل

والعبيبة

باب  
المصعب

سمع قحاشدا اكره صفة النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر بهم رجل قبح الوجه فقال  
 تريد ان تعرفون صفته هي في صفة هذا المار في خلقه ولحيته قال لا تقبل توبته  
 وقد كذب لعنه الله وليس يخرج من قلب سليم الايمان وقال احمد بن اي سليمان  
 صاحب يحجون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود يقتل وقال في رجل  
 قيل له لا وحي رسول الله فقال فعل الله برسول الله كذا وذكر كلاما فقتل له  
 ما تقول يا عدو الله فقال اشد من كلام الاول ثم قال انما اردت برسول الله  
 العقر فقتل ابن اي سليمان للذي سألته اسئد عليه وانا شر بكم تريد في  
 قتله وثواب ذلك قال حبيب بن الشيع لان ادعاء الناول في لفظ صراح  
 لا يقتل لانه امهان وهو غير معزول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موقر له  
 فوجب اباحة دمه وافي ابو عبد الله بن عتاب في عشار قال لرجل اذ  
 ما عليك واشك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان سالت او حملت فقد جهل  
 وسال الشئ بالقتل وافي فقها الاندلس يقتل ابن حاتم المتفقه الطليطلي  
 وصلبه ما شهد عليه به من استخفاف بحق النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته  
 آياه اشاء مناظرته باليقيم وحسن جيرة ورعه ان هذه لم يكن قصدا ولو  
 قد رعى الطيات لما كلفها الى اشباه هذه وافي فقهاء القير وان واصحاب  
 يحجون يقتل ابراهيم الفزاري وكان شاعرا متفنا في كثير من العلوم وكان  
 ممن حضر مجلس القاضي اي العباس بن طالب المناظر فربعت عليه امور

باب  
مؤلفه



مَنْكَرٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْأَسْتِزَاءِ بِاللَّهِ وَإِنِّي آيَةٌ وَنَسَاحَةٌ عَلَيْهِ صَلَواتُهُ فَخَصَرَتْهُ  
الْقَاضِي يُحْيَى بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُ مِنَ الْقَهَّاءِ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَصَلْبِهِ فَظَعَنَ بِالسُّلَيْمِ  
وَصَلَبَ مِنْكُمْ أَمْرًا وَأَخْرَقَ بِالنَّارِ وَحَسْبِي بِعَصْرِ الْأَحْزَانِ قَالَ لَأَرْفَعَنَّ  
حَسْبَتَهُ وَرَأَيْتُ عَنْهَا الْأَيْدِي اسْتَدَارَتْ وَجَوْلَتْ عَنْ الْقَبْلَةِ فَكَانَ يَأْتِي لِلْجَمْعِ  
وَكَثَرَتِ النَّاسُ وَجَالَتْ قَوْلُهُ فِي دَمِهِ فَقَالَ يُحْيَى بْنُ عَمْرٍو صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْلُغُ الْكَلْبُ فِي دَمِ سَلِيمٍ وَقَالَ  
الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرَاتِ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُزِمَ يُسْتَبَارَ  
فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ لَأَنَّهُ تَقْصُرُ أَذْ لَأَلْخُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ أَذْ هُوَ عَلَى الصِّفَةِ  
مِنْ أَمْرِ وَيَقِينُ مِنْ عَصِيَّتِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ زَيْعٍ الْقُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَا لَكَ وَاصِحًا  
إِنْ مَنْ قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيهِ نَقْصٌ قَتْلُ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ  
الْكَتَابُ وَالسُّنَّةُ مُوجِبَانِ أَنْ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذَى أَوْ قَصَصَ عَنْهُ  
أَوْ مَصْرَجًا وَأَنْ قَتْلَهُ وَاجِبٌ فَمِنْ هَذَا الْبَابِ كُلُّهُ مَا عَدَّ الْعُلَمَاءُ تَبَا وَتَقْصِيرًا  
حَبِيبٌ قَتْلُ قَائِلِهِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ مُقَدِّمُهُمْ وَلَا مُأَخَّرُهُمْ وَأَنْ اخْتَلَفُوا فِي حَكْمِ  
قَتْلِهِ عَلَى مَا اشْتَرَا إِلَيْهِ وَبَيَّنَّه يُعَدُّ وَكَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ مِنْ عَمِيصَةٍ أَوْ عَمْدَةٍ  
بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ أَوْ السُّهْوِ أَوْ النِّسْيَانِ أَوْ السَّجَرِ أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ خُرْجٍ أَوْ هَرَمَةٍ  
لِعَصْنِ حَيَوْنِهِ أَوْ أَدَى مِنْ عَدْوٍ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ رَمِيَةٍ أَوْ بِالنِّسْيَانِ أَوْ السَّيِّئَةِ فَحَكْمُ  
هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَصِدْ بِه نَقْصُهُ الْقَتْلُ وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي مَا يَدُلُّ

المؤيد بن أحمد

**فَصْلٌ فِي الْحُجَّةِ عَلَى الْجَاهِلِ** - **فَقِيلَ مَنْ شَبَّهَهُ أَوْ عَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مِنْ الْقَرَأَنِ  
لَعَنَهُ اللَّهُ مُؤَدِّيهِ فَمِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَرَأَنَهُ تَعَالَى إِذَا هُوَ بِأَذَى صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَافٌ فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَإِنْ لَعَنَ إِنَّمَا يَسْتَوْحِشُهُ مَنْ  
يُؤَكِّفُهُمْ وَحَكْمُ الْكَافِرِ الْقَتْلُ فَقَالَ ابْنُ الدِّينِ يُؤَدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ  
وَقَالَ فِي قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ ذَلِكَ فَسَبَّ لَعْنَتَهُ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
مَلْعُونِينَ إِنَّمَا يَقْفُوا أَحَدًا وَقَالُوا قَتِيلًا وَقَالَ ابْنُ الْحَارِثِ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ  
ذَلِكَ لَهُمْ حَرِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ يَفْعَلُ الْقَتْلُ مَعِيَ اللَّعْنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَتْلُ الْحَرِّ  
وَقَالَهُمُ اللَّهُ أَيُّ لَعْنَتِهِمْ اللَّهُ وَلَئِنْ قُتِلَ مِنْ أَذَاهَا وَادَى الْمُؤْمِنِينَ وَبَيَّنَّ  
الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ وَالنَّكَالِ فَكَانَ حَكْمُ مُؤَدِّي اللَّهِ وَبَيَّنَّ أَشَدَّ  
مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَوكَ فِيمَا تَحْجَرُ  
بَيْنَهُمُ الْآيَةُ فَسَلَبَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَنْ مَنْ وَجَدَ فِي صَدْرِهِ خُرْجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يَسْلَمْ  
لَهُ وَمَنْ تَقْصِصَهُ فَقَدْ نَقَصَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ  
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا يَحْطِ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ  
وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَوكَ جُنُودُكُمُ بِالْمِجْيَافِ إِلَيْكَ بِهِنَّ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ حَسْبُكُمْ جَنَّتُمْ بِصَلَوَاتِهَا  
فَيَسِّرَ الْمَصِيرَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذَى  
ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ  
لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَلَيْعِبُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَفَرْتُمْ بِعَدْلِكُمْ قَالَ ابْنُ الْقَسِيرِ

صَوَّبَ



كَفَرْتُمْ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُ وَأَمَّا  
 الْأَثَرُ فِي حَدِيثِ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ غُلَيْبٍ عَنْ الشَّيْخِ أَبِي  
 ذَرٍّ الْهَزَوِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارُ قُطَيْبٍ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَبِيبٍ مَا مُحَمَّدٌ بِسَبِّ نَوْحٍ  
 سَعْدُ الْعَزِيزِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُبَالَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ  
 ابْنِ مَوْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا فَأَقْتُلُوهُ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابًا  
 فَأَضْرِبُوهُ وَفِي أَحَدٍ شَيْءٌ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ  
 وَقَوْلُهُ مِنْ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ يُؤْذِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَوَجْهَ إِلَهِهِ مِنْ قَتْلِهِ  
 غَتْلُهُ دُونَ دَعْوَى خِلَافٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَى بَازَاةٍ لَهُ قَدْ لَانَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ غَيْرُ  
 الْأَشْرَافِ وَلِللَّادِي وَكَذَلِكَ قَتْلُ أَبَا زَافِعٍ قَالَ الْبَزْأَوِيُّ كَانَ يُؤْذِي رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعِينُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ يَقْتُلُ ابْنُ خَطْلٍ  
 وَجَارِئَتُهُ لِلَّذِينَ كَانُوا تَغْيِيَانِ بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا  
 كَانَ يَسُبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مِنْ كَيْفِي عَدُوِّي فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ لَمْ يَقْتُلْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ كَانَ يُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَنَسَبُهُ كَالْقَتْلِ  
 ابْنُ الْحَرْثِ وَعُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي عُبَيْطٍ وَعُمْدَةُ يَقْتُلُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ وَيَعْدُونَ قَتْلَهُ  
 الْأَمِنْ بَادِرُ السَّلَامِ قَبْلَ الْقَدَرِ عَلَيْهِ هُ وَقَدْ رَوَى السَّرَازِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَقِيْبَةَ  
 ابْنِ أَبِي عُبَيْطٍ نَادَى بِأَمْعَاشٍ قَتْلِهِ مَا لِي أَقْتُلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خمسة  
 أي النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وفي  
 نسخة قتل أبي  
 بالاصناف

بكفرك وافتراك على رسول الله هُ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَبَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّهَ رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا فَإِنَّهُ قَتَلَهُ النَّبِيُّ وَرَوَى  
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسُبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كَيْفِي عَدُوِّي فَخَرَجَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
 فَقَتَلَهَا وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَلَيْهِ وَالرَّبِيعُ بْنُ  
 لَيْثَةَ هُ وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيَكُ قَوْلًا لَيْثًا فَقَتَلَهُ فَلَمْ يَشَقْ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَبَلَغَ الْمَاهِجَرِيُّ أَنَّ امْرَأَةً لَمْ يَكْرِضْهَا اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً هُنَا فِي  
 الرَّدَّةِ عَمَّتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَّعَ يَدَاهَا وَنَزَعَ ثَنِيَّتَيْهَا فَبَلَغَ أَلَا كَذَلِكَ  
 فَقَالَ لَهُ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ لَأَمْرُكَ بِقَتْلِكَ لَإِنْ جَدَّ الْأَنْبِيَاءُ لَيْسَ بِسَبِّهِ أَحَدٌ وَرَوَى  
 ابْنُ عَبَّاسٍ هَجَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ حُطَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِنْ لَهَا فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنْ قَوْمِهَا أَنَا يُرْسُولُ اللَّهُ فَمَضَى فَقَتَلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَأَنْتَ لَمْ تَطْعَمْهَا  
 عَمْرَانُ هُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمِّي كَانَتْ لَهَا أُمٌّ وَلَيْسَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَسْرِجُهَا فَلَا تَسْرِجُهَا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَسَبُهُ فَقَتَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَأَمْدَدَ يَدَيْهَا وَفِي حَدِيثٍ  
 أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَضِبَ  
 عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَكِيَ الْقَاضِي سَمْعِلُوعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيَّامِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 أَنَّهُ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ أَغْلَطَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ قَالَ قَتَلْتُ

يكفرك عدوهم



يا خليفة رسول الله دعني أضرب عنقه لسته أياك فقال اجلس فليس ذلك لأحد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي أبو محمد بن نصر وهو مخالف عليه اجلس  
 الآية بهذا الحديث على قتل من اغضب النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اغضبه أو  
 إذا أو سبه ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عامله بالكوفة وقد استأذنه  
 في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب عمر إليه أنه لا يحل لمرء مسلم بسب أحد  
 الناس إلا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد أحل حقه من  
 الرشد ما كان في رجل سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له أن فقها العراق  
 أقوه بجلده فعصب مالك وقال يا أمير المؤمنين ما بقا الأمة بعدنيها من سب  
 الأنبياء قتل ومن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حله قال القاضي أبو الفضل  
 كذا وقع في هذه الحكاية وزواها غير واحد من أصحاب مناقب مالك وموافي إجازة  
 وغيرهم ولا ادري من هؤلاء الفقهاء بالعراق الذين أفتوا الرشد بما ذكر وقد ذكرنا  
 مذهب العراقيين بقتله ولعلمهم ممن لم يشهر بعلم أو من لا يوثق بعقوله أو ميل به بواه  
 أو يكون ما قاله محال على غير السب فيكون الخلاف هل هو سب أو غير سب أو كبر  
 رجع وناب عن سبه فلم يقله لما لك على أخيه والآفا الإجماع على قتل من سبه كما قدناه  
 ويدل على قتله من جهة النظر والاعتبار أن من سبه أو سبته قد ظهرت  
 علامة مرض قلبه ومرض شؤ طويته وكفنه ولهذا ما حكم له كثير من العلماء بالردة  
 وهي رواية الشاميين عن مالك والأوزاعي وقول الثوري وإبي حنيفة والكوفيين

ثم قتل

والقول الآخر أنه دليل على الكفر فيقتل حيا وإن لم يحكم له بالكفر إلا أن يكون تهاديا  
 على قوله غير منكر له ولا مقلع عنه فهذا كافر وقوله أما صريح كفرة كالنكيب وكوه  
 أو من كلام الاستمارة والدم فاعترافه بها وترك توبته عنها دليل استحلال له  
 لذلك وهو كفر أيضا فهذا كافر لا خلاف قال الله تعالى مثله تجلفون بالله  
 ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد سلامهم قال أهل النفس هي قولهم  
 إن كان ما يقول محمد حقا لحن شر من الحيرة وقيل قول بعضهم بامثلكا ومثل محمد  
 الأقول الفايل شين كليك ياكلك ولين رجعا إلى المدينة ليحرقن الاعز منها  
 الأذل وقد قيل إن قابل مثل هذا إن كان مستترا به إن حكمه حكم الزنديق يقتل  
 ولأنه قد غتر دينه وقد قال عليه السلام من غتر دينه فاضربوا عنقه ولا  
 لحكم النبي صلى الله عليه وسلم في الجريمة مزية على امته تجد فكان العقوبة لمن سبه  
 عليه السلام القتل لعظم قدره وشغوف منزلته على غيره **فصل** فإن قلت  
 فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال له السلام عليكم وهذا دعاء  
 عليه ولا قتل الآخر الذي قال له ان هذه لنفسه ما أريد بأوجه الله وقد نادى  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال قد أودى موسى بأكثر من هذا فصبر ولا قتل  
 المنافقين الذين كانوا يودونه في أكثر الأحيان فاعلم وفقنا الله وأياك أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان أول الاسلام يتألف عليه الناس ويميل قلوبهم إليه ويحبهم  
 الإيمان ويرينه في قلوبهم ويدارهم ويقول لأصحابه انما بعثتم مبشرين ولم نجعل

وحاشا إلى من سبه  
 من



مَقْرُونٍ وَيَقُولُ بَشِّرْهُ أَوْ لَعَنَهُ أَوْ اسْكُنْهُ أَوْ لَا تَقْرَبْهُ وَيَقُولُ لَا تَبَحُّثْ النَّارَ  
 أَنْ يُحْذَى بِقُلِّ الْحَبَابَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَارِي الْقَتْلَ وَالْمَنَافِقِينَ وَجَحْلَ  
 حَتِّهِمْ وَيَغْضِي عَلَيْهِمْ وَيَحْتَمِلُ مِنْ أَذَاهُمْ وَيَصْبِرُ عَلَى حَفَائِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا الْيَوْمَ الصَّبْرُ  
 لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ يَرْفَعُهُمْ بِالْعَطَاءِ وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ تَعَالَى وَانْزَالُ  
 تَطْلُعَ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ الْأَقْلِيلَ لَأَنَّهُمْ فَاغَفُ عَنْهُمْ وَأَصْبَحَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَقَالَ  
 ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَذَلِكَ  
 لِحَاجَةِ النَّاسِ لِلنَّالِ فَاقُولِ الْإِسْلَامَ وَجَمْعُ الْكَلَةِ عَلَيْهِ فَلَا اسْقَرَّ وَاطْمَرَّ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ  
 كَلَهُ قَتْلَ مَنْ قَدْ رَعِيَ عَلَيْهِ وَاشْتَرَاهُ مِنْهُ كَفَعْلِهِ بَابِ خَطْلٍ وَمَنْ عَمِدَ بِقَتْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامِ  
 أَمَكُهُ قَتْلُهُ غَيْلَةً مِنْ يَهُودٍ وَغَيْرِهِمْ أَوْ غَلَبَةً مِمَّنْ لَمْ يَنْظُرْ قَبْلَ سَلِكِ صِحَّتِهِ وَالْخَطَا  
 فِي حِمْلَةِ مُظْهَرِي الْإِيمَانِ بِمَنْ كَانَ يُؤَدِّي كَابِنَ الْأَشْرَفِ وَابِي رَافِعٍ وَالصُّرُوفِ  
 وَكَذَلِكَ نَذَرْدَمَ جَمَاعَةً سَوَاهُمْ كَكُجَابِ زُهَيْرٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا  
 مِمَّنْ أَذَاهُ حَتَّى الْقَوَابِدُ بِهِمْ وَجَاهُهُ وَلِقَوُ سُلَيْمٍ وَبَوَاطِنُ الْمَنَافِقِينَ مُسْتَشْفَى  
 وَحِكْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَثَرَتْ تِلْكَ الْكَلَامَاتُ إِنَّمَا كَانَ يَقُولُهَا الْفَائِلُ مِنْهُمْ حَفِيَّةً  
 وَمَعَ امْتِنَانِهِ وَخَلْفُونِ عَلَيْهِمْ إِذَا مَيَّتَ وَبَكَرُوا بِهَا وَخَلْفُونِ اللَّهُ مَا قَالُوا وَلَقَدْ  
 قَالُوا كَلَةُ الْكُفْرِ وَكُفَرُوا وَكَانَ مَعَ هَذَا يُطْعَمُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجُوعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَقُّفُهُمْ  
 فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَنَاتِهِمْ وَخَفَوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ حَتَّى فَأَاءَ كَثِيرُهُمْ  
 بِالْإِيمَانِ كَمَا فَاءَ ظَاهِرًا وَاطْمَرَّ شَرَّكَهَا الظَّاهِرُ جَمْرًا وَنَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى كَثِيرًا مِنْهُمْ وَقَامَ

سار  
 لم ينظمه

قول تدرنون  
 وقاله مجمع ورا  
 مهملا اي اوجب  
 قتله على من عنده  
 غدا اي به وقول  
 بعض المشرع  
 انه بذلك  
 بمعنى اسقط و  
 احمد ليس بشي

مِنْهُمْ لِلدِّينِ وَزُرَا وَاعْوَانٌ وَحِجَاةٌ وَاصَارَ كَمَا حَاتَ بِهِ الْإِخَارَةُ وَهَذَا الْعَابِ  
 بَعْضُ الْمُنْتَارِ حَمْدُهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّوَالُ وَقَالَ أَعْلَهُ لَمْ يَبْتَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ لَمْ يَنْزِلْ  
 مَا رَفَعَ وَلَمَّا نَقَلَ الْوَاحِدُ مِنْ لَمْ يَصِلْ رُبَّ الشَّهَادَةِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبْرٍ وَوَعْدٍ  
 أَوْ أَمْرٍ وَالِدِ الْمَالَاسْتِجَابِ الْإِبْدَانِ وَعَلَى هَذَا يَحْمِلُ أَمْرُ الْيَهُودِيِّ السَّلَامُ وَإِنَّمَا  
 لَوْ وَابَهُ السَّنَنُ وَلَمْ يَبْنُوهُ الْإِنْرَى كَيْفَ يَبْتَ عَلَيْهِ عَاشَةً وَلَوْ كَانَ صَرَحَ بِذَلِكَ  
 لَمْ يَنْقَرِدْ بَعْلُهُ وَهَذَا بَنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقَوْلُهُ صَدَقْتُمْ بِ  
 سَلَامِهِمْ وَخَائِنَتِهِمْ فِي ذَلِكَ لَقَابًا لِسَنَنِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا نِلُوا  
 أَحَدَهُمْ فَأَتَمَّا يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا  
 الْبُعْدَادِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْمَنَافِقِينَ بَعْلَهُ فِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ أَنَّهُ  
 قَامَتْ بَيْتُهُ عَلَى تَقَاتِهِمْ فَلِذَلِكَ تَرَكَهُمْ وَإِضَافًا إِلَى الْأَمْرِ كَانَ يَسْرُ وَأَطْنًا وَطَاهِرًا  
 الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالْعَمْدِ وَالْجَوَارِ وَالنَّاسِ قَرِيبَ عَهْدِهِمْ  
 بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَمَيِّزْ بَعْدَ الْحَيْثُ مِنَ الطَّبَقِ وَقَدْ شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ  
 مِنْهُمْ بِالْقَافِ مِنْ حِمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَصَارَ الدِّينَ بِحُكْمِ  
 ظَاهِرِهِمْ فَلَوْ قَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفَقَاهُمْ وَمَا يَنْدُبُهُمْ وَعَلَيْهِ مَا شَرَفَانِي  
 انْقِسَامَهُمْ لَوْحًا مُنْقَرَعًا يَقُولُ وَلَا رَيْبَ لِسَارِدِ دَارِ جَفَا الْعَائِدِ وَارْتِمَاعِ مِنْ  
 صِحَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخَوَلُ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلَزِمَ الزَّاعِمُ وَلَوْ  
 الْعَدَا ظَالِمًا أَنْ الْقَتْلَ إِنَّمَا كَانَ لِلْعَدَاوَةِ وَطَلَبِ خَدَايَةِ وَقَدْ دَلَّتْ بِمَعْنَى مَا

السام



حَزْرَتُهُ مَسْئُورًا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَهُدَا قَالَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا النَّبِيَّ إِلَّا  
 بِمَا قُتِلَ أَجْلَابُهُ وَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَى اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِمْ وَهَذَا خِلَافُ أَجْرَاءِ الْعُلَمَاءِ  
 الطَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ جُرُودِ الزِّنَا وَالْقَتْلِ وَشِبْهِهِ لَطُورُهَا وَاسْتَوَى النَّاسُ فِي عِلْمِهَا وَقَدْ  
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوَازِ لَوْ أَظْهَرَ الْمَنَافِقُونَ نِفَاقَهُمْ لَقَتِلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْقِصَارِيُّ وَقَالَ قِتَادَةُ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ لَمْ يَنْتَهَ الْمَنَافِقُونَ  
 وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُخَاوِرُونَكَ فِيهَا  
 إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ إِنْ يَأْتُوا بِثَبَاتٍ أَخَذُوا وَقَتْلُوا نَفْسًا لَسْتَ اللَّهُ إِلَّا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ  
 إِذَا ظَهَرَ وَالْمَقَاقِدُ وَحُكِيَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فِي الْمَبْسُوطِ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَمٍ أَنَّ قَوْلَهُ  
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ نَسَخَ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَقَالَ بَعْضُ مُشَافِحِي  
 لَعَلَّ الْقَابِلَ هَذِهِ قِسْمَةُ مَا أُرِيدُ بِمَا وَجَّهَ اللَّهُ قَوْلَهُ أَعْدِلْ لَمْ يَعْنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ وَالتَّمَنُّهُ لَهُ وَأَمَّا زَاهِدٌ مِنْ وَجْهِ الْغُلَطِيِّ فِي الرَّايِ وَأُمُورُ الدُّنْيَا  
 وَالْإِجْتِهَادُ فِي نَصَاحِ أَهْلِهَا فَلَمْ يَزِدْ ذَلِكَ شَيْئًا وَرَأَى أَنَّهُ مِنَ الْإِذَى الَّذِي لَهُ الْعَوْدُ  
 وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ لَمْ يُعَاقِبْهُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْيَهُودِ إِذَا قَالُوا السَّامَ عَلَيْكُمْ  
 لَيْسَ فِيهِ مَرَجٌ سَبٌّ وَلَا دُعَاءٌ إِلَّا بِمَا لَا يُدْمِنُهُ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يُدْمِنُ كَمَا فِي جَمِيعِ  
 النَّسْرِ وَقِيلَ لِلْمُرَادِ تَسْمُونَ دِينَكُمْ وَالسَّامَ الْمَلَالُ وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَى  
 سَامَةِ الدِّينِ لَيْسَ بِصَرَحٍ سَبٍّ وَهَذَا تَرْجِمُ الْبُخَارِيُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِأَنَّ  
 إِذَا عَرَضَ الدِّمِيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا وَلَيْسَ هَذَا بِتَعْبِيرٍ

نسخها

بِالسَّبِّ وَأَمَّا تَعْرِضُ بِالْإِذَى قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ قَدْ قَدِمْنَا أَنْ الْإِذَى  
 وَالسَّبُّ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبُّهُ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ فِي تَرْجُمَتِهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
 يَعْضُرُ مَا قَدَّمَ بِمَا قَالُوا لَيْزَ حَرَمِي الْحَدِيثُ هَلْ كَانَ هَذَا الْيَهُودِي مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ  
 وَالتَّمَنُّهُ أَوْ الْحَرْبُ وَلَا يَتَرَكُ مَوْجِبَ الْأَدَلَّةِ لِلْأَمْرِ بِالْحَيْلِ وَالْأَوَّلُ شَذَذَ ذَلِكَ كُلُّهُ  
 وَالْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الرَّجْحُ مَقْصِدُ الِاسْتِيفَالِ وَالْمَدَارَاةِ عَلَى الَّذِينَ لَعَنَهُمُ يُؤْمِنُونَ  
 وَلِذَلِكَ تَرْجِمُ الْبُخَارِيُّ عَلَى حَدِيثِ الْقِسْمَةِ وَالْخَوَارِجِ بِأَنَّ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ  
 الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وَلِئَلَّا يُقْتَلَ النَّاسُ عَنْهُ وَلِمَا ذَكَرْنَا مِنْهُ عَنْ مَالِكٍ وَقَرْنَاهُ  
 قَبْلَ وَقَدْ صَبَّرَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى تَحْرِيهِ وَشِبْهِهِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ شِبْهِهِ إِلَى أَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ وَأَذَنَ لَهُ فِي قِتَالِ مَنْ حَسَنَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَهُمْ مِنْ صِيَابِهِمْ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي قُلُوبِهِمْ  
 الرَّعْبَ وَكَتَبَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ الْجَلَاءَ وَآخَرَهُمْ مِنْ يَأْزِهِمْ وَخَرَّبَ يَوْمَهُمْ بِأَيْدِي  
 الْمُؤْمِنِينَ وَكَاشَفَهُمْ بِالسَّبِّ فَقَالَ يَا أُخُوهُ الْقِرْدَةُ وَالْخَزَارِيرُ وَحُكِّمَ فِيهِمْ شَيْخُ  
 الْمُسْلِمِينَ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ حَوَارِهِمْ وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَتَكُونَ كَلِمَةُ  
 اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
 الصَّحِيحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤَيِّ  
 إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تَشْتَكِيَ حَرَمَهُ لِلَّهِ فَيَسْتَقِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا لَا يَقْنِضُ أَنَّهُ لَا يَنْتَقِمُ  
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ إِذَا هُوَ أَوْ كَذِبُهُ فَإِنْ هُنَّ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَقَمَ لَهَا وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَا  
 لَا يَنْتَقِمُ فِيهِ مِنْهَا لَهَا فَيَا تَعْلُقُ سُبُوحًا بِأَيِّ مَعَامَلَةٍ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنَّفْسِ وَالْأَلِ

حسنة جاء به  
 من الحنفية وهذا إطلاق  
 وفوقه نسخة  
 وهو عليه يعني  
 مهمل  
 المشاة تحت ويون  
 وهما الضمير أي يعني  
 عنه وشخصه



ما لم يقصد فاعله به اذاه لكن ما حلت عليه الاعتزاز من الجفاء والمجهل او حبل  
 عليه الشئ من العقلة كجند الاعتزازي اذ ان حتى اشرقت عنقه وكره صوت الآخر  
 عنده وكجند الاعتزازي شراة منه فريضة التي شهد فيها خرمه وكما كان من تظاهر  
 روجه عليه واشباه هذا مما يحسن الصلح عنه وفيه كمال بعض العلماء ان اذ  
 بفعل مباح ولا غيره اما النبي صلى الله عليه وسلم حرام لا يجوز ان يكون هذا ما اذا به كما في رجا بعد ذلك  
 غيره فيجوز بفعل مباح يجوز الله تعالى ان يعلو اسلأه كغصه عن اليهودي الذي تحره وعن الاعتزازي الذي زاد قتله عن اليهودي  
 وان اذى غيره واحتج بهوم قوله تعالى التي سمته وقد قيل قتلها ومثل هذا مما يلغى من اذى اهل الكتاب ولما في صفة  
 قال تعالى في الغل الذين عنهم رجا استيلائهم واستيلائ غيرهم بهم كما قرأناه قتل وبالله التوفيق **فصل**  
 تقدم الكلام في قتل الفاسد بسببه والارزاء به وعرضه باي وجه كان من مكر  
 او محال فهذا وجه بين الاشكال فيه **الوجه الثاني** لا حتى في البيان الجلاء  
 وهو ان كون القابل لما قال في حتمه عليه السلام غير قاصد للسب والارزاء والعقد  
 له ولكنه تكلم في حتمه عليه السلام بكلمة الكفر من اعنه او سبه او تكذبه او اضافة  
 ما لا يجوز عليه او في ما يجب له مما هو في حقه عليه السلام بقصة مثل ان يشبه  
 اتيان كبرية او مداهنة في تبليغ الرسالة او في حكم بين الناس او بغض من مرتبه  
 او شرف يشبه او وفور علمه او زهده او كذب بما استمر من امور اخبر بها عليه  
 السلام ونوازل الخبر بها عنه عن قصد لرد خبره او ياتي بسفه من القول او فيج  
 عند رجا به الكلام ونوع من السب في حتمه وان ظهر دليل حاله انه لم يعهد ذمه ولم يقصد

بفعل مباح ولا غيره اما النبي صلى الله عليه وسلم حرام لا يجوز ان يكون هذا ما اذا به كما في رجا بعد ذلك  
 غيره فيجوز بفعل مباح يجوز الله تعالى ان يعلو اسلأه كغصه عن اليهودي الذي تحره وعن الاعتزازي الذي زاد قتله عن اليهودي  
 وان اذى غيره واحتج بهوم قوله تعالى التي سمته وقد قيل قتلها ومثل هذا مما يلغى من اذى اهل الكتاب ولما في صفة  
 قال تعالى في الغل الذين عنهم رجا استيلائهم واستيلائ غيرهم بهم كما قرأناه قتل وبالله التوفيق **فصل**  
 تقدم الكلام في قتل الفاسد بسببه والارزاء به وعرضه باي وجه كان من مكر  
 او محال فهذا وجه بين الاشكال فيه **الوجه الثاني** لا حتى في البيان الجلاء  
 وهو ان كون القابل لما قال في حتمه عليه السلام غير قاصد للسب والارزاء والعقد  
 له ولكنه تكلم في حتمه عليه السلام بكلمة الكفر من اعنه او سبه او تكذبه او اضافة  
 ما لا يجوز عليه او في ما يجب له مما هو في حقه عليه السلام بقصة مثل ان يشبه  
 اتيان كبرية او مداهنة في تبليغ الرسالة او في حكم بين الناس او بغض من مرتبه  
 او شرف يشبه او وفور علمه او زهده او كذب بما استمر من امور اخبر بها عليه  
 السلام ونوازل الخبر بها عنه عن قصد لرد خبره او ياتي بسفه من القول او فيج  
 عند رجا به الكلام ونوع من السب في حتمه وان ظهر دليل حاله انه لم يعهد ذمه ولم يقصد

شبه اتمام الجملة حمله على ما قاله او لصحرا وشكرا اضطره اليه او قلة مراقبة  
 وضبط السان وعجرفة وتهور في كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الاول القتل  
 دون تلغيم اذ لا بعد احد بالكفر بالجملة ولا بدعوى زلل اللسان ولا شئ  
 مما ذكرناه اذ كان عقله في فطرته سليما الا ان كان وقلبه مطمئنا بالايمان وهذا  
 افني الاندلسيون علي بن حاتم في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي قد مناه وقال محمد بن يحيى في السور بسب النبي صلى الله عليه وسلم في  
 ايدي لعدوه يقتل الا ان يعلم نضرة او اكرامه **وعن** محمد بن اي زيد لا  
 بعد زبدعوي زلل اللسان في مثل هذا وافني ابو الحسن الفايدي فمن ستم النبي  
 صلى الله عليه وسلم في سكن يقتل لانه يظن به انه يعقد هذا ويفعله في محرمه  
 وايضا فانه حد لا يشقطة السكر كالفدب والقتل وسائر الحدود لانه ادخله  
 على نفسه لان من شره بالخمر على علم من روال عقليه او اتيان ما ينكره فهو كالجاء  
 لا يكون شبيهه وعلي هذا الزمناه الطلاق والعناق والقصاص والحجود ولا  
 يعترض على هذا **حدث** حمزة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم وهل اثم الاعيد  
 لا ي قال لعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه مثل فاضرت لان اخبر كانت حيلة  
 عن مجرمه فلم يكن في جنابها اثم وكان حكم ما حدث عنها معفو عنه كما  
 حدث من النوم وشرب الدواء المأمون **فصل الوجه الثالث** ان يقصد  
 الى كذبه فيما قاله واتي به او شفي بوجه او زنا له او وجوده او كفيره اقل

احذ  
 مد  
 لا يكون شبيهه وعلي هذا الزمناه الطلاق والعناق والقصاص والحجود ولا  
 يعترض على هذا **حدث** حمزة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم وهل اثم الاعيد  
 لا ي قال لعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه مثل فاضرت لان اخبر كانت حيلة  
 عن مجرمه فلم يكن في جنابها اثم وكان حكم ما حدث عنها معفو عنه كما  
 حدث من النوم وشرب الدواء المأمون **فصل الوجه الثالث** ان يقصد  
 الى كذبه فيما قاله واتي به او شفي بوجه او زنا له او وجوده او كفيره اقل

بعض رايه ولو اذى  
 اعلاه او عامه  
 فليعلم ان السب والارزاء



مستترام ذکره ان کان

عن الله

پہلے

ما رت علیا و سلی

۵۵

عليه



منسكين الفاضل وغيره في مثل هذا القتل وتوقفوا بالحسن القاسي في قتل رجل قال  
قرنان فعلان او فعلان كل صاحب فندق قرنان ولو كان نبيا منسلا وامر بشده بالقيود والضيق عليه  
وهو الذي جمع الرجال حتى يستقيم البيت عن جملة الفاحشه وما يدل على مقصده ههنا اذ اصحاب القادر  
الآن معلوم انه ليس فيهم شيء من نسل فكون امره اخف قال ولكن طاهر لفظه  
العموم لكل صاحب فندق من المتقدمين والمتأخرين وقد كان فيهم تقدم  
الانبياء والرسل من اكتب المال قال ودم المسلم لا يقدم عليه الا بامرين وما  
ترد اليه الناولات لا بد من ابعان التطرف فيه هذا معنى كلامه وحكي عن  
ابي محمد بن ابي زيد فيمن قال لعن الله العرب ولعن الله بني اسرائيل ولعن الله  
بني آدم وذكر انه لم ترد الانبياء وانما اردوا الطالمين منهم ان عليه الادب بقدر  
اجتهاد السلطان وكذلك اقول فمن قال لعن الله من حرم المسكر وقال لم اعلم  
من حرمه وفيمن لعن حديث لا يبيع جاضر لباد ولعن من جاء به انه كان يعذر  
بالجهل وعدم معرفه السنن فعليه الادب الوجيع وذلك ان هذا لم يقصد بظاهر  
حاله شت الله ولا شت رسوله وانما لعن من حرمه من الناس على نحو قوي يحوز  
واصحابه في المسئلة المتقدمة ومثل هذا ما يجري في كلام شعراء الناس من قول  
بعضهم لبعض يا ابن الف خسر بر و ابن مائة كلب وشبهه من هجر القول والاشك اليه  
في مثل هذا العدد من ابائه واجداه جماعة من الانبياء ولعل بعض هذا العدد ينقطع  
الي آدم عليه السلام فيبغى الزجر عنه ويبين ما جهل قابله منه وشدة الادب فيه

او بعض محارب  
والقواد من جمع بين  
الرجال والفتن

انجام

ان

علم انه قصدت من ابا ابي من الانبياء على علم لقل وقد يضيق القول في جوده الو  
قال الرجل فاعلم لعن الله مني فاشتم وقال اردت الطالمين منهم او قال الرجل من ذرية  
البي صلى الله عليه وسلم ولا قبلي في ابيه او نسله او وليه على علم منه انه من ذرية  
البي صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيه في المسائل تقضي تخصيص بعض ابائه واخراج  
البي صلى الله عليه وسلم من شتمهم وقد ذلت لاي موسى من شتمهم قال الرجل  
لعنك الله الى آدم ان ثبت ذلك عليه قل وقد كان اخلف شيوخا فيمن قال  
لشاهد شهد عليه شيء ثم قال له في معنى فقال له الآخر الانبياء يسمعون فكيف كان  
شيخنا ابو اسحق بن جعفر ترى قوله لبساعة طاهر اللفظ وكان الفاضل ابو محمد بن  
يوقف عن القتل لاحتمال اللطيف عنده ان يكون خبرا عن ائمتهم من الكفار وفيها  
فاضل فخرية ابو عبد الله بن الحاج بنحو من هذا وشدة الفاضل ابو محمد تصفده  
وطال شجته ثم استخلفه بعد علي كذب ما شهد به عليه اذ دخل في شهادة بعض  
من شهد عليه وفن ثم اطلقه وشاهد شيخنا الفاضل ابو عبد الله بن  
عيسى ايام قضائه اي رجل هاتر رجلا اسمه محمد ثم قصد الى كلب فصر به رجلاه وقال  
له ثم يا محمد فانكر الرجل ان يكون قال ذلك وشهد عليه لقيف من الناس فامر به الى  
السجن وتقصي عن حاله وهل يصح من شتراب دينه فلما لم يجد ما يقوي لريته  
باعقاده ضربه بالسوط واطلقه وقد غرر عمر بن الخطاب اسم محمد بن زيد بن  
الخطاب لمثل ذلك وذلك انه سمع رجلا يثبت رجلا اسمه محمد ويقول له فعل الله بك

هاتره في جده والقول  
من الهزوه وهو الناطق  
والستود من الكلام



لا ان اخيه محمد لا ازيك  
 بك وان تدعي محمد ما دمت حيا وسماء عبد  
 تسمي باسماء الانبياء اكراما لهم لذلك فغير اسماء  
**الوجه الخامس** ان لا يقصد نقضا ولا يدكر عيبا ولا ساو لكنه يترفع بذكر  
 بعض اوصافه ويستشهد ببعض احواله عليه السلام الجاين عليه في الدنيا على طريق  
 ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره او على الشبهة به او عند خصمه بالله او غضا  
 حقه ليس على طريق التاني وطريق التحقيق بل على مقصد الترفع لنفسه او لغيره  
 او سبيل التمثيل وعدم التوقير لنبته عليه السلام او قصد الهزل والسد بيقوله  
 كقول القائل ان قيل اني الشوق فقد قيل في النبي وان كنت فقد كذب الانبياء  
 او ان كنت فقد ادبوا وانا اسلم من النسبة الناس ولم يسلم منهم انبياء الله ورسله  
 او قد صبرت كما صبروا العزم او صبرا يوب وقد صبرني الله من عداؤه وطم على  
 اكثر مما صبرت وكقول المتنبي

انا في الله تداركها الله عز وجل كصالح في مود  
 ويحويه من شعار المتعجبين في القول المشاهدين في الكلام كقول المعري  
 كنت مومي واقفه بنت شعيب عيران ليس فيكم من يقيد  
 على ان اخر البيت شديد وداحل في باب الاوراء والتحقيق بالنبي عليه افضل  
 وتفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله

عند تدبر هو

لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه يدل  
 هو مثله في الفضل الا انه لم يات به برشالة جبريل  
 فصدر البيت الثاني من هذا الفصل ليشبهه غير النبي في فضله بالنبي والمحمد  
 لو جئنا اوجها ان هذه الفضيلة نقصت الممدوح والاخر استغاف عنها وهذه  
 اشد وجوهه قول الآخر

واذا ما زفعت زاياته صفت من جناتي جبرين  
 وقول الآخر من اهل العصر

فمن الخلد واسحار يا فصبر الله قلب رصوا  
 وكقول جستان المصفي من شعراء الاندلس في محمد بن عباد المعروف بالمعهد  
 ووزين اي كمن زيدون

كان ابا بكر ابو بكر الرضي وجان حسان وات محمد  
 الى امثال هذا وانما اكثرنا شاهد هانع استقالنا حكاياتها لتعريف امثلها اولسائل  
 كثير من الناس في لوج هذا الباب الضحك واستخفافهم فادرج هذا العتي وقلة  
 عليهم عظيم ما فيه من الوزر وكلامهم منه باليسر لهم به علم وبحسونه هيا وهو عند الله  
 عظيم لانها الشعراء واشدهم فيه تضرعا والثناء تضرعا ابن هاني الاندلسي وابن  
 سليمان المعري بل قد خرج كثير من كلامها الى حد الاستخفاف والتقصير وصرح الكفر  
 وقد اجتناعه وعرضنا الان الكلام في هذا الفصل الذي سبقنا امثله فان

ازاد جبريل على راسه



وَأَن لَّمْ يَخْشَ تَبَاوُلًا أَضَافًا إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ فَقَصَّاهُ وَاسْتَعْجَزَ بِمَنْزِلِهِ  
وَلَا قَصْدًا لَهَا أَرْزَاءُ وَغَضَّافًا وَقَرَّ النَّبُوءَةُ وَلَا عَظَمَ الرِّسَالَةَ وَلَا عَشْرَ رَحْمَةً  
الْأَصْطِفَاءِ وَلَا عَزَّ رَحْمَتُهُ الْكَرَامَةِ حَتَّى شَبَّهَ مِنْ شَبِّهِ فِي كَلَامِهِ بِالْهَآؤِ  
بَعْدَ قَصْدِ الْإِسْقَامِهَا أَوْضَرَّ بِشَلِّ الطَّبِيبِ مَجْلِسَهُ أَوْ غَلَّاءَ فِي وَصْفِ تَحْزِينِ  
كَلَامِهِ بِمَنْ عَظَّمَ اللَّهُ خُطْبَهُ وَشَرَفَ قَدْرَهُ وَالزَّمَّ تَوْقِيْعَهُ وَبَرَّ وَنَهَى عَنْ جَمْرِ  
الْقَوْلِ لَهُ وَزَوَّجَ الصَّوْتِ عِنْدَهُ فَحَقَّ هَذَا أَن دُرِّي عَنْهُ الْقَتْلُ الْأَدَبُ وَالْجَرُّ  
وَقُوَّةُ تَعَزُّزِهِ بِحَسَبِ شُعْبَةِ مَقَالِهِ وَمَقْصَدِي فَحَمَانُطِقُ بِهِ وَمَا لَوْ عَادَتْ  
لَمْثَلُهُ أَوْ نَدْوَنَهُ وَفَرْنِيَّةُ كَلَامِهِ أَوْ نَدَمَهُ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْهُ وَلَمْ يَزَلْ الْمُقَدِّمُونَ  
يُكْرُونَ مِثْلَ هَذَا مِنْ جَابِهِ وَقَدْ أَنْكَرَ الرَّشِيدُ عَلَى أَيُّ نَوَاسٍ قَوْلَهُ

فَأَن يَكُ بَاقِي تَحْرِيرِ عَوْنٍ فَيَكُمُ فَإِنْ عَصَى مُوسَى كَقَضِيْبٍ  
وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي الْخَنَاءِ أَتِ السَّهْمُزِيَّ عَصَى مُوسَى وَأَمْرًا بِخَرَجِهِ عَنْ عَسْكَرِهِ  
وَذَكَرَ الْقَبِيَّ أَنَّمَا أَخَذَ عَلَيْهِ إِضًا وَكَفَّرَ بِهِ أَوْ قَارَبَ قَوْلَهُ فِي مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَتَشَبَّهَ  
أَيَّاهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَنَازَعَ الْأَحْمَدَانِ لِشَبِّهِهَ فَاشْتَبَهَا خُلُقًا وَخُلُقًا كَمَا قَدْ اشْرَكَارَ  
وَقَدْ أَلْكَرُوا إِضًا عَلَيْهِ قَوْلَهُ

كَفَّ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ  
لَا أَنَّ حَقَّ الرَّسُولِ وَمَوْجِبُ تَعْظِيمِهِ وَأَنَافَةُ مَنْزِلَتِهِ أَن يُضَافَ إِلَيْهِ وَلَا يُضَافُ لَهُ



إِلَى عَيْنٍ فَالْحُكْمُ وَمِثَالُ هَذَا مَا بَسَطْنَاهُ فِي طَرِيقِ لَفْظٍ عَلَى هَذَا النِّهَجِ جَاءَتْ فَرَسًا  
أَمَامَ مَدِينَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَخْبَاهُ فِي النُّوَادِرِ مِنْ زَوَايِهِ أَسَى مَرِّمٍ  
عَنْهُ فِي رَجُلٍ عَمِيرٍ جَلِيلٍ بِالْفَقْرِ فَقَالَ يُعْزِرُنِي بِالْفَقْرِ وَقَدْ رَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكٌ قَدْ عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَرَى  
أَن يُؤَذِّبَ قَالَ وَلَا يَتَّبِعِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا عَوَّبُوا أَن يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْتَ  
الْأَنْبِيَاءَ قُلُوبَنَا وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ أَنْ تَطْرُقَنَا كَأَنَّا يَكُونُ بُوهُ عَزِيزًا فَقَالَ  
كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ كَأَنَّا قَدْ جَعَلَتْ هَذَا مَثَلًا نَعْمَلُهُ وَقَالَ لَا تَكُنْ لِي إِذَا  
وَقَدْ كُنْتُ يَحْنُونَ أَن يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ النَّعْبِ الْأَعْلَى طَرِيقَ الشَّوَابِ  
وَالْإِحْتِسَابِ تَوْقِيرًا لَهُ وَتَعْظِيمًا كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ وَتَسْلِيلَ الْغَائِبَةِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ  
لِرَجُلٍ قَبِيحِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ وَجْهُ نَكِيرٍ وَلِرَجُلٍ عَوِشٍ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَالِكِ الْغَضَبَانِ  
أَيُّ شَيْءٍ أَزَادَ هَذَا وَنَكِيرًا أَحَدُ قَتَايَ الْقَبْرِ وَهَمَّا مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي رَادَ أَرْوَعَ  
دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ زَامَ مِنْ وَجْهِهِ أَمَّ عَانَ لِنَظَرِ إِلَيْهِ لِدِمَامَةِ خُلُقِهِ فَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ  
شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَزَى مُحَرَّرِي الْخَفِيرِ وَالْهَوِيِّ فَمَا أَشَدَّ عَقُوبَتُهُ وَلَيْسَ فِيهِ تَصَرُّحٌ  
بِالنَّبِيِّ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا السَّبُّ وَاقْعُ عَلَى الْخَلْبِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالشَّجَرِ فَكَانَ  
لِلْإِسْقَامِ قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ الْمَالِكُ خَارِنَ النَّارِ فَقَدْ جَعَلَ الَّذِي ذَكَرَهُ عِنْدَهُمَا أَنْكَرَ مِنْ عَمُورِ  
الْآخِرِ إِلَّا أَن يَكُونَ الْمُعْشَرُ لَهُ يَدٌ فَيَرْجُبُ بَعِثَتِهِ فَيَشْتَبِهُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ  
لَهُ فِي فَعْلِهِ وَلَزُومِهِ فِي طَلَبِ صِفَةِ مَالِكِ الْمَلِكِ الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ فِي فَعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ لَمْ يَلِكْ



يغضب غضب ما لك فيكون اخف وما كان ينبغي له التعريف بمثل هذا ولو كان شيء  
 على العجوة بعينه واجتج بصفة مالك كان اسد ويعاقب المعاقبة السديدة  
 وليس هذا دم للملك ولو تصدقته لقتل وقال ابو الحسن ايضا في شاب  
 معروف بالخيز قال لرجل شيئا فقال له الرجل اسكت فانك احيى فقال للشاب  
 اليس كان النبي اميا فتشع عليه مقالة وكثرة الناس واشفق للشاب مما قال  
 وظهر الندم عليه فقال ابو الحسن اما اطلاق الكفر عليه فخطا لكنه لم يخط في استهزاء  
 بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وكون النبي اميا له وكون هذا اميا تقصية فيه  
 وجهالة ومن جهالة احتجاجه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اذا استغفر  
 وتاب واعترف وجاء الى الله فبترك لان قوله لا ينبغي الى حد القتل وما طرأ  
 الادب فطوع فاعله بالندم عليه بوجوب الكف عنه ونزلت ايضا مسألة استقر  
 فيها بعض قضاة الاندلس شيخا الفاضل ابو محمد بن منصور رحمه الله في رجل تقصيه امر  
 بشي فقال لما تريد تقضي بقولك وانا بشر وجميع البشر يلحقهم التقصير حتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاقتاة باطالة شجته واجماع اذ به اذ لم يقصد الشك كان  
 بعض قضاة الاندلس اثنى بقتله **فصل الوجه السادس** ان يقول القائل  
 ذلك ما دأ عن غيره واثراله عن شواه هذا ينظر في صورة حكاية وقريته مقالة  
 ويختلف الحكم باختلاف ذلك على اربعة وجوه الوجوب والندب والكرامة والتعظيم  
 فان كان اجزبه على وجه الشهادة والتعريف بقايله والاكثار والاعلام بقوله والتعريف

وهو الوجهين غير انه قال  
 في قوله لا ينبغي الى حد القتل

منه والتعريف له مما ينبغي امتثاله وتحمده فاعله وكذلك ان حكاية في كتاب او في  
 مجلس على طريق الرد له والتقص على قابله والفتيا بالزمه وهذامنه ما يجب ومنه  
 ما يستحب بحسب حالات الحاكم لذلك والمحكي عنه فان كان القائل لذلك ممن تصدك  
 لان يؤخذ عنه العلم او رواية الحديث او يقطع بحكمه او شهادته او قياه في الحقوق  
 وجب على سامعه الاشارة بما سمع منه والتنفير للناس عنه والشهادة عليه بما قاله  
 ووجب على من بلغه ذلك من امة المسلمين ان كانه وبيان كفره ونشاد قوله لقطع ضرره  
 عن المسلمين وقيام بحق سيد المرسلين وكذلك ان كان ممن يعطى العامة او يودب  
 الصبيان فان من هذه شريفة لا يؤمن على لقاء ذلك في قلوبهم فتأكد في هؤلاء  
 الاجاب بحق النبي صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته وان لم يكن القائل بهذه السبل  
 فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم واجب وحماية عرضه متعين ونصرته عن الاذى  
 حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكنه اذا قام بهذا من ظهر به الحق وفصلت به  
 القضية وبان به الامر سقط عن الباقي الفرض وبقي الاستحباب في كثير الشها  
 وعصده التجدد بزمه وقد اجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث فكيف بمثل  
 هذا وقد سئل ابو محمد بن ابي زيد عن الشاهد يستع مثل هذا في حق الله تعالى  
 اشعه الا يودي شهادته قال ان رجلا نادى بالحكم شهادته فليشهد وكذلك ان  
 علم ان الحاكم لا يري القتل بما شهد به ويرى الاستنابة والادب فليشهد ويلزمه  
 ذلك واما الاباحة لحكاية قوله لغير هذين المقصدين فلا اري لها مدخلا في

على القائل



الباب فليس التعليل بعرض النبي عليه السلام والتخصيص بسؤد ذكره لا حداذا كراوا  
أثر الغير عرض شرعي مباح وأما الاعتراض المقدمه فتتردد بين الإيجاب والاحتجاج  
وقد حكاه الله تعالى في مقالات المفتين عليه وعلى رسوله في كتابه على وجه الإنكار لقولهم  
والتجديز من كفرهم والوعيد عليه والرد عليهم بما ناله الله علينا في محكم كتابه وكذلك  
وقع من أمثاله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح على الوجوه المنقضية  
واجمع السلف والخلف من أمه الهدى على كتابات مقالات الكفرة والمجدين في كتبهم  
ومجالسهم ليسبوا الناس ويقضوا شبهة ما علمهم وإن كان ورد لأحمد بن حنبل أنكار  
لبعض هذا على الخبر بن شد قد صنع أحمد مثله في رده على الجهمية والقائلين بالخلق  
بذه الوجوه السابعة للحكاية عنها فاما ذكرها على غير هذا من حكاية شبهة والازراء  
منصبة على وجه الحكايات والأشعار والطرف وإحدى الناس ومقالاتهم في الثبوت  
والتمني ومضاج الحجاب ونوادير السخفاء والخصوص في قيل وقال وما لا يعني كل  
هذا منوع وبغضه أشد في المنع والعقوبة من بعض فاما كان من قايده الحاكلي له على  
غير قصد ومعرفة بمقدار ما حكاها ولم تكن عادة ولم يكن الكلام من الشاعة حيث  
هو ولم يظهر على حكاية استخسانه واستصوابه رجع عن ذلك ونهى عن العودة إليه  
وإن قوم ببعض الأدب فهو مستوجب له وإن كان من الشاعة حيث هو كان الأدب  
أشد وقد حكى أن رجلا سأل مالك عن يقول لقدر أن مخلوق فقال مالك كافد  
فأقلوه فقال مالك ما حكيت عن غيري فقال مالك إنما سمعناه منك وهذا من مالك

ألفظ

الله على طريق الزجر والتقليط بدليل أنه لم ينفذ قتله وإن أتته هذا الحاكلي فيما  
حكاها أنه اختلقه ونسبه إليه غيره أو كانت تلك عادة له أو ظهر استخسانه لذلك  
أو كان مولعا بمثلهم والاستخفاف له أو التحفظ لثقله وطبقة ورواية أشعار مجوه  
عليه الشتم وسبه فكل هذا حكم الساب نفسه لو أخذ بقوله ولا تسفحه نسبته إلى  
غيره فيبادر بقتله ويحجل إلى الهاوية أمته وقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام فمن  
حفظ شطريبت مما حكي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كفر وقد ذكر بعض من الفدي  
الاجماع إجماع المسلمين على تحريم رواية ما حكي به النبي صلى الله عليه وسلم وكاتبه وقراة  
وتركيه مني وجد دون مجور ورحم الله أسلافنا المؤمنين المتحريين لدينهم فقد اسقطوا  
من إحدائهم المغازي والسيرة ما كان هذا سبيله وتركوا روايته الأشياء ذكرها  
بسيرة وغير مستتبعة على نحو الوجوه الأول ليس وانقمة الله من قايدها وأخذ  
المفتري عليه بدنه وهذا أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قد خشي فيما اضطر  
إلى الاستشهاد به من إباحي أشعار العرب في كتبه فكنى عن اسم المجور بوزن اسمه  
استبراء لدينه وتحفظا من المشاركة في ذم أحد بزيرواياته ونشره فكيف ما يطرأ  
إلى عرض سيد البشر صلى الله عليه وسلم **فصل الوجوه النابغ** أن يذكر ما  
مجور على النبي صلى الله عليه وسلم أو يخلف في جوانبه عليه وما يطرأ من الأمور البشعة  
ويمكن إضافتها إليه أو يذكر ما يحسن به وصبره في ذات الله على شدة من مقاشاة  
أعدائه وأدام له ومعرفة ابتدأ حاله وسيرته وما ألقبه من نوت رفته ومتر

بلغ سماعا



عليه من معاناة عيشته كل ذلك على طريق الرواية ومذاكرة العلم ومعرفة ما صحت منه  
عليهم الصلاة والسلام العظمة للأنبياء وما يجوز عليهم من ذلك خارج عن هذه القنون الستة أم ليس فيه  
غمض ولا نقص ولا ارتداء ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللام فلو كان  
يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وفهماء طلبة الدين ممن يفهم مقاصده ويحقق  
قوايده ويحب ذلك من عناه لا يفقه أو يخشى به نفسه فقد كره بعض السلف تعليم  
النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص عقولهن  
وأدراكهن فقد قال عليه السلام محبزا عن نفسه باستحسان لرعاية الغم في ابتداء  
حاله وقال يا من بني الأوقد رعي الغم وأحبرنا الله بذلك عن موسى عليه السلام  
وهذا الأغصانة فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه بخلاف من قصده الغصانة  
والتحصيل كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك للأنبياء حكمة بالغة وتلدخ الله تعالى  
لهم إلى كرامته وتدريب برعايتها السياسة أمهم من خلقه بما سبق لهم من الكرامة  
في الأزل ومقدم العلم ولذلك قد ذكر الله تيمنه وعيئلته على طريق الجنة عليه  
والعرف بكرامته له فذكرها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبدئه  
والعجب من منح الله قبله وعظيم منته عنده ليس فيه غصانة بل فيه دلالة  
على نبوته وصحة دعواه إذ أظهر الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن  
ناواه من شرافهم شيئا فشيئا ونبي أمره حتى فهمهم وتمكن من ملك مقاليدهم  
واستبانهما لكثير من الأمم غيرهم باظهار الله تعالى لهم ما يدين بنصه وبالمؤمنين

او في موضع

فان  
كان  
المراد  
بالمؤمنين

وآل بني قلدوم واعداده بالملايكة المستنمين ولو كان ابن ملك او ذا شياع  
منقذ من بحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه ولهذا  
قال هرقل حين سال ابا سفيان عنه هل في آية من ملك ثم قال لو كان آية ملك  
لفنا رجل طلب ملك اميه واذا التيم من ضعفه واحدي علاماته في الكتب المقدمة  
ولخبار الامم السالفة وكذا وقع في كتاب ارميا وهذا وصفه ابن ذي نون لعبد  
وتحيز الاري طالب وكذلك وصف بآية امي كما وصفه الله به في محجته له وفضيلة  
ثابته وقاعة محجزة اذ معجزته العظمى من القرآن العظيم انما هي متعلقة بطريق  
المعارف والعلوم مع ما منح صلى الله عليه وسلم وفضل به من ذلك كما قد ناهى في  
القيم الأول ووجود مثل ذلك من رجل لم يقرأ ولم يكتب ولم يدارس ولا يقضي  
العجب ومشي العجز ومعجزه السيرة وليس فيه ذلك نقية اذ المطلوب من الكفاية والقرآن  
المعروف انما هي آية لها واسطة موصلة اليها غير مرادة في نفسها فاذا حصلت الثمرة  
والمطلوب شغف عن الواسطة والسبب والامية في غير نقية كما انما سبب  
الجمالة وعنوان الغياق فيبحان من يان امره من امر غيره وجعل شرفه فيما  
فيه محبة سواء وحياته فيما فيه هلاك من عداه هذا شوق قلبه واخراج حشوته كاز  
تمام حياته وعناية توفيقه وشباب زوجه وهو ليس سواء مشي هلاكه وجم  
موته ونيابه وهلم جرا الى ثبات ما زوى من اجاره وشيره وتعلله من الدنيا  
ومن اللبس المطعم والمركب وتواضعه ومميشته نفسه في امور وخدمة بيته وما

ارميا  
وحيث  
اذا  
وحيث  
بضم  
الهمزة

حصل

عاداه



وَرَغْبَةً عَنِ الدُّنْيَا وَتَشْوِيَةً فِي خَيْرِهَا سُرْعَةً فَنَا أُمُورَهَا وَتَقْلِبُ أَحْوَالَهَا هَذَا  
فَضَائِلُهُ وَمَنَاسِكُهُ وَشَرْفُهُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ هَذَا مِنْ أَوْرَدَ بَيَانَهَا مَوْرَدَهُ وَقَصْدُهَا مَقْصَدُهُ  
كَانَ حَسَنًا وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَعِلْمُ مَنْ جَدَّكَ سَوْدُ مَقْصَدِهِ لِحَقِّ الْفُضُولِ  
الَّتِي قَدَّمَ نَاهَا وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ مِنْ أَجَانَةٍ وَأَجَاوِزٍ مَابِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي  
الْأَحَادِيثِ تَمَانِي طَائِفَةٍ أَشْكَالُ يُقْضَى أُمُورُ الْأَنْبِيَاءِ بِهِمْ بِحَالٍ وَبِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ وَبِأَوَّلِ وَرَدٍ  
أَجْمَالِ فَلَا حَيْثُ أَنْ تُحَدِّثَ مِنْهَا إِلَّا بِالصَّحِيحِ وَلَا يُرْوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ وَرَحِمَ اللَّهُ  
مَا لَكَ فَلَقَدْ كُنْتَ تَحَدِّثُ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْهَمَةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمُسْكَةِ الْعَنِي  
وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى التَّحَدِّثِ بِمِثْلِ هَذَا فَقِيلَ لَهُ أَنْ يَنْعَلَانِ تَحَدِّثَ بِمَا قَالُوا  
لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ مَوْلَاتِ النَّاسِ وَاقْوَاهُ عَلَى تَرْكِ التَّحَدِّثِ بِهَا وَسَاعَدَهُ عَلَى طَمَاحِهَا كَثَرُهَا  
لِسُخْرِيَّةِ عَمَلِهِ وَقَدْ حَسِبَ كَيْ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السُّلَفِ لِعَمَلِهِمْ عَلَى الْجَمَلَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَكْرِضُونَ الْكَلَامَ فِيهَا لِسُخْرِيَّةِ عَمَلِهِ وَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْرَدَ مَا عَلَى قَوْمٍ عَرَبِيٍّ يَفْهَمُونَ  
كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَتَضَرُّفَاتِهِمْ فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ وَاسْتِعَارَتِهِ وَبَلِيغِهِ وَالْمَجَازِ  
فَلَمْ يَكُنْ يَحْقِيقُهُمْ مُشْكَلُهُ ثُمَّ جَاءَ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِجْمَةُ وَدَاخَلَتْهُ الْأَمِيَّةُ فَلَا يَكَادِفُهُمْ  
مَقَاصِدُ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَهَا وَصَرَّحَهَا وَلَا يَحْقُقُ أَشَارَتَهَا إِلَى غَرَضِ الْمَجَازِ وَوَحْيِهَا وَبَلِيغِهَا  
وَلَوْ هُمَا قَفَرُوا فِي بِلَا مَا شَدَّ مَذَرَفُهُمْ مِنْ أَمْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بِهَا قَائِمًا إِلَّا  
يَعْنِي مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَوَاجِبُ الْأَيْدِ كَمَا مِنْهَا شَيْءٌ عَنِ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى وَوَلَا حَقَّ أَنْبِيَاءِ  
وَلَا تَحَدَّثَ بِهَا وَلَا يَكْلَفُ الْكَلَامَ عَلَى مَعَانِيهَا وَالصَّوَابُ طَرَحُهَا وَتَرْكُ الشُّغْلِ بِالْأَلَا

هذا

تَذَكَّرَ عَلَى وَجْهِ التَّعْرِيفِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةُ الْمَقَادِ وَأَهْمَةُ الْأَشَادِ وَقَدْ تَذَكَّرَ الْأَشْيَاخُ  
عَلَى أَيْدِيهِمْ يَكُونُ قَوْرُكَ تَكْلَفُهُ وَمُسْكَالُ الْكَلَامِ عَلَى أَحَادِيثِ ضَعِيفَةٍ مَوْضُوعَةٍ لِأَصْلِهَا  
أَوْ مَقُولَةٍ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ كَانَتْ كَيْفِيَّةُ طَرَحِهَا وَبِغْيَةِ عَنْ  
الْكَلَامِ عَلَيْهَا التَّشْبِيهِ عَلَى ضَعْفِهَا إِذَا الْمَقْصُودُ بِالْكَلَامِ عَلَى مُشْكَلٍ مَا فِيهَا مِنْ أَرَاءِ الْأَنْبِيَاءِ  
بِهَا وَاجْتِنَابُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَطَرَحُهَا أَكْثَرُ لِلنَّاسِ وَاشْفَى لِلنَّفْسِ **فِيضِلُ** وَمَا يَحْتَاجُ عَلَى  
الْمُسْتَكْمِلِ فِيمَا يَحْجُوزُ عَلَى الْبَيْتِ سِي سَهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا الْأَحْجُوزُ وَالذَّاكِرُ مِنْ جَالِئِهِ مَا قَدَّمَ نَاهَا  
فِي الْفَضْلِ قَبْلَ هَذَا عَلَى طَرَفِ الْمَذَاكِرَةِ وَالْعَلِيمُ أَنْ يَلْتَمِسَ فِي كَلَامِهِ عِنْدَ ذِكْرِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَذَكَرْنَا ذَلِكَ الْأَحْوَالِ الْوَاجِبُ مِنْ تَوْقِيهِ وَتَعْطِيهِ وَتَرَاقُبِ حَالِ لِسَانِهِ وَلَا يَهْمُهُ  
وَنَظَرُهُ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْأَدَبِ عِنْدَ ذِكْرِهِ فَإِذَا ذَكَرْنَا قَائِمًا مِنْ الشَّدِيدِ يَطْرُقُ عَلَيْهِ  
الْإِسْفَاقُ وَالْإِرْتِمَاضُ وَالْعِظَةُ عَلَى عَدْوِهِ وَمُودَةُ الْفِدَاءِ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَوْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَالْبَصِيرَةُ لَهُ لَوَ امْكَنَتْهُ وَأِذَا اخْتَدَى فِي أَبْوَابِ الْعَصَةِ وَكَلَّمَ عَلَى مَجَازِ  
أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْرِي جَسْنِ اللَّفْظِ وَأَدَبِ الْعِبَارَةِ مَا امْكَنَتْ وَاجْتَنَبَتْ  
بَشِيعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يُنْتَجِجُ كَلْفَةً الْجَمَلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ هَذَا فَإِذَا  
تَكَلَّمَ فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَحْجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ وَالْإِجَارِ خِلَافُ مَا وَقَعَ شَيْئًا  
أَوْ غَلَطًا وَخَوْفُ مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَحْتِ لَفْظَةِ الْكَذِبِ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ  
قَالَ هَلْ يَحْجُوزُ الْأَلْعَامُ الْفَاعِلُ وَهَلْ يَكُنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ  
حَتَّى يُوْحَى إِلَيْهِ وَلَا يَقُولُ يَحْمِلُ لَفْظُ الْفَعْلِ وَبِشَاعَتِهِ هَذَا وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ

لا



قال يجوز من مخالفة بعض الامور والنواهي وموافقة الصغار في ما اولي وادب  
من قوله يجوز ان يعصى ازيد او يفعل كذا وكذا من انواع المعاصي هذا من  
حق توقيه عليه السلام وما يجب له من تعزير واعظام وفلايت بعض العلماء لم  
يحفظ من هذا فصح منه ولم استصوب عبارته فيه ووجدت بعض الجاهلين قوله  
لاجل ترك تحفته في العارة ما لم يقبله وشنع عليه بما ياباه ويكفر قائله وادا  
كان مثل هذا بين الناس مستعملا في اديهم وحسن معاشرهم وخطابهم فاستعماله  
في حقه عليه السلام اوجب والترامه اكد فجوده العارة تفتح الشيء او تحسنه وحر  
وتدبرها عظم الامر او تونه ولهذا قال عليه السلام ان من لسان استجره فاما ما  
اوردته على حجة النفع عنه والتسرية فلا يحتاج الى شرح العبارة وتوضيحها كقوله  
لجور عليه الكذب جملة ولا اتيان الكبار بوجه ولا الجور في الحكم على حاله ولكن  
مما يجب ظهور توقيه وتعضيه وتعزيره عند ذكره مجردا فكيف عند ذكره  
هذا وقد كان السلف يظهر عليهم حالات شديدة عند مجرد ذكره كما قدماه في القسم  
الذي وكان بعضهم يلتزم مثل ذلك عند تلاوة اي من القرآن كما الله بها حال عباده  
كقرباياته واقرى عليه الكذب كان خفض الصوت واعظام التسرية واجلا الاله واشفاقا من الله  
من كفرته **الباب الثاني في حكم ثابته وثانيه ومشفقة ومو**  
وعقوبته وذكر استثنائه ووراشته قد قدما ما هو مثبت واذا في حقه عليه السلام  
وذكرنا اجماع العلماء على قتل فاعل ذلك وقابله او خيبر الامام في قتله او صلبه

جرح في

لا يترك  
الامر  
الذي  
هو  
مستحب

ما ذكرناه وقررنا الحج عليه وبعد فاعلم ان مشهور مدق ملك واصحابه قول  
السلف وجمهور العلماء قتله هذا لفران اظهر التوبة منه ولحد لا يقبل عندهم  
توبته ولا ينفعه استقالته ولا فئته قدماه قبل وحكم حكم الزنديق ومسر الكفر  
في هذا القول وسواء كانت توعلي هذا بعد القدوة عليه والشهادة على قوله او حيا  
نايا من قبل نفسه لانه حاد وجب لاسقطه التوبة كسائر الجورده قال الشيخ ابو  
الحسن القاسمي رحمه الله اذا قيل بالنسب وباب منه واظهر التوبة قتل بالسب  
لانه هو حدة وقال ابو محمد بن اي زيد مثله واقاما بينه وبين الله تعالى  
فتوبته تنفعه وقال بن محبوب من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من الموحدين ثم تاب  
عن ذلك لم يترك توبته عنه القتل وكذلك قد اختلف في الزنديق اذا حيا نايا  
فحكى القاضي ابو الحسن بن الفصاري ذلك قولين قال من شوخا من قال قتله  
باقترانه لانه كان يقدر على شتم نفسه فلما اعترف حفا انه خشى الطهور عليه  
فبادر لذلك ومنهم من قال اقبل توبته لاني استدلي على صحتها بحجة نايا فاكثا  
وقفنا على باطنه بخلاف من استرنا البيعة قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه وهذا  
قول اصبح ومسألة ثاب النبي صلى الله عليه وسلم اقوي لا يصور فيها خلاف  
على الاصل المتقدم لانه حق مطلق للنبي وللمتة بسببه لاسقطه التوبة كما  
حقوق الامتين والزنديق اذا تاب بعد القدوة عليه فعند مالك والليث  
واسحق واحمد لا يقبل توبته وعند الشافعي يقبل واختلف فيه عن اي خيفة وهي

ير مشع



يوسف وحكي عن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام تستتاب قال محمد بن  
ولم يزل القتل عن المسلم بالتوبة من شبه عليه السلام لان لم ينتقل من دين الى غيره وانما  
فعل شيئا عندنا القتل لا عفو فيه لاحد كما لا يذوق لانه ينتقل من ظاهر الى باهر  
وقال القاضي ابو محمد بن محمد بن السقوط اعتبار توبته والفرق بينه وبين من سب  
الله تعالى على مشهور القول باستتابته ان النبي يشهد بالبشر بحسن لحقهم المعرة الا  
من اكرمه الله نبوته والباري تعالى من عن جميع المعاصي قطعاً وليس من حشر  
يلحق المعرة بخبثه وليس شبه عليه السلام كالارادة المقبول فيه التوبة لان الارادة  
معنى نفرد به المرتد لا حق فيه لغيره من الادميين فقلت توبته ومن سب النبي  
تعلق فيه حق لادمي فكان كالمتردد يقتل حين ارادته او يقذف فان توبته لا  
تسقط عنه القتل والقذف وايضا فان توبة المرتد اذا قبلت لا تسقط ذنوبه  
من دناءة وشبهة وغيرهما ولم يقتل ثاب النبي لكفره لكن لمعنى يرجع الى تعظيم حرمته  
وزوال المعرة به وذلك لان سقوط التوبة قال القاضي ابو الفضل يرد والله  
اعلم لان شبهه لم يكن كلمة تقتضي الكفر ولكن معني الارزاء والاستخفاف اذ لان  
توبته واظهار انانيته ارتفع عنه اسم الكفر ظاهراً والله اعلم بسريته وبغيبه  
السب عليه وقال ابو عمران القاسمي من سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد عن  
الاسلام قتل ولم يستتاب لان السب من حقوق الادميين التي لا تسقط عن المرتد  
وكلام شيخنا هو لا ينبغي على القول بقتله جداً الا فداً وهو يحتاج الى تحصيله وانما

كالارادة

جده

على رواية الوليد بن مسلم ومن وافقه على ذلك ممن ذكرناه وقال به  
اهل العلم فقد صرحوا انه مرتد فالكوا ويستتاب منها فان تاب وكل واما ابا قتل  
في حكم المعلن المرتد مطلقاً وهذا الوجه والوجه الاول الشهير واظهر لما قد ساء وحضر  
نبت الكلام فيه فنقول من سب من لم يرتد فهو يوجب القتل فيه جداً وانما يوجب  
ذلك مع فصلين اما مع انكاره ما شهد عليه به واظهاره الاطلاع والتوبة عنه فقتله  
جداً لثبات كلمة الكفر عليه في حق النبي وتحقق ما عظم الله من حقه واجراً بحكمه  
في مرتبته وغير ذلك حكم الزنديق اذ اظهر عليه وانكر اوثاقه فان قيل فكيف  
يشتدون عليه الكفر وشهد عليه بكلمة الكفر ولا يكون عليه بحكمه من الاستتابة  
وتوابعها فلنا نحن وان استتابة حكم الكافر في القتل فلا تقطع عليه بذلك لافرازه  
بالوحد والنبوة وانكار ما شهد به عليه او زعمه ان ذلك كان منه وفيه لا نقصية  
وانه مقلع عن ذلك فنادم عليه لا يمنع اثبات بعض احكام الكفر على بعض الاشخاص  
وان لم تثبت له خصايصة كقتل نازك الصلوة وانما من علم انه سب معتقداً  
استحالة فلا شك في كونه بذلك وكذلك ان كان شبهه في نفسه كفر ككذبه  
او تكفيره ونحوه فهذا مما لا اشكال فيه ويقتل وان تاب منه لانا لا نقبل توبته ونقتله  
بعد التوبة جداً لقوله ومتقدم كفره وامر بعد الي الله المطلع على حجة افلاعه  
العالم بسره وكذلك من لم يظهر التوبة واعترف بما شهد به عليه وصمم عليه فهذا  
كافر بقوله واستحالة له فكذلك حرمته الله وحرمته يبيح القتل كافر بالطلاق وعلى من



التفصيلات خذ كلام العلماء ونزل خلف عباراتهم والاحتجاج عليها واخرجها  
في المواضع وغيرها على ترتيبها ليوضح لك مقاصد هذا ان شاء الله تعالى **فصل** في الاستنباط  
حيث يقع الخلاف فيها على الخلاف في قوة الرد اذا فرف وقد اختلف  
الشافعي في وجوبها وصورها وقد ذهب جمهور اهل العلم الى ان المرتبة تستأب  
وحكي ابن القصار انه اجماع من الصحابة على قول تصويب عمر في الاستنباط ولم يكره  
واحد منهم وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وفيه قال عطاء بن ابي رباح  
والخبي والنوري ومالك واصحابه والاوراعي والشافعي واحمد وابن حنبل واصحاب  
الزاي **وذهب** طائفة من عبيد بن عمير والحنبل في احدى الروايات عنه  
انه لا يستأب وقاله عبد العزيز بن ابي سلمة وذكره عن معاذ ولكن يحتمل  
عن معاذ وحكاها الحمادي عن ابي يوسف وهو قول اهل الطائفة قالوا وتقع  
توبته عند الله ولكن لا يذرا القتل عنه لقوله صلى الله عليه وسلم فاقتلوه  
وحكي ايضا عن عطاء انه ان كان مبين ولد في الاسلام لم يستأب ويستأب  
الاسلامي وجمهور العلماء على ان المرتبة والمرتبة في ذلك **وروي** عن علي  
لا تقتل المرتبة وتسترق وقاله عطاء وقادة **وروي** عن ابن عباس لا تقتل  
النساء في الردة وفيه قال ابو حنيفة قال مالك والحجر والعبد والذكر والاشي  
ذلك هو وامامنا قد ذهب الجمهور **وروي** عن عمر انه يستأب ثلاثة ايام بحسن  
فيها وقد اختلف فيه عن عمر وهو واحد قول الشافعي وقول احمد وابن حنبل

تصويب قول

ومحمد بن حسن

مالك

مالك وقال لا يأتى الاستنباط الا بخير وليس عليه جماعة الناس قال  
ويروى في الاستنباط ثلاثا وقال مالك ايضا الذي خذبه في المرتبة عمر  
بحسن الله اياما ويعرض عليه كل يوم فان تاب ولا يقتل وقال ابو الحسن  
القصار في تأخير ثلاثا واثبات عن مالك هل ذلك واجب او مستحب واستحب  
الاستنباط والاستنباط ثلاثا اصحاب الراي **وروي** عن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه انه استأب امرأته فقتلها وقاله الشافعي مرة فقال ان لم تب مكانه  
قتل واستحب المزني وقال الزهري يدعى الى الاسلام ثلاث مرات فان اي قتل  
**وروي** عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقال النخعي يستأب ابد او به احد الثوري ما  
زجت توبته وحكي ابن القصار عن ابي حنيفة انه يستأب ثلاث مرات في  
ثلاثة ايام او ثلاث حج او جمعة مرة وفي كتاب محمد بن ابي القاسم يدعى الى الاسلام  
ثلاث مرات فان اي ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد او شد عليه ايام  
الاستنباط ليشوب ام لا فقال مالك ما علمت في الاستنباط تجوعا ولا تعطيشا ويؤتى  
من الطعام بالايصر وقال اصعب يخوف ايام الاستنباط بالقتل ويعرض عليه  
الاسلام وفي كتاب ابي الحسن الطائفي نوعان في تلك الايام ويدكر الجنة ويخوف  
بالنار قال اصعب واي المواضع حسن فيها من النجس مع الناس ووقفا اذا  
استيقظ منه او يوقف ماله اذا خاف ان يلقه على المسلمين ولطمع منه وسفر  
وكذلك يستأب ابد كلما رجع وارشد وقد استأب النبي صلى الله عليه وسلم نهران

القاسي



الذي أتت أربع مرات أو خمس قال ابن وهب عن مالك بن أنس وهو  
 قول الشافعي وأحمد وقاله ابن القاسم وقاله الشافعي في الرابعة وقال أصحاب  
 الرأي إن لم يثبت في الرابعة قتل دون استتابه وإن تأنصرت بضرباً وجيحاً ولم  
 تخرج من السجن حتى يظهر عليه خشوع التوبة قال ابن المنذر ولا تعلم أحد أوجب  
 على المرتد في المرة الأولى إذا رجع وهو على مذهبه مالك والشافعي والنووي  
**فصل** هذا حكم من ثبت عليه ذلك بما يحل عليه سوتة من إقرار أو عدول أو دفع فيهم  
 فأما من لم تتم الشهادة عليه بما شهد عليه الواحد والليف من الناس وثبت قوله  
 لكن أحتمل ولم يكن صريحاً وكذلك أن تاب على القول بقبول توبته فهذا يدلنا  
 عنه القتل ويتسلط عليه اجتهاد الإمام بقدر شدة حاله وقوة الشهادة عليه  
 وضعها وكثرة السماع عنه وصورة حاله من التهمة في الدين والنسب بالنسب  
 والمجون فمن قوي من أداته من شدة النكال من التصديق في السجن والشدة  
 القيود إلى الغاية التي هي طائفة ما لا يمنعها القيام لصروته ولا بقدره عن  
 صلاته وهو حكم كل من وجب عليه القتل لكن وقف عن قتله لمعنى أوجه وريص  
 لأشكال دعاوى ارتصاه منه وحالات الشدة في كاله تخلف بحسب اختلاف حاله  
 وقد روي الوليد عن مالك والأوزاعي أنهما زده فاداناً بأكمل ولا لك في  
 العنبية وكتاب محمد من رواية أشهب إذا تاب المرتد فلا عقوبة عليه وقاله  
 سحنون وأبي الوعد الله بن عثمان فيمن تاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهد عليه

أما

فتصاهر عليه

شاهدان عدل أحدهما بالادب الموجه والتكليف والسجين الطويل حتى تظهر توبته  
 القابلي في مثل هذا ومن كان معصياً من القتل فحاق عاقباً شكل في القتل فيبقى  
 أن يطلق من السجن فلا يستتاب سجنه ولو كان فيه من المدة ما عني أن يقيم ويحمل  
 عليه من القيد لا يطبق وتأتي مثله من شكل من شدة القيود شدة الضيق  
 عليه في السجن حتى ينظر فيما يجب عليه وقال في مسألة أخرى مثلاً ولا يتراف  
 النساء إلا بالامر الواضح وفي الأدب بالسوط والسجن كمال للسفهاء يعاقب  
 عقوبة شديدة وأما أن لم يشهد عليه سوى شاهد من فثبت من عداوتهما أو  
 جرحتهما ما استقطما عنه ولم يسمع ذلك من غيرهما فامنه أخف لسقوط الحكم عنه  
 فكانه لم يشهد عليه إلا أن يكون ممن يليق به ذلك وكون الشاهدان من أهل البر  
 فاستقطما بعداوة فهو وإن لم ينفذ الحكم عليه بشهادتهما ولا يدفع الظن صدقهما  
 وللحكم فدا في شكله موضع اجتهاد والله ولي الإرشاد **فصل** هذا حكم المسلم  
 فأما الذي إذا صرح بسببه أو عرض واشتد بقدرك أو وصفه بغير الوجه  
 الذي كثر به فلا خلاف عندنا في قتله إن لم يسلم لأننا لم نعطه الدية أو العهد  
 عاقداً وهو قول عامة العلماء إلا أبا حنيفة والثوري وأتباعهما من أهل الكوفة  
 فإنهم قالوا لا يقتل ما هو عليه من الشرك أعظم ولكن يودب ويعزر واستدل  
 بعض شيوخنا على قتله بقوله تعالى وإن كنوا إيمانهم من بعد عهدكم وطمعوا  
 أي دينكم الآية ويستدل أيضاً عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينال الشرف

فكن يستطاع  
 القدر

بلغت وأتى دولاً  
 وأما من كان من أهل  
 براء السجين



واشباهه ولا تالم ناصحهم ولم يظلمهم الذمة على هذا ولا يجوز لنا نفوذ ذلك عنهم  
 فاذا اتوا لم يعطوا عليه العمد ولا الذمة فقد نقضوا ذمتهم وصاروا كفارا  
 اهل حرب يقتلون كفرهم وايضا فان ذمتهم لا سقطت حدود الاسلام عنهم  
 من القطع في شريعة اموالهم والقتل لمن قتلوه منهم وان كان ذلك حلالا لاعدائهم  
 فكذلك شتمهم للنبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به وورثت لا صحابنا  
 طواهر تقتضي الخلاف اذا ذكره الذي بالوجه الذي كفور به ستقف عليه امر  
 كلام ابن القيسم وابن جحون بعدن وحكي ابو المصعب خلاف فيما عن اصحابه الذين  
 واختلفوا اذا شتموا اسلم فقبل سقط اسلامه قتله لان الاسلام محب ما قتله بخلاف المسلم  
 اذا شتمه ثم تاب لا تابغيم باطنه الكافر في بغضه له وسقطه بقلبه لكن انقضاء من  
 اطهاره فلم يردنا ما اطهر الا مخالفة للامر ونقضا للعهد فاذا رجع عن دينه الاول  
 الى الاسلام سقط ما قبله قال الله تعالى قل للذين كفروا انهموا يعفروهم ما قد سلف  
 والمسلم خلاف اذا كان طائفا باطنه حكم طاهره وظلاف ما بدا منه الان فلم يقبل  
 بعد رجوعه ولا استثنى الى باطنه اذ قد بدت سراير وما ثبت عليه من الاحكام باقية  
 عليه لم يسقطها شيء وقيل لا يسقط اسلام الذي لساب قتله لانه حق للنبي صلى  
 الله عليه وسلم وجب عليه لانه حرمة وقصده الحاق لقصة والمعزوبه فلم  
 يكن رجوعه الى الاسلام بالذي يسقطه كما وجب عليه من حقوق المسلمين من قبل الله  
 من قتل وقذف واذا كان لا تقبل توبة المسلم فان لا تقبل توبة الكافر ولي قال مالك

ما لم

نفاهدهم

ان

في كتاب بن جيب والمبسوط وابن القيسم وابن الماجشون وابن عبد الحكم واصبغ  
 فمن شتم رئيسا من اهل الذمة او احدا من الانبياء عليهم السلام قتل الا ان يسلم وقاله  
 ابن القيسم في العيبه وعند حمويين وقال جحون واصبغ لا يقال له اسلم  
 ولا الاسلام ولكن ان اسلم فذلك توبه وفي كتاب محمد ارجحنا اصحاب مالك  
 انه يسلم الكافر بقتله وحكي بن وهب عنه وسلم او غيره من النبيين من يسلم او  
 كافر قتل ولم تستيق وروى لنا عن مالك الا ان يسلم الكافر وقد **روى** ابن وهب  
 عن ابن عمر ان زاهبا تناول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر فملا قتلوه  
**وروى** عني عن ابن القيسم في ذي قال ان محمدا لم يرسل اليها انما ارسل اليكم  
 وانما نبينا موثي او عيسى وخو هذا الاشياء عليهم لان الله اقرهم على مثله وانما ان  
 شبه فقال ليس بنبي اول لم يرسل اولم يرسل عليه قرآن وانما هو شيء نقوله او نحو  
 هذا فيقتل قال ابن القيسم واذا قال البصري ديننا خير من دينكم انما دينكم دين  
 الجحيم ونحو هذا من الفحيح او سمع المودن يقول اشهد ان محمدا رسول الله فقال  
 كذلك يعطيك الله ففي هذا الادب الوجيع والسجن الطويل قال وانما ان شتم  
 النبي شتما يعرف فانه يقتل الى ان يسلم قاله مالك غير مرة ولم يقل يستتاب قال  
 ابن القيسم ومحمدا قوله عندي ان اسلم طائعا وقال ابن جحون في شواالات سليمان  
 ابن سالم في اليهودي يقول للمودن اذا شهد كذب يعاقب العقوبة الموجهة مع  
 السجن الطويل وفي النواذر من رواية جحون عنه من شتم الانبياء من اليهود والمنا

سمحونهم

قال من سب رسول الله

النوح



بغير الوجه الذبح كغيره وأضربت عنقه إلا أن يسلم قال محمد بن محبوبان قيل  
لم قتل في صلب النبي صلى الله عليه وسلم ومن دینه سبه وتكذبه قتل بالام غيظهم  
العهد على ذلك ولا على قتلنا وأخذ أموالنا فلا اقبل وأخذ منا قتلنا وإن كان  
استحلالة فكذلك اظهاره لست ينصا صلى الله عليه وسلم قال محمد بن محبوبان قيل  
الجزيرة على اقرارهم على سبه لجرنا ذلك في قول قال كذلك ينقصها من  
منهم وتجل لنا دمه وكما لم يخص الاسلام من سبه من قتل بذلك لا تحسن الذمة  
قال القاضى ابو الفضل رضي الله عنه ما ذكره ابن سنجون عن نفسه وعن ابيه مخالف  
لقول ابن القسيم فيما خفف عقوبتهم بما به كفر وافتامله وبدل على أنه خلاف ما روي  
عن المدنيين في ذلك في حكي ابو المصعب الزهري قال انبت بنصراي قال والذي  
اصطفا عيسى علي محمد فاحلف علي فيه فضربه حتى قتله أو عاش يوما وليلة وأمر  
من جبر برجله وطرح على مريضة فاكلته الكلاب وسئل ابو المصعب عن نصراي  
قال عيسى خلق محمد فقال قتل وقال ابن القسيم لنا ما لكا عن نصراي بمصر شهد عليه  
أنه قال شيكين محمد بن جبرك أنه في الجنة ماله لم يرفع نفسه اذ كانت الكلاب تاكل شايه  
لو قتلوه استراح الناس منه قال مالك اري ان تضرب عنقه قال ولقد كنت اراكم  
فيها ثم رايت أنه لا يسعني الصمت قال ابن كنانة في المبسوط من شتم النبي صلى الله عليه  
وسلم من اليهود والنصارى فاري الامام ان يحرقه بالنار وان شاء قتله ثم جرد  
حشيه بالنار وان شاء احرقه بالنار حيا اذا انها فتواي سبه ولقد كتب الي مالك

كما لو بذرنا

في الكلاب

مصر وقد كرسلة بن المنقذ قال فامري بالذبح فكتبت بان تقتل وان يضرب  
عنقه فكتبت سلكي ثم قاتلها بامير الله ثم حرق النار فقال انه يحرق بذا روا  
اولاه به فكتبت به بيدي بين يدي ولا عابه وقد في الصحفة بذلك فقتل جوف  
وافتي عبد الله بن يحيى في رواية جماعة سلف اصحابنا الاندلسيين يقتل نصراية  
استهلت بنفي الربوة ونبوة عيسى وتكذيب محمد في النبوة وبقبول اسلامها ودرأ  
القتل عنها به قال غير واحد من اللاحقين منهم القاسمي وابن الكاتب وقال ابو القاسم  
ابن الجلاب في كتابه من سب الله ورسوله من مسلم او كافر قتل ولا يستتاب **حكم**  
القاضي ابو محمد في الذي سب زوايين في درأ القتل عنه باسلامه وقال ابن  
سجون وجد القذف وسبته من حقوق اعباد لا يسقطه عن الذي انلامه  
وانما يسقط عنه باسلامه جد والله فاما جد القذف في حق للعباد كان ذلك  
لنبي او غيره فواجب على الذي اذا قذف النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم حله  
القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو القتل لزيادة حرمة النبي صلى الله  
عليه وسلم على غيره ام هل يسقط القتل باسلامه ويخفى ما ينقلمه **و**  
**فصل في ميراث من قتل نبي صلى الله عليه وسلم وغسله وقلوة**  
عليه **اختلف** العلماء في ميراث من قتل نبي صلى الله عليه وسلم قد  
يحنون الي انه لجماعة المسلمين من قبل ان شتم النبي كقتر شته كفر الزندقة  
وقال اصبح ميراثه لو وشته من المسلمين ان كان مستتر بذلك وان كان يظهر المستهلا

انكره  
ولا انظر ما زاد الجب عليه هل جحد القدر في حق



كل ما  
فميراثه للمسلمين ويقتل على الاستتاب قال ابو الحسن القاسبي ان قتل وهو كالميراث  
فالحكم في ميراثه على ما اظهر من اقراره يعني ورثته والقتل خلت عليه ليس من  
الميراث في شيء وكذلك لو اقر بالتب واظهر التوبة لقتل اذ هو حرم في  
ميراثه وسائر احكام حكم الاسلام ولو اقر بالسب وتماذى عليه وبا التوبة فقتل  
عادل كان كافرا وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن <sup>بستر عسرة</sup>  
ويؤثر كما يفعل بالكفار وقول الشيخ اي الحسن في المجاهر المذموم في خلاف  
فيه لانه كافر مرتد غير ناسي ولا مقلع وهو مثل قول اصبع وكذلك في كتاب ابن  
في الزندقي تماذي على قوله ومثله لابن القسّم في العبيّة ولجماعة من اصحاب مالك في  
ابن حبيب فيمن اعلن كفره مثله قال ابن القسّم وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين  
ولامن اهل الدين الذي ارتد اليه ولا يجوز وصاياه ولا عتقه وقاله اصبع قتل على  
ذلك ومات عليه وقال ابو محمد بن اي زيد وانما يختلف في ميراث الزنديق الذي  
يشهد بالتوبة ولا يقبل منه فاما المماذي فلا خلاف انه لا يرث وقال ابو محمد فيمن  
سب الله تعالى ثم مات ولم تعدل عليه بيّنة او لم يقبل انه يصلى عليه **وروي** اصبع  
عن ابن القسّم في كتاب ابن حبيب فيمن كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلن دينه  
يفارق به الاسلام ان ميراثه للمسلمين وقال بقول مالك ان ميراث المرتد للمسلمين ولا يرثه  
ورثته ربيعة والشافعي وابو ثور وابن ابي ليلى واختلف فيه عن احمد وقال علي بن  
اي كمال عليه السلام وابن مسعود وابن المسيّب والحسن والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحكم

والاوزاعي والميثم واستحق ابو حنيفة يرثه ورثته من المسلمين وقيل ذلك فيما  
قبل ارتداده وما يكسبه في الارتداد للمسلمين وتقصيل اي الحسن في باق جوابه حسن  
بين وهو على ما يصح وخلاف قول سحنون واختلفنا على قول مالك في ميراث  
الزنديق فتمه **وروي** من المسلمين قامت عليه بذلك بيّنة فانكرها او اعترف  
بذلك واظهر التوبة **وروي** اصبع ومحمد بن مسلمة وغير واحد من اصحابه لانه مظهر  
للاسلام بانكاره او توبته وحكمه حكم المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن تافع عنه في العبيّة وكتاب محمدان ميراثه لجماعة  
المسلمين لان ماله تبع لدمه وقال به ايضا جماعة من اصحابه وقاله اشهب والمغيرة  
وعبد الملك ومحمد وسحنون وذهب ابن القسّم في العبيّة الى انه اعترف بما شهد  
عليه به وفاب فقتل فلا يرث وان لم يقر حتى قتل او مات ورث قال وكذلك كل  
من استر كفر افاثم يتوارثون بوراثته الاسلام **وروي** ابو القسّم في الكتاب  
عن النضر بن يسبّ النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هل يرثه اهل دينه ام المسلمون  
فاجاب انه للمسلمين ليس على حمة الميراث لانه لا تورث من مسلمين ولكن لانه من المسلمين  
فيهم لنقضه العهد هذا معنى قوله واحصاه **الباب الثالث**  
**في حكم من سب الله تعالى وملائكته وانبياؤه وكشفه والشيء صلى الله عليه وسلم**  
واروجه وصحبه لا خلاف ان سب الله تعالى من المسلمين كافر خلال الدم واختلف  
في استتابه فقال ابن القسّم في المبسوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد وزواه ابن



القسم عن ملك في كتاب بن يحيى من كتب الله تعالى من المسلمين قتل ولم تستب  
افتراء على الله بارتداده الى دين دانه واطهره فستتاب وان يظهر  
وقال في البسوطه غير واحد من المتأخرين منهم القاضي وقال في كتابه  
الجلال في كتابه من كتب الله ورثه من مسلم او كافر قتل لا يستتاب وحي  
الفاخي ابو محمد في الذي ثبت روايتين في ذر القتل عن ابي بصير وقال بن جحون  
حد القتل وشبهه من حقوق العباد لا تقطع عن الذي اسلامه طمنا في طاعة  
باسلامه حدود الله تعالى فاما القذف فحق للعباد كان ذلك لبي او غيره  
فاوجب على الذي اذا قذف النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم حد القذف ولكن انظر  
ما اذا يجب عليه حد القذف في حق النبي وهو القتل لزيادة جرمة النبي صلى الله عليه  
وسلم على غيره ام ينقطع القتل باسلامه ويحد ثمانين فقامله **فصل في ميراث من**  
**قتل النبي صلى الله عليه وسلم وغسله وعلقه** اختلف العلماء في ميراث من  
قتل النبي صلى الله عليه وسلم فمن ذهب بن جحون الى انه جماعة المسلمين من قبل ان  
النبي كفر شبه الرندة وقال اصبح ميراثه لورثته من المسلمين ان كان مستترابا  
وان كان مطهرا له مستهلا به فميراثه للمسلمين ويقتل على كل حال ولا يستتاب وقال  
ابو الحسن الفايهي ان قتل وهو منكرو الشهادة والحكم في ميراثه على ما اظهر من اقاربه  
يعني ورثته والقتل حد ثبت عليه ليس من الميراث في شيء وكذلك لو اقر بالسب  
واظهر التوبة لقتل اذ هو حده وحكمه في ميراثه وشاير احكامه حكم الاسلام ولو اقر

ولا اقر بالسب وتماذى عليه واما التوبة فقتل على ذلك كان كافرا وميراثه للمسلمين  
بالسب واظهر التوبة لقتل اذ هو حده وحكمه في ميراثه وشاير احكامه  
يقتل ولا يصلي عليه ولا يكفن ويستمر عورة ويؤاخذ بقول الكفار وقول الشيخ  
اي الحسن في المجاهر المتماذى بينه وبينه في كل خلاف فيه كمن كفر مرتين غير تائب  
ولا مقلع وهو قتل قول اصبح وكذلك في كتاب بن جحون في الميراث في تماذى على  
قوله ومثله ابن القسيم في الغيبة وجماعة من اصحاب مالك في كتاب بن حبيب  
فمن اغلظ كفره مثله قال ابن القسيم وحكمه حكم المرتد لا يورثه ورثته من المسلمين  
ولامن اهل الدين الذي ارتد اليه ولا يجوز وصاياه ولا عتقه وقوله اصبح قتل على  
ذلك او مات عليه وقال ابو محمد بن اي زيد واما يختلف في ميراث المرتد الذي  
يستحل بالثوبة فلا يقبل منه فاما المتماذى فلا خلاف انه لا يورث وقال ابو محمد بن  
سب الله تعالى ثم مات ولم يعدل عليه بيته او لم يقبل انه يصلي عليه **وروي**  
اصبح عن ابن القسيم في كتاب مطرف وعبد الملك مثله وقال المحزومي ومحمد بن  
سلة وابن اي حازم لا يقتل المسلم بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهودي والنصراني  
فان باقبل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتابة وذلك كله كالردة وهو  
الذي حكاه القاضي ابو بصير عن المذهب وافتى ابو محمد بن اي زيد فيما حكى عنه في رجل  
لعن رجلا لعن الله فقال لما اردت ان لعن الشيطان قال لا لعن الله فقال يقتل بظاهر  
كفره ولا يقبل عذره واما فيما بينه وبين الله فعذره فيه واختلف فيها فوطيه  
اي مسألة هرون بن حبيب اخي عبد الملك الفقيه وكان ضيق الصد كغير البسم

الدهان



وكان قد شهد عليه شهادتها انه قال عند استقلاله من مرض لقيت في مرضي  
هذا ما لوقفت ابا بكر وعمر لم استوجب هذا كله فاقى ابراهيم بن حسين خالده  
وان مضمّن قوله بخبر الله تعالى وتظلم منه والتعرض فيه كالصريح وافقوا عبد الملك  
ابن حبيب وابراهيم بن حسن بن عاصم وسعيد بن سليمان القاسمي بطريق القائلين  
القاضي رأي عليه الشغل في الحبس والسدة في الادب حقا كلامه وصرفه الى  
الشك في فوجه من قال ان شات الله بالاستتابة ان كفرة محضة ام  
تعلق باحق لغير الله فاشبه قصد الكفر بغير شات الله واطهار الاشغال الى دين  
آخر من الاذيان المخالفة للاسلام ووجه ترك استتابته لظاهر منه ذلك  
بعد اظهار الاسلام قبل التمام وطنا ان لسانه لم ينطق به الا وهو معتقد له اذ  
لا يتساهل في هذا احد فحكم له بحكم الردق ولم تقبل ثوبته واذ استقل  
من دين الى آخر واطهر التبع معني الارتداد فهذا قد علم انه خلع رتبة الاسلام  
من عنقه بخلاف الاول الممتنع به وحكم هذا حكم المرتد يستتاب على شهرة  
اكثر العلماء وهو مذهبنا الكواحي على ما بيناه قبل وذكرنا الخلاف في فضوله  
**فصل** واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق السب والارذ  
وقصد الكفر ولكن على طريق الناول والاعتقاد والخطا المفضي الى الهوى والبدع  
من تشبيه او نعت بجارية او نفي صفة كمال فمدما اختلف السلف والخلف في  
تكفيره ومعتقه واخلف قول مالك واصحابه في ذلك ولم يخلفوا في

عليه ما  
لهما  
الاستتابة  
في

فيه

قالهم اذ اخبروا بهم وانهم يستتابون فان تابوا واقتلوا وانما اختلفوا في  
منهم فاكثروا قول مالك واصحابه ترك القول بكفرهم وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم  
واطالة سجنهم حتى يطهر اقدانهم تستفيق ثوبتهم كما فعل عمر بن الخطاب وهذا قول  
الموارد في الخواص وعبد الملك بن الماخضون وقول سجون في جميع اهل الاطوار  
فترك قول مالك في الموطا وما رواه عن عمر بن عبد العزيز ووجه من قولهم  
في القدر يستتابون فان تابوا واقتلوا وقال عيسى بن القاسم في اهل الاطوار  
من الاباضية والقدرية وشبههم ممن خالف الجماعة من اهل البدع والتخريف  
لناويل كتاب الله يستتابون اظهره ذلك واسترو فان تابوا واقتلوا وميراثهم  
لورثتهم وقال مثله ايضا ابن القاسم في كتاب محمد بن اهل القدر وغيرهم قال واستتابهم  
ان يقال لهم اتركوا ما اثم عليه ومثله في المبسوط في الاباضية والقدرية وسائر  
اهل البدع قال وهم مسلمون وانما قتلوا الزايم السوء وهذا عمل عمر بن عبد العزيز  
قال ابن القاسم من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما استتيب فان تاب واقتل وان جيب  
غيره من اصحابنا يري كفرة وكفيرا ما لهم من الخواص والقدرية والمرجيه  
وقد روي ايضا عن سجون مثله فيمن قال ليس لله كلام انه كافر واختلف الروايات  
عن مالك فاطلق في رواية الشاميين اي شهير ومروان بن محمد الجاطري الكفر  
عليهم وقد شؤروا في رواج القدري فقال لا تزوجه قال الله تعالى ولعبد مؤثر  
خير من مشرك وروي عنه ايضا اهل الاطوار كلهم كفار وقال من وصف نبي



من ذات الله تعالى اشار الى شيء من جنسه او سمع او بصير قطع ذلك منه لانه  
شبه الله بنفسه وقال فيمن قال القرآن مخلوق كافرا قتلوه وقال القاضي  
رواية بن تافع حكاية موجه ضربا وتوب حتى توب وفي رواية بشر بن كز  
الشيخي عنه نقل ولا تقبل توبته قال القاضي ابو عبد الله البركاني والقاضي  
ابو عبد الله الشجري من ائمة العرفاء في جوابه مختلف فيقتل المستبصر الداعي  
وعلى هذا الخلاف اختلف قوله في اعادة الصلوة خلفهم وحكي عن المنذر عن الشافعي  
لا يشتاب القدرى واكثر اقول السلف بكفرهم ويمتن قال به الليث وابن عثينة  
وابن لهجة زوي عنهم ذلك فيمن قال خلق القرآن وقاله ابن المبارك والادوي  
ووكيع وحميد بن عمار وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين  
من قول اكثر الحديث والفقهاء والمكاتب منهم في الجوارح والقدية واهل البواء  
المصلحة واصحاب البدع المناولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقعة  
والشاكفة في هذه الاصول ويمتن زوي عنه معنى القول الاخر بكفرهم على  
طالب رضي الله عنه وابن عمر والحسن البصري وهو زاي جماعة من الفقهاء  
والمكاتب واجموا بتورث الصحابة والتابعين ورثة اهل حرور او من عرفت  
بالقدر من مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين وجري احكام الاسلام عليهم قال  
اسمعيل القاضي وانما قال مالك في القدية وشاير اهل البدع يستأنون فان ابوا  
والاقتلوا لانه من الفساد في الارض كما قال في المحارب ان زاي الامام قتله وان لم يقتل

صوابه  
بترك تكفيرهم

قتله وفساد المحارب انما هو في الامور او صالح الدنيا وان كان قديرا في البضاني  
الدين من سبيل الحج والجهاد وفساد اهل البدع عظيمة على الدين وقديرا في  
امر الدنيا لا يلتفتون بين المسلمين من العلة **فصل** في تحقيق القول في اكفا  
المناولين قد ذكرنا صاحب السلف الى كفر هذا اذا اوقف عليه لا يقول بابوديه  
قوله اليه وعلى اختلافهم اختلف الفقهاء فيكون ذلك منهم من صوب التكفير  
الذي قال به الجمهور من السلف منهم اياه ولم يترأخراهم من سواد المؤمنين  
قول اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا ان عصابة ضلال ونوارثهم من المسلمين  
ويحكم لهم باحكامهم ولهذا قال يحون لا اعادة علي من صلي خلفهم قال وهو قول جميع  
اصحاب المالكية المعينة وابن كاتبة واشتب قال لانه مسلم ودينه لم يخرج من الاسلام  
واضطرب اخرين في ذلك ووقضوا عن القول بالتكفير ووضعه واختلف  
قوله مالك في ذلك وتوقفه عن اعادة الصلوة خلفهم والي حوس هذا ذهب القاضي  
بزامام اهل التحقيق والحق وقال انما من المعصيات اذ القوم لم يصحوا باسم  
الكفر وانما قالوا لا يودي اليه واضطرب قوله في المسئلة على خواضطراب قول امامه  
مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه انهم على زاي من كفرهم بالناويل لا يحل ما حكمهم  
ولا اكل ذبايحهم ولا الصلوة على ميتهم وتختلف في موارثهم على الخلاف في ميراث  
المريد وقال ايضا تورث ميتهم ورثتهم من المسلمين ولا تورثهم من المسلمين واكثر  
ميله الى ترك التكفير بالمال وكذلك اضطرب فيه قول شيخه اي الحسن الشجري

المسلمين

في حديث ولا تقبلوه  
كلمة مسلم



والثالثة ترك الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجود الله تعالى  
وقال مرة من اعتقد ان الله جسم او المسيح او بعض من يلقاه في الطريق فليس عار  
به وهو كافر ومن ادخل ابا المعالي رحمه الله في اخوسه راي على علمه وكان  
سأله عن المسئلة فاعتدله بان الغلط فيها يصعب ان ادخل كافر في المسئلة اخر  
سلم عنها عظيم في الدين وقال غيرهما من المحققين <sup>الاجابة</sup> لا يحسن التمسك  
في اهل الناول فان استباحة دماء المسلمين الموحدين خطرا خطا في ترك الكافر  
اهون من الخطا في سفك محبة من دم مسلم النبي صلى الله عليه واله فاقالوا  
يعني الشهادة عنصرا مني دماهم واموالهم الا يحقها وحسابهم على الله فالعصاة ينطوع  
بها مع الشهادة ولا ترتفع وتشتاح خلافا لالفاظ طبع ولا فاطح من شرع ولا قياس عليه  
والفاظ الاحاديث الواردة في الباب معرضة للناول فما جازمها في الصريح بكفر القدر  
وقوله لاسمهم لم في الاسلام وتسميته الزائفة بالشرك والطلاق للجنة عليهم  
وكذلك في الخواارج وغيرهم من اهل الاهواء فقد حجت بها من يقول بالكفر وقد  
يجب الاخر عنها بانه قد ورد مثل هذه الالفاظ في الحديث في غير الكفر على طريق  
التعليق وكفر دون كفر واشراك دون اشراك وقد ورد مثله في الزنا وعقوق  
الوالدين والروح وغير معصية واذا كان محتملا للاثنين فلا يقطع على احدهما الا بالبر  
قاطع وقوله في الخواارج هم من سائر البرية وهذه صفة الكفار وقال شريف الدين  
السلام طوبى لمن قتلهم او قتلوه وقال فاذا وجدتموهم فاقتلوهم قتل عاد وطاره هذا

من  
الكفر لا سيما مع تشبيههم بعباد فيحتج به من يدعي تكفيرهم فيقول له الا غافلا  
قلام خروجه على المسلمين وبغيمهم عليهم بدليله من الحديث نفسه يقتلون اهل  
قتلهم ميمنا حد لا كافر وذكر عاد تشبيهه للقتل وطه لا يقتل ولئن كان من حكم  
بقتله يحكم بكفره ويعارضه بقوله خا الذي في الحديث دعي اضرب عنقه يزور  
الله فقال لعله يصلي فان اجتنبوا قوله السلام بقرون القرآن لا تجاوز خارجهم  
فاحسن ان الايمان لم يدخل قلوبهم وكذا لقوله يترقون من الدين مروق السهم من  
الربة ثم لا يعودون اليه حتى يعود اليهم في قوله ونقوله شق الفرت والدم يدل  
على انه لم يتعلق من الاسلام بشي اجابه الآخرون ان معني لا تجاوز خارجهم لا  
يعمقون معانية بقلوبهم ولا ينشرح له صدورهم ولا تغلبه جوارحهم وعارضوهم  
بقوله ويترقون في القوت وهذا يقضي التشكك في حاله وان اجتوا يقول اي  
سعيد كزبي في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في  
هذه الامة ولم يزل من هذه وخبر راي سعيد الرواية واقفانه للفظه اجابه الآخرون  
ان العبارة يعني لا تقضي نصر حاجب كونهم من غير الامة بخلاف لفظه من التي هي لبعض  
وكونهم من الامة مع انه قد روي عن اي ذر وعلى واي اامة وغيرهم في هذا الحديث  
خرج من امتي وسنكون في امتي وحروف المعاني مشركة ولا تعويل على اخراهم  
من الامة يعني ولا ادخالهم فيها بمن لكن ابا سعيد رضي الله عنه اجاد ما شاء في  
التشبيه الذي يشبه عليه وهذا مما يدل على سعة فقه الصحابة وحقيقتهم للمعاني



استباطها من الامر وحججهم لها وتوقيهم في الرواية هذه المذاهب المعروفة  
 لاهل السنة وغيرهم من القوم فيها مقالات كثيرة مضطربة بحجة طولهم  
 ومحمد بن شبيب ان الكفر بالله لا يكفر احد بغير ذلك وقال ابو الهيثم ان كل  
 من ادعى ان اوله تشبه الله خلقه وجوهره في فعله وتكذيبا بحجبه فهو كافر وكل  
 من اثبت شيئا لا يقال له الله فهو كافر وبعض المتكلمين ان كان من عرف  
 الاصل وبني عليه وكان يماهون او صاب الله فهو كافر وان لم يكن هذا الباب  
 ففاسق الا ان يكون ممن لم يعرف الاصل فهو مخفي غير كافر وذهب عبيد الله  
 الحنظلي الحنظلي الى تصويب قول المجتهد في اصول الدين فيما كان عرضة للنقل  
 وفارق فارق الامة اذا اجمعوا سواء على ان الحق في اصول الدين في واحد والمخفي  
 فيه اثم عاص فاسق وانما الخلاف في تكفيره وقد حكى القاضي ابو بكر الباقلاني  
 مثل قول عبيد الله عن داود الاصبهاني قال وحكي قوم عنهما انهما قال ذلك  
 كل من علم الله من حاله استقرغ الوسع في طلب الحق من اصل ملته او غيرهم وقال  
 نحو هذا اللفظ الجاحظ ونامه في ان حشرا من العامة والنساء والبله وسقطة العامة  
 واليهود وغيرهم لاجحة الله عليهم اذا لم تكن لهم طاعة يمكن معها الاستبدال وقد حكا  
 العزالي قريبا من هذا المخالف في كتاب لفرقة وقابل هذا كله كافر بالاجماع على كفر من لم  
 يكفر احد من الصاري واليهود وكل من فارق دين المسلمين او وقف في كفرهم او  
 قال القاضي ابو بكر لان التوقيف والاجماع على كفرهم فمن وقف في ذلك فقد كفر

الجهل

في ذلك

النص والتوقيف او شك فيه والمكذب والتك في لايحق الامن كما في فصل  
 في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف وتختلف فيه وليس بكفره اعلم  
 ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه مورد الشرع والامم العقلية والفصل  
 التي في هذا ان كل مقال صرح به في سورة او الوحدانية او عبادة احد غير  
 الله او مع الله فهو كماله الدهويده وسائر فرق اصحاب الاثنى عشر من انصافه  
 والماتوية واسماهم من المصنوع والنصارى واليهود والمجوس والذين تركوا عبادة الاو  
 او الملائكة او الشياطين او الشمس والنجوم او النار او احد غير الله من مشركي  
 العرب وافل الهند والصين والسودان وغيرهم ممن لا يرجع الى كتاب وكذلك القم  
 واصحاب الجلول والسائح من الباطنية والطبارة من الروافض وكذلك من اعترف  
 بالاهية الله ووحدانيته ولكنه اعتقد انه غير حي او غير قديم وانه محدث او  
 مصورا او ادعي له ولدا او صاحبة او والد او انه متولد من شيء او كان عنه  
 او ان معه في الارل شيئا قد ما غيرة او ان ثم صانعا للعالم سواء او مدبرا  
 غيره فذلك كله كفر باجماع المسلمين كقول الالهيين من الفلاسفة والمجتمين  
 والطبايعيين وكذلك من ادعي مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته او حلوله  
 في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والصاري والقرامطة وكذلك  
 نطق على كفر من قال بقدوم العالم ونقايه او شك في ذلك على يد بعض الفلاسفة  
 والدرية او قال بتناسخ الارواح وانتقالها ابد الابادي الاشخاص وتعدبها او تعذبها

كفر ص  
 بكسر الدال المهملة و  
 ثاب مشاة تحية  
 الف مصلح سائلة وعاد  
 مة ووزن وياشبه  
 المحمدي اسم رجل من  
 المذهب من القول بالنور  
 والظلمة



فيها حسب مكانها وختها وكذا من اعترف بالالهية والوحدانية  
ولكنه محذور من اصلها عموما او مودة بها خصوصا او احد من  
الاسماء الذين نص عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر بلا ريب كبر او معظم اليهود والار  
من النصارى والغزاليين من الزواجر الذين اعلموا كمالهم في حيل  
وكالمعطلات والقرامطة والاشاعرية والعتريه من الرافضة وان كان بعض  
هؤلاء قد اشركوا في كفر آخر مع من قبلهم وكذلك من ادان ما لوحدانية وصحة النبوة  
ونسوة نبيها عليه السلام ولكن جوز على الامسا لا يكذب مما التوا به ادعي ذلك  
المصلحة بزعمة اولم يدعيها فهو كافر باجماع كالمفسدين وبعض الباطنية والروافض  
وعلاوة المصوفة واصحاب الاباحية فان هؤلاء زعموا ان طواغيت الشرع واكثر ما  
جاء في الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور الآخرة والحشر والقيامة والجنة  
والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة  
المصلحة لهم لئلا يهلكهم المصير في قصور افهامهم فخص مقالهم ابطال الشرع  
وتعطيل الاوامر والنواهي وتكذيب الرسل والارباب فيما التوا به وكذلك من  
اضاف الى نبيها بعد الكذب فيما بلغه واخبر به او شك في صدقه او شبهه او قال  
انه لم يبلغه او استخف به او باحد من الانبياء او ارزى عليهم او اذام او قتل نبي او حاد  
فهو كافر باجماع وكذلك كافر من ذهب مذهب بعض القدراني ان في كل  
جنس من اجوان نذير او نبي من القردة والحارث والذباب والردوي يخرج بقوله

وان

وان من امه الا خلا فيها نذير اذ ذلك يودي الى ان توصف بها هذه الاخاس بغير  
الذمومة وفيه من الاضرار على هذا المنصب المتباعد مع اجماع المسلمين على خلا  
وتكذيب قائله وكذلك كافر من اعترف من اصول الصحيح بان قدم وسوقه مينا  
عليه السلام ولكن قال كان اسودا وما قبل ان يلحقه وليس الذي كان حكة والحجاز والبشر  
بغيري لان وصفه بغير صفاته لمعلومه نفي له وتكذيب به وكذلك من ادعي  
نبوة احد مع سماعه عليه السلام او بعد كالعنوة من اليهود الفالين تخصيص رسالته  
الى العرب والحرمه العالمين بتواتر الرسل وكاكثر الرافضة الفالين مشاركه على  
في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعده وكذلك كل امام عده هؤلاء يقوم مقامه في  
النبوة والحق كالبيرغية والسيانية منهم الفالين بوق بزيغ وبيان واشباه هؤلاء او  
ادعا النبوة لنفسه او حوزا كتبها او البلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة  
وعلاوة المصوفة وكذلك من ادعي منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة او انه يضعه  
الى السماء ويدخل الجنة وياكل من ثمارها ويعطي الجوز العين فيها هؤلاء هؤلاء كلهم  
كفار مكذوبون للنبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عليه السلام انه خاتم النبيين ولا نبي بعده  
واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس واجمع الامم على حمل هذا  
الكلام على طائفة وان مفهومه المراد به دون تاول ولا تحصيل فلا شك في كفر هؤلاء  
الطوائف قطعا اجماعا وسمعا وكذلك وقع الاجماع على تكفير كل من دافع نص  
الكتاب او خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على طائفة ككثير الخواص



بابطال الرجيم ولهذا تكفر من دان بعينه الاسلام من الملل او وقفهم وشك  
 او صح مذهبهم وان ظهر مع ذلك الاسلام واعتقد واعتقد باطل المذهب سواء  
 فهو كما فرط طهارة ما اظهر من خلاف ذلك وكذلك تقطع بتكفير كل قابل قال قسوا  
 يتوصل به الى تضليل الامة وتكفير جميع الصحابة كقول المكيه من الروافض يتكفر  
 جميع الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يقدم عليا وكفرت عليا اذ لم تقدم وبطل  
 حقه في التقديم فهو لا بد قد كفر وامر وجوه لا نهم باطلوا الشريعة باسمها اذ تقطع  
 نقلها وتقل القرآن اذ ناقضوه كفرة على رعيهم واليهذا والله اعلم اشار ملك  
 احد قوليته قتل من كفر الصحابة ثم كفر وامر وجه اخر ليسهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 على من قتلهم ورعيهم انه عبد الله على وهو يعلم انه يكفر بقدره على قولهم لعنه الله عليه وسلم  
 الله على رسوله واليه وكذلك تكفر كل نفل لا يصد الا من كافروا كان صاحبه  
 بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود والحكم والشمس والقمر والصلوات والارواح  
 الكائس والبيع مع اهلها بغيرهم من شد الزناير وفصل الزوس فقد اجمع المسلمون  
 ان هذا لا يوجد الا من كافروا من الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلم  
 وكذلك اجمع المسلمون على تكفير كل من استحل القتل وشرب الخمر والزنا ما حرم الله  
 بعد علمه بتحرره كالتحليل لاجحة من القرامطة وبعض غلاة المصوفة وكذلك  
 تقطع بتكفير كل من كذب وانكر قاعدة من قواعد الشرع وما عرف يقينا بالنقل  
 المتواتر من فعل الرسول ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب الحش والصلوات

اجمع المسلمون على تكفير من كفر بالاسلام

والله اعلم

ركعاتها وسجدتها ونقول انما اوجب الله علينا في كتابه الصلاة  
 على الجملة ومكونها خمسة وعلى هذه الصفات والشروط الا اعلمه اذ ورد  
 فيه القرآن نص على وجوبها من الرسول واحد وكذلك اجمع على تكفير من قال ان الصلاة  
 الباطلة في قولهم ان القرائن اسما رجال امروا بولائهم والجناب والمجاهدين اسماء  
 رجال امروا بالبراه منهم وقولوا بعض المصوفة ان لعادة وطول المجاهدة اذا  
 صفت نفوسهم افضت هم الى اسقاطها واباحة كل شيء لهم ورفع عهد الشرائع عنهم  
 وكذلك ان انكر منكم مكة او البيت او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الخ و  
 في القرآن واشتغال القبلة لذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك  
 البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادري هل هي تلك او غيرها ولعل الناقلين  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفسير غلطوا وهموا فهدوا ومثله لا  
 مرتبة في تكفيره ان كان ممن ظن به علم ذلك ومن ظن بالمتدين فلا يجد بينهم  
 خلافا كافي عن كافة الى معاصري الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور كما  
 قيل لك وان تلك البقعة هي مكة والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي صلى  
 لها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك الافعال  
 هي صفات عبادة الحج والمزاد به وهي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
 وان صفات الصلوات المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشرح مراد  
 الله بذلك وانما لا يحدودها فيقع لك العلم كما وقع لهم ولا ترتب بذلك بعده والثاني

في قوله تعالى  
 وما كان  
 الله ليعذب  
 الكافرين  
 الا بما كانوا  
 يعملون  
 وما كان  
 الله ليعذب  
 الكافرين  
 الا بما كانوا  
 يعملون



في ذلك المنكر بعد الحق وصحبه المسلمين كما في باق ولا يبعد بعوله لا <sup>والله</sup> لا يبعد  
فيه بل ظاهر التستر عن التكذيب اذا لم يكن له لمدرة فانه اذا جوسا على  
جميع الامم الوهم والغلط مما هو من ذلك واجمعوا له قول الرسول وتفسير  
مراد الله به ادخل الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون لها واحلب  
عري الدين كثره ومن قال هذا كافر وكذلك من انكر القرآن او حرفه او غير  
شأنه او زاد فيه كعمل الباطنية والاسماعيلية او زعم ان النبي <sup>صلى</sup> الله عليه وسلم  
اولين فيه حجة ولا محذور كقول هشام الفوطي ومعه الضمير <sup>لله</sup> على الله ولا حجة فيه لرسله ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا مخالفه في  
كفرهما بذلك القول وكذلك تكفيرهما بانكارهما ان يكون في تنازع حركات  
النبي صلى الله عليه وسلم حجة له او في خلق السموات والارض دليل على الله الخالفهم  
الاجماع والقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم باحجاجه بذلكه وتصرخ  
القرآن به وكذلك من انكر شأنا ما يرض الله فيه بعد علمه انه من القرآن الذي  
في ايدي الناس ومصادف المسلمين ولم يكن جاهلا به ولا فرغ عهد بالاسلام واجمع  
لانكاره اما بانه لم يصح النقل عنه ولا بلغه العلم به او لخبور الوهم على ناقليه فكفر  
بالطريقين المتقدمين لانه مكذب للقرآن مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه  
تستر بدعواه وكذلك من انكر الجنة او النار او الحساب والقمة فهو كافر  
باجماع النضر عليه واجماع الامم على صحة نقله متواترا وكذلك من اعترف

القرطبي

البعث

بذلك واكنه قال بالجنة والنار والحشر والنسب والشواب والعقاب <sup>معنى</sup>  
غير ظاهرة وانها الذات روحانية فان باطنة كقول النصارى والفلاسفة والباطنية  
وبعض المتصوفة ومنهم ان معنى الموت اوقفاء محض وانتقاص هيئة الافلاك  
وتحليل العالم لقوله بعض الفلاسفة وكذلك تقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم  
ان الائمة افضل من الانبياء فاما من اعترف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد  
التي لا ترجع الى ابطال شريعة ولا يقتضي ابطال فاعية من الدين كإكراه غرة برك  
او نوبة او وجود ابي بكر وعمر او قتلى عثمان وخلافه على رضي الله عنهم فاعلم بالقل  
ضرورة وليس في اركان نجد شريعة ولا سبيل الى تكفير محمد ذلك وانكار  
وقوع العلم له اذ ليس في ذلك اكثر المباشرة كانكار هشام وعبداد ووقعة الجمل  
ومحاربة علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك من اجل ثمة الناقلين ووثق المسلمين  
فكفر بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من انكر الاجماع المجرد الذي ليس على  
طريقة النقل المتواتر عن الشارع فاكسر المبككين من الفقهاء والتطاري في هذا الباب  
فالواستكفير كل من خالف الاجماع الصحيح الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه عموما وحكما  
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الآية وقوله عليه السلام  
من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع زينة الاسلام من عهده وحكم الاجماع على  
تكفير من خالف الاجماع وذهب آخرون الى الوقوف عن القطع بتكفير من  
خالف الاجماع الذي يخص بقلة العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير



من خالف اجماع العلماء عن نظر كغير النظام بانكاره الاجماع لا يقول  
من خالف اجماع السلف على حجة حازق الاجماع قال القاضي ابو بكر القول عندك ان الكفر  
الله هو الجمل بوجه والايمان بالله هو العلم بوجوده وان لا يكفر احد يقول ولا  
راي الا ان يكون هو الجمل بالله فان عصي نقول ونعمل نص الله ورسوله والمسلمين  
انه لا يوجد الايمان كافرا ويقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس كل قوله او فعله  
لكن لا يقارنه من الكفر فالكفر بالله لا يكون باخذ ثلثة امور احدهما الجهل بالله  
تعالى والثاني ان ثباتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله او يجمع المسلمون ان  
ذلك لا يكون الايمان كافرا كالتجود للصنم والمشي الى الكائين بالترام الشرايع ضحا  
في عيادهم ويكون ذلك القول او الفعل لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا الضمان  
وان لم يكونا جهلا بالله فهما علم ان فاعلهما كافر متسلخ من الايمان فاما من نفى صفة  
من صفات الله تعالى لذاتية او مجردة مستبصرة في ذلك كقوله ليس تعالى ولا قادر  
ولا مزيد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات الكمال الواجبة له تعالى فقد نص امتنا  
على الاجماع على كفر من نفى عنه تعالى الوصف او اعتراه عيبان وعلى هذا اجل قول  
يخون من قال ليس لله كلام فهو كافر وهو لا يكفر المناولين كما قد بناءه فاما من  
صفة من هذه الصفات فاختلف العلماء فيها فكفر بعضهم وحكي ذلك عن ابي  
جعفر الطبري وغيره وقال ابو الحسن الاشعري من ذهب الى ان صفات طائفة  
ان هذا لا يخرج عن اسم الايمان واليه يرجع الاشعري قال لانه لم يقد ذلك اعتقادا

يقطع بصوابه وبياه ديناً وشرعاً وانما يكفر من اعتقد ان مثاله واحتجوا  
بحديث السواد وان النبي صلى الله عليه وسلم انما طلب منها التوحيد لا غير وحدث  
القالين قد روي الله على وفي رواية فيه لعلي اضل الله ثم قال فغفر الله له قالوا  
ولو يوجب اكثر الناس عن الصفات وكوشفوا عنها ما وجد من يعلمها الا الاول وقد  
اجاب الاخوه عن هذا الحديث بوجه منها ان قد روي معنى قد روي لا يكون  
شك به حيث ذكرنا واحكاما في نفس البعث الذي لا يعلم الا بشرع ولعله لم يكن ورد  
عندهم به يقطع عليه فيكون الشك فيه حينئذ كفران فاما ما لم يشر به  
شرع فهو من محورات العقول ويكون قد روي معنى صيق ويكون مافعله بنفسه ازراء  
عليها وعضا اعضائها وقيل قال ما قاله وهو غير عاقل لكلامه ولا ضابط للفظ مما  
استولى عليه من الخرج والخشية التي اذهبت ليه فلم يواحد به وقيل كان هذا في  
زمان الفترة وحيث يقع مجرد التوحيد وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب  
الذي صورته الشك ومعناه التحقيق وهو يشي تجاهل العارف وله امثلة في كلامهم  
كقوله لعله يتذكر او يحسن وقوله وانا انا اياكم لعلي هدي او في ضلال بين فاما من  
انبت الوصف ونفى لصفة فقال قول عالم ولكن لا علم له ومتكلم ولكن لا كلام له  
وهكذا في شائر الصفات على مذهب المعتزلة فمن قال بالمال لا يوده اليه قوله ويسو  
منه كقوله لانه اذا نفى العلم انفي وصف عالم اذا لا يوصف بعالم الا ان له علم  
فكانهم صرحوا عيبه بما ادعي له قومه وهكذا عند هذا شارب اهل السابيل من

الفترة على الجمل

قوله اليه



المشبهة والقدير غيرهم لم يؤاخذهم بما قال قولهم ولا هكنا عند هذا القول  
 قال انهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن ننفى بالقول  
 من المال الذي التزمه وبقدره وانتم انتم كعد نقول ان قولنا لا يوم الله  
 اضناه فعلى هذا من الماخذ في اختلاف الناس في تلك الصواب ترك الكفارهم والافكار  
 اتفق لك الموجب لاختلاف الناس في ذلك والصواب ترك الكفارهم والافكار  
 الجيم عليهم بالخسران واجزاء حكم الاسلام عليهم في قضايتهم وراياتهم ونسبهم  
 ودياتهم والصلوة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين وسائر معاملاتهم لكنهم عليهم  
 بوجع الادب وشديد الرجس والخير حتى يرجعوا عن دينهم وهذه  
 الصدر الاول من القدر وراي الخواص والاعتزال فما اراحوهم قبرا ولا قطعوا لاجل  
 منهم مبرانا لكنهم هجروهم وادبوهم بالضرب والنفى والقتل على قدر احوالهم لا تفتق  
 ضلال عصاة اصحاب كبار عند المحققين واهل السنة ممن لم يقل بكفرهم منهم خلافا  
 لمن راي غير ذلك والله الموفق للصواب قال القاضي ابو بكر وامامنا ايل الوعد  
 والوعيد والروية والمخلوق وخلق الافعال وبقاء الاعراض والتولد وشبهها  
 الدقائق فالع من كفار المناولين فيها اوضح اذ ليس في الجمل شي منها جعل الله تعالى  
 ولا جمع المسلمون على كفار من جعل شيئا منها وقد قدها في الفصل قبل من الكلام  
 وضوء الخلاف في هذا ما اغنى عن اعادته لحوال الله **فصل** هذا حكم السلام على  
 الله تعالى واما الذي فسوي عن عبد الله بن عمر في ذي تاوله رجة الله تعالى

قال ابنه الا قوله  
 في قوله لا نقول ليس بعالم ونحن ننفى بالقول

بلغ السامع في هذا على  
 فلا يجهل من هذا القول  
 لا والله ولا والله ولا والله

لو لا الله والحمد لله

غير ما هو عليه من دينه وحاج فيه فخرج بن علي بن السيف حلي في  
 وقال ملك في كتاب بن جيب والمبسوط وابن القسم في المبسوط وكتاب محمد بن  
 من شتم الله من اليهود والنصارى غير الوجه الذي كفروا قتل ولم يسميت  
 قال ابن القسم بن مسلم قال في المبسوط طوعا قال اصبح لان الوجه الذي كفروا  
 هو دينهم وعليه عودوا في عري الصاحبة والشريك والولد وما غير  
 غير هذا من العربية والشم فاعل واعلنه فوئق للعهد قال ابن القسم في كتاب  
 محمد بن شتم من غير اهل الا باذن الله تعالى غير الوجه الذي ذكر في كتابه قتل  
 الا ان سلم وقال المحرري في المبسوط ومحمد بن مسلمة وابن ابي حاتم لا يقتل حتى  
 يشتاب مسلما كان او كافرا فان تاب ولا يقتل وقال مطرف وعبد الملك مثل  
 قول مالك وقال ابو محمد بن ابي زيد من سب الله تعالى غير الوجه الذي كفر  
 قتل الا ان سلم وقد ذكرنا قول ابن الجلاب قبل وذكرنا قول عبد الله وابن لينة  
 وشيوخ الاندلسيين في الصراية وفتاهاهم يقتلها بالسب بالوجه الذي كفر  
 به الله والنبي واجماعهم على ذلك وهو نحو القول الاخر فمن سب النبي صلى الله  
 عليه وسلم منهم بالوجه الذي كفر به ولا فرق في ذلك بين سب الله به وسب نبيه  
 لانما عاهدناهم على ان لا يظهروا الناصيان من كفرهم والاسيغوناشيان ذلك في  
 فعلوا شيئا منه فوئق للعهد منهم واحلاف العلماء في الذي اذا نذق فقال  
 مالك ومطرف وابن الحكم واصبح لا يقتل لانه خرج من كفر الى كفر وقال

٢٢٢



وقال عبد الملك بن الماحشون يقتل لانه دين لا يقرب عليه احدا لا يوطئ عليه حريمه  
وقال حميد بن عمار قال عدي بن رباح هذا حكم من صرح بسببه واضحا  
ما لا يليق بجلال الالهية فاما مفرغ الكذب عليه تبارك وتعالى بادعاء الالهية  
او الزلالة او النافي ان يكون الله خالقه او ربه او قال ليس الرب او التكلم بما  
لا يعقل من ذلك في شكر او غمزة جنونه فلا خلقه في كفر قائل ذلك ومدعيه  
مع سلامة عقله كما قد بينا ولكنه قبل توبته على المشهور من نفعه انابته وتوجه  
من القتل وتبته لكنه لا يسلم من عظيم النكال ولا يفر من شديد العقاب لكون  
ذلك زجرا للمثله عن قوله وله عن العودة لكفره او جعله الامن بترك ذلك  
منه وعرف استهانته بما اتي به فهو دليل على سوء طويته وكذب توبته ومار  
كالزبد الذي لا ثامن باطنه ولا يقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصاغر  
واما المجنون والمعنونه فاعلم انه قال من ذلك في حال غمزه وذهاب ميزه بالكلية  
فلا تضر فيه وما فعله من ذلك في حال ميزه وان لم يكن معه عقله وسقط  
تكليفه اذ على ذلك ليس جرعه مما يوجب على قبايح الافعال ويوالي اذ به  
على ذلك حتى يكف عنه كما توجب الهيمه على سوء الخلق حتى تراضى وقد حث  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من ادعى له الالهية وقد قتل عبد الملك بن مبرور  
احترق المني واصله وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك واشباههم  
علماء وقتهم على صواب فعلهم والمخالف في ذلك من كفرهم كافره لو اجمع فقهاء  
بغداد

بغداد ايام  
بغير مقتدر من المالكية وقاضي قضائهما ابو عمر المالكي على قتل الجراح  
للعقوبة والتفويض  
للعقوبة الا بالحلول وقوله ان الحق مع محسكه في الظاهر بالشرعية ولم  
يقبلوا توبته وكذلك حكموا في ابن ابي الغرافيد وكان على نحو الجراح بعد هذا  
ايام الداعي وقاضي قضاة بغداد ابو الحسن بن ابي عمر المالكي وقال ابن  
عند الحكم في المبسوط من ثبأ وقال ابو حنيفة واصحابه من جحد ان الله خالقه  
او ربه او قال ليس الرب فهو مرتد وقال ابن القسّم في كتاب ابن حبيب محمد بن العتيبة  
فمن ثبأ يستتاب اسر ذلك واعلنه وهو كالمتردد وقاله سجون وغيره وقاله  
اشبه في يهودي ثبأ وادعى انه رسول البنا ان كان معلنا بذلك استتاب فان  
والا قتل وقال محمد بن ابي زيد فمن لعن ياربه وادعى ان لسانه زل وانما اراد لعن  
الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا على القول الآخر من انه لا يقبل توبته  
وقال ابو الحسن الفاسي في سكران قال انا الله انا الله ان تاب اذ بان عاد  
الى مثل قوله طوبى مطالبة الزندي لان هذا كفر المذاهب **فصل** في ايمان  
تكم من سقط القول وسحق للفظ ممن لم يضبط كلامه واهمل لسانه بما يقضي  
الاستحقاق بعظمه ربه وطلابه مولاه او مثله في بعض الاشياء ببعض ما عظم  
الله من ملكوته او نزع من الكلام لخلق بالالميق الا في حق خالقه غير قاصد  
للكفر والاستحفاف ولا غامد للاجناد فان تكرر هذا منه وعرف به دل على لاعيه  
بدينه واستحفافه بحرمه ربه وجعله بعظيم عزه وكبريائه وهذا كفر لامرته فيه

عبد  
الغرافيد



واصبغ

ولذلك ان كان ما اوردته يوجب الاستخفاف والنقص لغيره وقد اثنى عليه  
خليل من فقهاء قريش بقتل المعروف بابن ابي عجب وكان من بعض الفقهاء ابو بصير  
فاخذ المطرق قال يا اخي اني اريد ان اخرج من هذه وكان من بعض الفقهاء ابو بصير  
التمانية وعبد الاعلى بن زهير وابان بن عيسى قد توفيتوا من سفك دمه واشادوا  
الي انه عت من القول كفى فيه الادب واثني بمثل القاص حنيد موسى بن زياد  
قال ابن حبيب دمه في عني اسم ربي عبداه ثم لا تنص له انا لعبد سوء  
ما نحن له بعايد بن وكي ورفع المجلس الى الامير معاوية بن الحكم الاموي  
وكانت عجب عمة هذا المطلوب من خطابه واعلم باختلاف الفقهاء فخرج الاذن  
عنده بالاحد يقول ابن حبيب وصاحبه وامر بقتله فقتل وصلى لحضرته الفقهاء  
وعزل القاضي لثمة بالمداهنة في هذه القصة وروح بنية الفقهاء وسهم واما  
من صدرت عنه من ذلك الحق الواحدة والعلنة الشاردة ما لم تكن تتقوا وازاء  
في عاقب عليها وودب بعد مقتضاها وشعبة معناها وصوره حال قائلها وشيخ  
سبها ومقارنها وقد سئل ابن القاسم رحمه الله عن رجل ينادي رجلا باسمه فاطم  
لسك اللهم لسك قال ان كان جاملا او قاله على وجه شفقه فلا شيء عليه قال القاسم  
ابو الفضل وشرح قوله انه لا قتل عليه والجاهل بترجيزه وعلم والشفقة يودب  
ولو قالها على اعتقاد انه امثلة ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد اشرف  
كثير من سخفاء السعراء ومثيهم في هذا الباب واستحقوا لعظم هذه الجريمة

اذن

فانق من ذلك بامنه كتابنا ولساننا واقلامنا عن ذكره  
ولما قصدنا مسایل حكيما والى اذ كينا شيئا مما يثقل ذكره علينا  
في هذا من هل الجاهل واليه الانسان يقول بعض الاعراب  
رت العباد مالنا وما لكاه قد كنت تسقنا فابدا الكا انزل علينا الفيت الاما الكا  
في اشياء لهذا من كلام الجاهل من لم يؤمنه بقاء اديب الشريعة والعلم في هذا  
الباب فقل ما يصدر الامم جاهل بحج تعليمه ورجره والاعلاط له عن العودة الى  
مثله قال ابو سليمان الخطابي وهذا هو من القول والله منزه عن هذه الامور  
وقد **روينا** عن عون بن عبد الله انه قال لعظم احدكم علي ربه ان تذكر اسمه في كل  
شيء حتى يقول اخري الله الكلب وفعل به كذا وكان بعض من ادركنا من مشايخنا  
قل ما بدكر اسم الله تعالى الا فيما يصل بطاعته وكان يقول الانسان حريت خيرا  
وقل ما يقول جزا ان الله خير اعطاما لاسم الله تعالى ان منهن في غير قريه **وجدينا**  
الثقة ان الامام ابا بكر الشاشي كان يعيب على اهل الكلام كثرة خوفهم فيه تعالى  
وفي ذكر صفاته اجلا لاسم الله تعالى ويقول هؤلاء يمدحون بالله جل وعز وينزل  
الكلام في هذا الباب تنزله في باب شات النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوه التي  
فصلنا ما والموفق الله **فصل** وكم من شئت سائر انبياء الله تعالى فملاكية  
واستحق بهم لو كذبهم فيما التوا به او انكزهم ومحمد هم حكمة نبينا عليه السلام على مشا  
ما قدناه قال الله تعالى ان الذين كفروا بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا

متاحيكناه  
واما ما ورد



وتقولون نعم بعض  
وتقولون نعم بعض

بين الله ورسوله لا يبر وقال تعالى آمنا بالله وما أنزل  
أنزلهم الآية إلى قوله أنزلهم الآية وقال كل من بالله واليوم الآخر  
لا يهرق من أحد من رسله قال نالك في كتاب بن جيب ومحمد بن القاسم  
وإن الناجون وابن عبد الحكم وأصنع وسخون فمن شتم الأنبياء أو منهم أو  
تنقصه قتل ولم يثبت ومن شتم من أهل الذمة قتل إلا أن يسلم وروى سحر  
عن ابن القاسم من سب الأنبياء من اليهود والنصارى بغير الجور الذي كفر وأصر  
عنه إلا أن يسلم وقد تقدم الخلاف في هذا الأصل وقال القاضي بقرطبة سعيد  
سليمان في بعض جوابه من سب الله وملائكته قتل وقال سحر من شتم ملكا من  
الملائكة فعليه القتل وفي التوارد عن مالك فيمن قال إن جبريل خطابا لوجهي وأنا  
كان النبي علي بن أبي طالب استتيب فإن ياب والاقول ولجوه عن سحر من وهذا قول  
الغرابية من الروافض سموا بذلك لقولهم وكان النبي أشبه بعلي من الغراب الغراب  
وقال أبو حنيفة وأصحابه على أصلهم من كذب بأحد من الأنبياء أو تنقص أحدا  
أو يزي منه فهو مرتد وقال أبو الحسن الفايومي الذي قال لا حرمة له  
ملك الغضبان لو عرفت أنه قصد دم الملك قتلناه قال القاضي أبو الفضل  
وهذا كله فيمن تكلم فيهم بأفواه على جملة الملائكة والنبين أو على عين من حققنا كونه  
من الملائكة والنبين من نص الله عليه في كتابه أو حققنا علمه الخبر المتواتر  
والمشهور المتفق عليه بالإجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وإخوته الجنة

ورسله

قوله

وجهة هم الزبانية وحملته العرش المذكورين والقرآن من الملائكة ومن  
شتم فيه من الأنبياء كعزير بن أسد وأسد بن قيس والحفظة وشكر بن  
ملك الملقب على قبول الخبر بهم فاما من لم يثبت الخبر بتعيينه ولا وقع الإجماع  
على كونه من الملائكة والأنبياء كما روت وما روت في الملائكة والحضر والقرآن  
القرآن ومريم واسية وخالد بن سنان المذكور أنه سب أهل الررس ورادشت  
الذي تدعي المجوس والمجوس بنوته فليس الحكم في شتمهم والكاثر بهم كالحكم والمورخون  
فمن قدماه أدلم يثبت لهم حرمة ولكن يرجح من تنقصهم وأخاهم ولؤدب بقدر  
حال القول فيه لا سيما من حرقت صدقته وفصله منهم وإن لم يثبت نبوته  
وأما أنكار نبوتهم أو كون الملائكة فإن كان المتكلم بذلك من أهل العلم فلا  
خرج للاختلاف العلماء في ذلك وإن كان من عوام الناس رجع عن الخوض في مثل  
هذا فإن عاد أدب أدب ليس لهم الكلام في مثل هذا وقد كثر السلف الكلام في مثل هذا  
فما ليس حجة عمل لأهل العلم فكيف للعامة **فصل** وأعلم أن من استخف بالقرآن  
أو المصحف أو شيء منه أو شتم أو حرقه أو حرمانه أو آية أو كذب شيء منه  
أو كذب شيء مما صرح به فيه من حكم أو خبر أو أثبت ما نفاه أو نفى ما أثبت على  
علم منه بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم بإجماع قال الله  
تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من  
حكم حميد **جد** العقبه أبو الوليد هشام بن أحمد رحمه الله أبو علي



بن عبد البر بن عبد المؤمن بن داسه ابوداود بن حنبل بن زيد بن  
 هرون بن محمد بن عمرو بن ايمن بن هريز بن النسيب **صلى الله**  
 عليه وسلم قال المراء في القرآن كفره **توول** يعني الشك **وبمعنى الجحاد**  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من خذ آية من كتاب الله لمسلمين فقد  
 ضرب عنقه وكذلك ان خذ التوراة والاحيل وكتب المسئلة او كبرها او  
 لعنها او سبها او استخفها فهو كافر وقد اجمع المسلمون ان القرآن المثلوثي جمع  
 اقطار الارض المكوب في المصحف بأيدي المسلمين هما نسخة الدفنان من اول الحمد لله  
 رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس انه كلام الله وحيه المنزل على نبيه محمد  
 الله عليه وسلم وان جمع ما فيه حتى وان من نقص منه جزءا فاصد ذلك او بدله  
 بحرف اخر مكانه او زاد فيه جزءا ما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه  
 واجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كفره ولهذا راى مالك قتل من  
 سب عائشة رضي الله عنها بالفرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل اي  
 لانه كذب بما فيه وقال ابن القسيم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما بقتل وقاله  
 عبد الرحمن بن مهدي وقال محمد بن سحون فممن قال المعوذتان ليستا من كتاب الله  
 نصر بعينه الا ان سوبه وكذلك من كذب بحرف منه قال وكذلك ان شهد  
 شاهد على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه انه قال ان الله ما اخذ  
 ابراهيم خليلا لانها اجتماعي انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان بن

اخبرنا

كذب

نعم

جميع من التوحيد متفقون ان الجحد لحرف من التنزيل كفر وكان ابو القاسم  
 اذا قرأ عنده رجل لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقر الكذاب بلغ  
 ابراهيم فقال اراه سمع انه كفر بحرف منه فقد كفر به كله عبد الله مسعود  
 ابن الفرج من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر  
 ومن كفر به فقد كفر بالله وقد سئل القاسمي عن خاتم يهوديا خلف له  
 بالتورية فقال لاخر لعن الله التورية فشهد عليه بذلك شاهد ثم شهد آخر  
 انه سأل عن المقصود فقال لعنت تورية اليهود فقال ابو الحسن الشاهد  
 الواحد لا يوجب لعن والناسي علق الامر بصفة تحتل التاويل اذ لعنه لا يري  
 اليهود متمسكين بشيء من عند الله لتدليمهم وتخريفهم ولو اتفق الشاهدان  
 على لعن التوراة مجرد الضاق للتاويل وقد اتفق قهما بعد اذ على استنباطه  
 ابن شيبوذ المقرري احدا بمة المقرئين المتصدرين بهما مع ابن مجاهد لقراءة واقرا به  
 شواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والوبة منه  
 تحلا اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير اي على من فقله سنة ثلث وشر  
 وثلثا به وكان فممن اتى عليه بذلك ابو بكر الازهري وغيره واقفي ابو محمد بن اي  
 زيد بالادب فممن قال لصي لعن الله معلمك وما علمك وقال اردت سؤالا  
 ولم ارد القرآن قال ابو محمد وامام من لعن المصحف فانه يقتل **فصل** وست  
 البيت واصحابه عليهم السلام وتقصم حرام ملعون فاعله **جدشا**

من كذب  
 بغير  
 عمد  
 من كذب  
 بغير  
 عمد  
 من كذب  
 بغير  
 عمد

لمخت  
 او خاتمة  
 من كذب  
 بغير  
 عمد



القاضى الشهيد رحمه الله ابو الحسن الفقيه و ابو الفضل العبد المذنب  
 ابو على السجستاني بن محبوب بن محمد بن يحيى بن يعقوب بن ابي  
 عبيد بن ابي ابيطة بن عبد الله بن زياد عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله في اصحابي الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي احبهم  
 فيجب احبهم ومن اغضبهم فبغضى بعضهم ومن اذا هم فقد اذاني فقد اذى  
 الله ومن اذى الله يؤذي الله فاذن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اصحابي فمن شتم فعليه لعنة الله والملائكة اجمعين لا يقبل الله منه صفا  
 ولا عدلا وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فانه في يوم في اخر الزمان يسبون اصحابي  
 ولا تملوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تأكلوا من طعامهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تغوردهم  
 وعنه عليه السلام من شتم اصحابي فاضربوه وقذا علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان شتمهم واذاهم يؤذيه واذى النبي حرام فقال لا تؤذوني في اصحابي ومن اذاهم  
 فقد اذاني وقال لا تؤذوني في عائشة وقال في فاطمة بضعة مني يؤذي مني ما اذاه  
 وقد اختلف العلماء في هذا فمهور مدق بآلك في ذلك الاجتهاد والادب  
 الموجه قال مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل ومن شتم اصحابه اذى  
 وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياكم او عمر او عثمان او  
 من موية او عمر بن العاص فان قال كانوا اصلا وكفر قتل فان شتمهم بغير هذا من  
 الناس كل الناس الا هذا وقال ابن حبيب من غلب من الشيعة الى بعض عثمان

الحسن  
 الله  
 بن  
 بن

ادب اذ باشد يدا ومن زاد الى ابى بكر عمر فلعنوا به اشد ويكره ضربه ويطلق بجنه  
 يتوب ولا يبلغ به القتل الا سب النبي عليه السلام وعثمان او غيره ما يوجب ضربا عن ماله  
 من كفر احدا من اصحاب النبي عليه السلام عليه او عثمان او غيره ما يوجب ضربا عن ماله  
 سب ابا بكر جلد ومن سب عائشة قتل قيل له ولم ذلك قال لان من ربه عائشة  
 فقد خالف القرآن قال بعضهم الله ان تغور والمثله ابلان كنتم مؤمنين فمن غا  
 لمثله فقد كفر وحكى ابو الحسن الصفي ان القاضى ابا بكر ابن الطيب قال لان الله  
 تعالى في القرآن ما نسب المشركون اليه في آية يسبح فيها نفسه في قوله تعالى  
 اخذ الرحمن ولدا سجانه في اي كثير من ذلك ذكر سبحانه ما نسب المنافقون الى عائشة  
 فقال ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نسلك بهذا الآية فبجح نفسه في تبرئها  
 من السوء كما يسبح نفسه في تبرئهم تبرئة عز وجل من السوء وهذا يشهد لما لك  
 في قتله من سب عائشة ومن ذلك ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم نفسه عن  
 وجل وكان سبها سب النبي عليه السلام وقرن سب نبيه عليه السلام بسب  
 نفسه عز وجل وكما سبها سب النبي عليه السلام واذا باذاه تعالى وكان حكم مودته  
 تعالى القتل كان مودتي نبيه كذلك القتل لما قد ضاه وشتم عائشة رجل من اهل الكوفة  
 فقدم الى موسى بن عيسى العباسي فقال اخضر هذا فقال ابن ابي بسن انا فجلدنا  
 نين وخلق براسه وسلم للحاكم من وروى عن عمر بن الخطاب انه قطع لسان عبدة  
 ابن عمر اذ ستم المقداد بن الاسود الكندي وكلمه في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه  
 حتى لا يسب احدا بعد اصحاب النبي عليه السلام وروى ابو دراهم عن ابن عمر ان الخطاب  
 اتى باعري الجوا انصار فقال لولا ان الله صخبه لكفيتكموه قال احد من  
 اصحاب النبي عليه السلام فليس له في هذا الفرح حق فان الله قد قسم الفرح في ثلاثة اصناف فقال  
 للفقراء المهاجرين الية ثم قال والذي تسبوا الدار والاعيان من قبلهم الية ويهولوا الا  
 نصار ثم قال والذي جاءوا من بعدهم الية فمن تنقصهم فلا حوله في في المسلمين وفي  
 كتاب ابن ثعلبان من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حدت بن حدالة  
 وحلالة ولا جعله لقاضى الجماعة في كلمة الفضل هذا على غيره ولقوله عليه السلام  
 من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قدس ام احدهم وهيه كفرة حدت الفرية

٢٢٧



لانه سب له فان كان احد من ولد هذا الصحابي مما يجب له والاقن قام به من  
المسلمين كان على الامم قبول قيامه قال وليس هذا الحق غير الصحابي كحرمة هؤلاء  
نبيهم عليهم ولو كان الامام واشهد عليه كان ولي القيام به قال ومن سب عائشة  
من ازاوج النبي صلى الله عليه وسلم ففقه قولان احدهما يقتل لانه سب النبي عليه السلام  
حليته والاخر انها كسائر الصحابة فيجوز له المقتري وقال وبالأول اقول  
وروى ابو منصور عن مالك من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضربا  
وجيفا ونشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته لانه استخاف حق الرسول عليه السلام  
وافترى ابوالمطرف الشعبي فقيه مالقة في رجل انكر خليفته بالليل وقال لو كانت  
بنت ابي بكر الصديق ما حلفت الالبانها وصوب بعض المتهمين بالفقه  
فقال ابوالمطرف ذكر هذا الالبنة ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد  
والجنى الملو بل والفقيه الذي صوب قوله

